الدستور
الملحق الثقافي داخل العدد
٢٤ صفحة
تأسست عام ١٩٦٧

الجمعة ٢١ ربيع الاول ١٤١٣ هـ الموافق ١٨ ايلول ١٩٩٢م/ رقم العدد ٩٠٠٦/ السنة السادسة والعشرون/ عمان (١٠٠ فلس)
AD - DUSTOUR NEWSPAPER - FRIDAY - 18 SEPTEMBER - 1992, NO. 9006 - VOL 26 - AMMAN

برقية مواساة من الحسن للرئيس الباكستاني بضحايا الفيضانات

عمان - بترا - بعث سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد برقية امس الى الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان نقل فيها اصدق مشاعر المواساة لضحايا الفيضانات وما خلفته من اثار مدمرة وخسائر في الانفس والاموال.

وفيما يلي نص البرقية.

فخامة الاخ الرئيس غلام اسحق خان حفظه الله
رئيس جمهورية باكستان الاسلامية/ اسلام اباد
فقد تألمت والشعب الاردني لدى سماعنا انباء الفيضانات التي حلت ببلدكم الصديق وما خلفته من اثار مدمرة وخسائر فادحة في الانفس والاموال.

البقية ص ٢٠

شمس الدين يدعو الى استيعاب قسم من الفلسطينيين الموجودين بلبنان

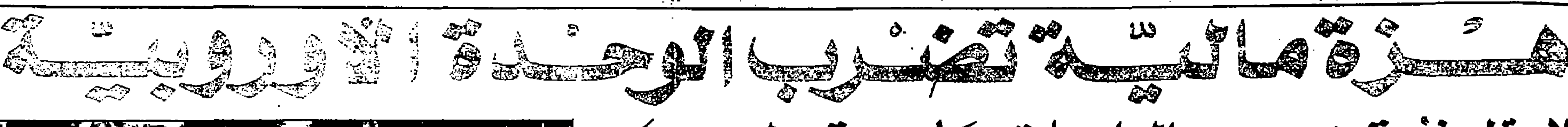
بيروت - أ ف ب - دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس الى استيعاب قسم من الفلسطينيين الموجودين في لبنان واقترح الاعتراف بهم كطائفة اخرى مثل الارمن.

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن ان «توطين الفلسطينيين في لبنان حصل فعلا وبات واقعا».

واضاف ان الفلسطينيين قدموا الى لبنان اثر الظلم الذي لحق بهم عام ١٩٤٨ معتبرا «ان عددهم لا يشكل مشكلة كبيرة اذ لا يتجاوز ٣٠٠ الف نسمة»

واقترح ان تعترف بهم الدولة اللبنانية «كطائفة اخرى لها حقوق سياسية على غرار الارمن الذين لهم نواب ووزراء»

البقية ص ٢٠



«الاسترليني» يترنح وبدء المراهنات على سقوط ميجر
حالة اضطراب تسود أسواق العملات وايطاليا تغلق سوق الصرف «٣» أيام

عواصم - وكالات الانباء - يعيش النظام النقدي الاوروبي في الفترة الحالية اخطر ازماته منذ انشائه سنة ١٩٧٩. وقد اجبرت اسواق العملة بريطانيا على تغيير سياستها بشأن الجنيه الاسترليني الذي انخفضت قيمته الفعلية. فيما يتكهن الخبراء الاقتصاديون بالمزيد من التدهور للعملة البريطانية.

وبدأت مكاتب المراهنات البريطانية في تلقي رهانات امس على الخليفة المحتمل لرئيس الوزراء جون ميجر اذا استقال من منصبه بسبب انهيار استراتيجيته الاقتصادية.

وقد عقد ميجر اجتماعا حكوميا طارئا لبحث ازمة الاسترليني. بعد ان خرجت اسعار صرف الجنيه عن نطاق السيطرة في اليومين الماضيين وتعليق عضوية بريطانيا في الية النظام النقدي الاوروبي.

واكد خبراء اقتصاديون ان مزيدا من الاضطرابات ستقع في اسواق المال خلال الايام القليلة المقبلة مع انخفاض مستمر للجنيه الاسترليني.

ومن المتوقع ان يدعى البرلمان البريطاني لبحث ازمة الجنيه. فيما ساد القلق والاضطراب اسواق الاسهم في البورصة البريطانية.

ووصف جون سميث زعيم حزب العمال المعارض ازمة الجنيه بانها هزيمة كاملة لسياسة ميجر الاقتصادية.

وقال زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار بادي اشداون ان الوضع الاقتصادي أصبح في خطر.

وقد جاء الاعلان عن ارتفاع عدد العاطلين امس للشهر الثامن والعشرين على التوالي ليوجه كارثة جديدة للوضع الاقتصادي البريطاني.. وقال محلل اقتصادي ان العدد الحقيقي للعاطلين عن العمل يتجاوز الـ٣،٥ مليون.

ومع اقتراب تصويت الفرنسيين يوم الاحد على معاهدة ماستريخت ستظل اسواق المال تعيش حالة

البقية ص ٢٠

«تفاصيل وافية ص ١٩»

● المتعاملون في بورصة باريس يبدو عليهم الذهول اثر انباء ازمة الاسترليني

واشنطن: الاقتصاد الاميركي لا يزال زعيم العالم

واشنطن - رويتر: قال البيت الابيض امس ان صعود الدولار في اعقاب حالة الاضطراب التي تعتري الاسواق المالية الاوروبية يظهر ان الولايات المتحدة لا تزال زعيمة للعالم وأن اقتصادها قوي.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين المرافقين للرئيس جورج بوش في جولته الانتخابية في اوكلاهوما وجورجيا «الاقتصاد الامريكي لا يزال زعيم العالم».

ومضى قائلا ان المسؤولين الاميركيين يتابعون عن كثب التطورات في الاسواق المالية الاوروبية.

بطولة الفروسية العربية
فوز الاميرة هيا بنت الحسين بالمركز الثالث

دمشق - الدستور - انتزعت سمو الاميرة هيا بنت الحسين المركز الثالث في بطولة الفروسية التي اختتمت امس في دمشق واقيمت ضمن فعاليات الدورة العربية السابعة التي تستضيفها سوريا.

وجاء فوز سمو الاميرة بعد أن انتهت الجولات الرسمية دون اية اخطاء الامر الذي استوجب اقامة جولة التمايز.

وفي تلك الجولة فاز الفارس السعودي رمزي الرهامي بالميدالية الذهبية دون أخطاء وفي المركز الثاني حل السعودي خالد العيد ونال الفضية (٨ اخطاء) وحلت سمو الاميرة هيا في المركز الثالث ونالت الميدالية البرونزية.

وشارك في البطولة اكثر من ٣٥ فارسا وفارسة من الاردن وسوريا ولبنان والسعودية والامارات وقطر. «التفاصيل في الصفحات الرياضية».

عشراوي: تل أبيب ترفض التحدث عن الأرض والقدس والانتخابات
المفاوضات السورية الاسرائيلية تقترب من طريق مسدود
دمشق تطلب تدخل واشنطن لمنع فشل عملية السلام

واشنطن - وكالات الانباء: قالت سوريا امس ان محادثاتها مع اسرائيل بشأن مرتفعات الجولان المحتلة فشلت في تحقيق تقدم وان المفاوضات اوشكت على الوصول الى طريق مسدود.

وقال موفق العلاف رئيس وفد المفاوضات السوري ان الولايات المتحدة يجب ان تتدخل لانقاذ المحادثات من الفشل.

وكان العلاف يتحدث للصحفيين بعد اجتماع دام ساعتين ونصف الساعة مع المفاوضين الاسرائيليين.

وقال «لم يتحقق اي تقدم ونخشى ان يكون الوفد الاسرائيلي قد حضر الى هنا دون ان يكون مخولا بالحديث عن السلام وعن كل العناصر والقضايا المهمة».

وقال العلاف ان الوفد الاسرائيلي ليس مستعدا للتحدث عن الانسحاب من الجولان. وقال «كل ما هم مستعدون للحديث عنه هو المطالب والشروط المسبقة الاسرائيلية».

وقال «ولذا فنحن نعتبر هذا الموقف بالغ الخطورة. اعتقد ان عملية السلام الان تواجه تهديد الجمود والوصول الى طريق مسدود».

وقال ايضا «ان الامر الان يرجع الى المشرفين على المحادثات خاصة الولايات المتحدة للقيام بدورهم كقوة محركة وشريك في الاشراف على المحادثات ومعرفة سبب عدم سماح الاسرائيليين لعملية السلام بأن تسير كما يجب ونأمل بأن يقوموا بهذا الدور».

واكدت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام في

البقية ص ٢٠

■ الجديد في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة
■ اميركا واستحقاقات السلام في الشرق الاوسط
ص ٢٢

نائب جلالة الملك يهنىء بالعيد الوطني لتشيلي

عمان - بترا - بعث سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد برقية تهنئة الى رئيس جمهورية تشيلي بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

وتمنى سموه باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية موفور الصحة والسعادة للرئيس التشيلي واستمرار التقدم والازدهار لبلاده.

مزيد من التبرعات للجنة نداء الحسين

عمان - الدستور: واصل ابناء الاردن الكرام تقديم تبرعاتهم للجنة نداء الحسين حيث تبرع السادة عبدالهادي حموده بمبلغ وقدره (١٠٠٠ دينار)، رشيد سعيد (١٠٠٠ دينار)، ريم هشام حجاوي (١٠٠٠ دينار)، جمعية التنمية والخدمات الاجتماعية (١٠٠٠ دينار)، الجمعية الخيرية الشركسية الفرع الرئيسي (١٠٠٠ دينار)، فيصل قدوره (٥٠٠ دينار)، شركة عليان التجارية (٥٠٠ دينار). فلاح عبدالرحيم فلاح (٥٠ دينارا)، وكفتيريا المهندس بالعقبة (٢٥ دينارا)، وكالة جورج ودحدل بالعقبة بمبلغ وقدره (٢٥ دينارا).

البليبسي: السدود مملوءة بالمياه والمخزون المائي جيد

عمان - بترا - صرح المهندس معتز البليبسي امين عام سلطة المياه بان المخزون المائي في المملكة جيد وان السدود لا تزال مملوءة بالمياه وقال في تصريح لوكالة الانباء الاردنية انه لا صحة لما يشاع حول نقص المخزون المائي وشح المياه وان السلطة تسعى وبشكل منتظم الى توزيع المياه على اسس محدودة بحيث تضمن وصول المياه وتزويد المواطنين بها في جميع انحاء المملكة.

■ اخطار جديدة تتهدد العراق
ص٢٢

توقيع اتفاقية مع المانيا لاعادة جدولة القروض الثنائية



عمان - بترا - وقعت الحكومة الاردنية اتفاقية مع الحكومة الالمانية امس لاعادة جدولة القروض الالمانية الثنائية والتصديرية والبالغة ٧٦ مليون مارك الماني.

ووقع الاتفاقية السيد باسل جردانه وزير المالية والسيد هنريك رايترز السفير الالماني في عمان.

وتتضمن الاتفاقية اعادة جدولة ٦٨ مليون مارك الماني مقدم من بنك الاعمار الالماني بحيث يتم سداده على مدى عشر سنوات بفترة امهال مدتها عشر سنوات و٨ ملايين مارك الماني مقدم من مؤسسة تأمين ائتمان الصادرات الالمانية يتم

البقية ص ٢٠

بتفويض اميركي اوروبي
مساع فرنسية لدفع المفاوضات السورية الاسرائيلية الى الامام

باريس - فرنس برس: قالت مصادر سياسية مطلعة في العاصمة الفرنسية: ان فرنسا حصلت على تفويض اميركي اوروبي، ببدء نشاط دبلوماسي مكثف، لدفع مفاوضات السلام الثنائية الجارية الان في واشنطن بين العرب واسرائيل نحو الامام، وبحث امكانية التوصل الى نقاط مشتركة بين الاطراف المعنية.

واكدت هذه المصادر ان التحرك الفرنسي يستهدف بالدرجة الاولى، دفع عجلة المحادثات السورية الاسرائيلية الخاصة بمستقبل مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وهو يستند الى خطة اميركية سبق لواشنطن ان تقدمت بها الى طرفي النزاع، وتقضي بقيام اسرائيل بسحب قواتها من مناطق معينة في الجولان، مقابل مرابطة قوات اميركية او دولية في هذه المناطق التي ستكون منزوعة السلاح، على ان توافق دمشق على تأجير المناطق الاخرى لاسرائيل، والتي تعتبر حيوية للامن الاسرائيلي.

وقالت هذه المصادر ان زيارة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لدمشق، واجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد، جاءت في اطار هذا التحرك، الذي تقوده باريس.

وتوقعت المصادر السياسية ان

البقية ص ٢٠

بيلين يتوقع اتفاق سلام مع سوريا.. في الاشهر المقبلة

واشنطن - أ ف ب: توقع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين امس الاول التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا خلال الاشهر المقبلة.

وقال في تصريح لوكالة فرانس بريس «ان المهم هو وجود قاعدة اتفاق ونحن مستعدون لتقديم «تنازلات» في الارض والسوريون يقولون انهم مستعدون لاقامة السلام».

واضاف المسؤول الاسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة لمناقشة ملف المفاوضات الثنائية «ان الطريق ستكون طويلة وصعبة الا اننا نأمل بان تتوصل العملية الى السلام خلال بضعة اشهر».

وشدد انه خلافا لسلفه فان رئيس الحكومة الجديد اسحق رابين يريد اجراء المحادثات بـ «وتيرة مكثفة».

ورأى بيلين انه «سيكون من الصعب جدا على اسرائيل القيام بانسحاب كامل من هضبة الجولان كما تطالب سوريا بسبب ضروراتها الامنية».

البقية ص ٢٠

تحديد مواعيد اجتماعات البيئة والتنمية واللاجئين
اتفاق «لجنة المياه» على استقصاء إقامة محطات تحلية في الاردن وغزة

واشنطن - بترا - تعقد في لاهاي في السادس والعشرين والسابع والعشرين من شهر تشرين الاول القادم اجتماعات لجنة البيئة المنبثقة عن مؤتمر موسكو متعدد الاطراف.

كما تعقد في باريس في التاسع والعشرين من الشهر ذاته اجتماعات لجنة التنمية الاقتصادية بينما تعقد في اوتاوا في الحادي عشر من تشرين الثاني القادم اجتماعات لجنة اللاجئين.

وقررت لجنة المياه المنبثقة عن مؤتمر موسكو متعدد الاطراف في ختام اجتماعاتها فجر امس تكليف اليابان والمجموعة الاوروبية باستقصاء ما يلزم من بيانات لاقامة محطات تحلية المياه المالحة في الاردن وفي قطاع غزة لتجربة التكنولوجيا المتعلقة بها وتدريب العاملين. وتعهدت كندا باجراء مسح شامل لتلك التكنولوجيا بالتعاون مع الاطراف الاقليمية في المؤتمر.

وقال الدكتور منذر حدادين رئيس الوفد الاردني لاجتماعات اللجنة لمراسل وكالة الانباء الاردنية ان المجموعة الاوروبية خولت الولايات المتحدة رئيسة المجموعة للتعاون مع كل من روسيا والمجموعة الاوروبية واليابان لاستقصاء الخطوة القادمة التي تقبل بها اطراف النزاع حيال جمع البيانات ومستلزماتها.

وقال ان المشاركين اجمعوا على ضرورة الاستمرار في التركيز على موضوع كفاءة استخدام المياه وبحثها في الاجتماع القادم والطلب

البقية ص ٢٠

● منذر حدادين

محمود عباس يصل عمان اليوم ويجتمع مع ابو جابر غدا

عمان - الدستور - يصل الى عمان اليوم السيد محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير - رئيس اللجنة الفلسطينية العليا للمفاوضات. قادما من موسكو في زيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام.

وقال مصدر فلسطيني في عمان ان المسؤول الفلسطيني سيجتمع مع الدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية صباح غد قبل توجهه الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال لـ «الدستور» ان الاجتماع سيتناول تطورات المفاوضات الثنائية المنعقدة حاليا في واشنطن. وعددا من القضايا التي تهم الجانبين الاردني والفلسطيني.

الطقس
صيفي معتدل

عمان - بترا - ذكرت مصادر دائرة الارصاد الجوية ان الجو يكون اليوم صيفيا معتدلا.

رأي الدستور
مناورة اسرائيلية مكشوفة

يبدو من الواضح الآن، ان اسرائيل تحاول دفع المفاوضات الثنائية على المسار السوري، وتركز كل الجهود الدبلوماسية، داخل اروقة وزارة الخارجية الاميركية وخارجها، لتحقيق تقدم ما على هذا الجانب الذي بدا اكثر صعوبة من غيره، وذلك على حساب مسارات التفاوض الاخرى، مع الوفود العربية المشاركة في العملية السلمية.

ومع انه لم تهتز لدينا الثقة بكل ما اعلنه الاشقاء السوريون حول رفضهم اي شكل من اشكال السلام الجزئي او المنفرد، ولم تنطل علينا الفرية الاسرائيلية الخاصة بتقديم موضوع الجولان على غيره من الاراضي العربية الاخرى المحتلة. الا اننا لا نملك الا ان نحذر من انطلاء هذه الاكذوبة على قطاعات واسعة من الراي العام العربي والدولي. اذا ما سمح للمناورة الاسرائيلية هذه بالاستمرار وسط حالة الغموض والارتباك العربي الراهنة.

اذ لن يغيب عن اذهان كافة الاطراف المشاركة في المفاوضات الثنائية، خصوصا الاشقاء في سوريا، ان الهدف الاسرائيلي المبيت من وراء هذه المفاوضات، كان يتمثل دائما وابدا في السعي الى شق الصف العربي، والاستفراد بكل طرف على حدة، وذلك من خلال عرض الجزرة أمام هذا الطرف، واشهار العصا في وجه الاخرين، وذلك لخلق قدر من التباين في المصالح والاجتهادات التي من شأنها ان تقوض وحدة الموقف العربي.

واذا كانت مثل هذه القلية الاسرائيلية الخبيثة قد ظلت مضمرة، وغير مرئية بالنسبة للكثيرين، في عهد حكومة اسحق شامير. فانها اليوم اكثر وضوحا من ان يغض عنها النظر او يتجاهلها اي طرف، سيما وان

البقية ص ٢٠

تقرير لـ «وفا»
نقطة التصادم بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي في المفاوضات

واشنطن - «وفا» - مع اقتراب انتهاء الاسبوع الثالث من مفاوضات الجولة السادسة في واشنطن، لا تزال المواقف الاسرائيلية تراوح مكانها ازاء القضايا الجوهرية التي تتعلق بصلب عملية السلام. وجاءت الوثيقة الاسرائيلية المكونة من عشر صفحات والتي قدمت الى الوفد الفلسطيني امس الاول، عبارة عن مناورة جديدة تقوم بها اسرائيل لاضفاء قدرة من المرونة على الشكل مع الاحتفاظ بالمواقف المتشددة بالمضمون. ومع ان الوثيقة الاسرائيلية تضمنت نقاطا جديدة، مثل الاشارة الى امكانية مناقشة قضايا الارض والمياه مع الجانب الفلسطيني، والى امكانية وجود علاقات خارجية للمجلس الاداري، الا ان الوثيقة الاسرائيلية ارتكزت على مجموعة من المبادىء الاساسية التي تربط المصير الفلسطيني بيد اسرائيل.

ويرتكز المفهوم الاسرائيلي لترتيبات الحكومة الانتقالية على ثلاثة معايير اساسية وهي:

١ - ادخال تغييرات هامة على حياة الفلسطينيين.

٢ - عدم التأثير على المصالح الاساسية لاسرائيل. وهذا يعني عدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

٣ - اغلاق الباب امام خيار الدولة الفلسطينية المستقلة خلال المرحلة النهائية.

ومع ان الوثيقة الاسرائيلية الجديدة توحي بامكانية التفاوض على الارض التي كان يرفض الليكود مجرد الحديث عنها، الا انها تؤكد بالمقابل على دور اسرائيل في السيطرة المشتركة على الارض وتقرير السياسة النهائية لكل ما يتعلق بالمواضيع المصيرية المتعلقة بالشعب الفلسطيني.

ويبدو واضحا من خلال النقاط الواردة في الوثيقة الاسرائيلية والرسالة

البقية ص ٢٠

طالعوا الملف الخاص بالحزب الاردني ص ٣

انفجارات بمصنع في أسدود واندلاع حريق كبير
تواصل الاضراب في ذكرى «صبرا وشاتيلا»
إطلاق نيران على جنود إسرائيليين في جنين وجلبوع

القدس المحتلة - وكالات الانباء: عم الاضراب الشامل كافة انحاء الاراضي المحتلة لليوم الثاني على التوالي، استجابة لنداء قيادة الانتفاضة بمناسبة الذكرى العاشرة لمجازر صبرا وشاتيلا ضد ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان.

وذكرت حصيلة جديدة اوردها مصدر فلسطيني ان عشرين فلسطينيا جرحوا امس في قطاع غزة المحتل عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار في مخيمين للاجئين لتفريق مظاهرات انطلقت في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا.

واوضح المصدر نفسه ان المواجهات الاكثر عنفا وقعت في مخيمي جباليا والنصيرات.

وقالت وكالة «رويتر» ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا الذخيرة الحية والغازات المسيلة للدموع على المتظاهرين الذين قاموا بقذف الحجارة على قاعدة لجيش الاحتلال في مخيم جباليا للاجئين.

وقالت انه تم نقل موظف في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الى المستشفى بعد ان ضربه الجنود الاسرائيليون خلال الاشتباكات.

في غضون ذلك، واصلت الانتفاضة الفلسطينية فعالياتها فقد اطلقت النيران باتجاه برج عسكري للمراقبة قرب مخيم جنين، وتم اضرام النار في سيارتين اسرائيليتين وشاحنة للقوات الاسرائيلية في القدس، والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة مستوطن قرب دير البلح، واحرقت حافلة اسرائيلية في خانيونس، وتم تحطيم زجاج عدد من سيارات المستوطنين في حلحول والخليل.

من ناحية ثانية اعترف متحدث اسرائيلي باطلاق النار على مستوطن اسرائيلي في منطقة جلبوع قرب مدينة جنين على الخط الفاصل بين فلسطين المحتلة عام ٤٨ والاراضي المحتلة عام ٦٧.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان قوات اسرائيلية تقوم بحملة تمشيط واسعة بحثا عن مطلق النار ولم يكشف عن حالة المستوطن الذي تعرض لاطلاق النار.

واعلن متحدث اسرائيلي امس ان حريقا كبيرا شب في مصنع للمواد الكيماوية في مدينة اسدود جنوب فلسطين المحتلة عام ٤٨.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان الحريق نجم عن عدة انفجارات في مستودع للمواد شديدة الاحتراق في المصنع.

البقية ص ٢٠

هنيئا للاردن بسلامة القائد

الحسين ملك القلوب
الحسين قائد المسيرة وحامي الديار
الحسين اب حان لكل الاردنيين
الحسين هو الاب صاحب القلب الكبير وسيد الاسرة الكبيرة
لذا حق للاردنيين بان يفخروا اليوم بقائد مسيرتهم الذي بهر العالم بحكمته وحنكته فهو صانع الاردن الحديث.

الحسين نذر نفسه جنديا وفيا مدافعا عن الحق والشرف حاملا بذلك رسالة اجداده الغر الميامين من ابناء هاشم مجسدا مبادىء الثورة العربية الكبرى.

الحسين انسان عاش ونذر نفسه لوطنه وفدى الاردن بالغالي والنفيس.. مواقفه وطنية، كثيرة وكبيرة مآثره وخالدة مكارمه.. عظيمة مواقفه القومية الرائدة دفاعا عن دنيا العرب وكرامتهم وتضامنهم ووحدتهم.. رائعة مواقفه الانسانية وحكمته عظيمه.

نحن بحاجة في هذه المرحلة الى نداء الحسين ليرتفع مناديا لتجميع الصفوف ولملمة الشمل وهذا هو الحسين الذي نذر نفسه منذ البداية لحمل رسالة الوحدة والتحرر والدفاع عن ترابها ومستقبلها ومقدساتها.

نادى الحسين الامة العربية لرأب الصدع، والامة العربية هي احوج ما تكون الان الى التجاوب السريع مع نداء الحسين وقبل فوات الاوان.

ان نداء الحسين يمثل بحق اماني الامة العربية ويترجم مشاعرها بوضوح لا لبس فيه ولا ابهام. فالامة العربية بحاجة الى زعيم كالحسين تقف من ورائه لينتشل الوطن العربي من حالة فقدان الوزن والضياع والتشتت ومعالجة الجراح ولا خيار امام الامة العربية سوى خيار العمل الذي اختاره الحسين.

من يقرأ التاريخ لا يجد شعبا احب مليكه الحب العميق الصادق حبا نقيا طاهرا صافيا من الشوائب، وكذلك لن يجد مليكا احب شعبه وامته بهذا الحب المتفاني وقد اصبح نموذجا للوحدة والامن والاستقرار.

اصبح الاردن اليوم روحا وقلبا للحسين. فهنيئا للاردن بسلامة الحسين. رعاه الله واطال في عمره رمزا لهذه الامة وراية للوطن.

الدكتور المونسنيور رؤوف نجار

التلهوني وعربيات وفريز يلتقون الوفد البلجيكي

توضيح موقف الاردن الثابت من عملية السلام
استعراض العلاقات المميزة مع دول المجموعة الاوروبية




د. عربيات — بهجت التلهوني — د. زياد فريز

عمان - بترا - التقى السيد بهجت التلهوني النائب الاول لرئيس مجلس الاعيان صباح امس السيد جيلبرت بوسويت رئيس الوفد البلجيكي نائب رئيس مجلس النواب في البرلمان البلجيكي.

واستعرض السيد التلهوني تاريخ الحياة السياسية في الاردن منذ تاسيسه وتطور الحياة البرلمانية والتشريعية في الاردن ودور الدستور الاردني في الفصل بين السلطات وتحقيق المساواة للمواطنين ودعم العملية الديمقراطية في الاردن.

وشرح مواقف الاردن الثابتة من عملية السلام باعتباره من اوائل الدول التي وافقت على قرار ٢٤٢ والمبادرات السلمية التي تبعته لايمانه بالسلام العادل والشامل في المنطقة.

وحضر اللقاء مقرر لجنة الشؤون الخارجية واعضاء اللجنة في مجلس الاعيان والسفير الاردني في بلجيكا والسفير البلجيكي في عمان وامين عام مجلس الامة.

رئيس مجلس النواب

كما التقى الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس مجلس النواب في مكتبه بدار مجلس الامة امس السيد جليبرت بوسويت نائب رئيس مجلس النواب في البرلمان البلجيكي والوفد المرافق.

واكد د. عربيات في بداية اللقاء على اهمية هذه الزيارة في تطوير وزيادة التعاون بين البلدين خاصة في المجالات الثقافية والاقتصادية والبرلمانية مشيرا الى اهمية اللقاءات والتشاور في الوقت الذي ظهرت فيه ترتيبات عالمية جديدة وتتطلب مزيدا من التعاون لتحقيق طموحات الشعوب التي تمثلها.

وثمن دور بلجيكا في المجموعة الاوروبية ودعمها للقضايا العربية داعيا الى المزيد من الاهتمام لتنال الشعوب جميع حقوقها المشروعة.

وعرض رئيس مجلس النواب مراحل تطور المسيرة الديمقراطية في الاردن والنتائج التي حققتها وتاثيرها على شعوب المنطقة مشيرا الى ان التجربة الديمقراطية ستكون النموذج الذي يحتذى لما فيه خير وسعادة الامة العربية.

وحضر اللقاء السيد عاطف البطوش وزير الدولة للشؤون البرلمانية ورئيس واعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب وسفير الاردن لدى بلجيكا وسفير بلجيكا لدى الاردن وامين عام مجلس الامة.

وزير التخطيط

-وكانت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاردن وبلجيكا مدار بحث في الاجتماع الذي عقد امس بين الدكتور زياد فريز وزير التخطيط والوفد البرلماني البلجيكي برئاسة السيد جليبرت بوسويت نائب رئيس مجلس النواب في البرلمان البلجيكي.

واستعرض الدكتور فريز العلاقات الثنائية بين البلدين ومع المجموعة الاوروبية من جهة اخرى مبينا الوضع الاقتصادي الحالي ومراحل سير العمل في برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن بنجاح كبير على الرغم من انعكاسات ازمة الخليج واثارها السلبية على الاقتصاد الاردني.

ونوه بالعلاقات المميزة بين الاردن والمجموعة الاوروبية التي ساهمت بتقديم مبلغ ١٥٠ مليون وحدة اوروبية خلال الستة الماضية بهدف دعم برنامج التصحيح الاقتصادي وتمويل مشاريع انمائية مختلفة ونقل التكنولوجيا مثنيا على ما قدمته الحكومة البلجيكية من دعم مالي للاردن خلال ازمة الخليج بتقديمها مبلغ ٢٠٠ مليون فرنك بلجيكي على شكل قرض بشروط سهلة.

واوضح اهمية تصدير السلع والمنتوجات الاردنية للسوق الاوروبية لرفد الاقتصاد الوطني بالعملات الاجنبية لتغطية الفجوة في ميزان المدفوعات.

كما اوضح اهمية التعاون الاقليمي كاحد وسائل الاستقرار في المنطقة على ان ينطلق من مبدأ توفير الفرص العادلة لدول المنطقة لتتوفر لديها القدرة على المنافسة والنمو خاصة من حيث استغلال المياه والتي تشكل متطلبات اساسية للسلام العادل والدائم مؤكدا اهمية الدور الاوروبي في هذا المجال.

من جانبه ابدى السيد بوسويت تفهما للاوضاع الاقتصادية الاردنية والاثار السلبية التي انعكست عليها بسبب الظروف الراهنة في المنطقة

وحضر الاجتماع الدكتور صفوان طوقان امين عام وزارة التخطيط وعدد من مدراء الدوائر فيها.

الدولة والمجتمع

عبدالهادي والرشدان

غادر المحامين وليد عبدالهادي نقيب المحامين وعضو مجلس النقابة محمد الرشدان عمان الى كان وتيس لتمثيل نقابة المحامين الاردنيين في المؤتمر العالمي للمحامين الذي يعقد هناك.

محمد المحتسب

تقرر تمديد خدمات الشيخ محمد عبدالرحمن المحتسب قاضي محكمة الخليل الشرعية لمدة سنة.

د. لميس درويش

قرر رئيس الجامعة الاردنية تعيين الدكتورة لميس درويش رئيسا لقسم طب اسنان الاطفال بالنيابة بكلية طب الاسنان.

د. رفيق حمدان

قرر رئيس الجامعة الاردنية تعيين الدكتور رفيق حمدان رئيسا لقسم الاقتصاد الزراعي والارشاد بالنيابة بكلية الزراعة.

يحيى الاقطش

باشر السيد يحيى الاقطش عمله مديرا للتربية والتعليم للواء مادبا بالوكالة.

عبدالكريم المومني

باشر السيد عبدالكريم المومني عمله مديرا للتربية والتعليم لمحافظة الزرقاء بالوكالة.

د. رؤوف خوري

باشر الدكتور رؤوف خوري عمله مديرا لمركز صحي وادي السير.

ابراهيم ضمرة

باشر السيد ابراهيم ضمرة عمله رئيسا لقسم تقنيات التعليم في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الزرقاء.

سهيل الادريسي

تقرر تمديد خدمات السيد سهيل الادريسي رئيس كتاب محكمة طولكرم لمدة سنة.

د. رضوان العبدالله

قرر رئيس الجامعة الاردنية تعيين الدكتور رضوان العبدالله رئيسا لقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم الادارية.

هاني خريسات

باشر السيد هاني خريسات عمله مديرا للتربية والتعليم لمحافظة البلقاء بالوكالة.

غسان الشوارب

باشر السيد غسان الشوارب عمله مديرا للتربية والتعليم لمحافظة الكرك بالوكالة.

محمود الزويري

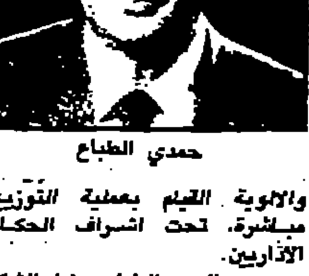
غادر السيد محمود عبدالله الزويري المدير الفني لمديرية تربية لواء العقبة الى اليمن لحضور ندوة حول محو الامية وتعليم الكبار (الايسكو) بالتعاون مع المكتب العربي اليونسكو.

عبدالله خابور

تقرر احالة السيد عبدالله خابور من ملاك وزارة العدل على الاستيداع.

في مؤتمر صحفي للجنة نداء الحسين

الطباع: ١٠٠ الف دينار اجمالي التبرعات حتى الان
اعفاء المبالغ المتبرع بها من ضريبة الدخل

حمدي الطباع

عمان - الدستور - قال السيد حمدي الطباع رئيس اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة نداء الحسين لاعمال البر والخير ان اللجنة ستباشر بتوزيع المعونات على الفقراء والمحتاجين في مختلف مناطق المملكة موضحا ان المعونات التي سيجري توزيعها تتالف من كيس سكر وكيس ارز وكيلو غرام شاي وعلبة سمنة واحدة وقطعتي صابون وعلبتي حليب اطفال لكل عائلة محتاجة.

واضاف خلال مؤتمر صحفي عقده امس في وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وبحضور اعضاء اللجنة ان اجمالي التبرعات التي تلقتها اللجنة بلغت حتى مساء امس مائة الف دينار، ستقوم اللجنة بدفعها ثمنا للمواد التموينية التي ستقوم بتوزيعها بالسعر المدعوم.

وقال: انه تم الاتفاق على توزيع المواد التموينية على المحتاجين في المحافظات والالوية بالتساوي حيث ستتولى اللجان الفرعية في المحافظات والالوية القيام بعملية التوزيع مباشرة، تحت اشراف الحكام الاداريين.

ووجه السيد الطباع جزيل الشكر للمؤسسات والمواطنين الذين لبوا نداء الحسين وللمؤسسات التي شكلت لجانا موازية للجنة نداء الحسين لاعمال البر والخير.

واهاب السيد الطباع بالمواطنين الاسراع في تقديم التبرعات العينية والنقدية حتى يتم توزيعها على المواطنين بالسرعة الممكنة حيث ان اللجنة ستنهي اعمالها مع انتهاء الشهر الحالي.

ومن جهة اخرى قال الدكتور احمد هليل امين عام وزارة الاوقاف وعضو لجنة نداء الحسين، ان عملية توزيع المعونات ستتم بموجب الدراسات الميدانية عن احوال الاسر المحتاجة. مؤكدا انه تم تشكيل غرفة عمليات في وزارة الاوقاف لهذه الغاية.

وكانت اللجنة قد احيطت علما بموافقة مجلس الوزراء على اعفاء المبالغ المتبرع بها من ضريبة الدخل، اضافة الى موافقة المجلس على تامين المواد التموينية التي تقرر توزيعها على الفقراء، بالسعر المدعوم.

وقد قررت اللجنة شراء مادة الشاي التي تقرر توزيعها على الاسر المحتاجة من خارج وزارة التموين من اموال التبرعات نظرا لعدم توافر هذه المادة لدى وزارة التموين.

بحث سبل تمويل مشروع تدريب الكوادر الصحية

عمان - بترا - التقى الدكتور عارف البطاينة وزير للصحة في مكتبه امس وفد وكالة الانماء الاميركية.

وتم خلال اللقاء بحث امكانية قيام الوكالة بتمويل مشروع تدريب الكوادر الصحية الاردنية على مهارات ورعاية خدمات الامومة والطفولة وصحة الام في الاردن.

وسيبدأ تنفيذ هذا المشروع خلال الاشهر القليلة القادمة في الاماكن النائية في المملكة.

وسيعمل هذا المشروع على رفع مستوى الاداء الفني في عيادات ومراكز الامومة والطفولة في المملكة.

مرشحون للدراسة في الجامعات اليمنية

عمان - الدستور - تطلب وزارة التعليم العالي من الطلبة التالية اسماؤهم المرشحين في منح دراسية الى اليمن للعام الدراسي ١٩٩٣/٩٢، مراجعة مديرية البعثات والمنح الدراسية / قسم المنح الدراسية لامور تتعلق باستكمال اجراءات ترشيحهم مصطحبين معهم جواز السفر وكشف العلامات وصوراً شخصية وذلك في موعد اقصاه نهاية دوام يوم الاحد المقبل وكل من يتخلف عن الموعد يفقد حقه في الترشيح وهم:

نايف عطيات، جيهان صابر، ايمن عيسى، سعد الحياري، عبدالكريم مخلوق، اياد احمد، حسن عليمات، يوسف الكرمي، سامر عكور، عبدالرحيم عمار، خالد العوراني، يوسف صادق، محمد الخوالدة، محمد الفوارس، جبرين الفيومي، عماد الفيومي، فواز الخوالدة، عارف القضاة، اسلام وريكات، محمد المناصير، خالد الوردات، وخالد العويدات.

احالة موظفين من امانة عمان على التقاعد وزيادة اجور مستخدمين

عمان - الدستور - في اطار الاجراءات التي تتخذها امانة عمان لتطوير الجهاز الاداري وتحديثه بالكفاءات القادرة على تحسين الخدمة ومضاعفة الاداء الوظيفي فقد تقرر احالة السادة التالية اسماؤهم على التقاعد اعتبارا من ١٩٩٢/١٠/١ وهم:

يوسف عبدالحميد اسعيفان، منذر حميد الملكاوي، طه هاشم بركات، نوير عواد زيادات، محمود علي العقرباوي، محمد محمود اللطايفة، جميل عبدالعزيز النجار، مسلم محمد ابو رحمة، تركي فارس عواد، متعب احمد الحمود، ذياب قدورة الخطيب.

كما تقرر زيادة اجور جميع المستخدمين الذين تبدأ اجورهم اليومية بخمسة دنانير فاكثر (١٣٥) فلسا يوميا و(١٠٠) فلس للمستخدمين الذين تقل اجورهم اليومية عن خمسة دنانير اعتبارا من ١٩٩٢/١٠/١.

احالة عطاءات لتنفيذ مشروعات خدمية

عمان - بترا - وافق السيد وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة على احالة عدد من العطاءات لتنفيذ مشروعات خدمية في عدد من المجالس المحلية بالمملكة بكلفة ١١٧ الفا و٧٠٠ دينار.

وشملت العطاءات فتح وتعبيد الشوارع في كل من مجلس قروي ابوبنا وشيظم في محافظة الطفيلة بكلفة ٣٧ الفا و٢٠٠ دينار وفي بلدية القويرة بكلفة ٢٥ الفا و٥٠٠ دينار وبلدية الشهابية بكلفة ٥٥ الف دينار.

احتفال في محافظة الطفيلة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

الطفيلة - بترا - احتفل مركز الاميرة بسمة للخدمات الاجتماعية التابع لصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني امس بذكرى المولد النبوي الشريف.

والقى عدد من الخطباء كلمات استعرضوا فيها سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والدروس والعبر المستفادة من هذه الذكرى.

كما تضمن الحفل القاء عدد من القصائد والاناشيد الدينية.

وشارك في الاحتفال عدد كبير من القطاعات النسوية واطفال الابنية في مراكز الخدمات الاجتماعية والجمعيات الخيرية.

كما احتفل في المركز بتخريج دورة اصدقاء الشرطة تنظمها المركز بالتعاون مع مديرية شرطة محافظة الطفيلة.

وتلقت الخريجات البالغ عددهن ثلاثين فتاة وسيدة خلال الدورة محاضرات نظرية حول التوعية المرورية ومكافحة المخدرات والوقاية منها والكشف عن الجريمة ودور رجل الامن العام في الحفاظ على امن وسلامة افراد المجتمع وتعاون المواطن مع الاجهزة الامنية للحد من انتشار الجريمة ومحاضرات في مجال الدفاع المدني العام.

وفي نهاية الاحتفال وزع مدير الشرطة الشهادات والجوائز التقديرية على الخريجات.

مدرسة الحديب تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

عمان - الدستور - احتفلت مدرسة الحديب وابو الملح الاساسية تربية عمان الثانية بذكرى المولد النبوي الشريف.

وتحدث بالاحتفال مدير المدرسة وعدد من اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة حول سيرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.

في محافظة الزرقاء

المواطنون يدعون الى تسوية اراضي الدولة والعمل على افرازها

الزرقاء - بترا - دعا المواطنون في محافظة الزرقاء الى ضرورة تسوية امور اراضي الدولة والعمل على افرازها وتسجيلها باسماء واضعي اليد وللاشخاص الذين تم تفويضهم اراض مقابل بدل المثل المقرر من قبل لجنة املاك الدولة في المحافظة.

واشاروا في احاديث لوكالة الانباء الاردنية ان عملية الافراز والتسجيل ستسهم في زيادة موازنة الدولة وتحسينها اضافة الى تحسين الاوضاع المالية لكل من بلدتي الزرقاء والرصيفة المتضررتين جراء اراضي الدولة التي تقام عليها الابنية بشكل عشوائي دون اي تراخيص مما يسبب ارباكا لعمل البلديتين من حيث التنظيم والمردود المالي واعمال النظافة وتقديم الخدمات.

واضافوا ان التباطؤ في عمليات التسجيل والفرز التي مضى على بعضها اكثر من عشرين عاما ولا زالت مجمدة امام اللجنة العليا دون اتخاذ اي قرار يحدث مشاكل يومية متكررة بين المواطنين وتحدث ارباكا بالعمل لدى المحافظة والشرطة نتيجة ازدياد مثل هذه المشاكل اضافة الى تعطيل الاسهام في بناء الوطن وايجاد المسكن المناسب للعائلات من ذوي الدخل المحدود.

ويذكر ان نسبة اراضي الدولة في مدينة الزرقاء ٤٠٪ وفي مدينة الرصيفة ٦٠٪ ولا زالت القرارات عالقة لدى اللجنة العليا لحين اجتماعها والبت فيها.

توافر فرص عمل لدى مكتبي تشغيل عمان والزرقاء

عمان - الدستور - اعلن مكتب تشغيل الاردنيين التابع لوزارة العمل عن توافر فرص عمل لدى المكتب ويطلب من الراغبين في العمل مراجعة المكتب وهي:

مكتب عمان

مراقب ابنية / تخصص مساحة الخبرة مطلوبة، مهندس مدني خبرة ٤ سنوات، مساعدات تمريض مؤهلات علميا وعمليا، مهندس معماري خبرة ٤ سنوات، مهندس زراعي نبات خبرة ٧ سنوات، نجارو وحدادو طوبار، سائق اليات انشائية ثقيلة / جنزير، سائق لودر، سائق كريدر، ميكانيكي ديزل وبنزين ومساعدين، عمال انشاءات، لحيم كهرباء واكسجين، عاملات حبكة ودرزة، مهنيون في قطاع الصناعات الانشائية، كهربائي اليات ثقيلة، عاملات مصنع / منطقة سحاب / ماركا، قصيرة - بليطة، عمال عاديون، ونجارو ودهانو موبيليا /بوليتكنيك صناعة، ودهين ريبترات تدفئة، وخريجو معاهد صناعية ومنسق زهور ونجارو عربي والرنجي وفنيو حدادة عربي والرنجي وطبيخ اوفست وعاملات تريكو وفنيو تشكيل معادن وفنيو تشغيل ماكنات / معاهد صناعية وطبخي / طاهية.

وميكانيكي الالات صناعية وفني تكييف وتبريد خبرة ٥ سنوات، وسفرجي، وكهربائي تمديدات، وفنيو تمديدات صحية وتدفئة مركزية.

مكتب الزرقاء

فني مختبرات طبية تخصصية / بكالوريوس، وفني كهربائي ونقش علوي، وحداد تشكيل صاج، وفني لحيم وحدادة ومساعدين، ونجارو موبيليا ومساعدين، وميكانيكي ديزل وبنزين خبرة ١٠ سنوات، وفنيو تجليس بودي باصات، وفنيو تنجيد كنبايات، ودهانو موبيليا، وعمال حفريات، ونجارو طوبار، وخراطو معادن، ومراقب افران حديد، وحداد نار، وعمال عاديين.

دعوة ذوي مواطن لمراجعة الخارجية

عمان - على ذوي للمواطن الاردني عبد الرحيم سليمان رضوان راشد للوجود في ليبيا مراجعة الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية لامر هام.

اسماء خطباء ومدرسي المساجد لصلاة الجمعة اليوم

عمان - الدستور - اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اسماء خطباء ومدرسي المساجد لصلاة الجمعة اليوم على النحو التالي:

مساجد وسط العاصمة واللويبدة والعبدلي والحسين

الشهيد الملك عبدالله بن الحسين مفالي المهندس رائف نجم. الحسيني الكبير الخطيب د. يوسف علي .المدرس د. سعدي جبر. الشابسوغ محمد وساس. التلهوني د. محمود عبيدات. احمد قارة محمد جبريل. كلية الشريعة ماجد رسلان. السعدي احمد زايد. الحسين الغربي احمد الخضري. الحسين الشرقي محمود علاوي. الفضل بن عباس د. عبدالمجيد ابوالحاج. عبدالحميد القريني محمد نبهان.

مساجد منطقة جبل عمان، عبدون

الكلية العلمية الاسلامية مصطفى الكيلاني. الصادي عبدالله الديرشوي. صهيب بن سنان عصام ابوالعدس. صلاح الدين محمد شقرة. طارق بن زياد عوض كمال. سليمان الحاج سالم فضل خليفة. عائشة ام المؤمنين د. احمد شكري. الحمصي عمر الصبيحي. ام يحيى الزين طارق الاسعد. العمري محمد القادري.

مساجد الشميساني والمدينة الرياضية

الفيحاء النائب د. همام سعيد. الامير الحسن عبدالله الكيلاني. الزميلي د. راجح الكردي. ضاحية الحسين ايمن السعود. ابوالفيلات محمد الخالدي. المنصور عبدالرحمن الكيلاني. الصالحين منصور الحياري. اسكان الروضة الاسلامي محمد الطيب.

مساجد جبل النزهة ومخيم الحسين والقصور والحدادة والقلعة

ابوذر الغفاري النائب عبدالعزيز جبر. سعيد بن المسيب ابراهيم خشان. المرابطون فخري شحادة. المغيرة بن شعبة علي العمري. اسامه بن زيد محمد الايوبي. ابوحنيفة النعمان موسى هنطش. مالك بن انس غسان الزاغة. احمد بن حنبل طه الشمايله اويس القرني محمود عيد. سلمان الفارسي ابراهيم رحمة. عاصم بن ثابت محمود شحادة. الحارث بن عمير الازدي محمود شاكر. سلمه بن الاكوع مروان البيري.

مساجد الهاشمي الشمالي والجنوبي ونايفة والمحطة

السالك بدي عيد . التكروري محمود ابوغزالة. العباس د. ذيب عبدالله. وابوجسار محمد خميس. القناوي مشهور جرادات. عبدالله العزام ابراهيم الجرمي. بيعة الرضوان محمد جمعة. حمادة عبدالله سعايدة. وحي نايفة ناصرالدين احمد. ابوعبيدة عامر بن الجراح صالح البوريني. خالد بن الوليد ياسر المرطاوي. حي الضباط حسام سنونو.

مساجد ماركا الشمالية، التطوير الحضري، ماركا الجنوبية

حمزة بن عبدالمطلب النائب د. علي الفقير. المدرس مصطفى الرفاتي. فاطمة الزهراء محمد ابوقياص. ماركا القديم روحي ابو حلاوة. سهيل بن عمروعمر ابوناصر. سليمان المسفر خليل عودة. الامام مسلم عمر نزال. مخيمر ابوجاموس يعقوب هندي. الابرار احمد المومني. النور د. خليل حميض. والتوحيد مصطفى المفتي. اسكان ماركا عبدالجليل الرق.

مساجد منطقة التاج، الجوفة، الاشرفية

ابو درويش رفيق الخطيب. السلام جمال بنات. مدرسة صلاح الدين محمد ربحي. القعقاع بن عمرو محمد عبدالحميد. انس بن مالك صالح جعابو. الامام علي عباس اللبدي. الشهيد مشهور جرادات. ابوبكر الصديق عبدالرحمن ابوغليون. البقاعي فوزي السعود. الجوفة القديم سعدالدين زيدان. مدرسة الامير الحسن ابراهيم العلي. الانصار سعيد حجاوي. عمر بن الجموح احمد معتاز. سعيد بن زيد عبدالله العمري. الراشدين محمد الرعود. غالب الزاغة د. توفيق الشيخ. جعفر بن ابي طالب يحيى ابولبن.

مساجد النصر والمنارة

النصر القديم عبدالمنعم عيد. الرحمة خالد ابوزيتون. حي عالية د. فؤاد السرطاوي. محمود الطاهر محمود الصادق. المنارة عبدالله قنديل. بلال بن رباح محمود منصور. الابيض اسحق امارة. اصحاب رسول الله محمود ذيب.

مساجد الوحدات، راس العين، الزهور، ام الحيران

الوحدات الكبير حسين وهدان. علي بن ابي طالب احمد جبر. القدس السيد عبدالسميع. اليرموك فهمي الشلالي. ابوانشيش القديم ضيف الله الشوابكة. متور الحديد عدنان حسونة. عمر بن الخطاب/ سوق الخضار سالم ابوحريد. الوحدات الجنوبي سليمان ابوعنزة. عثمان بن عفان محمد مرزوق. الامام الرواس مصطفى ابورمان . السيدة عائشة احمد خليل. حمدان القرا عدنان يحيى. الخلفاء الراشدون جهاد شاهين. الامام البخاري خليل الهمشري. الشعراوي نضال امارة. المهاجرين الكبير. محمود الدهون.

مساجد النظيف والمريخ ونزال والاخضر

طارق بن زياد احسان حجير. ابوبكر الصديق/ الشركس يحيى كوكش. مصعب بن عمير علي نمر. المؤمنون فخري عيسى. محمد متور الحديد جمال محمود. نزال الكبير صالح مصلح. ابو ايوب الانصاري صابر صبري. بدر طه خلف. السيدة زينب محمد زنبركجي. علي صقر نعيم مجاهد. ابوهريرة النائب عبدالمنعم ابوزنط ابراهيم الخليل عبدالكريم عبدالحميد. ابوالدرداء ناصر ادلبي.

مساجد منطقة القويسمة وابوعلندا

سليم الجمل عادل بداينة. القويسمة الكبير عفيف ابو مطر. ابوانشيش الجديد عايش الزبيدي. اسكان القويسمة ناظم مسعود. عمر بن عبدالعزيز علي شعبان. حليفة الحديد محمد العرميطي. سليمان ابو انشيش محمد السيد. ابوعلندا الكبير عثمان الدروبي. جعفر بن ابي طالب محمد حوى. شاهر الحديد محمد الرقب. مسلم خير علي الرفاعي.

مساجد منطقة خريبة السوق، الجويدة، المقابلين

خريبة السوق القديم حسن الرزوق. حذيفة بن اليمان احمد عنكي. السلام عدنان الجبارات. عمر المختار محمد ابوخضير. الجويدة القديم يوسف ابوصبيح. اسعد بن زرارة/ اليادودة سليمان محمد حاج. المقابلين الكبير هاشم دولة. السيدة خديجة حسين بطاح. مصطفى نيدو الكردي عادل ضمرة. ام قصير محمد الغرايبة. جاوا احمد الطلافيح. مطار الملكة علياء الدولي احمد شعبان. ضاحية خليل الرحمن/ خريبة السوق زكريا ابراهيم.

مساجد منطقة طارق، شفا بدران

سعد بن ابي وقاص فتحي الزغليه. معاذ بن جبل/ ابوعليا احمد الخشاني. ذو النورين حسين ريابعه. ضاحية الامير هاشم جمعة عايش. محمود الكايد د. شرف القضاه. الهاشمية شفا بدران محمود ذيب. عبدالرزاق الداوود موسى ابوسويلم.

مساجد منطقة مرج الحمام، ناعور

نويران طاهر محمد. شعبان عنان عيسى اللداوي. ناعور الكبير محمد البكري. هيثم ادلبي محمد الرفاعي. ام البساتين عواد العجرمي.

مساجد منطقة تلاع العلي، ام السماق، خلدا

تلاع العلي القديم مصطفى العساف. العساف تلاع العلي الجديد ابوالسعيد محمد. خلدا الشرقي وصفي مقدادي. ام السماق الجنوبي اسماعيل احمد. الطباع وليد شابسوغ. وفيق التلاوي علي السطري..

مساجد منطقة الجبيهة، ابونصير، صويلح

الجامعة الاردنية د. حسن ابوعيد. اللوزيين احمد حوى. ابوغويلة نمر خشاشنة. السلام ناصر شهاب. الامام النووي احمد شحادة. صويلح الكبير النائب د. محمد ابو فارس. الشركس القديم رشاد ابو الوفا. عبدالرحمن بن عوف د. صلاح الخالدي. عبدالله بن مسعود ابراهيم خليل. الحسن والحسين عبدالله البطوش. الهداية علي السعود.

مساجد وادي السير والبيادر

وادي السير الكبير نظار عبدالقادر. وادي السير الاوسط حسني الشريف. الحجرات محمد الحبشي. الزهراء شويش المحاميد. الدراويش امين سقور. معاذ بن جبل عبدالمجيد ديه. بيادر وادي السير مثقال حسن. اسامه بن زيد موسى الحاج حسن. يونس اسلام محمد الفقي. حي القيسية/ وادي السير جمال شاهين.

مساجد سحاب والموقر

سحاب الكبير نايل ابو زيد. سحاب الشمالي د. محمود جابر. سحاب الجنوبي د. ذياب عقل. مدرسة بلاط الشهداء نوح وزوز. صلاح الدين خليل عسكر. الغزالي جعفر منصور. عويد عبدالفتاح محمد علي حسين. الغفران حسن جمال. ام بطمة/ د. محيي الدين كحلة. الموقر الكبير محمد الشوشان. النزهة سحاب حماد ابوغليون. النزهة الغربية/ سحاب محمود الزيود.

الباب المفتوح

فرحة الشعب بالقائد

كل التهاني والتبريكات للاسرة الاردنية للواحدة بشفاء الحسين وعودته لها سالما غانما معافى، فشفاء الحسين القائد هو اغلى منية خص بها الله سبحانه وتعالى هذه الامة وهذا الوطن، فها انتم تعودون الينا يا حسيننا والله يعلم بانه لم يغمض لنا جفن منذ ساعة الاعلان عن العارض المرضي الطارىء والى ان زالت عنكم وعنا الغمة ونحن ما فتئنا ننتظر مقدمكم بفارغ الصبر لتواصلوا قيادة المسيرة المباركة في هذا الخضم العاتي بنفس الكفاءة والاقتدار الذي اتصفتم به على الدوام.

فمظاهر الحفاوة والابتهاج هذه التي نعيش هذه الايام والتي تعم الوطن بأكمله حقا قليلة عليكم وهي لا تتناسب مع عطائكم وهي جزء من الدين الكبير لكم في اعناقنا، وانه ومهما قدمنا لكم فاننا لن نفيكم حقكم ومكارمكم المتواصلة سيما وانتم الذين بنيتم دولة المؤسسات ورعيتم النهج الديمقراطي واعليتم صروح الحياة الكريمة. فأنتم لهذه الامة كنز ومعين لا ينضب، ولكم ايها الحسين مكانة خاصة ومميزة في قلوب ابناء شعبكم على اختلاف اصوله ومنابته فأنتم بالنسبة لهذا الشعب القائد والمعلم.

فلقد عرفناك ايها الحسين قائدا متسامحا، معطاء ومتواضعا، لك يعترف العالم والاعداء قبل الاصدقاء على انك رجل دولة بكل معنى الكلمة تتمتع بكل سمات القيادة والشخصية وبأنك صاحب المواقف والمبادىء الثابتة وبأنك حكيم مرن واسع الأفق لا تخشى في الحق لومة لائم، صانع القرارات الكبيرة مقداما غركتك شدائد الحياة وتجاربها، ثم انك صانع المعجزات دائما نصير العدل والمساواة وحق الشعوب في السلم والتحرر والحياة الكريمة.

ولعل السر في حبنا للحسين والتفافنا حوله هو انه نذر حياته لخدمة شعبه، فالحسين وشعبه متلازمة أبديةوهماتوأمان لا ينفصلان، فالحسين بالنسبة لنا عنوان فخر واعتزاز وقائد رمز فلقد احببناه وبايعناه وزرعنا الراية في يمناه وسنبقى له ولعرشه اوفياء ما حيينا، واننا اذ نضرع الى الله عزت وجلت قدرته بان ما اصابكم من مكروه لن يتكرر ابدا انه سميع مجيب الدعاء وان يعز بكم امة العرب والمسلمين ويبقيكم لنا ذخرا ويمدكم الله بنصره وبالعمر المديد

د. نادر العناني

عمل تطوعي لشابات الكرك بمناسبة شفاء الحسين

الكرك – بترا – بمناسبة شفاء جلالة الملك الحسين وقرب عودته الى ارض الوطن نظمت مديرية شباب محافظة الكرك امس يوما ارشاديا وعملا تطوعيا في منطقة سيل الكرك.

وتم تعريف المشاركات والبالغ عددهن ٣٥ شابة من مركز شابات الكرك والقصر بمنجزات تطور الاردن خلال مسيرة البناء في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية بقيادة جلالة الملك الحسين.

كما تم تنفيذ اعمال تطوعية تخدم المجتمع المحلي من خلال تنظيف البيئة وخدمة المنطقة والمحافظة عليها بالاضافة الى تعميق عدد من المهارات الارشادية المتخصصة في المجال الارشادي والاعتماد على النفس والتفاعل مع الاخرين بروح ايجابية وهادفة.

واوضح السيد حسين المحادين مدير شباب الكرك ان هذا اليوم يأتي ضمن برنامج وفعاليات ثقافية ورياضية متنوعة اعدتها المديرية بمناسبة شفاء جلالة الملك الحسين وعودته معافى الى ارض الوطن.

ليلة فرح اردنية في التلفزيون بمناسبة عودة الحسين

عمان – الدستور – صورت في استوديوهات التلفزيون الاردني ليلة فرح اردنية بمناسبة عودة جلالة الملك الحسين الى ارض الوطن بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له. حيث يشارك فيها مجموعة من الفرق والشعراء والمطربين الاردنيين للتعبير عن مشاعر الفرحة والسرور التي عمت كل بيت اردني بعودة قائد الوطن والمسيرة سالما. والفرق المشاركة رابطة الفنانين الاردنيين، فرقة معان للفنون الشعبية، فرقة الرمثا للفنون الشعبية، فرقة السلط للفنون الشعبية، فرقة الطفيلة للفنون الشعبية وتستغرق البرنامج عدة ساعات.

والبرنامج من اعداد مي الهباهبة ومحمود الزيودي واخراج فكتوريا عميش.

بمشاركة وزير الإعلام .. ندوة «أطفال الحرب الى أين» تواصل أعمالها

الشريف: تأثير الإعلام على الأطفال لا يقل أهمية عن تأثير أسلحة الحرب والدمار

دعوة الاعلاميين للتنسيق فيما بينهم

لانتاج برامج توجيهية للاطفال

عمان – بترا – واصل المشاركون في ندوة «اطفال الحرب.. الى اين» جلساتهم في فندق فيلادلفيا امس حيث ناقشوا الامور المتعلقة بالاعلام واثر وسائل الاتصال على الاطفال في اوقات الحرب.

واكد السيد محمود الشريف وزير الاعلام في مداخلة له لدى حضوره الجلسة الصباحية بان الاعلام يعتبر سلاحا من اسلحة الحرب شانه شان الاسلحة الحربية وربما يكون تاثيره اقوى على نفسية الاطفال منها وهو التاثير غير المباشر على الاطفال جراء الحروب.

وقال ان الدول المتحاربة تستخدم سائر الاسلحة ولا يمكن انقاذ الاطفال الا بانتزاع بذور الحقد من القائمين على الدمار والصراع العسكري.

واشار السيد الشريف الى ان المعضلة الكبرى تكمن في كيفية انتاج برامج للاطفال، ذلك ان وسائل الاتصال المختلفة تؤثر سلبا على نفسية الاطفال بشكل عام وعلى الاطفال العرب بشكل خاص.

وقال السيد الوزير ان الدراسات النفسية التي اجريت على الاطفال اثبتت بان البرامج التلفزيونية من شانها زرع العنف في نفوسهم.

ودعا السيد الوزير الى ضرورة التنسيق بين الاعلاميين ومنتجي البرامج والقائمين على تربية الاطفال وتوحيد جهودهم من اجل انتاج برامج هادفة خاصة بالاطفال من شانها توجيههم التوجيه السليم.

وفي لقاءات مع عدد من المشاركين في الندوة قال الدكتور وائل الشهلي من جمعية الهلال الاحمر العراقية ان الندوة اتاحت للوفد العراقي شرح معاناة الطفل العراقي الذي تعرض الى اشرس حرب من قبل ثلاث وثلاثين دولة وما زال يتعرض الى اثار الحصار المفروض عليه منذ حوالي سنتين.

واضاف ان هذا الحصار اثر على نفسية الطفل العراقي كما اثر على تغذيته حيث انعدم الدواء وحليب الاطفال وشحت اغذية الاطفال.

وقال اننا نامل من هذه الندوة ايصال هذه المعاناة الى المجتمع الدولي فقد حضرت عدة منظمات دولية معظمها انسانية وغير حكومية.

وقال السيد جبرائيل حبيب امين مجلس كنائس الشرق الاوسط ان هدف هذه الندوة اطلاق نداء من قبل الهيئات الدينية المجتمعة وغير الدينية والحكومية وغير الحكومية الى الهيئات الدولية التي تعنى بالاطفال اليوم من الامم المتحدة – الجامعة العربية – منظمة الوحدة الافريقية التي ستجتمع خلال الاسبوعين القادمين.

واضاف اننا نريد ارساء قواعد للتعاون بين جميع الهيئات الحكومية وغير الحكومية والدينية وغير الدينية من اجل الاستجابة لحاجات الاطفال اليوم في الشرق الاوسط ان كانت حاجات طوارىء او حاجات طويلة المدى على المستوى التربوي والصحي والقانوني والاجتماعي والاقتصادي او النفسي.

وقال اننا نريد التشديد على الامر بتوصيات الجامعة العربية وغيرها المتعلقة بالاعلام وهي ان لا يكون اعلامنا في هذه المنطقة مركزا على موضوع الاثارة والعنف ولكن على الامور المبنية على المحبة والتفاهم والقضايا الخلاقة من اجل بناء مستقبل افضل لنا ولاطفالنا.

وقال السيد منير فاشة من فلسطين انه عند الحديث عن اطفال الحرب فيجب الحديث عن جانبين الاول رؤية الاطفال كضحايا والاخر رؤيتهم كبناة لانفسهم ومجتمعاتهم والمستقبل عامة.

ودعا الى ضرورة ان لا يقتصر دور الاعلام في معالجة قضايا الحروب على النواحي السلبية التي من شانها المساس بالاطفال بل عليه التركيز بحيث يستفيد الاطفال من الحروب بما يساعدهم في بناء مستقبلهم.

واشار الى تجربة الاطفال في الضفة الغربية في ظل ظروف الاحتلال القائمة باعتبار انهم ضحية يدفعون الثمن غاليا اضافة الى كونهم يحاولون البناء من جديد بانفسهم.

الدستور قبل ربع قرن

● محمود الشريف

● عبدالرؤوف عطية

● وجهت الزميلة ليل الاطرش في زاويتها الاسبوعية (المرأة والاسرة) سؤالا الى الاستاذ محمود الشريف (كرجل) في قضية تخص (المرأة) او تمس حياتها او نشاطها في المجتمع بشكل عام فقال:

يخيل الي ان جذور المأساة العربية التي نعيشها تكمن – الى حد بعيد – في البيت العربي، في الاسلوب الذي تربي به الام اولادها وبناتها، وفي (المناخ) السائد في عالم الاسرة.وهو مناخ تستطيع المرأة – اما كانت او زوجة – ان تؤثر فيه بالاصلاح او الفساد!

ذلك ان مقومات الشخصية القوية الفاضلة، وصفات الرجولة والبطولة والوطنية والحب والايثار والتضحية والوفاء تتبلور وتأخذ معالمها وشكلها الحاسم بين جدران البيت ودور المدرسة لا يتعدى صقل هذه الشخصية وتهذيبها وتزويدها باسلحة الكفاح في معترك الحياة ان البيت في كل أمة هو المجتمع في صورته المصغرة.. وكل جهد لاصلاح المجتمع لا يتناول البيت هو جهد ضائع مهدور، واذا كانت الامة العربية تعمل الان على ازالة (الاسباب) التي جعلت نجلاءه ممكنا في البيت، لتخلق من بعد ذلك جيلا لا يقرب حماه احد، ولا تجرؤ امة على العدوان عليه، وهذا لعمري – بالنسبة للمرأة – هو الدور الكبير والتحدي الخطير.

***

● غادر عمان الى بغداد السيد عبدالرؤوف عطية رئيس قسم التجارة في وزارة الاقتصاد الوطني ومدير الجناح الاردني في معرض بغداد للاشراف على الترتيبات النهائية لافتتاح الجناح.

***

● وافق وزير التربية والتعليم على استقالة المعلمين التالية اسماؤهم: نمر حسن بواطي، وعباس محمد ابو حسان، وصافي خميس حسونة، وسميرة عايد حداد.

تشييع جثمان اللواء المتقاعد عزت قندور

عزت قندور

عمان – الدستور – جرى بعد ظهر امس تشييع جثمان المرحوم اللواء المتقاعد عزت حسن قندور والذي سبق وان اشغل عدة مناصب رفيعة كان اخرها مدير الامن العام وقبلها رئيسا لهيئة الاركان.

وقد شارك في تشييع الجثمان عدد من السادة الوزراء وكبار رجال الدولة والعسكريين.

وكان اللواء قندور قد التحق بالخدمة في ١٩٣٢/٩/٢٠ برتبة جندي وبعد مضي ست سنوات خدمة في قوة الحدود الحق اللواء قندور بسرية الاحتياط في عام ١٩٣٢ وتسلسل في الرتب العسكرية حتى رتبة لواء حيث امتدت خدمته لاكثر من اربعين عاما رحم الله الفقيد رحمة واسعةواسكنه فسيح جناته.

دورة تدريبية حول انتاج اشتال الخضروات

عمان –الدستور ينظم المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا التابع لوزارة الزراعة بالتعاون مع مكتب المساعدات والخدمات الفنية – تاسو – غدا السبت دورة تدريبية في مركز الخالدية الاقليمي حول انتاج اشتال خضروات سليمة وخالية من الافات الزراعية تحت البيوت البلاستيكية. وتهدف الدورة التي يشارك فيها مراقبو مشاتل الخضروات والمرشدون الزراعيون العاملون في مديريات الزراعة والقطاع الخاص وتستمر خمسة ايام الى تدريب المشاركين على جميع العمليات الزراعية التي تجري في البيت البلاستيكي

ندوات.. ومحاضرات




ابو رنط   هاني الحسن

● ضمن برنامج مؤسسة عبدالحميد شومان الثقافي لهذا الشهر يلقي السيد هاني الحسن، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محاضرة في قاعة المركز العلمي الثقافي للمؤسسة بعنوان:

«آخر التطورات السياسية منذ مجيء رابين»

وذلك الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء المقبل.

● يلقي النائب الشيخ عبدالمنعم ابو زنط محاضرة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف مساء اليوم الجمعة بعد صلاة المغرب في مسجد كلية الحسين.

● يلقي الدكتور وميض نظمي استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد في قاعة المركز العلمي الثقافي لمؤسسة عبدالحميد شومان محاضرة بعنوان حول مسالة الديمقراطية في الوطن العربي، وذلك الساعة السادسة من مساء غد السبت.

لدى لقائه اعضاء نادي خريجي الجامعات الاميركية

د. الخصاونة: المبيدات المستخدمة بالاردن تقع في حدودها الآمنة

عمان – بترا – اكد الدكتور فايز الخصاونة وزير الزراعة ان استخدام المبيدات الزراعية في الاردن هو في حدود استخداماتها الامنة وانه لا صحة لما تناولته بعض وسائل الاعلام عن استخدام الوزارة مبيدات افات زراعية ممنوعة دوليا.

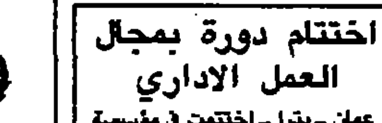
وقال خلال لقائه مساء امس الاول باعضاء نادي خريجي الجامعات الاميركية ان استخدام المبيدات الزراعية في معظم دول العالم المتقدمة يعتمد على اربعة اركان وهي التسجيل او الرقابة الحكومية التي تسمح بادخال بعض المبيدات او منعها وان عمر هذه المبيدات يكون قصيرا. واشار الى ان المواد التي كانت تستخدم في معظم دول العالم ذات مفعول طويل الاجل مثل مواد (د.د.ت) وهذه المبيدات تدخل في السلسلة الغذائية وتنتقل عبر حلقات حتى تصل الى الانسان وقد منع الاردن اسوة بدول العالم استخدام هذه المبيدات منذ اكثر من ٢٠ عاما.

واكد ان المبيدات المستخدمة الان تتحلل بسرعة لدرجة ان الارشاد الزراعي يطلب من المواطنين رش هذا المبيد خلال ساعتين من خلطه بالماء والا فانه يفقد مفعوله مما يدل على الضرر القليل الناجم عنه.

واضاف الدكتور الخصاونة يقول ان الركن الثاني هو المراقبة والتي تشمل البيع والتداول والتخزين والركن الثالث هو الارشاد الزراعي والركن الرابع هو الفحص المخبري لعينات من الفاكهة والخضروات لفحص متبقيات السمية فيها مؤكدا ان الوزارة لديها اجهزة متقدمة لعمليات الفحص تضاهي تلك الموجودة في الدول المتقدمة.

وقال ان هنالك تجاوزات في متبقيات المواد السمية على الخضار والفواكه وان هذه النسبة لا تتجاوز في الاردن ٥٪ الى ١٠٪ وهي النسبة المتداولة عالميا مشيرا الى انه لم يحدث وان اعيدت اي شحنة من صادراتنا الزراعية من اوروبا. وقال ان تكنولوجيا الزراعة الحديثة تهدف الى رفع الانتاجية الزراعية وخفض كلفة الانتاج واستعمال التكنولوجيا الحديثة والبذور المهجنة.

واشار الى ان استخدام هذه البذور في الزراعات المكثفة يخلق جوا لتكاثر الافات الزراعية وبالتالي تعذر الحصول على زراعة مكثفة لصنف واحد الا اذا كان هناك قدرة على مكافحة الامراض ومن هذا المنطلق كان لا بد من استخدام هذه المبيدات.



وتطرق السيد الوزير الى نظام الزراعة الذي كان مستخدما في السابق وسيئات هذا النمط الزراعي الذي يعرف بالزراعة الاسرية والتي لا نستطيع العودة اليها لحاجات المجتمع المتنوعة مما استوجب وجود تخصص في المجال الزراعي وانه لا مفر من استخدام التكنولوجيا الحديثة. ثم انتقل الى الحديث عن الهرمونات النباتية حيث اكد اختلافها جذريا عن الهرمونات الحيوانية مؤكدا ان استعمال الهرمونات النباتية ليس له اي اثر ايجابي او سلبي على الحيوان.

واشار الى موضوع استخدام الهرمون الحيواني في تسمين وتربية الابقار وقال انه عندما اكتشف في بداية السبعينات ان هذا الهرمون له تاثير سلبي على الانسان تم منع استخدامه عالميا والاردن ملتزم بهذا المنع بحيث لا يسمح باستيراد هذا الهرمون مؤكدا ان لدى وزارة الزراعة وسائل رقابة كافية لهذا الموضوع.

واكد ان استخدام هذا الهرمون في مزارع تربية الدواجن هو ممنوع واذا وجد بعض التجاوزات فهو من خلال ما يهرب الى الاردن.

مخصصات مالية لمجالس خدمات مشتركة

عمان – بترا – قرر السيد وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة تخصيص مبلغ تسعة الاف و٣٠٠ دينار لعدد من مجالس الخدمات في المملكة لتمكينها من تنفيذ مشروعاتها.

وشمل التخصيص مجلس الخدمات المشترك لمدينة اربد ثلاثة الاف و٣٠٠ دينار والفي دينار لكل من مجلس خدمات جرش وبني كنانة والزرقاء.

تنقلات واسعة بين موظفي دائرة الأرصاد الجوية

عمان – الدستور – قرر المهندس علي السحيمات نائب رئيس الوزراء وزير النقل بناء على تنسيب الامين العام لدائرة الارصاد الجوية اجراء التنقلات التالية بين موظفي الدائرة اعتبارا من ٩٢/١٠/١ وهم:

ينقل مراقب التنبؤات الجوية السيد صالح خليف خطار الى المركز الوطني للتنبؤات الجوية في عمان ومراقب الرصد الجوي السيد فوزي النبيل شحادة الى مراقب رصد مسؤول في محطة رصد مطار عمان المدني ومراقب الرصد الجوي السيد رياض ابراهيم نصيرات الى محطة ارصاد راس منيف ومراقب الرصد الجوي السيد احمد عبدالكريم النوايسة الى مراقب رصد مسؤول في قاعدة الملك فيصل بن عبدالعزيز الجوية والمتنبىء الجوي السيد عيسى فرح بطارسة الى مكتب تنبؤات الدرجة الثانية في قاعدة الشهيد موفق السلطي الجوية والمتنبىء الجوي السيد موفق ابراهيم فريوان الى مكتب تنبؤات الدرجة الثانية في قاعدة الامير حسن الجوية مسؤولا والمتنبىء الجوي السيد محمد مليح مرعي بني خالد الى مكتب تنبؤات الدرجة الثانية في كلية الملك حسين الجوية والمتنبىء الجوي السيد قاسم يحيى الطراونة الى مكتب تنبؤات الدرجة الثانية في قاعدة الملك فيصل بن عبدالعزيز الجوية مسؤولا.

ينقل المتنبىء الجوي السيد طه احمد العيسى الى وظيفة باحث في محطة ارصاد دير علا والراصد الجوي السيد محمد علي صالح عبنده الى محطة ارصاد الباقورة ومراقب الرصد الجوي السيد كمال عيسى عبدالرحمن صالح الى محطة ارصاد اربد ومراقب الرصد الجوي السيد احمد اسماعيل شعبان الى مراقب رصد جوي في محطة ارصاد وادي اليابس ومراقب الرصد الجوي السيد محمد احمد الشياب الى مراقب رصد جوي مسؤول في وادي الضليل ومراقب الرصد الجوي السيد عواد ابراهيم بطاينة الى مراقب رصد جوي مسؤول في وادي اليابس والمتنبىء الجوي السيد منير محمد سليمان بقدوق الى مكتب التنبؤات الدرجة الثانية في قاعدة الامير حسن الجوية.

ويعين السيد زياد عايد المجالي مراقب رصد جوي مسؤول في محطة ارصاد الربة.

وينقل مراقب الرصد الجوي السيد حسن حسين السخارنة الى محطة ارصاد القطرانة ومراقب الرصد الجوي السيد عيسى محمود الهباهبة الى محطتي ارصاد مطار وميناء العقبة مسؤولا ومراقب الرصد الجوي السيد تركي علي السليمان الى محطة ارصاد الرويشد مسؤولا ومراقب الرصد الجوي السيد صالح عبدالرزاق الطيشات الى محطة ارصاد السلط مسؤولا.

ويعين مراقب الرصد الجوي السيد طه حسن مطر مراقب رصد جوي مسؤول في محطة ارصاد الباقورة وينقل مراقب الرصد الجوي السيد اكرم عيسى معايعة الى وظيفة مراقب رصد جوي مسؤول في قاعدة الامير حسن الجوية والراصد الجوي السيد علي عواد الربالات الى محطة ارصاد السلط والراصد الجوي السيد مافي كايد توفيق زيد الى محطة ارصاد السلط ومراقب الرصد الجوي السيد خالد صالح ملكاوي الى محطة ارصاد قاعدة الشهيد موفق السلطي الجوية.

كما ينقل الراصد الجوي السيد عمر ياسين الى محطة ارصاد معان والراصد الجوي السيد صابر ضيف الله مفلح الى محطة ارصاد قاعدة الامير حسن الجوية والراصد الجوي السيد عمر احمد عبيدات الى محطة ارصاد قاعدة الامير حسن الجوية والراصد الجوي السيد ادريس محمد ربابعة الى محطة ارصاد راس منيف والراصد الجوي السيد قاسم معد الجمل الى محطة ارصاد الرويشد والراصد الجوي السيد وهيي انور المفلح الى محطة ارصاد كلية الملك حسين الجوية والراصد الجوي السيد فيصل محمد شاهر الشياب الى محطة ارصاد راس منيف والراصد الجوي السيد احمد عبدالله محمود النصر الله الى محطة ارصاد وادي الضليل والراصد الجوي السيد منجد عيسى العملة الى محطة ارصاد وادي الضليل وينقل الراصد الجوي السيد احمد يوسف الشرايري الى محطة ارصاد القطرانة ويعين الراصد الجوي السيد نقولا اسكندر نقولا بوظيفة راصد جوي في محطة ارصاد جامعة العلوم والتكنولوجيا وينقل الراصد الجوي السيد امين نيب سليم ابراهيم الى محطة ارصاد قاعدة الامير حسن الجوية والراصد الجوي السيد محمد عدنان الطبيشات الى محطة ارصاد اربد والراصد الجوي السيد محمد نور محمد الشياب الى محطة ارصاد القطرانة والراصد الجوي السيد احمد عبداللطيف المجالي الى محطة ارصاد الربة والراصد الجوي السيد ابراهيم علي ابو النعاج الى محطة ارصاد دير علا والراصد الجوي السيد محمد ناظم العميري الى محطتي ارصاد مطار وميناء العقبة وينقل الراصد الجوي السيد جمعة احمد اشتيان عقيل الى محطة ارصاد كلية الملك حسين الجوية والراصد الجوي السيد عبدالكريم حسن الشياب الى محطة ارصاد قاعدة الملك فيصل بن عبدالعزيز الجوية والراصد الجوي السيد خليل عبدالرزاق وشاح الى المركز الوطني للتنبؤات الجوية في عمان ومطار الملكة علياء الدولي والراصد الجوي السيد فواز محمد او غزلة الى محطة ارصاد قاعدة الامير حسن الجوية.

اختتام دورة بمجال العمل الاداري

عمان – بترا – اختتمت في مؤسسة الاقراض الزراعي بعمان امس دورة تدريبية في مجالات العمل الاداري التنفيذي شارك فيها اثنا عشر موظفا من موظفي الادارة العامة للمؤسسة وفروعها المختلفة في المملكة.

وتلقى المشاركون في الدورة التي استمرت ستة ايام موضوعات تناولت المفاهيم العلمية للادارة والابعاد المختلفة للعملية الادارية والاتصالات ومناهجها وادارة المكاتب وحفظ الملفات والوثائق والمشاكل المكتبية في العمل. واستهدفت الدورة اكساب المشاركين معارف ومهارات جديدة.

اختتام برنامج تدريبي في معهد الادارة

عمان – بترا – اختتم في معهد الادارة الاردني امس برنامج تدريبي حول استخدام الحاسوب في المحاسبة المالية عقده المعهد لعدد من المدراء والمسؤولين من المؤسسات المالية والخدمية والحكومية.

واستهدف البرنامج التعريف بالحاسوب وبيان دورة تطوير نظام المحاسبة المالية باستخدام الحاسوب واكساب المشاركين المهارات اللازمة لاستخدام نظام المحاسبة المالية على الحاسوب.

العثور على جثة لرجل مجهول الهوية

عمان – بترا – عثر على جثة لرجل مجهول الهوية عمره ما بين الثلاثين والاربعين عاما في منطقة الزيتونة/ البادية.

اوصاف الشخص المتوفى..

يلبس بنطلونا سكني اللون وقميصا نصف كم ابيض اللون مقلما بالازرق والبنفسجي طويل القامة، حنطي البشرة شعره اسود يلبس ساعة نوع سيكو.

يرجى ممن لديه اية معلومات مراجعة مركز امن الجيزة او على هاتف ٦٩٨٩٨٧ او مع اقرب مركز امني.

للحفاظ على نظافة البيئة

تصريف مياه مصنع رب البندورة في العارضة خارج قناة الغور





● د. عبدالعزيز وشاح

عمان – الدستور – قال الدكتور عبدالعزيز وشاح امين عام سلطة وادي الاردن انه تم حل مشكلة المياه العادمة الخارجة من مصنع رب البندورة في مثلث العارضة بتصريفها خارج مياه قناة الملك عبدالله، وذلك للمحافظة على نوعية المياه ونظافتها، وان قرارا قد اتخذ بذلك وتم تطبيقه اعتبارا من يوم امس.

واضاف الدكتور وشاح في محاضرة القاها بدعوة من الجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة ان السلطة قررت انشاء القسم للزراعة والبيئة في وادي الاردن لتكون حلقة وصل بين وزارة الزراعة والسلطة والمزارعين.

كما تناول في محاضرته سياسة السلطة في مجال تنمية الوادي مع التقليل من الاضرار البيئية المرافقة لعملية التنمية.

ومن جانبه اشاد الدكتور محمد مصلحة نائب رئيس الجمعية الذي ادار الندوة بهذا القرار الذي ينسجم مع تطلعات الجمعية ومصالح القطاع الزراعي فيما يتعلق بحماية البيئة وحماية مصادر المياه من التلوث.

مبيعات مصفاة البترول خلال ثمانية شهور

عمان – بترا – بلغت مبيعات شركة مصفاة البترول الاردنية منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر اب الماضي ٢٠٢٢١,٤٧٧ طنا متريا من مختلف المشتقات النفطية مقابل ١٨٣٧٨٤٦ طنا بيعت خلال ذات المدة من العام الماضي اي بزيادة قدرها ٣٨٣٦٣١ طنا.

وتوزعت مبيعات الشركة ما بين الغاز السائل – البنزين، الافتاح، الافتور، الكاز، السولار، زيت الوقود والاسفلت.

تحت رعاية نائب الملك

ندوة ادارة الموارد التراثية في الاردن تفتتح غدا

عمان - بترا - تحت رعاية سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد تفتتح في المركز الثقافي الملكي غدا السبت ندوة ادارة الموارد التراثية في الاردن/ تقنيات وملامح عامة، التي يقيمها المركز الامريكي للابحاث الشرقية بالتعاون مع دائرة الآثار العامة وبتمويل من وكالة الاعلام الامريكية.

وتبحث الندوة التي تعقد لمدة ثلاثة ايام عددا من الموضوعات من بينها ادارة لموارد التراثية في الاردن للسيد عبدالسميع ابو دية والوضع الحالي لادارة الموارد التراثية في الاردن للسيد جيتانو بالومبو ممثل وزارة الاشغال العامة والعلاقة بين ادارة الموارد التراثية والاشغال العامة اضافة الى تطور التنسيق اثناء مشروع ادارة الموارد التراثية.

كما تبحث الندوة الموضوعات المتعلقة بالموارد التراثية في امريكا ، كادارة الموارد التراثية وخدمة المتنزه الوطني والتعليمي وادارة الموارد التراثية والجامعات وادارة الموارد التراثية والتجارة واوجه التطابق والاختلاف بين ادارة الموارد التراثية في امريكا والاردن.

المشاركة في المهرجان التضامني العربي مع العراق الشقيق

عمان - الدستور - شارك عمال النقل البري والميكانيك في المهرجان التضامني الذي اقامه اتحاد عمال العراق في مدينة البصرة ضد الاجراءات التي تستهدف تقسيمه واستمرار فرض الحصار عليه وحضرته وفود العمال العرب. وقال رئيس الوفد رئيس النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك ان المشاركين في المهرجان الذي استمر اسبوعا وشارك فيه عمال الاردن، فلسطين، اليمن السودان، تونس، الجزائر، المغرب، ليبيا، وموريتانيا اكدوا تضامنهم مع العراق الشقيق ضد المؤامرات التي تستهدف تجزئته وتقسيمه.

كما طالبوا برفع الحصار المفروض على العراق وليبيا داعين الشعوب العربية الى افشال المخططات الرامية الى تقسيم العراق.

وقال ان الوفود العمالية العربية اكدت وقوف الحركة العمالية العربية مع عمال العراق ومساندتها المطلقة لحركة الاعمار التي يشهدها القطر الشقيق في مختلف المجالات وخاصة ما يتعلق باعمال شق وحفر النهر الثالث الذي سيتدفق خلال الايام القليلة القادمة بهدف استصلاح ملايين الدونمات من الاراضي الزراعية.

واشاد بالجهود الكبيرة التي بذلها العراق لاعمار ما دمرته الحرب من منشآت ومصانع ومرافق هامة وحيوية.

واشار السيد العجارمة الى انه اجرى مباحثات مع المسؤولين في اتحاد عمال العراق تناولت تعزيز التعاون بين الحركة العمالية في كل من الاردن والعراق وخاصة في مجال النقل البري.

افتتاح دورات لمعلمي ومعلمات مدارس عمان الاولى

عمان - الدستور - بدأت في عمان الاولى الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات الصفوف الثاني والسادس والعاشر الاساسية في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الاولى بتوزيع المشاركون في الدورات على ستة مراكز تدريبية في مدارس الاميرة عالية والتطبيقات والحسين وام معبد والنزهة، وعدد المتدربين ١٢٠٠ معلم ومعلمة.

ويأتي هذا البرنامج استكمالا للبرنامج التدريبي الذي بدأ العام الماضي لتدريب المعلمين على المناهج والكتب الجديدة كما تعقد الدورات للمعلمين الجدد للصفوف الاول والخامس والتاسع الاساسية.

ويهدف البرنامج الى رفع مستوى المعلمين وتحسين اساليبهم التدريبية وتفعيل مواقفهم التعليمية حيث سيتم تدريبهم على ثلاثة محاور هي المحور العام ويطلع فيه المتدربون على فلسفة التربية الاردنية والتطوير التربوي ومنطلقات واهداف التطوير.

والمحور الثاني: ويشتمل على الكفايات المهنية وسيتم فيه تدريب المعلمين على فعاليات تربوية تحسن من اساليبهم التدريسية وتكسبهم مهارات ادارة الصفوف والتعزيز والاثارة الدافعية وتحسين ممارساتهم في التقويم وطرح الاسئلة.

واما المحور الثالث فيركز على الكفايات التخصصية حيث سيتم تدريب المشاركين على المادة التعليمية بشكل تفصيلي ومتعمق بهدف بناء خلفية قوية لديهم. وتفقد الدورات التدريبية الدكتور محمد جمعة الوحش مدير التربية والتعليم لعمان الكبرى الاولى يرافقه رئيس قسم الاشراف التربوي.

تحديد مراكز عمل معلمين في مديريات التربية والتعليم المختلفة

عمان - الدستور - قرر السيد وزير التربية والتعليم تحديد مراكز عمل المعلمين التالية اسماؤهم في مختلف مديريات التربية والتعليم بالمملكة على النحو التالي:

عمان الثانية
سامي الحجاج

الضواحي
خالد الخاروف

الشونة الجنوبية
محمود الحجي وابراهيم الزعبي

لواء القصر
علي خليل وعبدالسلام النايه

الكرك
فواز السفاريني وعبدالكريم ابوالشيخ وحسن الخطيب وسليمان اللامي ومجدي الرزاق

المزار الجنوبي
محمد العمري

الطفيلة
نصري رشيد وعبدالكريم زقيليه واحمد القيام ومحمد الشلبي وراتب الرحيل

معان
احمد الشياب وعلي ابداح وخالد الشمالي ومحمد مستريحي وخالد الطعاني واحمد البحيي وبهاءالدين ملكاوي وجعفر العثامين وضيف الله اللصاصمة وخالد الخزاعله وشحاده شكور وجميل الخلف ولطفي القرعان وعوض النيابات

العقبة
يحيى الروسان ومحمود بكر وابراهيم ملحم وخالد شاهوحي وعرفات بني سلمان وخلدون الشويات وادريس حمادنه وعقاب صالح وحسن الحمود واحمد الضامن وهيثم العاصي وعبدالرؤوف قشوع وغسان طنش

الكورة
محمد عمر وعبدالرحمن حرب وسليمان قزاقزه وعمر النيابات وياسر جرادات

جرش
نادر الزعبي وكمال ابوسعده وجمال نصير

عجلون
صالح الجمل وموسى ابوالشعر وعبدالله النيابات ومحمد الحسين

بني كنانة
عدنان الخطيب

المفرق
اياد الحداد ومحمد عصفور ويحيى الزعبي ومحمد العمري وابراهيم المغربي وماجد حمايده وحسن ربابعه وياسر ابومرار واياد الشبول وعاصم عبيدات وفرج الفواقي وابراهيم الشرع وعزيز برهم ومحمد عبد وهيثم ابونصير وخالد عبيدات ومجدي خصاونة وطارق النجار وعوض الرشدان وعبدالمنعم الربيع وابراهيم الشيلي وكمال احمد وعبدالكريم القواهره

المشاركة في المؤتمر الدولي لاتحاد اطباء الاسنان العالمي غدا

عمان - بترا - تشارك نقابة اطباء الاسنان الاردنيين في المؤتمر الدولي لاتحاد اطباء الاسنان العالمي الذي سيبدأ اعماله في برلين غدا السبت.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ستة ايام عددا من اوراق العمل التي تتعلق بالتطورات التكنولوجية واثرها على المعالجات السنية وآخر الابحاث في امراض اللثة.

كما يناقش تقريرا تقدمه منظمة الصحة العالمية حول الوقاية السنية في دول العالم الثالث وآخر ما توصل اليه علم طب الاسنان في العالم.

وستقام على هامش المؤتمر اجتماعات الهيئة العامة للاتحاد حيث سيتم انتخاب رئيس جديدة للاتحاد للسنوات الاربع القادمة

ويضم الوفد الاردني الاطباء هيثم الناجي رئيس الوفد ووليد مرقة وياسين الحسبان وسامي مساوي.

نافذة دبلوماسية



طيب عبدالرحيم

الحسابات الدقيقة والصحيحة تؤدي الى قرار صائب في الوقت المناسب وعدم الموضوعية والشخصنة يؤدي الى عبث لا حدود لخسائره ولا امكانية لتطويق نتائجه في حال استمراره.

هذه بديهية مسلم بها ولا تحتاج الى جدل او نقاش. وقد خطرت على البال. بينما يتابع المواطن العادي سلسلة المغالطات التي تصدر من هنا وهناك تقذف على الساحة الفلسطينية. ويرددها البعض دون ان يدقق بصحتها ولخشى ان يكون الهدف هو التشكيك وبث الفزع في صفوف الاخرين.

وبهذا الصدد نورد احدى هذه المغالطات التي تحاول القفز ببهلوانية من فوق حقيقة تأكدت للقاصي والداني.

كان يقال في السابق ان الوفد الفلسطيني بلا مرجعية وانه لا يمثل منظمة التحرير الفلسطينية. لم تعينه، وليست لها عليه «اية سلطة» وانه مجرد وفد معين من الامريكان وموافق عليه اسرائيليا لخلق قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية. ولهذا لا بد للوفد ان ينسحب من المفاوضات ويرفض الاستمرار في تجاوز المنظمة وقيادتها!

وقد ظلت هذه الاسطوانة تتكرر وتتردد على لسان البعض حتى قاربوا على تصديقها من كثرة ما عبأوا انفسهم بها حتى جاء الاسبوع الماضي حين عاد الوفد الفلسطيني من جولة المفاوضات الاخيرة في واشنطن الى تونس لتقييم الموقف مع قيادته ولتلقي التوجيهات من مرجعيته.

فبعد ان ثبت للجميع ان هذه الاسطوانة لم تعد تقنع احدا وان هذه المقولة لا تبعث الشك المطلوب بدأنا نسمع نغمة جديدة تقول «ان على الوفد الفلسطيني ان ينسحب من المفاوضات لانه يعطي غطاء لما اسموها بالقيادة المتنفذة في منظمة التحرير وعليه بالتالي ان يسحب الشرعية من يد هذه القيادة التي تخطط للتفريط بحق تقرير المصير والقدس وبالثوابت. الفلسطينية تجاه الاستيطان».

ومن الطريف ان المواطن يسمع الاسطوانتين والنغمتين في ان واحد هذه الايام ومن نفس المصدر. ويبدو ان السبب في ذلك يعود الى ان بعض الاتباع لم تصله بعد تعليمات تغيير الموجة. فما زال يبث على الموجة القديمة. والى ان يستوعب الموقف سيبدأ في ترداد النغمة الجديدة وبلا شك ستكون هناك تبريرات ستأتي جميعها مضحكة وممجوجة.

اذن مرة يقولون انه ليس وفد المنظمة فلا بد ان ينسحب..

ثم يرددون انه وفد القيادة المتنفذة في منظمة التحرير وعليه ان ينسحب وللقصة بداية ارى من الضروري سردها من السلام عليكم حتى النهاية.

في يوم ٦/١٨ اتخذ القرار بان يلتقي الرئيس ياسر عرفات مع الوفد الفلسطيني المفاوض علنا وكان يومها بضيافة جلالة الحسين عقب العملية الجراحية التي اجراها فريق من الجراحين الاردنيين في صرح مدينة الحسين الطبية.

تمت الحسابات الدقيقة لاتخاذ قرار اللقاء في ٦/١٤ مساء وبتكليف من الرئيس شخصيا. حيث اعتكف عدد من المستشارين المتخصصين لمدة ثلاثة ايام متتالية يطرحون جميع الاحتمالات وعلى كافة المستويات.

كان هناك تخيل للموقف الاسرائيلي من جميع جوانبه.

وكان هناك تمثل كامل للموقف الامريكي.

لقد طرحت جميع ردود الفعل المتوقعة من كافة الاطراف:

- احتمال اعتقال الوفد على يد السلطات الاسرائيلية.
- احتمال توقف المفاوضات.
- احتمال حملة اعلامية شرسة تصف اللقاء بانه عقبات فلسطينية امام السلام وتنعت الخطوة بانها غير مدروسة ولا مبررة وليست مقبولة او مستساغة.

فلقاء علني امام الـ C.B.S وC.N.N وكل شبكات التلفزيون العالمية المختصرة بثلاثة حروف لن يمر هكذا لانه ليس كباقي الاخبار فهو يحمل في طياته ومضمونه مؤشرات ودلائل وحقائق لا يمكن تجاهلها وان كان قد تم القفز من فوقها قبل هذا اللقاء.

واتخذ القرار يوم ٦/١٧ مساء على شرفة تلك الاستراحة التي خصصها الحسين لضيافة ابوعمار حيث كانت اضواء القدس تبعث فينا جميعا دفئا وحنينا وانتماء وروحانية لا مثيل لها.

وتم اللقاء في صباح اليوم التالي. حيث تواجد ما يزيد على خمسين صحفيا ومراسلا تلفزيونيا في احد قصور الضيافة بعمان، حضروا بدعوات تليفونية عاجلة ليسجلوا اول لقاء بين الوفد الفلسطيني المفاوض ومرجعيته السياسية منظمة التحرير الفلسطينية. ممثلة بالاخ الرئيس ياسر عرفات وبحضور سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية حتى المعارضين للعملية السياسية. وللحقيقة لم يكن هذا اللقاء هو الاول بين الوفد وقيادته.

فمن قبل حضر بعض اعضاء الوفد المفاوض اجتماعات المجلس الوطني في الجزائر وبعدها حضر الكثير منهم اجتماعات دورتين للمجلس المركزي الفلسطيني. فقد شاركوا في تقييم الموقف، وادلوا بارائهم كغيرهم من اعضاء المجلس.. طرحوا التخوفات واكدوا على الثوابت والثقة بالنفس وطالبوا قيادتهم بتصعيد الانتفاضة وناشدوا الجميع بالوحدة الوطنية على الحد الادنى. لم يطعن احد بوطنيتهم بل اشادوا بها. وكان الثناء على ادائهم في جولات التفاوض السابقة هو القاسم المشترك لكن ذلك كله كان يتم دون اعلان وبعيدا عن كاميرات التلفزيون، واعين الصحفيين.

ومن بعد تعددت لقاءات الوفد بقيادته المفاوض بعد لقاء عمان وشارك فيصل الحسيني وصائب عريقات وحيدر عبدالشافي وغيرهم في مؤتمرات كثيرة رباعية وخماسية وفي اجتماعات عدم الانحياز في جاكرتا ومجلس الجامعة العربية في القاهرة مؤخرا كانوا يجلسون خلف ياسر عرفات مرة وخلف فاروق القدومي مرات وكانت اللقاءات جميعها متلفزة ومعلنة.

وفي كل المرات لم تكنهم تهديدات شامير وشارون وروني ميلو وزير الشرطة السابق باعتقالهم، فقد قبل جميع اعضاء الوفد.. اخوة واخوات.. التحدي وعادوا الى ارض الوطن ليؤكدوا من هناك.. من القدس ورام الله.. من نابلس وغزة والخليل انهم اعضاء في منظمة التحرير مكلفون من قيادتها واطرها الشرعية بخوض شكل آخر يضاف الى اشكال الصراع التي يخوضها شعبنا ضد المحتلين للارض والمقدسات.

هنا ثبت للجميع وبالقطع ان التشكيك بمرجعية الوفد وقيادة المنظمة له لم يعد مقنعا بل وسمجا في كل الاحوال. وكان لا بد من البحث عن شيء آخر يقال لان المثل العربي الذي يقتدي به البعض في الساحة هو «انا اشك. انا اشك. فأنا انا موجود».

فبعد ان عادت قيادة الوفد الفلسطيني المفاوض من واشنطن الى تونس خلال الاسبوع الماضي للاجتماع بقيادتها لتقييم الموقف والتزود بالتوجيهات استعدادا لجولة اخرى كان لا بد من استبدال النغمة القديمة «بان الوفد بلا مرجعية وانه لا يمت للمنظمة ولا يمثلها» بديسكو جديدة ولو ادى الامر الى الانحراف ١٨٠ درجة انه يجب، ولا بد، وحالبتة ان ينسحب الوفد المفاوض حتى لا يعطي شرعية لقرارات القيادة «المتنفذة في منظمة التحرير، التي تفرط بالسيادة وبربط المرحلة الانتقالية بالحل النهائي وبالقدس والتي توافق على الاستيطان!! هكذا اذن.

فماذا جرى بين الوفد ومرجعيته في تونس؟ لقد اسمع الوفد رأيه لقيادته فيما جرى، واستمع لتوجيهات قيادته.

- ان هدف العملية السياسية خلال كل مراحلها هو تنفيذ الانسحاب من كل الاراضي المحتلة بما فيها القدس.
- لن نقبل ان تكون المرحلة الانتقالية بلا مرجعية قرار ٢٤٢ فهي الموجه والمرشد والاساس الذي تستند اليه.
- ان قضية الانتخابات يجب ان تكون ضمن اطار اتفاق شامل على كل المسائل بما فيها الارض ونطاق صلاحيات الحكومة الذاتية الفلسطينية والاتفاق على موضوع القدس بانها جزء من الارض المحتلة.
- انه يستحيل تطبيق الاقتراح الاسرائيلي بتشكيل لجان او فرق عمل قبل الاتفاق على مرجعية ٢٤٢ وشموله للاراضي الفلسطينية وتعلن اسرائيل التزامها بذلك، كما اعلنت في مجالات اخرى.
- يجب على جميع الاطراف ان لا تقوم باي اعمال تحدد مسبقا نتيجة المفاوضات بناء على ٢٤٢، ٣٣٨، اي عدم اقامة مستوطنات او اية نشاطات استيطانية جديدة في الاراضي المحتلة.

وهي توجيهات جامعة، قاطعة مانعة لاي تشكك او تشكيك، وتدحض باليقين ما يشاع هنا وهناك، وتتلقفه الصحافة العربية الحرة ضدنا وحدنا، في حين ان غيرنا يستحق التنبيه اكثر منا.

من مجمل السرد السابق فقد استطاعت منظمة التحرير ان تطور اوراقها في العملية من داخلها بعد ان كانت صعبة في بدايتها بجهد خارق وابداع عظيم وبتقوية الاوراق التي كانت في ايدينا او كنا نفتقدها.

فاكدت انها قيادة الوفد ومرجعيته، وان لا قرار الا بعد العودة لاطرها، وان لا سبيل لخلق تمثيل بديل عنها. ككيان سياسي ارتضاه شعبنا ودفع من اجله اركى الدماء واغلى التضحيات. فتكرست بذلك وحدة الشعب في الداخل والخارج بوحدة القيادة والمرجعية.

واذا كان هناك من يعتب على الوفد المفاوض الآن بانه وفد المنظمة او ما يسمونه بالقيادة المتنفذة في المنظمة فهو شرف لهذا الوفد الذي فوت على الكثيرين اهدافهم ونواياهم في قسمة الشعب وضياع حقوقه بتضييع تمثيله الوحيد.

ان الامور تسير في طريق مسدود على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وموقف راعي المفاوضات يريدنا ان ندخل في متاهات لن نقبلها، واغلب الظن ان الامور ستتأزم حيث سيبدأون في شن حملة اعلامية ضدنا بأننا لا نريد التفاوض او اننا غير جادين. ولكن عليهم ان يدركوا حقيقة هامة وهي ان شعبا لم يهزم بالحرب، لا يمكن ان يستسلم بالمفاوضات.

ومن هنا فان اعظم معركة نخوضها، واعظم ملحمة نسطرها الى جانب المعارك على كل المستويات والاصعدة بلا توسل او استجداء وحققنا فيها النجاحات التي تخدم قضيتنا المركزية وقضايانا القومية، هي ما تشهده الارض المحتلة من تصاعد في وتيرة الانتفاضة واشكال النضال الاخرى. بينما يضرب غيرنا كفا بكف، ويغل يده الى صدره ويحقن نفسه وغيره بالياس والاحباط والحديث عن الاقتتال.

فلقد اكد يهودا براك رئيس الاركان الاسرائيلي قبل ايام بانه نتيجة التحقيقات التي اجراها الجيش الاسرائيلي مع المعتقلين. فقد اثبت بما لا يدع مجالا للشك ان المخربين التابعين لمنظمة التحرير كانوا وراء جميع الاحداث التي استهدفت الجيش الاسرائيلي مؤخرا.

ولعل في تمنيات اسحق رابين بان ينشق البحر ليبتلع قطاع غزة ليس مثلا اخيرا على اننا نملأ كل الساحات ونواجه بكل اشكال الصراع. وعلى من لا يريدون رؤية الواقع وتطوراته، وارتضوا لانفسهم ان لا يكونوا في الساحة الا بألسنتهم وبياناتهم وقصصهم الملتوتة.. ان يتقوا الله فيما يقولون فيقتصدون بالفكسات التي يوزعون ويمتنعون عن المحرمات التي ينتهكون، والاراجيف التي يروجون نتيجة خلاف شخصي او لكسب تنظيمي ضيق. فحساباتهم ليست صحيحة، وقرارهم ليس صائبا والوقت ليس مناسبا.

ولا زلت اتذكر قول حكيم صيني:

اذا كان لا بد من ان تشك بنفسك وتتخوف ممن حولك، فليس من حقك ان تبعث الرعب في قلوب غيرك، وتبث الفزع في صفوف اهلك والناس من حولك.

ربط التطبيق بموافقة مدير الجمارك

اعفاء عدد من المواد المستوردة الداخلة في الصناعة من الرسوم الجمركية

عمان - الدستور - قرر مجلس الوزراء تعديل التعرفة الجمركية على بعض السلع والمواد المستوردة لتصبح كما يلي:

- اعفاء بروتين الصويا المستورد من قبل مصانع المواد الغذائية فيما يدفع غيرها ٣٠٪ من القيمة
- اعفاء هيدروكسيد الكوبالت المستورد من قبل المصانع للاستخدام في منتجاتها فيما يدفع غيرها ١٥٪.
- ١٪ من قيمة الاشرطة المستوردة من قبل المصانع لصناعة الورق اللاصق والاشرطة اللاصقة الطبية.
- ٥٪ من قيمة الورق والورق المقوى المدهون غير المطبوع
- ١٥٪ من قيمة الورق والورق المقوى المدهون او المطبوع متعدد الطبقات
- ٥٪ من قيمة الورق الناسخ ذاتيا
- اعفاء الالياف القصيرة المشطة من مواد نسيجية تركيبية او اصطناعية المستوردة من قبل مصانع صناعة الخيوط اما غيرها من الخيوط فتدفع ١٥٪ من قيمتها
- اعفاء الالياف الملبدة المستوردة من قبل مصانع الالياف الزجاجية.
- ٥٪ من قيمة الصوف الزجاجي
- ١٠٪ من قيمة النسج والاشرطة، و ١٠٪ من قيمة للمواد الأخرى
- اعفاء الاغطية وقيعان العبوات النافلة المستوردة من قبل المصانع مباشرة وتدفع غيرها ١٥٪ من القيمة.
- اعفاء الصفائح المقطعة المعدة لصناعة الاواني المنزلية ورقائق صناعة عبوات اغذية الاطفال.
- اعفاء الات خلط الاسمنت والحصمة التي يتم تثبيتها في المواقع الانشائية وتعبأ اليا «خلاطات مركزية».
- اعفاء اعمدة نقل الحركة المستقيمة او المفصلية المستوردة من قبل مصانع المصاعد لصناعتها
- ٥٪ من قيمة المحركات الكهربائية المستوردة من قبل المصانع والتي يصل وزنها ١٠ كيلوغرام او اقل ويدفع غيرها ٢٠٪
- اعفاء سيارات اطفاء الحرائق ورش الطرق وكنسها وسيارات نضح الحفر الامتصاصية، وسيارات التصوير بالاشعة والعيادات المتنقلة وسيارات جرف الثلوج وسيارات حفر الابار وسيارات مزودة بمضخات للاسمنت وسيارات مزودة بخلاطات اسمنت.
- ١٠٪ من قيمة السيارات ذات السلالم للخطوط الكهربائية وما يماثلها، وسيارات القطر والتصليح للانقاذ والسيارات الرافعة.
- ١٠٪ من قيمة تجنازير المعدة للجرارات كعجل. و ٣٠٪ من قيمة غيرها من اجزاء وقطع منفصلة ولوازم للجرارات والسيارات.
- ٥٪ من قيمة المفاتيح الزمنية المستوردة من قبل المصانع لمنتجاتها و ٣٠٪ من قيمة غيرها.
- اعفاء الصفائح الخشبية المحشوة بالرصاص لصناعة اقلام الرصاص والمستوردة من قبل مصانع اقلام الرصاص.

في مذكرة للجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز العنصري

مطالبة الحكومة الالمانية والمجموعة الاوروبية بعدم الانصياع لمطالب اسرائيل بشأن القروض

عمان - بترا - اعربت اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز العنصري عن قلقها البالغ ومعارضتها منح اسرائيل ضمانات قروض من قبل المانيا او المجموعة الاوروبية، واكدت الجمعية في مذكرة موجهة من مكتب الجمعية الاقليمي في عمان الى الحكومة الالمانية عدم تقديم اي مساعدة لاسرائيل ما لم تنصاع لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالنزاع العربي / الاسرائيلي وتستجيب للبنود الواردة في اتفاقيات جنيف. وطالبت المذكرة بضرورة اخلاء المستوطنات القائمة في الاراضي العربية المحتلة وانهاء الممارسات العنصرية واللاانسانية وغير القانونية ضد المواطنين العرب تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت المذكرة ان الموقف الاوروبي الواقعي من القضية الفلسطينية جعل اسرائيل تستغل نفوذها السياسي القوي الذي تمارسه على واشنطن وموسكو وتصر على استبعاد الدول الاوروبية من محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط متجاوزة بذلك المطالب العربية بدور فعال للمجموعة الاوروبية.

وجاء في المذكرة انه بسبب ضغوط اللوبي الصهيوني الاسرائيلي في الولايات المتحدة وروسيا فان راعيي محادثات السلام يغمضان عيونهما عن ممارسات اسرائيل غير القانونية بتغيير التركيبة الديموغرافية للاراضي المحتلة من خلال توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية وطرد الفلسطينيين من ارضهم.

واعربت المذكرة عن قناعة العالم العربي بان المشاركة الفاعلة للمجموعة الاوروبية في مفاوضات السلام يمكن ان تساهم في احراز تقدم نحو تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة.

الاسواق المالية الدولية

الدستور بالتعاون مع البنك العربي Arab Bank

ارتفاع الدولار العاد بحوالي خمس فنكات مقابل المارك بعد تصريحات عن رغبة البنك الاتحادي الالماني تخفيض الفائدة على المارك. اثر هذا التصريح تلاشى بعد ان جاء التخفيض باقل مما كان متوقعا لذا انخفض الدولار الى اقل من مستويات الافتتاح.

هذا وكانت اسعار صرف الدولار في بورصة نيويورك يوم ١٩٩٢/٩/١٤ كما يلي:

	مارك الماني	جنيه استرليني	ين ياباني
اخر سعر	١,٤٧٩٥/٠٢	١/٨٩٥٥,٦٢	١٢٣.٩٢.٩٩
اعلى سعر	١.٤٩٦٠	١,٩٠٠٥	١٢٤,٨٥
ادنى سعر	١,٤٧٧٥	١,٨٧٦٠	١٢٣,٨٣

في بورصات شرق اسيا انخفض سعر صرف الدولار قليلا نتيجة عمليات جني الارباح. حيث يتوقع ان يكون هناك طلب على الدولار عند مستويات ١,٤٥٥٠/ ١.٤٦٠٠ مارك هذا اذا انخفض الى هذا المستوى ونتيجة لذلك هذا المستوى سيكون نقطة دعم قد تساعد على ارتفاع الدولار.

وكان سعر صرف الدولار ١٢٣,٨٠ ين و ١,٤٧٥٠ مارك.

في بورصات اوروبا انخفض سعر صرف الدولار عند بداية التعامل حيث وصل الى ١.٤٦٤٠/٤٥ مارك نتيجة لبيع الدولار من قبل المتعاملين لجني الارباح ولكن يتوقع ان لا ينخفض الى ما دون ١,٤٦ مارك. ويتوقع ايضا ان يرتفع الدولار خلال المدى الطويل.

اسعار الصرف للدولار الامريكي مقابل العملات

العمله	شراء	بيع
مارك الماني	١,٤٦٨٠	١,٤٦٩٠
جنيه استرليني	١,٩٠٠٥	١,٩٠١٥
فرنك سويسري	١,٣٠١٠	١,٣٠١٥
ين ياباني	١٢٣,٧٥	١٢٣,٨٥
فرنك فرنسي	٤.٩٨٦٠	٤,٩٨٨٠
جلدر هولندي	١,٦٥٤٠	١,٦٥٤٥
لير ايطالي	١١٧٩	١١٨٠

اسعار بعض العملات الاخرى

العمله	شراء	بيع
ريال سعودي	١٧٩,٣	١٨٠,٤
درهم امارات	١٨٢,٧	١٨٤,٥
دولار استرالي	٤٨٧,٣	٥٠٠,٢
دولار كندي	٥٥٠,٧	٥٦١,٩
ريال عماني	١٧١٨,٧	١٧٥٧,٦
دينار بحريني	١٧٦٥.٩	١٧٩١.٩
ريال قطري	١٨٢,٧	١٨٥,٦

اسعار المعادن الثمينة دولار/ اونصة

	شراء	بيع
ذهب	٣٤٥,٧٥	٣٤٥.٢٥
فضه	٣.٧٩	٣.٨١

اسعار الفوائد على العملات الاجنبية

العمله	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر	سنه
دولار امريكي	٣,-	٣,-	٣,٠٦٢٥	٣,١٨٧٥
مارك الماني	٩.٢٥	٩.٢٥	٩.١٥٦٢٥	٨,٩٣٧٥
جنيه استرليني	١٠.-	١٠.١٢٥	١٠.١٨٧٥	١٠.٠٦٢٥
فرنك فرنسي	٩,٧٥	٩.٧٥	٩.٧٥	٩,٧٥
ين ياباني	٤.٢١٨٧٥	٣.٨٧٥	٣,٦٥٦٢٥	٣.٦٢٥
فرنك سويسري	٧.-	٧,٠٦٢٥	٧,١٢٥	٦.٨١٢٥

- تعامل ما بين البنوك لمبالغ تزيد عن مليون دولار امريكي

اسعار الرسمية للعملات الاجنبية الصادرة عن البنك المركزي

العمله	سعر الشراء (بالفلوس)	سعر البيع (بالفلوس)
دولار امريكي	٦٧٤,٠	٦٧٦.٠
جنيه استرليني	١٢٨١,١	١٢٨٧,٥
مارك الماني	٤٥٥,٨	٤٥٨.١
فرنك سويسري	٥١٣.٨	٥١٦,٤
فرنك فرنسي	١٣٤,٥	١٣٥,٢
ين ياباني/كل مائة	٥٤٣,٠	٥٤٥.٧
جلدر هولندي	٤٠٤,٧	٤٠٦,٧
كرونا سويدي	١٢٤,٤	١٢٥,..
لير ايطالي/كل مائة	٥٧.٤	٥٧,٧
فرنك بلجيكي/ كل عشرة	٢٢١,٣	٢٢٢,٤

مدعوون لمراجعة عدد من مديريات التربية والتعليم

كلية عمان الجامعية

عمان - الدستور - يطلب عميد كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية من الطلبة الفلسطينيين الذين تم ترشيحهم للدراسة فيها لبرنامج الهندسة التطبيقية مراجعة الكلية اعتبارا من صباح غد السبت وحتى نهاية دوام يوم الاربعاء المقبل مصطحبين معهم الرسوم اللازمة والوثائق الثبوتية التالية.

كشف علامات اصلي وصورة مصدقة عنه وصورة مصدقة عن شهادة التوجيهي وخمس صور شخصية وصورة مصدقة عن شهادة الميلاد و٣٢٠ دينارا رسوم تسجيل دراسة الفصل الاول ١٩٩٣/٩٢ وشهادة خلو امراض وشهادة تبين زمرة الدم

وتربية عمان الاولى

عمان - الدستور يطلب د. محمد جمعه الوحش مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى الاولى من التالية اسماؤهم مراجعة قسم شؤون الموظفين في المديرية لتعبئة نموذج ترجمة الحال تمهيدا لتحديد مراكز عملهم وهم:

زياد محمود، نواش اسعد، موسى ربحي، خالد ابوصالح،وفاء غنيم، عبدالفتاح ابو الهيجاء، هزيم الهزايمة، ومحمد عقلة.

وتربية مادبا

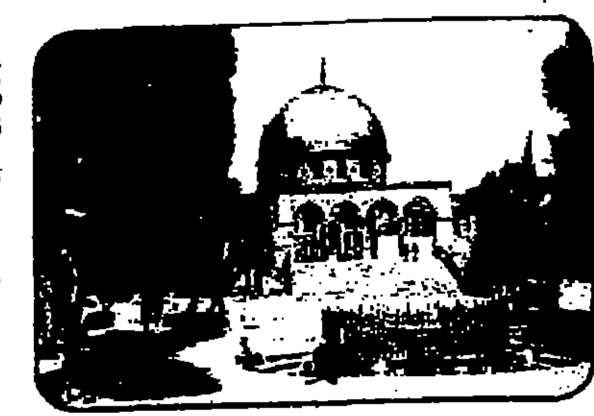
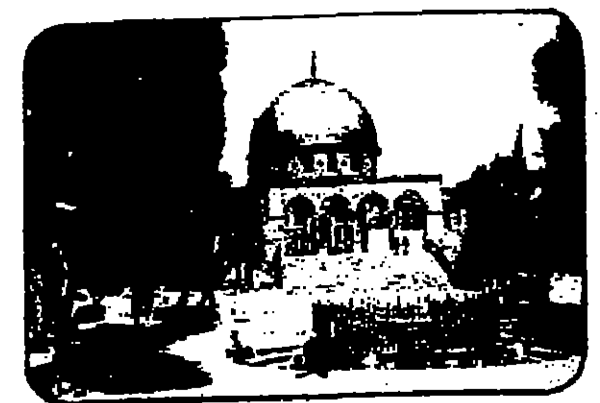
عمان الدستور يطلب مدير التربية والتعليم للواء مادبا من المعلمات التالية اسماؤهن مراجعة قسم شؤون الموظفين بالمديرية

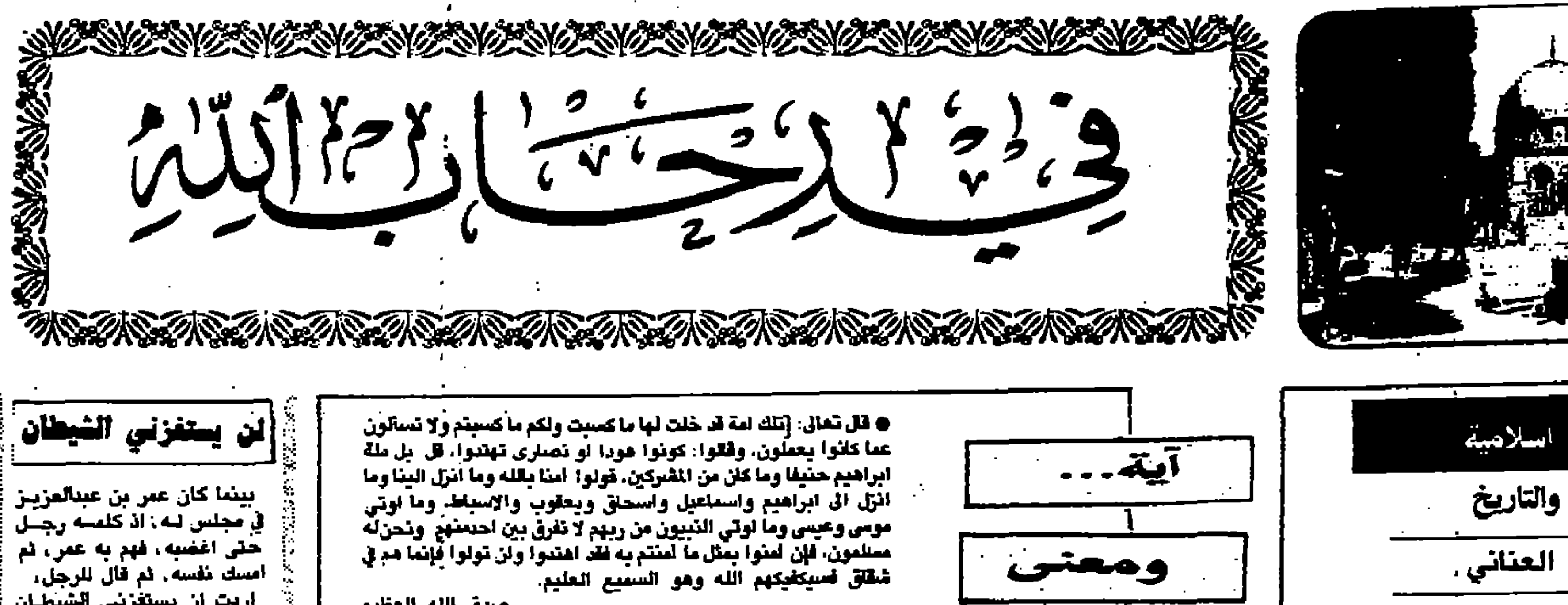
نجوى محمد، فتحية المهر، وميسر ابو رمان.

وتربية الضواحي

عمان - الدستور - يطلب السيد عبدالله اللواما مدير التربية والتعليم لضواحي عمان بالوكالة من المعلمين والمعلمات التالية اسماؤهم مراجعة قسم شؤون الموظفين في المديرية لتعبئة نموذج ترجمة الحال من اجل تحديد مراكز عمل لهم وهم:

خالد الخاروف، فؤاد البسطامي، جمال الجمل، حورية الطحولي، هالينا خريس، هيام المفلح، عليه الامريكاني، نادية عياش، فراس الكيلاني، جزعة الصليبي، فاطمة الحامد، ومها الخريشة.



هوامش اسلامية

نحن.. والتاريخ

● احمد العناني .

امنية تجول بالصدر منذ الشباب وما زالت تعتلج فيه. ولعلها باقية مع الامل الغارب في تحقيقها الى ساعة الحق الاخيرة، وهي ان يكتب التاريخ الاسلامي، لا من منظور الشيعة ولا السنة، ولا الشعوبيين ولا للعرب ولا الاعراب، ولا المستشرقين ولا المستغربين بل ان تكتبه اقلام نظيفة نزيهة محايدة تقدر الحقيقة العلمية حق قدرها. وتحب الله ورسوله حب العاقل الراشد الواثق فلا تظلم شرف الدين ولا شرف الامة بالتخلي عن العقل من لجل الهوى، وحب الذات حبا سيئا.. هذه واحدة.

فاما الاخرى فلن تتولى الكتابة هيئة علمية اسلامية من افضل المؤرخين النشطين. ولن تمثل في هذه الهيئة العلمية سائر التوجهات الاسلامية والحضارات العربية والفارسية والتركية والمغولية والافريقية ومختلف المذاهب الكبرى بشرط الا يكون اي مؤرخ من هؤلاء اي من اللوثات التي تخرج عمله عن حقيقة التاريخ وكتابته.

ولن تمثل في هذه الهيئة العلمية كل عبقريات الحضارة الاسلامية كالعمران والابنية والخط والزخرفة، والرياضيات والمنطق والموسيقى والاعشاب والطباعة. والفلك والجبر والمثلثات وعلوم البحار والزراعة والكيمياء والصناعة الى اخر ما اشتغل فيه المسلمون.

ولا يغلق الباب امام الاكفياء الراغبين في العمل ابتداء ولكن تقبل اعمالهم وتناقش من اللجان الدائمة ويؤخذ بالحق منها كائنا من كان صاحبه.

ان يكتب هذا التاريخ بلغة سرد سهل ممتنع خال من التعقيد لكنه يلتزم الحق لا يخلو من عناصر التشويق في الاداء بشرط ان تظل هذه وسيلة ولا تتحول الى غاية ابدا وان تساهم بلدان العالم الاسلامية مساهمة عادلة ومدروسة في النفقات المقررة على اساس الموازنة السنوية واهم من ذلك ان يتم اختيار العاملين في العمل بتوافق تام بين اللجنة العليا للمشروع وجهات الاختصاص في كل بلد..

فاذا ما انتهى اي فصل نهاية حاسمة بعد عرضه على سلسلة اللجان المميزة ثم قراءته الاخيرة من اللجنة العليا، يصار فورا الى ترجمته الى الانجليزية والفرنسية على اقل تقدير وتطبق على الترجمة كل الاجراءات التحفظية التي تليق بشرف الموضوع.

قد يتصور البعض ان هذا كلام غير واقعي ولكني على يقين بوجود عشرات من الافراد ولا اقول آحادا في العالم الاسلامي القادرين كل على انفراد على الانفاق على المشروع كاملا.

هناك افراد متنورون، وهناك اناس غيارى على شرف الامة والدين، ومنهم من يملك الملايين وبعضهم المليارات من وحدات النقد ناهيك عن المتحمسين من الكثرة الكاثرة من اوساط الناس.

وفي راي ان يبدأ العمل التحضيري من قسم التاريخ من احدى الجامعات.. بحيث يستبعد الحزبيون من موضوع هو اشد ما في الوجود حساسية وسيرى الناس عند ذلك جمال الصدق والحق في رواية التاريخ ومتعة الثقافة الواسعة المرتبطة بتنقيح التاريخ وحين تبرز للوجود موسوعة للتاريخ الاسلامي تقول وانت سعيد ويحق الله الحق بكلماته.

اما بعد. فحتى نكون امة لهذا يجب ان يتم لان لكل الامم الحية موسوعات لتاريخها.

اعلام في الاسلام

اسامة بن زيد

حبيب رسول الله ﷺ وابن حبيبه هو اسامة بن زيد بن حارثة، ابوه زيد بن حارثة كان عبدا اشترته السيدة خديجة رضي الله عنها واهدته الى النبي ﷺ فاعتقه وتبناه، ولكنه تخلى عن تبنيه بعد ان نهى الله تعالى عن التبني.

وكان زيد من الاوائل الذين دخلوا الاسلام، وقد حمل اللواء في غزوة مؤتة، واستشهد فيها سنة ٦٢٩ ميلادية.

وكان النبي عليه السلام قد آخى بين زيد وبين عمه حمزة.. وقدمه الرسول ﷺ في قيادة الجيش في غزوة مؤتة، على ابن عمه جعفر بن ابي طالب.
وزيد هو الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في القرآن الكريم، وقالت عائشة رضي الله عنها، ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في سرية الا امره عليها.. اي جعله قائدا ورئيسا.

وكذلك اسامة بن زيد، فقد ولاه الرسول ﷺ قيادة الجيش مع صغر سنه. فقد كان شابا لم يبلغ العشرين.. وأركبه خلفه عند دخوله مكة.. ودخل معه الكعبة.
وقد اتصف اسامة منذ صغره بالشجاعة والجرأة والقوة.. وقد انضم الى جيش المسلمين في طريقهم الى احد.. ولكن اعيد الى المدينة قبل الوقعة لصغر سنه.

وكان الرسول ﷺ يقدر حماسه فأشركه في غزوة حنين.. وكان لا يزال صغيرا، وقاتل فيها بشجاعة نادرة واقدام لفت اليه الانظار.
ولما استشهد والده زيد بن حارثة في مؤتة سنة ٦٢٩ ميلادية، اختاره الرسول عليه السلام قائدا للجيش الذي اعده لحرب الروم وتأديبهم.. وكان اسامة لم يبلغ العشرين من عمره.. وكان هذا الجيش يضم كبار الصحابة من المهاجرين والانصار.
وقد غضب كثير من جعل اسامة مع صغره على رأس هذا الجيش.. وعلم الرسول ﷺ بذلك، وهو في مرضه الأخير، وخرج الى المسجد، وقال: «انفذوا بعث اسامة فانه لخليق بالامارة».. اي جدير بالقيادة.
وبعد وفاة الرسول ﷺ تولى ابو بكر الخلافة، وكان اول عمل له هو انفاذ جيش اسامة، وخرج ابو بكر يشيع جيش اسامة وهو ماش، واسامة راكب، ليزيد الناس تسليما لامارة اسامة. وسار الجيش وبلغ البلقاء حيث تقع مؤتة، وحيث استشهد زيد والد اسامة، وانتصر الجيش، وقضى على كل من وقف في وجهه من اعداء الله، وبذلك قضى اسامة على غرور الروم، وانتقم منهم، كما برهن على جدارته وحسن قيادته رغم سنه. وكان الى جانب شجاعته ومواقفه الخالدة من رواة الحديث.
وتوفي اسامة رحمه الله سنة ٦٧٣ ميلادية.

آية... ومعنى

● قال تعالى: «تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. وقالوا: كونوا هودا او نصارى تهتدوا، قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم».

صدق الله العظيم
سورة البقرة

في ضوء هذا التقرير يظهر الفارق الحاسم بين تلك الامة التي خلت، والجيل الذي كانت تواجهه الدعوة.. حيث لا مجال لصلة، ولا مجال لوراثة، ولا مجال لنسب بين السابقين واللاحقين: «تلك امة قد خلت، لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون». فلكل حسابه، ولكل طريق، ولكل عنوان، ولكل صفة.. اولئك امة من المؤمنين فلا علاقة لها باعقابها من الفاسقين، ان هذه الاعقاب ليست امتدادا لتلك الاسلاف، هؤلاء حزب واولئك حزب لهؤلاء راية ولاولئك راية..

والتصور الايماني في هذا غير التصور الجاهلي.. فالتصور الجاهلي لا يفرق بين جيل من الامة وجيل، لان الصلة هي صلة الجنس والنسب. اما التصور الايماني فيفرق بين جيل مؤمن وجيل فاسق، فليسا امة واحدة، وليس بينهما صلة ولا قرابة.. انهما امتان مختلفتان في ميزان الله، فهما مختلفتان في ميزان المؤمنين. ان الامة في التصور الايماني هي الجماعة التي تنتسب الى عقيدة واحدة من كل جنس ومن كل ارض، وليست هي الجماعة التي تنتسب الى جنس واحد او ارض واحدة. وهذا هو التصور اللائق بالانسان، الذي يستمد انسانيته من نفخة الروح العلوية، لا من التصاقات الطين الارضية.

في ظل هذا البيان التاريخي الحاسم، لقصة العهد مع ابراهيم، ولقصة البيت الحرام كعبة المسلمين ولحقيقة الوراثة وحقيقة الدين، يناقش ادعاءات اهل الكتاب المعاصرين، ويعرض لحججهم وجدلهم ولجاجهم، فيبدو هذا كله ضعيفا شاحبا، كما يبدو فيه العنت والادعاء بلا دليل، كذلك تبدو العقيدة الاسلامية عقيدة طبيعية شاملة لا ينحرف عنها الا المتعنتون.

«وقالوا: كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل: بل ملة ابراهيم حنيفا، وما كان من المشركين. قولوا: آمنا بالله، وما انزل الينا، وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى، وما اوتي النبيون من ربهم، لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فان آمنوا بمثل ما آمنتم فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله، وهو السميع العليم، صبغة الله ومن احسن من الله صبغة؟ ونحن له عابدون، قل: اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم، ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم، ونحن له مخلصون، ام تقولون: ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ قل: أانتم اعلم ام الله؟ ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله؟ وما الله بغافل عما تعملون».

وانما كان قول اليهود: كونوا هودا تهتدوا. وكان قول النصارى: كونوا نصارى تهتدوا فجمع قوليهم ليوجه نبيه - صلى الله عليه وسلم - ان يواجههم جميعا بكلمة واحدة: «قل: بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين».

قل: بل نرجع جميعا، نحن وانتم، الى ملة ابراهيم، ابينا وابيكم، واصل ملة الاسلام، وصاحب العهد مع ربه عليه.. «وما كان من المشركين».. بينما انتم تشركون.. ثم يدعو المسلمين لاعلان الوحدة الكبرى للدين من لدن ابراهيم ابي الانبياء الى عيسى ابن مريم الى الاسلام الاخير، ودعوة اهل الكتاب الى الايمان بهذا الدين الواحد: «قولوا: آمنا بالله، وما انزل الينا، وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى، وما اوتي النبيون من ربهم، لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون».

تلك الوحدة الكبرى بين الرسالات جميعا، وبين الرسل جميعا، هي قاعدة التصور الاسلامي، وهي التي تجعل من الامة المسلمة، الامة الوارثة لتراث العقيدة القائمة على دين الله في الارض، الموصولة بهذا الاصل العريق، السائرة في الدرب على هدى ونور، والتي تجعل من النظام الاسلامي، النظام العالمي الذي يملك الجميع الحياة في ظله دون تعصب ولا اضطهاد، والتي تجعل من المجتمع الاسلامي مجتمعا مفتوحا للناس جميعا في مودة وسلام.

ومن ثم يقرر السياق الحقيقة الكبيرة، ويثبت عليها المؤمنين بهذه العقيدة. حقيقة ان هذه العقيدة هي الهدى، من اتبعها فقد اهتدى ومن اعرض عنها فلن يستقر على اصل ثابت. ومن ثم يظل في شقاق مع الشيع المختلفة التي لا تلتقي على قرار: «فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا، وان تولوا فانما هم في شقاق».

وهذه الكلمة من الله. وهذه الشهادة منه سبحانه، تسكب في قلب المؤمن الاعتزاز بما هو عليه، فهو وحده المهتدي، ومن لا يؤمن بما يؤمن به فهو المشاق للحق المعادي للهدى، ولا على المؤمن من شقاق من لا يهتدي ولا يؤمن. ولا عليه من كيده ومكره. ولا عليه من جداله ومعارضته، فالله سيتولاهم عنه، وهو كافيه وحسب: «فسيكفيكهم الله، وهو السميع العليم».

انه ليس على المؤمن الا ان يستقيم على طريقته. وان يعتز بالحق المستمد مباشرة من ربه وبالعلاقة التي يضعها الله على اوليائه، فيعرفون بها في الارض.
سيد قطب: في ظلال القرآن.



لن يستفزني الشيطان

بينما كان عمر بن عبدالعزيز في مجلس له، اذ كلمه رجل حتى اغضبه، فهم به عمر، ثم امسك نفسه، ثم قال للرجل: اردت ان يستفزني الشيطان بعزة السلطان، فأنال منك اليوم ما تناله في غدا. قم عافاك الله، لا حاجة لنا في ذلك.

اربع آيات لرفع الضر والغم

قال جعفر الصادق: عجبت لاربع كيف يغفلون عن اربع:
- عجبت لمن ابتلي بالخوف، كيف يغفل عن قوله تعالى: «حسبنا الله ونعم الوكيل».
- وعجبت لمن ابتلي بمكر الناس كيف يغفل عن قوله تعالى: «وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد».
- وعجبت لمن ابتلي بالضر، كيف يغفل عن قوله تعالى: «اني مسني الضر وأنت ارحم الراحمين».

- وعجبت لمن ابتلي بالغم، كيف يغفل عن قوله تعالى: «لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين».

شهادة رسول الله ﷺ لأبي بكر

روى البيهقي عن ابن اسحاق ان ابا بكر رضي الله عنه لقي رسول الله ﷺ فقال: احق ما تقول قريش - يا محمد - من تركك آلهتنا، وتسفيهك عقولنا، وتكفيرك اباءنا؟.

قال رسول الله ﷺ: بل، اني رسول الله، ونبيه، بعثني لأبلغ رسالته، وأدعوك الى الله بالحق، فوالله انه لحق، فادعوك - يا ابا بكر - الى الله وحده لا شريك له، ولا تعبد غيره، والموالاة على طاعته، وقرأ عليه القرآن.

فلم يتكبر ابو بكر، بل اسلم وكفر بالاصنام، وخلع الانداد، واقر بالاسلام، ثم رجع الى اهله وقد آمن وصدق.

وقال ابن اسحاق: بلغني ان رسول الله ﷺ قال: «ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له كبوة وتردد ونظر، الا ابا بكر ما عكم حين ذكرته له، ولا تردد».

الكبوة، قال عنها ابو ذر: يعني تأخرا، وقلة اجابه.
ما عكم: أي ما تلبث، بل اجاب بسرعة..

القرآن.. واللغة

وان كادوا ليفتنونك

● د. كامل جميل ولويل

الآيات الكريمة من ٧٣-٧٦ من سورة الاسراء نزلت في مكة، ذلك ان سورة الاسراء كلها مكية، وقد ورد فيها من اخبار بني اسرائيل شيء كثير، ولذلك تراهم يطلقون عليها احيانا سورة اسرائيل، ولكنها اشتملت على حدث خطير جدا يتعلق بمشركي قريش وما بذلوه من جهد ضاغط على الرسول الكريم ﷺ لتغيير منهجه، ولقد كانت نفسية الرسول البشرية تميل اليهم، قالوا له، ما ضر يا رسول الله وانت تطوف مانبيت ان ترفع يدك تجاه الهتنا التي نتوسل بها الى التقرب من الله؟ فحدثته نفسه صلى الله عليه وسلم ان يفعل لأنهم وعدوه ان يسجدوا لله عز وجل وراء محمد سجدة واحدة، فطمع الرسول بذلك، ولو حدث هذا لكان افتراء على المنهج كله.

يقول سبحانه «وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا، ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا، اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا».

ان تكريم الاصنام انما هو خروج عن الرسالة كلها، وقد طمحت نفوس المشركين الى ذلك، ورغب الرسول ﷺ في رؤية قومه يسجدون لله سجدة واحدة، فحدثته نفسه بانتهاز هذه الدعوة له، فقال تعالى «وان كادوا ليفتنونك». فقد اقتربت الفتنة فجاءت عصمة الله تعالى له، فقال سبحانه «ولولا ان ثبتناك»، فقد ثبت على الحق، نزل جبريل بالوحي، ومعه الآيات الناهية بل الزاجرة، فتنبه الرسول الكريم الى المنزلق الخطير، وترك دعوتهم، وتركهم يعمهون في اقاويلهم، واستمر على الحق يدعو، ولذ علم الرسول ما احدق به قال في حديثه كما رواه قتادة «اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين».

كثيرون منا يقولون الان «هذا رسول الله يقع في اشد يقع في اشد مخالفة لمنهجه ونحن بشر لم نؤت ما اوتي رسول الله فلماذا نلوم على اخطائنا؟» كل الذي كان من رسول الله خطرات في النفس، انه لم يصدر عنه فعل، وكلمة (كاد) في اللغة تعني ان الفعل لم يحصل. فتجد الآية في شجرة الزيتون تقول «يكاد زيتها يضيء» ومعنى ذلك انه لم يضيء ولكن لمعانه شديد قريب من صفة الاضاءة. ونحن كبشر لم نحاسب على خطرات النفس، وحساب العباد الصالحين الابرار يختلف عن حساب العباد ومن لجل هذا وجدنا في الكتب الصحاح التي جمعت الاحاديث الصحيحة ان الاستغفار يمحو اخطاء المسلمين ولو كانت كزبد البحر، وقد تضافرت الاحاديث على ذلك كثيرا، وهي تنم عن عطف الهي شديد جدا.

وقد يئس المشركون بعد جهدهم هذا الذي بذلوه ليحرفوا الرسول عن منهجه فألفوه معصوما بكلمة من ربه من اي فرصة نجاح، فعمدوا الى تجريحه والاستخفاف به. وكانوا يتحدثون في اخراجه من ارض مكة، وجاءت آية واضحة تخبرهم بنتائج عملهم، قال سبحانه «واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا» انه تهديد ووعيد ولو كان الكلام من عند غير الله لما قلنا متى سيتحقق، فان تحقق فقد ناسبت الظروف وان لم يتحقق بحثنا عن الاعذار فوجدناها، أما والكلام في سورة الاسراء وهو من الله تعالى، وقد بين سبحانه انهم مصرون على موقفهم بالاستفزاز ولذلك جاءت هذه اللام في كلمة (ليستفزونك) لتفيد اصرارهم على الفعل، وجاءت كلمة الله بالوعيد الذي لا بد من تحققه لأنه من الله وهو كلام ممن بيده الأمر. قال لهم «واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا»، وبعد ان مكروا لاخراجه ولحاطوا به ليقتلوه وخرج غاضبا عليهم بحفظ الله ورعايته جاء دور الوعيد، كم لبثوا بعد رسول الله؟ فرحوا بخروجه اول سنة، ثم بدأ القلق يحدق بهم اذ علموا ان القبائل صارت تميل اليه، وبانتهاء ستة اشهر من السنة الثانية صار لقاء بدر الكبرى، فلم يلبثوا في مكة مطمئنين الا قيلا، بل قليلا جدا في عمر مكة واهلها، وهزموا في بدر وتمرغت كبرياؤهم، وخابت آمالهم في اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى، وصدق الوعد الحق.

والاية او الايات في هذه السورة الكريمة تعلم المسلمين درسا بليغا، فما كان في هذه الدنيا من عبد صالح له اهمية واعتبار كأهمية رسول الله، ولكنه اذ خطرت في نفسه خاطرة الخروج عن المنهج قال سبحانه فيه قولا شديدا قال «لتفتري علينا غيره» وقال «اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا»، فكان دعاء الرسول بعد ذلك وهو الدعاء الذي تهتز منه نفسية العبد المؤمن «اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين»، ونحن الان لا نملك وليس لنا الأهمية والاعتبار للعطيين للرسول، لذلك نلتزم كل الالتزام، وان اخطأنا سارعنا الى الباب الذي فتحه امام عباده، سارعنا الى الاستغفار والتوبة والا فقد هلكنا.

المشرق والمغرب

قال الله تعالى. ﴿رب المشرق والمغرب﴾، ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾، ﴿رب المشارق والمغارب﴾ فعن مفهوم هذه الآيات، يقول ابن كثير: المراد بقوله تعالى: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ يعني مشرقي الصيف والشتاء، ومغربي الصيف والشتاء، وقيل: رب مشرق الشمس ومشرق القمر ومغربهما.

وقال في الآية الاخرى: ﴿فلا اقسم برب المشارق والمغارب﴾ وذلك باختلاف مطالع الشمس وتنقلها في كل يوم، وبروزها منه الى الناس - اي انها تشرق كل يوم فيكون المجموع او باعتبار كل الناس مشارق، وكذلك يقال في المغارب.

وقال في الآية الاخرى: ﴿رب المشرق والمغرب﴾ والمراد جنس المشرق وجنس المغرب، فعند مكان الشروق يقال مشرق، وعند مكان الغروب يقال: مغرب.

احسن الناس اتقاهم

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي ﷺ كان يقول: «اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى».

الهدى: الهداية الى الطريق المستقيم.
التقى: الحذر من ممارسة ما يغضب الله.
العفاف: صيانة النفس من الطمع فيما لا يحل. الغنى: الكفاية عما في أيدي الناس.

التقوى: فضيلة يراد بها: احكام ما بين الانسان والخلق، واحكام ما بين الانسان وخالقه، وذلك بان يتقي الانسان ما يغضب ربه، وما فيه ضرر لنفسه، او اضرار لغيره، والذي يعلم قدر الله هو الذي يخشاه ويتقيه، قال تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء».

فالمتقون هم الذين يقون انفسهم عذاب الله وسخطه في الدنيا والآخرة، وذلك بالوقوف عند حدود الله، وامتثال اوامره واجتناب نواهيه، وهو سبحانه لا يأمر الا بما هو خير للانسانية، ولا ينهي الا عما يضر بها.

ومن جزاء الله تعالى للمتقين انه معهم، عونا دائما لهم، لا يتركهم لانفسهم طرفة عين، قال تعالى: «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

والمتقون هم اولياء الله واحباؤه الذين يحميهم ويواليهم وينصرهم، وقد اعد لهم جنات عرضها السموات والارض، وطمأنهم وبشرهم بالعزة والكرامة، فقال تعالى: «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» (سورة يونس ٦٢-٦٤)

يتضح من هذه الآية: «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ان التقوى تجعل الانسان في امن من الخوف والحزن يوم القيامة، والنصر والتوفيق في الدنيا، والثواب العظيم، والنعيم المقيم في الآخرة، قال تعالى: «للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار». (آل عمران: ١٥).

ومن ثمرات التقوى نيل رحمة الله تعالى، قال تعالى: «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون». (الاعراف: ١٥٦) وهي في مقدمة اسباب تفريج الازمات، وحل المشكلات. قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» (الطلاق: ٢، ٣).

والتقوى تنير البصيرة، وتهدي الى الطريق المستقيم، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» (الانفال: ٢٩).

هذا شيء من ثمرات التقوى، وقد اولاها القرآن الكريم عناية فائقة، ودعا اليها. ولما كانت التقوى بهذه المنزلة السامية فليس من عجب الا يمارسها الا القليل، والا يختص بها الا المؤمنون، فأما الذين هم في غيهم سادرون فأنى لهم بها، وهم دعاة الاثم ومبيدو السلام.

على ان الذين تخلوا عن تقوى الله تعالى، قد تخلوا في دنياهم عن اسباب السعادة النفسية.. تخلوا عن راحة الضمير.. تخلوا عن الثقة في الناس، وثقة الناس بهم، فهم في امر مريج، قلق، لم يحظوا براحة النفس، ولا برضا الرب، كما اكتسبوا سخط الناس بما آذوهم به، فاذا هم هدف لعناتهم دون ما منعة من انتقامهم.

يرحلون عن الدنيا - اذا رحلوا - لا تودعهم كلمة خير، ولا تترحم عليهم نفس، ثم هم بعد مقبلون على دار الجزاء، وفيها يقول - تعالى: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه» (آل عمران: ٣٠) وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون». (الحشر: ١٨).

ان التقوى روح الاخلاص، وهي خير زاد ينفع المؤمن في دنياه واخراه.

المتقون هم الذين يراهم الله حيث امرهم، لا حيث نهاهم، يعرفون الحق ويؤيدونه، وينكرون الباطل ويجتنبونه، لا يخافون في الله لومة لائم، تزودوا بالتقوى، ولبسوا لباسها عملا بقوله تعالى: «وتزودوا فان خير الزاد التقوى» (البقرة: ١٩٧).

ان تقوى المرء اسرع صلة به لله تعالى، وبها تقوى روحه، وفي التاريخ امثلة عجب لثمار التقوى ذهب الناس في تفسيرها مذاهب، على ان الله - تعالى - يبسط رزقه حيث يشاء كما انه سبحانه يعطي بغير حساب «انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون».

الدعوة الى الله وظيفة جميع الرسل

ان الله تبارك وتعالى قد ارسل رسله، وانزل عليهم كتبه لدعوة الناس الى الايمان به سبحانه وعبادته وحده لا شريك له، وتعليمهم الخير، وتهذيب طباعهم، وتقويم سلوكهم وتعبيدهم لله رب العالمين ولاقامة الحجة عليهم، بارشادهم الى طريق الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة. فهم يبشرون الناس بالخير والفوز والفلاح ان امنوا بالله واتبعوا دينه، واطاعوا رسوله، وينذرونهم بسوء العاقبة ان هم لم يستجيبوا وينقادوا لامره، قال تعالى: «رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل».

ان نبينا محمدا ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين انزل الله عليه القرآن، وجعل كلامه وحيا يفسر القرآن الكريم الذي هو وحي، ويؤكده ويزيد عليه من الاحكام، قال تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا». وقال رسول الله ﷺ: «الا اني اوتيت القرآن ومثله معه».
ولقد امر الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ ان يبلغ جميع ما انزل عليه من ربه الى الخلق. قال تعالى: «واوحي الي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ»، وكرر الأمر بالتبليغ في قوله تعالى: «بلغ ما انزل اليك من ربك».

وظل يدعو الى ربه سرا بشكل فردي، حتى امره الله تبارك وتعالى ان يجهر بدعوته، قال تعالى: «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين». وكان اول امر في الدعوة العلنية متعلقا بعشيرته ﷺ، قال تعالى: «وانذر عشيرتك الأقربين».

ثم امر الله رسوله ﷺ ان يبلغ دعوته لجميع الناس دون النظر الى الوانهم ولغاتهم واوطانهم واجناسهم واديانهم، قال سبحانه: «قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا»، وامره سبحانه ان يثبت على دعوته ويستمر في تبليغها في العسر واليسر متجاوزا كل عنت ومشقة، قال تعالى: «ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين».

قضية الاسبوع

العقاب البدني في المدارس بين المشروعية والتحريم

اعزائي القراء..

نستانف اليوم نشر الجديد مما لدينا من رسائل الاخوة القراء التي وصلتنا للمشاركة في قضية الاسبوع التي طرحها الاخ شبلي ابو عفيفة «العقاب بين المشروعية والتحريم» وقد آثرنا العودة الى اثارة هذه القضية نظرا لارتباطها بالمدرسة والصف والمعلم حيث مع استئنافنا نشر الردود حول هذه القضية يبدأ العام الدراسي الجديد ويبدأ استقبال مدارسنا لابنائنا وبراعمنا.. امل الغد وعدة المستقبل.. والله من وراء القصد.

فوز الدين البسومي

علامات استفهام حول التعليم والمعلم

● قصي انور الذيبان/ اربد - جامعة اليرموك

- ان ظاهرة الضرب في المدارس من الظواهر التي تم مناقشتها كثيرا سواء على مستوى وزارة التربية والتعليم او المدارس واولياء الامور او الاخوة في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. والاراء هنا متباينة بين مؤيد ومعارض ومتطرف ومهاجم ومتعصب وناقد. ولكن في وجهة نظر لا ادري هل ستجد من يؤيدها ام لا وهي انني مع (الضرب) في المدارس. ولكن ضمن شروط وحدود. وبعد استنفاد جميع الوسائل والاساليب السلمية لتعديل او انهاء سلوك غير مرغوب لدى الطالب.

لقد باتت عملية التعليم والتعلم - للاسف - من العمليات التي فقدت جزءا كبيرا من احترامها والسبب يكمن ليس بهذه المهنة كمهنة وانما في الافراد الذين يتعاملون معها سواء كانوا طلابا ام معلمين ام اولياء امور او حتى مسؤولين. فطلابنا للاسف لم يعودوا يهتمون بالدراسة والعلم. والكثير منهم يذهبون الى المدارس بدون ارادة ورغما عنهم. الامر الذي يجعلهم يهملون دروسهم بشكل كبير ويتسربون من المدارس. وبسبب تعصب بعض الاهالي فانهم يعزون السبب الى المعلم الذي لم يعد بيده حيلة لضبط الصف وتعليم طلابه وتقويمهم. بسبب تجريده من حقوقه في تهذيب طلابه. فيقف الطالب امام المعلم متحديا ومعارضا ومستعدا حتى للقتال معه والشجار الى حد (المباطحة) لا احد ينكر ان بعض المعلمين غير مؤهلين الا ان هذه الفئة قليلة وشاذة. لكن النسبة الكبرى هي من افضل الكفاءات لدينا حتى على مستوى الوطن العربي.

نعم. انا مع الضرب (الضرب الذي يهدف الى التعليم من جهة والى التهذيب من جهة اخرى وحسب) وليس كل انواع الضرب تؤدي الى نفس النتيجة. فالضرب الذي يقصد به التعليم والتهذيب يختلف تماما. نريد في البداية ان نعرف راي الشريعة في هذا الامر يقول الرسول ﷺ «علموا اولادكم الصلاة وهم في سبع واضربوهم عليها وهم في عشر». ان الضرب المقصود هنا هدفه تعليمي بالدرجة الاولى ولو يكن فعالا لما وصفه سيد الخلق محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى ابدا. ويقول تعالى عن النساء «فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن». والضرب المذكور هنا هو الضرب التهذيبي الذي يهدف الى تهذيب السلوك وتقويم الاعوجاج. وهذه وصفة ربانية سليمة علما ان الضرب هنا هو اخر الخطوات المستخدمة هذا بالاضافة الى ان الضرب في هذه الحالة له شروط وقواعد وقيود واساليب معينة يجب التقيد بها. وهذا دليل اخر من وجهة نظر الشريعة الاسلامية

ومن خلال نظرنا الى قانون العقوبات الاسلامي. فاننا نجد ان هناك نسبة كبيرة من الذنوب والاخطاء التي يعاقب مرتكبوها بالجلد وهو الضرب بالسوط كعقاب على خطا او ذنب معين للردع او التهذيب ورغم ان هناك فارق بسيط بين الحالات السابقة والحالة موضع الحديث الا ان القاعدة واحدة وهي ان (الضرب) يعتبر وسيلة من وسائل التعليم والتهذيب ولي ايضا ان اعرض وجهة نظر علم النفس في موضوع الضرب التهذيبي الذي لا يهدف ابدا الى اهانة او انتقاص قيمة الطالب او الفرد وكرامته.. لقد جاء في كتاب (اساسيات في علم النفس التربوي/ د. توق وعدس) ان العقاب في العملية التعليمية التعلمية هو العقاب المستخدم كدافع لسلوكات افضل وتجنب سلوكات غير مرغوبة لدى الطالب. علما ان العقاب يعتمد على شدته حيث يكون اثر العقاب اكثر كلما زادت شدته.. الا ان العقاب الشديد لا يمكن استخدامه في الموقف التعليمي كما ان العقاب يقوي السلوك ويهذبه ويصقله ومما هو جدير بالذكر ان العقاب يجب ان يكون بعد السلوك غير المرغوب والمعاقب مباشرة كما ويحذر الكتاب المذكور من العقاب الشديد الذي قد يؤدي الى الخوف المرضي والهروب من المدرسة مشيرا الى ضرورة اللجوء الى المرشد النفسي والتربوي في المدرسة عند ظهور بوادرهما..

ان الاساليب التربوية والتعليمية الحديثة تحذر من الضرب لكن علينا ان نكون واقعيين ومنطقيين في حكمنا ونظرتنا ونسال انفسنا ماذا كانت نتائج هذه الاساليب التي فشلت في تحقيق اهدافها؟ فكانت النتيجة ان اهمل طلابنا وتركوا مدارسهم وهجروا كتبهم ودروسهم الامر الذي دفع بعض المعلمين الى عدم الاهتمام والاكتراث ببعض الامور التعليمية التربوية. لذا فاننا نطالب ان يكون الضرب اخر السبل المستخدمة بعد محاولة التقويم والوعظ والنصح والارشاد واحب ان اشير الى ان المعلمين الذين يخلقون من الصف ساحة معركة (كما جاء في احد الردود حول هذه القضية) وميدان قتال هم غير موجودين ابدا. بل ان المعلم في بلادنا يعتبر الطلاب بمثابة ابنائه الذين يعاملهم بالحسنى واخلاق المهنة التعليمية. ومن المؤكد ان المعلم لا يلجا الى الضرب الا عندما لا يجد وسيلة اخرى لايقاف بعض (مهازل) الطلاب كما واحب ان اعلق على ما كتبه احد الاخوة (احبذ عدم ذكر اسمه) خلال رده على هذه القضية حيث طالب ان يتم فصل المعلم الذي يمارس الضرب من وزارة التربية والتعليم.. فهل هذا معقول. وهل هذا من العدل؟ فالمعلم لا يضرب الا لمصلحة الطالب الذي يفخر المعلم به عندما يراه متفوقا نشيطا. وافضل منه. ولعل الاخ المحترم قد نسي ان المعلم هو الذي ساهم بالدور الاكبر في بناء وخلق شخصيته وثقافته وحتى مركزه الذي يعمل فيه مهما اعتلى وارتقى لذا فكل فرد منا مدين للمعلم الذي لا يستحق ان يوضع في قفص الاتهام والاجرام

لا احد ينكر ان بعض المعلمين يسيء او يبالغ في استخدام هذا الاسلوب «المبغوض» بالاضافة الى حدوث بعض الاخطاء غير المقصودة من قبل بعض المعلمين. الا ان هذا لا يعني ان المعلم اصبح مجرما يستحق (البهدلة) في المحاكم ومجالس الضبط والتاديب. ان المعلم قد سلب حق تاديب وتهذيب طلابه من خلال الضرب او حتى التوبيخ ومن خلال العلامات حيث ان الرسوب (على ما يبدو) سيصبح في حكم الممنوع قريبا؟ هذا عدا ان مجال التعاون بين البيت والمدرسة قد اصبح نادرا جدا.. والاباء لا يتحركون الا عندما يسمعون ان معلما ما ضرب احد ابنائهم ليسارعوا الى الاعتراض (واقامة الدنيا واقعادها) والاساءة الى المعلم الذي كاد ان يكون رسولا على راي شوقي حيث يقول:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

وبقي لنا رجاء اخير الى وزارة التربية والتعليم بان تهيء المعلم بشكل افضل وتقدم له تسهيلات وامتيازات اخرى لتدفعه الى تقديم افضل ما لديه واعطائه مجالا اكبر لضبط الامور الصفية فالديمقراطية والحرية المطلقة للطالب من شانها ان تهدم وتدمر اكثر مما تبني او تقدم العملية التعليمية التعلمية. وكلمة رجاء اخرى للمعلمين بان يخلصوا الى مهنتهم ويقدموا افضل ما لديهم. وعلى طلابنا ان يعوا ان المعلم يفني حياته من اجلهم ومن اجل سعادتهم ومصلحتهم. وتحية للاخ المحرر والاخ خارج القضية.. وللقارىء تحية محبة واخاء.

اليوم غير الامس

● الاخ المعلم عيد احمد شكور من وقاص بالاغوار الشمالية:

- تعود جذور قضية العقاب المدرسي الى عقود خلت ولا يزال بعض اثرها ظاهر الى اليوم رغم انها كانت في الماضي تشكل الاسلوب الامثل والافضل والاكثر جدية في تعليم ابنائنا الطلبة.

حيث كان المعلم لا يفضل الدخول الى حجرة الصف الا وبيده عصا او قطعة حبل او ما شابه ذلك وهذا ليس حبا بالضرب واهانة الطالب بل العكس هو الصحيح. فالتشوق والحب والتغني بذكائه وتفوقه هو من ابرز الدوافع لاستخدامه وبالفعل لقد استطاع ان يحرز تفوقا في المجال التربوي رغم ان ثقافته ومسلكه التربوي قد يكون ادنى من معلم اليوم

معلم الامس كان يؤمن بالعقاب على انه ليس حراما لان القصد منه المنفعة العامة لانه لا يريد سلطانا سوى كسب مرضاة الله ورسوله وارضاء ضميره

نعم ان استخدام ذلك العقاب ليس حراما من منظور اسلامي. فالعقاب اسلوب ديني قبل ان يكون اسلوبا دنيويا ويرى فيه مصلحة وخيرا للنفس البشرية لانها تختلف من كائن لاخر فالمعلم يتعامل مع نفسيات كثيرة فهو يتعامل مع الكسول والمجتهد والمؤدب وصاحب السلوك غير السوي وغيرهم. لذا فمن الضروري اعطاء كل واحد الاسلوب الذي يراه مناسبا

اما اليوم فنرى ان التربية تمنع استخدامه وتوقع اقصى العقوبات بمن يستخدمه علما بان المفكرين ورجالات التربية الحديثة امثال ابن خلدون وابن طفيل والزرنوجي وغيرهم اشادوا بهذا الاسلوب كاسلوب تربوي ناجح شريطة ان لا يكون مبرحا للتلميذ»

وقبل الختام يراودني هذا السؤال لماذا اجاز القانون التربوي قديما استخدام العقاب المدرسي لمعلم الامس ومنعه لمعلم اليوم علما بان النتائج التي حققها قديما عجز عن تحقيقها معلم اليوم على الرغم من ان مستواه الثقافي اليوم اعلى بكثير من مستوى معلم الامس»

التفاهم مع اولياء الامور

● الاخ محمد سعدالدين هاكوز من بيادر وادي السير:

- يعلم الجميع ان وزارة التربية والتعليم قد حرمت الضرب في مدارسها الا انه وللاسف فما زالت بعض المدارس تستخدم هذه الوسيلة لاخافة الطلاب واكثر ما يحدث هذا في ساعات دوام الصباح حين يصل الطالب الى مدرسته متاخرا فيتم ايقاف الطلبة. من قبل المدير او المعلم ولا يدخل الطالب صفه الا بعد العقاب البدني.

وقد يكون الضرب من بعض اساليب هذا العقاب علما بان التاخير لم يكن بايدي الطلاب ولا رغبة لهم فيه.

وهناك بعض المدرسين يستعملون الضرب وسيلة لسيطرتهم على الحصة المدرسية. فقد يكون هناك بعض الطلاب الذين لا يفهمون ما يشرحه المعلم مما يؤدي الى نزاع وخلاف بينهم وبينه. فيؤدي ذلك الى العقاب

ان العقاب بهذه الطريقة لا يؤدي الى تقبل الدرس بطريقة صحيحة. بل على العكس فقد يؤدي سلوك المعلم وضربه للطالب الى تغيبه عن المدرسة بل وهروبه منها

ان الاعداد الكبيرة التي نراها احيانا خارج سور المدارس وفي اوقات دوام المدرسة لا يمكن ان تشعر المرء ان معظم هؤلاء الطلاب لديهم الذنوب مغادرة لمدرستهم ان لم يكونوا.. قد غادروا المدرسة بدون اذن هربا من سطوة المعلم.

ولعل الاشكالات والنزاعات ولعدم استعمال العقاب البدني في المدارس يجب ان تكون هناك صلة بين اهل الطالب والمدرسة ويجب ان تكون هناك زيارات مستمرة لاولياء امور الطلاب لمدرسة ابنائهم كل فترة وجيزة للاطمئنان على سلوك الابن وسيره في الدراسة ويكون اتصال دائم بين ولي امر الطالب وادارة المدرسة والتفاهم مع اولياء امور الطلاب يؤدي الى نتائج افضل واحسن من العقاب البدني



محمد هاكوز:

معظم حالات العقاب كانت تتم نظرا لتاخر الطلاب عن الدوام

عيد شكور:

العقاب ايام زمان.. كان من اجل خلق طالب مجتهد ونبيه

اكثر من سبب واكثر من مفهوم

● المعلم احمد ياسين خضيرات - دير السعنة - اربد

١- ان العقاب البدني شيء يتنافى مع ابسط حقوق الطالب اذا كان المقصود منه هو اذلال الطالب. لكن ان يكون الهدف منه هو توجيه الطالب نحو الافضل ونحو الاجتهاد والتحصيل العلمي فذلك من وجهة نظري الشخصية شيء يستحق ان ننظر اليه من باب المصلحة العامة واقولها من كل قلبي وضميري مستريح [امد الله في عمر كل معلم ضربني من اجل مصلحتي ومن اجل تعليمي]

٢- ان الطالب الذي يعطى جائزة على تفوقه ونشاطه وادبه لا يمكن ان يمس ولو حتى بكلمة جارحة مع المعلم ان اولياء امور الطلبة الذين يترددون على المدرسة هم اولياء امور مثل هؤلاء الطلاب والذين لا حاجة للمدرسة بحضورهم فابناؤهم من النوع الذي لا يحتاج الى السؤال عنهم

٣- ما هو علاج الطالب الذي لا يهتم بواجبه ولا حتى باحضار كتابه. حتى ان بعضهم لا يهتم بحضور الحصص الصفية وهو في قمة السعادة عندما يطلب منه المعلم احضار ولي امره فهو يذهب الى حيث لا عودة.

٤- قانون العقوبات ضد الطالب والذي يشتمل على التنبيه والانذار لا يحقق اي هدف فكم سمعت من الطلاب الذين عشت معهم انهم ينتظرون الى اليوم الذي ياخذون فيه انذارا ثم انذارا اخر واخر كي يتركوا المدرسة.

٥- ان معرفة الطالب ان المعلم لا يملك حتى صلاحية نهيه عن تصرف خاطيء ومن استخدام اسلوب الضرب يجعل من هذا الطالب انسانا غير مبال بما يوجه اليه من عقوبات قانونية سواء كانت تلك العقوبة انذارا او حتى فصل لمدة معينة.

٦- من خلال الدعوات التي توجه لاولياء الامور لا يجد المعلم في كثير من الاحيان اي تجاوب من ولي الامر فيلجا نادما الى استخدام اسلوب الضرب وعندها يجد ان ولي الامر يسارع في الحضور الى المدرسة لمعرفة السبب وقد يلجا الى القضاء احيانا.

٧- ان المعلم اخذ في الاونة الاخيرة يكره التعليم فبالاضافة الى وضعه الاقتصادي اخذ يشعر ان هيبته قد سلبها منه القانون ولو عدنا الى الوراء قليلا لوجدنا ان المعلم كان على قمة الهرم يحترمه الكل حتى وهو في الشارع اما اليوم فقد اخذت شخصيته تتقلص امام قانون لا لضرب الطالب.. لا لرسوب الطالب. لا.. لا.

احمد خضيرات:

امد الله في عمر كل معلم ضربني من اجل مصلحتي

لست مع الضرب!!

● الاخت ماجدة محمود الخوالدة - معان

- لا زالت ظاهرة الضرب في المدارس سارية المفعول لدى بعض المعلمين والمعلمات الذين يتخذونه كاسلوب تربوي سليم.. وانني هنا اود ان اركز والقي الضوء على الاطفال بالذات الذين هم في المرحلة الدراسية الاولى (الاول الابتدائي) حيث تجد المعلم او المعلمة يلجا لمثل هذا الاسلوب مما يجعل الطفل في حالة من الخوف والتعقيد ويخشى الدراسة. ويتصور ان المدرسة شيء اسمه (الغول).. لذا فانني لا اؤيد الضرب اطلاقا وارجو من بعض هؤلاء المعلمين الرفق والمعاملة الحسنة ومراعاة الاسلوب التربوي والمحاولة دوما بث الامان والاطمئنان ورسم صورة جميلة للمدرسة في نفس الطفل وتعريفه ان المدرسة هي بيته الثاني. وان المعلم هو الاب والمعلمة هي الام كذلك.. وبالتالي تصبح الكلمة الطيبة هي سر نجاح المعلم في انشاء اجيال صالحة.. يجب ان تشعر الطفل بالراحة التامة الى حد ما.. مما يحببه بالمدرسة اكثر خصوصا ان بعض الاطفال لم يسبق لهم دخول دور الحضانة ورياض الاطفال حيث انهم يخرجون من البيت الى المدرسة مباشرة. وبالطبع يتغير عليهم الجو مما يجعلهم يواجهون صعوبة في استيعاب التعود على الدراسة او حتى عدم تقبل المدرسة. لذا انني اوجه هذه الملاحظة لبعض المدارس التي تلجا لمثل هذا التصرف. املين ان يتم الاسلوب التربوي الحديث الذي لم تعمل به او توصلت اليه الهيئة التدريسية وذلك لرفع الروح المعنوية لدى الطالب.

الغاء فلسفة العقاب البدني

● الاخ رياض علي طويط/ الرمثا

- بصدد هذه القضية الهامة في مجتمعنا. تذكرت تلك العصا. التي اذاقني فيها احد اساتذتي (وهو صديق لي اليوم عزيز) ضربات «كرسحتني». وكنت حينها صغيرا في الصف الثاني على ما اذكر.. بت اراجع المستشفى شهرا حتى انعم الله تعالى علي بالشفاء «واذا مرضت فهو يشفين».. كانت تلك ذكرى احببت ان اجعلها مقدمة لمشاركتي فما دمنا نرفض الاضرار والعنف بكافة اشكاله. فان لنا ان نعتمد منهجا علميا ايمانيا في التربية. وان لا تلغي ذلك الترابط الفكري او التنسيق الشعوري بين كافة منطلقاتنا في عملية تربوية يتوقع منها السمو والارتفاع لا الانحدار والسقوط.

لقد حان الوقت الذي تلغى فيه فلسفة العقاب البدني. على ان يركز على الجوانب الادبية والخلقية لا بطريقة الارشاد والوعظ بل عن طريق الاقناع والحوار والمناقشة الحرة.. اريد من هذا ان يحسب المعلم انه ليس امام مجموعة من الجمادات بلا حس وشعور. بل ان اعتقد ان تتصور نفسك وليا في العلم وهذا الذي امامك. جدار يستجدي معولك لتحطمه.. ولا عبرة بما يقوله اصحاب «الدقة القديمة» «اين علمكم من علمنا..؟!» هذه ليست مدارس بل مجالس.. زعرنة.. ويستشهدون بعصا المعلم وكله وقدمه.. صحيح ان جيل اليوم قد يبدو مدللا.. ولكن ذلك لا يستدعي لومه بذاته بقدر ما يلام ذلك المنهج المهلهل.. وتلك الطريق الملوثة بالحجارة الدامية لماذا يعتبر المعلم عدوا؟

هل هي عدائية فرضتها شخصية الطالب؟ هل هي استمرار لسياسة عقيمة لادارة النفوس والقلوب؟ نحن نعرف ان الطالب لم يعد ساكتا ساكنا بل يغلب عليه طابع التمرد والتغيير والانقلابية السلوكية.. ونظير ذلك ينبغي ان تقوم فلسفة الحرية مقام فلسفة التلقين والحشو المعلوماتي.. وهذا يستلزم اطلاق طاقات الطالب والطالبة سواء: الفنية او الرياضية او الفكرية.. الخ. واحتر من اننا اذا بقينا نظن فعالية جيدة للعقاب البدني فانني ارفض بشدة هذا المنطق وارى ان تترسخ في انفسنا المسلم محبة المجادلة بالحسنى والحوار الجاد ولا يمكنني ان انكر ان بعض الطلاب لا يتفهمون دورهم المدرسي. ويحولون اتجاهاتهم العلمية والادبية الى طاقات. شللية. وهذا يستدعي العلاج بالتدريج ضمن منطق المواجهة العقلية والايمانية وتغييرا منهجيا والله الموفق.

تحقيق التوازن

● الاخت امنة امين علي ابوالهيجاء/ اربد

- يقولون في هذه الايام ان العقاب او الضرب اصبح وسيلة غير حضارية وبدائية.. لماذا؟ لانه لا يوجد اي دولة عربية او غربية تستعمل هذا الاسلوب.. ولكن الطلاب هذه الايام لا يردعهم رادع بسبب انهم لا يعبئون التنبيه من المعلم ولا يعبئون المعلم المتشدد فاصبحوا يهملون دروسهم.

نحن كنا ايام الدراسة نخاف من المعلمين بدون الضرب. من تشددهم ومع ذلك كنا من احسن الطلاب في المثابرة والاجتهاد.. وكنا نحترم المعلم والمعلم يحترمنا.

انني ضد مشروعية الضرب لان مشروعيته تجعل الطالب - المتعود على الضرب ان كان يستحقه او لا يستحقه - تجعله يحقد على المعلم ويهمل الدروس. وبالتالي يهرب ويترك المدرسة. ويجعل الطالب ايضا يتمادى في اخطائه وعدم اهتمامه بالدراسة. لذا يجب تحقيق التوازن بين هذه وتلك

اعزائي القراء..

الى اللقاء مع ردودكم وحلولكم يوم الجمعة القادم.

«المحرر»

همسوم وقضايا الناس

عزيزي.. هذه الزاوية من اجلك.. ولك.. مخصصة لعرض اي مشكلة موضوعية.. ترد منك. نستقبل المشكلة بالبريد.. او باليد او على الهاتف.. املين ان تكون المشاكل التي تردنا لعرضها.. موثقة باسماء اصحابها وعناوينهم..

فوزالدين البسومي

● وجود بعض الكسارات في «كتم» ادى الى تغيير لون الاشجار.. والحمضيات وغبارها يهدد بتلويث الجو ووجود الامراض

مطلوب الالتزام بالنظام في مواقف الباصات والحافلات..لكي يصل الجميع الى اعمالهم واماكن سكناهم

الكسارات في بلدة كتم

هناك مجموعة من الكسارات موجودة في غرب بلدة كتم.. في محافظة اربد والوضع الذي تخلقه وتخلفه هذه الكسارات بات بحاجة ماسة الى معالجة. فالكسارات قضت على الصورة الجمالية للريف عندنا. حيث بدات هذه الصورة تتلاشى.. وخاصة في الحي الشمالي ناهيك عن تلوث الهواء بذرات الغبار المتصاعدة من هذه الكسارات بالاضافة الى تلوث اشجار الزيتون والتين والعنب وغيرها بلونها. عوضا عن الكساد الذي اصاب عشرات الدونمات الصالحة للزراعة.. بالاضافة الى المضاعفات غير المنظورة المتمثلة بالامراض المزمنة التي قد تصيب الانسان جراء تطاير ذرات الغبار في الهواء.. ودخولها الى حلقه وطعامه.. ومنزله عبر النوافذ والابواب المفتوحة.

نضع هذه القضية امام السيد فايز العبادي محافظ اربد املين الايعاز بمعالجة هذا الموضوع.

فايز العبادي

سامح طراد شواقفة
كتم - اربد

برقية الى وزارة المياه والري



المهندس سمير قعوار

سكان حي الامير عبدالله في قرية عمرة وعميرة.. يواجهون مشكلة انقطاع المياه المستمر من حيهم.. وياملون من المهندس السيد سمير قعوار وزير المياه والري الايعاز بان يتم معالجة هذا الموضوع.

عنهم
علي صبح الحضوضة
حي الامير عبدالله
عمرة وعميرة

احترام النظام واجب حضاري

اكثر ما يسبب في ازمة المواصلات اليوم وتاخير الناس عن وصولهم الى اعمالهم واماكن سكنهم او الى الاماكن التي يريدون الذهاب اليها الفوضى وعدم التزام البعض بالنظام الذي يسهل عليهم ويحفظ حقهم ويعجل في وصولهم الى الاماكن التي يريدون الذهاب اليها ويؤدي الى حل جزء كبير من ازمة المواصلات التي نعاني منها والتي اكثرها ياتي من وراء الفوضى والاندفاع العشوائي الكبير على الحافلات الكبيرة او السيارات الصغيرة مما يؤدي الى تاخير انطلاقها اضافة الى ما تؤديه من اشكالات بين المواطنين زد على ذلك استغلال البعض من الناس من ذوي النفوس المريضة والضعيفة الفوضى الحاصلة فتمتد اياديهم السوداء الى جيوب الاخرين لتسرق ما فيها والسرقات التي حدثت من هذا القبيل لا تعد ولا تحصى.

ولذا كان احترام النظام والالتزام به واجبا حضاريا وضرورة ملحة فهو لا يتوقف فقط على مجال المواصلات وانما يجب ان يكون لاحترام النظام والالتزام به رائدنا في جميع مجالات حياتنا في البيت وفي العمل وفي التسوق والشراء وفي كل عمل نقوم به. واذا كنا قد بدانا بالمواطن ودعيناه الى الالتزام بالنظام واحترام الدور وحق الاخرين فكذلك بالمقابل يجب على السائقين الالتزام بالنظام وعدم الخروج عليه كما يفعل الكثيرون منهم اليوم حيث يستغلون وجود ازمة على بعض الخطوط فيقفون بعيدا او قريبا من الخط حتى ياتيهم الركاب فيدفعون لهم اجرة اعلى حتى يتحركون او لا يحلو لبعضهم الاستراحة الا عندما تبدا ازمة الركاب على الخطوط وغيرها الكثير من المخالفات التي يعرفها الجميع ولا داعي وضرورة لتكرار ذكرها.

انني ادعو الجميع الى الالتزام بالنظام والمحافظة على ان يكون رائد الجميع في جميع مجالات حياتهم لما له من مردود ايجابي وحسن عليهم وعلى مجتمعهم.

صبحي مصطفى صبح - عمان

سلامتك يا سيدنا سلمت يا ملك البلاد

الحمد لله في فلق وفي غسق
تكلل الجهد بالتوفيق يا فرحي
فزغرد للشعب وامتدت اكفهم
سلمت يا ملك البلاد يا بطلا
عدت عواد على الاردن فانهزمت
لقد نهجت الى العلياء منهجها
فنعمة الامن عزت عند من حسبوا
عاد الحسين فعين الله تكلاه
فالشعب ثروته والحق رائده

الحمد لله في الظلماء والالق
عم البلاد سرور بالرضى العبق
الحمد لله انجانا من الغرق
حماك ربي فعاد الامر في نسق
فقولها الدهم لا تلوي بلا رمق
فساد في بلدي امن بلا قلق
ان الثراء سينجيهم من الغرق
وسوف يمضي الى العلياء في السبق
والخير ينشبه والنصر بالالق

عبدالله السمرين/الشونة الشمالية

بطاقة محبة للصين

ندعو لك بالشفاء
من رب السماء
من رب العباد
يا حامي البلاد
الى الحسين القائد
الى سيد البلاد
باني نهضة الوطن.
ومعلي الامجاد...
وحامي الحدود.. ومنشيء السدود..
معلي الراية.. ومنور البلد..
وحامي العشائر.. اني بدعوك انك تظل
علينا دايم..

يا ابن بيت (الشريف حسين)..
نهديك هالكلمتين..
الله يحميك.. ويبارك فيك
يا ابو (عبدالله)
ويجعل عودة القدس على يد الله ويدك
يا (حسين).. يا رب يشفيك
ومنه يعليك.. ويعطيك
العمر المديد..
وكل عمر جديد..
والراي السديد..

تيسير يوسف ابوالهيجاء
جرش

يا رب..!!

لواه من امل ما كدت المسه
اضعت عمري ارجيه وارقبه
ما بال خيلي في الميدان تسجلها
وراياتي منطت للسفح صاغرة
ما بال مائي مشوب كله كدر
رمال عمري عطشى تشتكي ظما
كانت نفسي ما لم تستطع سفها
وعدت اخيب من يسعى الى ارب
اشكو اليك الهي ما يحطمني
فليس غيرك من يستطيع دفع اذى
انت الاله الذي تعنو الوجوه له

حتى هوى مزقا في هوة العدم
وما جنيت سوى الخذلان والندم
ادنى الخيول ولظاها من الصمم
من بعد ان خفقت شماء في القمم
وماء غيري جرى عذبا لكل فم
مني تمر عليها اكرم الديم
حتى تشقق من طول السرى قدمي
كذا يخيب الذي يسعى الى ارم
من الهموم وما القاه من غمم
او جلب شيء من الخيرات والنعم
يا واسع العفو والمعروف والكرم

سعيد يعقوب/ مادبا

«فلنكتب»

لم اتوان عن تناول قلمي والبدء بالكتابة. لم يكن في خاطري شيء معين كي اكتبه. لكني كنت بحاجة لكسر حاجز الصمت. بيني وبين قلمي.

عندها ايقنت اننا عندما نريد الكتابة يتملكنا شعور بالرهبة والخوف. احيانا. ونخشى ان يطلع على ما نكتب احد ما. ولكن طالما يكون ما كتبناه يستحق النشر فلننشر ولا نخشى شيئا.

ولنكتب ونكتب. ونعبر عن تلك الافكار والعواطف الجياشة التي تعترينا بين الفينة والاخرى.

اقول.. كل واحد منا يستطيع الكتابة والتعبير عما يدور في خلده من افكار.. بل الكتابة متنفس الاهات.. وبما ان كلنا يعاني ويعاني ونفتقر في اغلب الاحيان الى من يفهمنا.. فلنكتب بل ولنستمتع في الكتابة.. لانه من خلال الكتابة نستطيع ان نودع اسرارنا في قلب انسان وفي يسمع ولا يتكلم.

واقول: انه يقول: احب ان اكتب ولكن تتعثر كلماتي عند اول معركة اواجهها مع القلم. فهل تراني تنقصني الشجاعة.. التي تدفعنا لمواجهة انفسنا مع انفسنا ثم الى مواجهة انفسنا مع اقلامنا الناطقة دون حراك والتي تحتاج الى سيل عارم من القوة كي تتكلم.. فلنكتب بشجاعة وعزم لنواجه كل شيء صعب.

رانية عبدالرحمن الخلفات
الجامعة الاردنية

من هنا؟ وهناك

فنانات تائبات

عندما نقرا خبرا عن اعتزال احدى الممثلات الفن وتحجبها واعلان توبتها الى الله فانه يصيب البعض منا حالة ممزوجة بالسخرية ويبدا هؤلاء بعرض افلام تلك الفنانة ويزيد الامر سوءا عندما يبداون بوصف مفاتنها وجمالها ويتناسون ايام تصفيقهم وصفيرهم لها وتنتهي السخرية بسؤال: هل من المعقول ان تعتزل هذه الممثلة وتتوب فعلا؟

بداية اقول بانها ظاهرة مشجعة اضافة الى ان التوبة امر عظيم رغبه الاسلام وحث عليه لان التوبة غسيل من الخطايا وبداية جديدة مشرقة. فلماذا ننكر على هذه الانسانة حقها في اعلانها توبتها ونعتبر تلك استحالة.

حكمت الشلبي
ياجوز

رابطة الكتاب.. والاهتمام بالناشئين

مرت فترة كانت زاخرة باهتمام رابطة الكتاب/ فرع اربد ببعض كتابنا وادبائنا وبعض القاصين والقاصات من ابناء هذا البلد الخير.. حيث قامت الرابطة مشكورة جزيل الشكر باقامة الامسيات الشعرية والندوات الثقافية والامسيات القصصية في موقع الرابطة في اربد.. ودامت هذه الامسيات فترة لا باس بها.. مما دعا بعض الادباء والشعراء للاهتمام المتزايد برفع مستوى ادائهم.. والذي نرجوه من رابطة الكتاب/ فرع اربد الاهتمام بنتاج بعض المبدعين الشباب الذين لم ينالوا حظهم بعد.. وعندهم الكثير من النتاج الابداعي سواء اكان شعرا. او نثرا. او قصة. ولكي يتم دعم هؤلاء فان على الرابطة ان تدرس نتاجهم وان تاخذ بايديهم وترشدهم الى حيث يمكنهم ان يسيروا في الطريق الصحيح.

زكريا ابراهيم العمري
اربد - جامعة اليرموك

ذكريات

ايتها الذكريات ان الاوان ان تحزمي كل الاحلام وترحلي. يكفيك انك حللت في جوارحنا فادميتها. يكفيك انك ارقت عيوننا فابكيتها يكفيك انك عششت في صدورنا فنزفت واسقمتها يكفيك ما سببته للكثيرين من ارق وشجون الا رحمتنا؟ يكفيك ما خبيته من صدق امالنا لتساقري كيف شئت. ولكن لا تؤجلي الرحيل. لان زائرا جديدا سيحل ضيفا في المكان. اغضبتنا يا ايتها الذكرى احتملناك فما اجبتي. عشقناك فما بادلتنا العشق والاماني. فلماذا نتشبث بخيوطك الواهية الزائفة. لتمضي بك السنون سريعة من غير عودة. عساها تغلف الستائر نسياننا عليك. لتنطوي كل الاشياء تحت اثوابك التي ما عادت تزهر في ذاكرتنا.. ايتها الذكريات. احملك امانة السؤال عنا. فانت ستظل نذكرك مهما تقربنا ومهما افترقنا..

سهى رشاد واوي

متابعات

الصداقة.. واية علاقة حالمة.. مرة اخرى..

طالعت في العدد الصادر بتاريخ ٨/٩/٩٢م في صفحتنا العزيزة على قلوب قرائها «بريد القراء» مقالة ومتابعة للاخت صديقة الصفحة الدائمة «خلود وليد الترك» المعنونة بـ «حول الصداقة.. واية علاقة حالمة».

واستميحها عذرا خلال تعقيبي على هذه المقالة.. فانا من المتابعين والمهتمين بمقالات وخواطر الاخت خلود الترك بل ومن المتحمسين لكتاباتها التي تحمل رموزا عميقة تبقى غايتها في نفس الكاتبة وعن نفسي لا اجد اي صعوبة في استيعاب وحل رموز ما تكتبه الاخت خلود.

من هنا نجد ان بعض الاخوة القراء كما قالت الكاتبة في ردها على الاخ ناصر ابوالهيجاء. نجد ان بعضهم يقراون بعقل مجرد دون الغوص في اعماق الكلمات واستنتاج ما يرمي اليه الكاتب او الشاعر.

وهنا يلجا بعض الكتاب الى الرمزية لظروف ما. لذا وجب لزاما على القارىء ان يطالع اي موضوع مرات عديدة ويغوص في اعماقه ويتجول في سراديب كلماته ويعصره عصرا قبل ان يبادر ويتسرع بالحكم على الموضوع.

فالرد والتعقيب والنقد الهادف البناء يقبله اي كاتب بروح عالية كما تقبلت الاخت خلود ردود الاخوة القراء.

اما التعصب في الرد فهو مرفوض حسب رايي المتواضع، وعن نفسي.. توقفت عن الكتابة اكثر من اربع سنوات... توقفت لهذا السبب.. فقد تعرض لي بعض الاصدقاء لنقد لاذع جدا اصفه بالنقد الحاقد وليس البناء. ولم ابادر بالرد.. فاخترت طريق السكوت والصمت.. رغم انني استطيع ان اقدم حججي ولساني ما زال في فمي.. لانني لا اريد ايضا ان ارد السيئة بمثلها..

ومن خلال رد الاخت خلود الترك على موضوع الصداقة واي علاقة حالمة بثت في نفسي. روح الكتابة من جديد وروح الانطلاقة راجيا ان تكون عودتي افضل من السابق وراجيا من الاخوة القراء ان يعتبروا هذه الصفحة كالبيت يجمعنا جميعا على الحب والاخوة لا تثنينا رياح الغيرة وليكن النقد الهادف دائما المسلك الاساس لنجاح اي صديق واي كاتب مشارك في هذه الصفحة التي طالما خرجت كتابا وشعراء نعتز ونفخر بهم.

فهي الاساس لكل كاتب وجسر الصداقة والمحبة والتعارف بين جميع الاخوة القراء على اختلاف ارائهم وميولهم الادبية والاجتماعية والسياسية.

والذي استمع وتابع اللقاء الذي جرى عبر الاثير مع الاخ فوزالدين البسومي المشرف على هذه الصفحة. والاب الروحي لكتابها في البرنامج الاذاعي اختيار وعفوية تجد ان بعض الكتاب والشعراء انطلقوا عبر صفحات بريد القراء من الصحف والمجلات. فكان اللقاء شيقا والمتابع له يجد كم كانت روابط الاخوة تجمع بين القراء في هذه الصفحة.

فلنجعل السلف قدوة لنا ولنكن اخوة متحابين يجمعنا التنافس الشريف والروح العالية والاصح والاصوب هو الباقي.

مع تحياتي الى جميع الاخوة القراء واصدقاء وهذه الصفحة واشكر الاخت خلود وليد الترك على موضوعها الذي اثارني وبث في نفسي روح الانطلاقة من جديد.

وفا محمود ابو الوفا
عمان

مـــاذا يقـــول الأطفـــال لمــليكهــم ؟!

أهـــلا يـالحسـين

● رسمت علم الاردن.. ووضعت في نجمته صورة جلالة الملك وقالت: انت النجمة الساطعة في حياتنا..
● رسمت صورة جلالة الملك وقالت: بنحبك وبنحييك، وقلوبنا بنهديك..
ـ عشرات الافكار والاقوال يكتبها الاطفال او يرسموتها احتفالا ومشاركة منهم بفرح الاردنيين بسلامة مليكهم وعودته الى ارض الوطن..
ـ وننشر هنا بعض ما يقوله اطفال الاردن وما يرسمونه بهذه المناسبة السعيدة.

الطالبة نسرين حسين

نحن نحبك ونعزك ونحترمك كل الاحترام.. يا اغلى من بؤبؤ العين، حمدا لله على سلامتك، انت قائدنا واملنا الاخير ولنت مثل الشمس الساطعة في السماء.

● الطالبة زينة المعاني

الى جلالة الملك المعظم:
يا عصارة ونوب روحنا. يا من انزلت الدمعة من اعيننا، تبكي العين وتقول: لماذا لم نمرض عنك يا نجمتنا الساطعة. يا من احببناك مثل الروح. ولنت الاب الراعي لمسيرة الاردن.

● الطالبة حنين صدقه

يا جلالة الحسين المعظم.. اتمنى لك الشفاء واكتب لك الان رسالة لاهنىء جلالتك وشعبك على شفائك ونحن ننتظرك.

● الطالبة مريم بشتاوي

الى جلالة الملك المعظم
لنت يا ملك ونور هذه الامة، اذا مرضت تمرض الامة بكاملها.. واذا شفيت شفيت الامة بكاملها.. فانت زهرة لا تذبل، وانت يا مليكنا شعاع تضيء كل نهار.

● بيان السيد

يا اجمل زهرة رايتها في حياتي. انت عندنا الاب. بوجودك نتدلل، وعندما خرجت من المستشفى كل الناس كانت ترحب بك حتى الارض كانت تشدو وتغني وكانت سعيدة.

●الطالبة ديمه داوود

لنت الاب القائد... افديك بروحي يا حسين وارجو لك الشفاء.

●نور مروان خلف

نرجولن تعود سالما يا ملك الوطن، يا مليكنا يا هاشمي.

●نسرين سهيل احمد

يا جلالة الملك الحسين المعظم. لنت دائما في قلوبنا اينما تذهب وانت غالي علينا.



●فداء مواح

الى مليكنا المعظم تحية وبعد:
انت الزهرة الحمراء مثل القلب يا حسين. انت بؤبؤ العين وروح القلب، والشمس المشرقة والقمر المضيء.

● الطالبة اريج الفتيحة

مرحبا بك يا نبع الحنان، الحمد لله على سلامتك وعافيتك لقد سعدنا جدا بشفائك يا حسين، وكنت بائسة جدا عندما مرضت. والان لا احد اسعد مني بشفائك.

● رنده ربحي الحسين:

انت تاج فوق رؤوسنا يا ملكنا.

●دانه الجوهري

الى الحسين المعظم: انت زهرة الاردن.. اذا رحلت لحزن واذا رجعت الفرح...

●اريج يونس

الى جلالة الملك المعظم. مبروك شفاؤك وبعد.. بدونك كانت البلد مظلمة. فانت نجمتنا الساطعة التي هي عنوان الحب والصداقة.. فالروح والدم نفديك يا حسين.

●لينا محمد احمد

اجمل التهاني الى اجمل قائد في العالم، احيي اجمل وردة لدينا، ولدى الكون والعالم بكامله. يا نجمة الامل والنجاح لدى الاردن. نحبك.. يا ايها النجم الساطع.
احييك واحيي شعبك الوفي لقد فرحنا اجمل الفرح عندما سمعنا انك شفيت.

●ياسمين فيــروز

يا حسين يا قائدنا..انت قلبنا.. يا ليتني انا التي مرضت بدلا منك.

● زينة المعاني

يا من استطعت بفكرك ان تخرجنا من جوف الجهل الى قمة المجد بوجودك سنظل نحلم بالمستقبل المشرق السعيد. افديك بروحي يا اغلى ما نملك.



من الطالبة لينا تويمي

من الطالبة غاده محمد الشريف

من الطالبة ميس الجوهري

من الطالبة نبيلة العقيد

الحسين نجمنا الساطعة

كلمــة

حديث من الاعماق

انه حديث مديرة قديرة في عمان.. كتبته لابنائنا الاعزاء، بمناسبة الاحتفال بالعودة الى المدارس.. فاقراوه وافهموه واعملوا به..
«احبتي: عندي لكم بعض الملاحظات ارجو ان تنتبهوا اليها..
ـ منحكم الله سبحانه وتعالى ايديكم لعمل الخير فلم تستخدمونها للتخريب؟!.
ـ لماذا تكتبون وتصورون وتشوهون ادراجكم المدرسية؟!.
ـ لماذا يقوم بعضكم بتهشيم اقفال الابواب اذا استعصى فتحها؟!
ـ لماذا يقوم بعضكم بتحطيم ازرار الكهرباء فتعرضون انفسكم واخوانكم وعمال النظافة للخطر؟!.
ـ لم تكتبون الكلام القبيح على الجدران؟ اتحبون ان يراها الغير مشوهة؟
ـ لم تلقون بالاوراق والاوساخ على الارض. فتحولون الساحات النظيفة الى ساحات ملأى بالقمامة؟
ـ المقصف يا ابنائي، لم لا تصطفون لتصلوا للبائع ولتشترط ما تريدون بهدوء؟ واذا اشتريتم فلم تشترون اربعة او خمسة اصناف تملاون بها ايديكم، ولا تستطيعون اكلها دفعة واحدة؟
واذا ما دق الجرس تلقونها ارضا؟!.
ـ لم الشره في الاكل يا ابنائي؟ ما ابشع منظر الفم وهو محشو بالطعام.
ـ شطيرة الطعام ـ السندويشة ـ حرام ان تلقوها ارضا، انها نعمة من الله.. انظروا الى اطفال الصومال، انهم يشتهون لقمة الخبز.
يا ابنائي الاعزاء:
اذا اردتم ان نحترمكم فلا تتصرفوا تصرفات هوجاء.
ـ سلال القمامة لجمع القاذورات فلا تجعلوها اهدافا لركلات اقدامكم
ـ ابواب الباصات للصعود والنزول فلا تستخدموا النوافذ.
ـ مقاعد الباصات من الجلد الوثير اشتريت لراحتكم، فلا تحاولوا ان تشوهوها وتشرطوها.
ـ شعركم يا ابنائي الاعزاء لا تقلدوا جماعات الهيبز وتطيلوه او تقصوه بصورة منفرة.
ـ هذه السلاسل الذهبية والفضية التي تضعونها في صدوركم، وتلك القمصان التي تفتحون ياقاتها لا تناسب رجولتكم.
ـ ترفعوا عن السباب والصراخ فانتم تمثلون عائلاتكم في تصرفاتكم واذا ما مررتم في الطرقات فلا تتحدوا السيارات. امشوا على الارصفة. واتركوا الشارع.
تذكروا يا ابنائي ان لنا تراثا من الاخلاق والعادات الطيبة يليق بكم، فانتم بناة الوطن مستقبلا.. حماكم الله ورعاكم.

افتخار الفرح بدران

■ وشكرا للمديرة ماما روضة

هل رأيت احمد؟؟

قصة امين فارس ملحس

امين فارس ملحس كاتب قدير منذ الخمسينات حيث كانت اول قصصه قد صدرت علم ١٩٥١ بعنوان «من وحي الواقع».. وهو يكتب للكبار.. ولكنني رأيت ان اقدم لكم احدى قصصه من كتابه «ابو مصطفى وقصص اخرى» الذي اصدرته وزارة الثقافة علم ١٩٧٣ «والقصة مكتوبة علم ١٩٦٠ وهي بعنوان «هل رأيت احمد؟؟» التي تتحدث مع قصص غيرها ـ في نفس الكتاب عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الانجليزي والاسرائيلي «

«روضة الهدهد»

وراء المتاريس من اكياس الرمل، ركض احمد مع الحماة مصوبا بندقيته الى قلب الحي الذي يحتله الاعداء. متأهبا للهجوم اذا ما سمع القائد يأمر بذلك.. من وراء المتاريس تذكر احمد طفولته قبل عشر سنوات عندما كان عائدا الى البيت من مدرسته حاملا حقيبته المدرسية.. وكان بيته داخل سور المدينة القديمة وكان جنود الاحتلال يومئذ يرابطون عند جميع ابواب السور يفتشون تفتيشا دقيقا كل من يخرج او يدخل ولا يستثنون احيانا طلاب المدارس الصغار انفسهم.

وكان احمد يومها يسير في طريقه المعتاد واذا برجل ملتفع بكوفية وعقال يعترض سبيله.

ـ اسمع يا حمد، لا تخف، انا ابو سليمان جاركم وصاحب ابيك.

ـ عمي ابو سليمان؟ ماذا اتى بك الى هنا؟ الست هناك في الجبال؟ انهم ان رأوك يقبضوا عليك.. ويعدموك..

ـ ما عليك. اريد منك خدمة صغيرة، لدي الآن بعض قطع الاسلحة الصغيرة التي اريد تهريبها الى المجاهدين داخل السور. ولكن لا سبيل الى ذلك كما ترى. اريد منك ان تضعها في حقيبتك!.

ـ اسلحة؟!

ـ نعم ماذا؟ هل انت خائف يا احمد، عيب عليك، ابوك رجل جدع.

نعم انه كان خائفا فعلا. فقد يفتشه الجند ويحدث... ويحدث ماذا؟.

انه لا يدري ما الذي يحدث بعدئذ. ترى هل يعدمون الصغار ايضا؟ ربما «وهل انت خائف يا احمد.. عيب عليك ابوك رجل جدع» اصداؤها تتردد في مسمعه..».

ـ لا ابدا ابدا. هه: انا خائف؟ ولماذا اخاف؟ ابدا ابدا..

ـ طيب تعال.

وحمل احمد الحقيبة المحشوة، فأحس بثقل الفولاذ فيها يشد ذراعه الى الارض.. لا.. لا.. هذا لا يجوز.. يجب ان يؤرجح الحقيبة في يده كما لو كانت خالية الا من كتاب ودفتر.. حسنا لقد تم هذا كما يجب ان يتم ولو ان فيه شيئا من الجهد..

ولكن هذا كله قد لا يكفي.. فليدخل من باب السور امام الجندي الاشقر وهو يصفر غير مكترث.. فالتلميذ يفرح بانتهاء اليوم المدرسي وبعودته الى البيت عظيم، فهذا ايضا امكنه القيام به.

ـ اسمع يا ولد انت.. تعال لهنا.

سمع ذلك يقال له برطانه اعجميه احس معها ان قلبه غاص في جوفه، وبلع ريقه.. ولكن ريقه نشف..

ـ ماذا تحمل في هذه الحقيبة ايها الجدي الصغير؟؟

ـ والله يا سيدي احمل فيها بضع مئات من المسدسات ومئات من القنابل والمدافع ... وال..

قالها احمد بلغة الجندي الاجنبية نفسها ـ اما كيف استطاع ان يعرف المفردات الاجنبية التي تدل على هذه الاشياء كلها وكيف هبطت عليه كالوحي بهذه السرعة وكيف خطر له هذا الخاطر البارع فانه لا يدري

ولكن آه لو يدري معلم اللغة الاجنبية في المدرسة كيف استطاع ان يفعل ذلك. اذن لاعطاه مئة من مئة..

وفي الوقت الذي كانت الكلمات تتدافع من فمه بلهجة ساخرة سمع قهقهة عالية تندفع من شدقي الجندي.. عال ـ عال ـ لقد استملح الاخ النكتة، واحس احمد بيد الجندي تمسك بشعره وصاحبها يقول له

ـ يا لك من جدي اجعد الشعر
ـ امضي في سبيلك.. هيا..

وهناك داخل السور وجد ابا سليمان ينتظره كان الارض انشقت وخرج منها ابو سليمان.. وسمعه يقول له.. بطل.. بطل.. هات

وحمل احمد الحقيبة ولكن ثقل الحديد كان لا يزال يشد ذراعه رغم خلو الحقيبة الا من كتاب ودفتر..

وراء المتاريس من اكياس الرمل وبعد عشر سنوات وقف احمد يتذكر ابا سليمان وحقيبة المدرسة والمسدسات والقنابل والمدافع.. ويتأهب للهجوم عند اعلان القائد ذلك..

اكبر.. اضخم.. اصغر.. اصلب

● اكبر البذور النباتية في العالم هي بذرة جوز الهند المزدوجة التي قد يصل وزن الواحدة منها ١٨كغم هذه البذور تنمو في المحيط الهندي في جزر سيشل.
● اضخم منقار طائر بالنسبة الى حجم جسمه هو منقار ذكر الطوقان الذي يصل طوله احيانا الى ٢٠سم ويساوي جسم الطائر من حيث الطول
● اصغر سلحفاة بحرية في العالم هي تلك التي تعيش في المحيط الاطلسي ولا يزيد وزنها على ٣٦كغم
● اصلب المواد الطبيعية هو الماس الذي يفوق بصلابته اضعاف صلابة اي معدن اخر

من الصديق عبدالمجيد جعيتم
الزرقاء







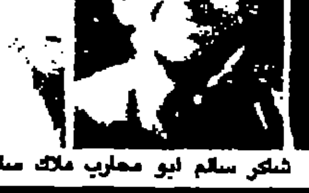




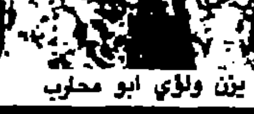













رامي وخالد تيسير العميري — غيث ابراهيم علقم — ساري سعيد نجم — شرين الشربالي — رنـا الراجي — شاكر سالم ابو محارب ملاك سالم ابو محارب امل وحنان وزياد واياد الحراسيس — يزن ولؤي ابو محارب — احمد وزكي ابو محارب

مــاذا تعــرف عن الاخطبوط؟

الاخطبوط حيوان بحري مشهور باذرعه الطويلة المتصلة مباشرة مع رأسه وهو ينتمي الى مجموعة من الحيوانات التي تدعى الحيوانات «الرأس قدمية» اي التي تتصل ارجلها برأسيها مباشرة، وكنجمة البحر.

عدد اذرع الاخطبوط ثمانية، وهي طويلة تشبه نهايتها ذيل الافعى وعلى باطنها فوهات كثيرة تدعى (الممصات) ليستخدمها الاخطبوط في تثبيت نفسه على الصخور..

وهناك نوع مشهور من الاخطبوط يدعى «الحبار» وبعض انواع الحبار ضخمة ويصل طول ذراعها الى عدة امتار، ومن العادات الطريفة لهذا الحيوان انه اذا هاجمه حيوان اخر او صياد، يطلق من جسمه سائلا اسود كالحبر، يعكر الماء، ويمنع الرؤية، مما يساعد هذا الحيوان على الفرار!.

من الصديق/ شاكر عيسى شاكر

بنــات

بنات: الاحلام
بنات الصدر: الهموم
بنات النقا: دواب صغيرة تكون في الرمال
بنات طبق: الدواهي
بنات النعش: سبعة كواكب
بنات الطريق: الطرق الصغيرة المتشعبة من الطريق الاصلي

من الصديقة/ بسمة السويطي/ اربد

وطنـــي

وطني حدثتني عنك اطياف الطيور المهاجرة
حدثتني عن الاقصى وطفل يحمل السكين
حدثتني عن عزيمة الشعب لن تلين
يا وطني حدثتني عن عيال وجرزيم صامدة لا تستكين
وعن ام بكت على ولدها السجين
فاشتد بي الشوق والحنين
آه يا وطني.. متى سنعود وهل يبقى القلب حزين
يا وطني الحبيب حتى العودة الى حيفا وعكا وبيت جرزين.

من الصديق/ نهاية سليمان
الزرقاء

شعر أعجبني

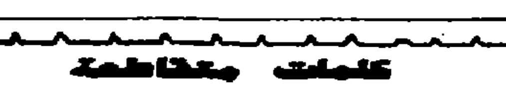
حكم سيوفك في رقاب العذل
واذا نزلت بدار ذل فارحل
واذا الجبان نهاك يوم كريهة
خوفا عليك من ازدحام الجحفل
فاعص مقالته، ولا تحفل بها
واقدم اذا حق اللقاء الاول
واختر لنفسك منزلا تعلو به
او مت كريما تحت ظل القسطل
لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كاس الحنظل

من الصديقة/ كفاح فتحي سبيتان
مرج الحمام

اقـــوال

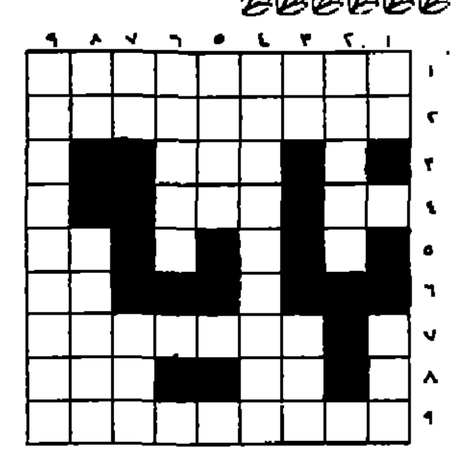
١ ـ صلاح الوالي خير من خصب الزمان
امام عادل خير من مطر وابل
لا ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة غيره ونفسه ممتنعة عليه
اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة لمن بعدك
كايد عدوك باصلاح عيوبك
العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة يحشرون مع السلاطين

من الصديق/ محمد عمر العمري
الشونة الشمالية



كلمات متقاطعة

● اعداد: محمد سالم دعابس ومحمد مدحت عابدين/ جبل الحسين - عمان



● افقي
١- وزير المياه والري ٢- متشابهان + من الغزلان + معنى زيت ٣- ر + دبق مبعثرة + أ ٤- حاد عن الطريق معكوس + راية + حرف ٥- هـ + حرف + حرف + قوة العدد معكوس ٦- لا + لفة ورق ٧- المقطع الثاني من وزير الخارجية ٨- م + بحر معكوس + حارس امين ٩- مخترع الكهرباء + حسن الخلق معكوس

● عمودي
١- مادة قاتلة + حرف + علم مؤنث معكوس ٢- ملائكة الرحمة + د ٣- للنداء + والدتي ٤- المقطع الاول لممثلة اردنية معكوس + سرق + نعم بالانجليزي ٥- طائر معكوس ٦- رجع - ماء الحياة معكوس + حرف + ن ٧- حب + نزلت دموعه معكوس ٨- متشابهان + مجموعة من الطيور + نصف دليل ٩- مخلفات الحريق + من المحرمات

الصلاة

الظهر	١٢،٣٠	العشاء	٨،٠٢
العصر	٤،٠٠	الفجر ليوم غد	٤،٥٩
المغرب	٦،٤٥	الشمس ليوم غد	٦،١٧

التلفزيون



القناة الاولى

- ١٠،٠٠ القرآن الكريم والتفسير
- من فيض النبوة
- ١٠،٢٠ عرض البرامج
- ١٠،٢٥ الرسوم المتحركة
- ١٠،٤٥ الايام السعيدة
- ١١،١٠ كنوز وحكايات
- ١٢،١٠ العاب شعبية
- ١٢،٢٠ ابتهال ديني
- ١٢،٢٠ شعائر خطبة وصلاة الجمعة
- ١،٢٠ سبحان الله
- ١،٥٠ المجلة الرياضية الاسبوعية
- ٣،٢٥ الهاربة حلقة (١١)
- ٤،٣٥ فيلم اجنبي "تحيا الارض"
- ٦،٠٠ نشرة الاخبار
- ٦،١٠ المجلة الاخبارية
- ٦،٢٥ ما يطلبه المشاهدون
- ٧،٢٥ استراحة المساء
- ٧،٣٥ مع الشباب
- ٨،٠٠ نشرة الاخبار
- ٨،٣٥ مسلسل السهرة "الحكم مؤجل"
- ٩،٣٠ عرض البرامج
- ٩،٣٥ ريبورتاج
- ٩،٤٠ التلفزيون والمشاهد
- ١٠،٤٥ دقات الساعة
- ١١،٠٠ نشرة الاخبار
- ١١،١٥ متابعة دقات الساعة
- متابعة + السلام الملكي

القناة الثانية

- ٥،٠٠ مجلة التكنست
- ٥،٣٠ برنامج وثائقي
- ٥،٥٠ برنامج العلم
- مقتطفات قصة بوبلر
- ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية
- ٧،١٥ برنامج وثائقي
- ٧،٣٠ الاخبار بالعبرية
- ٨،٣٠ فتيات العمر الذهبي
- ٩،١٠ القناة الطبيون
- ١٠،٠٠ الاخبار بالانجليزية
- ١٠،٢٠ المحققان
- ١١،١٠ عائلة باورز

● اعداد: زيد ياسر سالم بني رباع/ تبنة - اربد

كلمة السر

★ مدينة اردنية تتألف من ثلاثة مقاطع و ١٠ احرف.

[illegible]

عمان، السلط، ناعور، الزرقاء، مادبا، جرش، عجلون، المزار الشمالي، اربد، الكرك، الشوبك، الطفيلة، معان، العقبة، كفرنجة، الرمثا، ديرعلا، كفر اسد، حريما، سمر، الطيبة، سحاب، الشونة الجنوبية، المفرق، الرويشد، الموقر، بلعما، الازرق، القويرة، كفر الماء، جنين، ام قيس، الجفر، تبنة، البلقاء، ارحابا، ججين، قميم، كفر عوان، وادي السير، صبحا، زيد، عمر، اب، خ.

الطائرات

الملكية الاردنية
القادمة

جدة	١٠،٠٠ صباحا
ابوظبي	١٠،٠٠ صباحا
العقبة	١٠،١٥ صباحا
مدريد	١٠،٣٠ صباحا
مسقط دبي	١٠،٣٥ صباحا
الدوحة البحرين	١٠،٥٠ صباحا
بيروت	١١،١٥ ظهرا
القاهرة	٥،٤٥ مساء
باريس	٦،٠٠ مساء
استنبول	٦،٢٥ مساء
لندن	٦،٥٥ مساء
تورنتو مونتريال	٧،١٠ مساء
الرياض الظهران	١١،٢٥ مساء

الشركات الاخرى

الشرق الاوسط بيروت	٧،١٥ صباحا
اليمنية صنعاء	١١،٣٠ ظهرا
السعودية جدة	١١،٣٠ ظهرا
الخليج مسقط البحرين	١٢،٤٥ ظهرا
التركية انتاليا	١،٠٠ بعد الظهر
المصرية القاهرة	١،٢٠ ظهرا
الشرق الاوسط بيروت	٨،٣٥ مساء
القبرصية لارنكا	٨،٣٥ مساء

الملكية الاردنية
المغادرة

بيروت	٧،١٥ صباحا
العقبة	٨،٠٠ صباحا
برلين لندن	١١،٣٥ ظهرا
فينا فرانكفورت	١٢،٠٠ ظهرا
امستردام نيويورك	١٢،٣٠ ظهرا
استنبول	١٢،٤٠ ظهرا
القاهرة	١،١٥ بعد الظهر
الرياض	٣،٠٠ بعد الظهر
كولومبو	٨،٣٠ مساء
الظهران	٩،٠٠ مساء
دلهي	٩،٣٠ مساء
دبي كراتشي	٩،٣٠ مساء
بانكوك	١٠،٤٠ مساء
الدوحة ابوظبي	١١،٠٠ ليلا

الشركات الاخرى

القبرصية لارنكا	٥،٥٥ فجرا
الشرق الاوسط بيروت	٨،١٥ صباحا
اليمنية صنعاء	١٢،٣٠ صباحا
السعودية جدة	١،٠٠ بعد الظهر
الخليج البحرين مسقط	١،٤٠ بعد الظهر
التركية انتاليا	٢،٠٠ بعد الظهر
المصرية القاهرة	٢،١٥ بعد الظهر

حظك اليوم

الحمل	ستجد نفسك مضطرا الى اتخاذ قرار حاسم يتعلق بحياتك المهنية. ازمة نفسية عابرة بسبب مشكلة عاطفية.
الثور	كن صبورا وهادئا ولا تستبق الامور. فبفضل جهودك ونشاطك المستمر ستحصل على منصب مهني مهم يمنحك مزيدا من الثقة بالنفس. علاقتك بمن تحب ممتازة.
الجوزاء	مشاريع جديدة ستعرض عليك قد تكون ناجحة. ادرس امكانياتك المادية كي لا تتورط. قرار نهائي ستتخذه بشأن قضية عاطفية.
السرطان	عمل صغير قد يعود عليك بفائدة كبيرة. حافظ على اسرارك. فقد يستفيد منها البعض ليضعك في مواقف محرجة.
الاسد	لا جديد على صعيد حياتك المهنية. فلماذا تعيش بالاحلام. وضعك العاطفي جيد ومستقر. فحافظ عليك.
العذراء	لقاء اجتماعي سيكون فرصة للتعرف الى شخص مهم تحصل بينك وبينه مشاريع عمل مثمرة
الميزان	سيعرض عليك في منتصف هذا الاسبوع مشروع عمل كبير. لا ترفضه، لانك ستحقق من خلاله كسبا ماديا كبيرا. الغيرة ستفسد حياتك العاطفية.
العقرب	خفف من حساسيتك في محيط العمل. انتبه جيدا هذه الفترة لان علاقتك العاطفية قد تتعرض لضربة قاسية.
القوس	تربدك يفقدك الكثير من الفرص لتحقيق اعمال مهمة. لا تيأس. علاقة عاطفية تزول واخرى تقترب. فكن حذرا.
الجدي	الفوضى التي تعيشها لا يمكن ان تستمر. رتب شؤونك المالية كي تتفادى الخسارة وحاول ان تدخل شيئا من التنظيم الى حياتك المهنية.
الدلو	تجنب الحماس وابتعد عن المجازفة وادرس قدراتك وامكانياتك المادية جيدا كي تتمكن من تحقيق مشروعك هذا.
الحوت	اوضاعك المهنية غير مستقرة هذه الفترة. فشراكتك مع احد الاشخاص قد تتعرض لتجربة قاسية. كن حذرا قدر الامكان.

الصيدليات المناوبة

٢٤ ساعة

● عمان

ص ابلا - الاشرفية ٧٧٤٨٢٢، ص الفردوس - الاشرفية ٧٨٧٢٣٦، ص السلام - وسط البلد ٦٣٦٧٣٠، ص نيروخ - وسط البلد ٦١٤٣٢٤، ص شوكت - جبل الحسين ٦٧٧٦٦٦، ص ابن النفيس - الوحدات ٧٤٥١٠٥، ص ديما - الوحدات ٧٨٧٠٤٠، ص ابوشريف - عمان ٧٧٠٥٩٥، ص فراس - جبل الحسين ٦٦١٩١٢ ص علا - المدينة ٦٨٧٥٨٥، ص خلف - الوحدات ٧٧٨٦٥٣، ص يعيش - عمان ٦٢٤٤٢٥، ص فداء - ماركا ٨٨١١٩٨.

● الزرقاء: ص رمزي ٩٩٥١١٩ ● اربد ص الشرع ٢٧٥٨٢٥، ص وهران ٢٧٣٣١٧.

● مادبا ص الفلاح ٥٤٤١٨٠ ● الكرك ص نصار ٣٥٢٨٥٢ ص مؤاب ٣٥٢٩١٧ ● صويلح ص نجيب ٨٤٧٦٣٢ ● ابونصير ص ابونصير ٨٤٠٦٣٦ ● البقعة ص المخيم الجديد ● العقبة ص طيبة ٣١٥٠٥٠ ص القدس ٣١٤٧٤٧.

المناوبة حتى ١٢ ليلا

● عمان: الصفاء ٧٧٤٠٥٤، العمد ٦٠٣٤٤٠، سدر ٦٩٨٥٩١، اسيا ٦٩١٣٣٧، ومسلم ٨١٦٩١١، البيادر ٨١٠١٦٢، دعاء ٨١٠٤٣٠، بيت الدواء ٨٣٠٦١١، سيف ٨٩٨٨٣٧، صفاء ٨٢١٠٤٧، صنوبر ٦٨٥٢٠٤، دلال ٦٧٦٨٨٤، القوقي ٨١٣٤٦٧، يعقوب ٦٤٤٩٤٥، النوار الخامس ٨١٣٦٤١، عواطف ٦١٦٦٢٨٠، الحياة ٦٢٤٦٣٦، البراق ٧٤٨٢٠٨، نسرين ٧٥٤١٧٧، العزة ٧٧٠٥٦٦، الطيب ٧٤٨١٩٤، البر ٧٥٣٩٦٧، المرج الدولية ٧١٤٣٨٣، الكوابسي، راس العين ٧٨٦٣٣٦، عين جالوت ٦١٦١٥٢، رزان ٨٢٨٤٩١، رؤى ٦٩٣٦٧٤، الصديق ٨٩٥٣٦٦، معدي ٦٠٥٥١١، الروابدة ٦٦٦٠٣٣، الشعلان ٦٩٣٤٦٨.

● اربد: فؤاد ٢٧٥٣٦٠، الحياة ٢٤٤٨٦٨ ● السلط براء ● الزرقاء: الاتحاد ٩٨٦٣٢٥ الاتقان ● الكرك زياد ● الرصيفة احمد.

عمان

الرمحي ٦٤٤٨٨٥، رندة ٦٧١٠٩٠، راوية ٦٤٠٨٤٣، بشناق ٦٣٠٩٥٥، الشعلان ٦٩٣٤٦٨، زيادة ٧٧١٣٦٥، المحتسب ٧٩٦٣٨١، الوفاء ٧٧٤١٦٠، عبد ٨٨٦٧٣٥، الفاتح ٦٥٧٦١٤، مسلم ٦٧٤٢٩١، زهران، المركزية ٨٢١٦٢٠.

وادي السير	نانيا	الجبيهة	جمال
القويسمة	المأمون	تلاع العلي	الاكسير
ابوعلندا	الميدان	اليادودة	عبدالله
ام السماق	هاني	مادبا	طارق
ناعور	مرج الحمام+ناعور	الرمثا	الحميدي
المقابلين	الغار	اربد	الشقيري
سحاب	الهام	معان	ابوطويلة
صويلح	الحناوي	المفرق	شوالفة

هواتف ضرورية

عمليات السير	١٩٠
مقسم المطار	٠٨/٥٣٠٠٠
مقسم الملكية الاردنية	٠٨/٥٣٣٣٣
شرطة السير	٩٨٦٣٩٠
شكاوى الامانة	٧٨٧١١١
شكاوى المجاري	٨٩٧٤٦٧
شكاوى الفنادق	٦٥٧١٩٥
استعلامات دليل الهاتف	١٢١
ضريبة الدخل خدمة الجمهور	٦٨٥٦١٣
شكاوى مؤسسة النقل العام	٦٦٦١٨٦/٦٦٦١٧٢
شرطة العاصمة	١٩٢
شرطة النجدة	٦٢١١١١/١٩١
دوريات الخارجية	٨٤٣٤٠٢
شكاوى المياه	٨٩٧٤٦٨
تموين عمان	٦٦١١٧٦
تموين اربد	٢٧٧٧١٥
تموين الزرقاء	٩٨٣٧٦٨
تموين الكرك	٣٥١١٣٢
جمعية حماية المستهلك	٦٩٢٢١١
دائرة الاحوال المدنية والجوازات العلاقات العامة هاتف	٦٤٤٤٩٤
طوارىء الكهرباء	٧٥٠٩٨١
مديرية الامن العام	١٩٦
طوارىء ادارة الدفاع المدني/ عمان	٦١٧١٠١
مركز دفاع مدني القويسمة	٧٧٠٧٣٣
ملاحظة الطوارىء	١٩٥
مديرية الدفاع المدني العامة	١٩٩
ادارة اسعاف الدفاع المدني الفوري	١٩٣
دفاع مدني محافظة العاصمة	١٩٨
خدمات الدفاع المدني المركزية (الجويدة)	٧٣٦٩٩١
دفاع مدني الزرقاء	٩٨٤٤٤١/١٩٩
دفاع مدني محافظة المفرق	١٩٩/١٩٨
دفاع مدني محافظة اربد	٢٤٣٣٢٣/١٩٩/١٩٣
دفاع مدني البلقاء	١٩٨/١٩٣
دفاع مدني محافظة الكرك	١٩٨
دفاع مدني محافظة الطفيلة	١١٨

نشرة نقابة وكلاء الملاحة

نشرة نقابة وكلاء الملاحة البحرية ليوم الخميس الموافق ١٧/ايلول/١٩٩٢

[illegible]

التاكسي المناوب

الطوباسي	٨٩٥٤٦٠	ابوحيدر	٨١٥٣٦٤	فراس/ عمان	٦٤٠٧٣٩
يافا	٧٧٦١٢٣	مؤاب	٨٩٣٠٩٢	القمر	٦٥٠٤٠٦
الاخضر	٧٩٠٥٠٥	البيطار	٨٩٩٨٤٦	رانيا	٦٢٥٠٩٥
صلاح الدين	٧٧٠٥٤١	عمان	٦٥١٤٢٤	تكسينا	٦٤٤٦٦٠
دعسان	٧٤٠٣٨٨	الحويان	٧٧٨٢٠٥	المهد	٦٢٢٠٣٨
		المحيسن	٧٤٠٩٣٤	البرج	٦٦١٠٢٨
عبدالرحيم	٨٣٣٨٩٦	البشير	٧٩٠٥٥١	خلدون	٦٦٤٨٨٨
السليحات	٨٢٩٠٤٤	البدري	٧٧٢٠١٨	البستان	٦٦١٠٦٠
يزن	٦٩٨٣٣٣	التاج	٧٧٤٦٩٢	عاصم	٨٤٤٣٠٥
				مدينة الحسين للشباب	٦٦٣٢٧٣
				فراس/ صويلح	٨٤١٠٥٨
				النجاح	٨٤٠٦٠٦
				الدويكات	٨١٦١١٥

الطبيب المناوب

المناوبة الثابتة

عمان
- وليد المصري ٦٧٥٤٨٥
- عبدالهادي تيم ٦٢٠١١٥

المناوبة الخارجية
- هشام كنعان ٧٩٠٢٨٦
- خالد معدي ٧٤٣٥٠٠

الزرقاء	راتب عطاالله
م. حطين	احمد عبده
مادبا	عزمي سلايطة
اربد	محمود خالد
المفرق	خالد ابوسماقة
السلط	عبدالرزاق النسور
الكرك	احمد محادين
الرصيفة	عودة عبدالله
البقعة	عبدالرحيم القاعوري
الاغوار ش	محمود البشتاوي
المزار ج	سليمان الطراونة
جرش	سهيل عويدات
الرمثا	محمد ابراهيم

اطباء الاسنان

عمان
- زياد القسوس ٦٣٠٦٩٩
- حسين الجغبير ٨٢٦٤١٠
- محمد شكري ٧٧١٤٩٢

الزرقاء	غسان العليودي ٩٨١٤٧٦
اربد	محمود ابوسالم ٢٤٥٠٦٠
الرصيفة	نزيه حافظ
السلط	محمد قطيشات
المفرق	علي خزاعلة
العقبة	اياد زريقات
جرش	محمد عواد

اسعار الخضار والفواكه والدجاج

[illegible]

نشرة مؤسسة التسويق الزراعي

[illegible]

وحدة اخبار السوق

يعرض اليوم على شاشة دار سينما

السينما	الهاتف	العروض
بلازا	٦٩٩٢٣٨	يسرا - محمود حميده في امرأة ايلة للسقوط. الحفلات: ١٢،٣٠ - ٣ - ٦،٣٠ - ١٠،٣٠ مساء
فيلادلفيا	٦٣٤١٤٩	آل باتشينو في العراب ٣ ALPACINO IN THE GOD FATHER III الحفلات ١٢،٣٠ - ٣،١٥ - ٦،١٥ - ٩ مساء. الخميس والجمعة الساعة ١١ صباحا فيلم الاطفال PROBLEM CHILD
الكونكورد	٦٧٧٤٢٠	عودة الرجل الوطواط BAT MAN RETURNS مايكل كيتون ميشيل بفايفر الحفلات ٣،٣٠ - ٦،١٥ - ٨،٣٠ - ١٠،٣٠ مساء
مسرح نبيل المشيني	٦٧٥٥٧١	في ١٩٩٢/١٠/٣ وبمناسبة مرور عام على افتتاح مسرح نبيل المشيني تبدا عروض ابو عواد في مسرحية طعه وقليه
مسرح عمون نبيل وهشام	٦٢٥١٥٥	المسرحية الكوميدية السياسية اهلا تلام عللي جديد. ترفع الستارة الساعة ٨،٣٠ مساء
الحسين	٦٢٢١١٧	اسبوعا سادسا ١- كتيبة الجندي/ مهمة في تل ابيب ٢- موكلي/ شرطيان من تل. الحفلات ١٠،١٥ - ١،٣٠ - ٤،٤٥ - ٨ مساء
رغدان	٦٢٢١٩٨	١- شياطين الشرطة/ الثأر الحكيم ٢- ذئاب البحر/ نشيا خان ٣- السجين/ سلفستر ستالوني ٤- آكلي لحوم البشر
بسمان	٦٣٠١٢٩	١- القراصنة ٢- الفتون الاعمى/ اميت بتشان ٣- خط الدفاع الحديدي ٤- الكومانو العاصف
الخيام	٦٢٢٩٥٠	١- فاندام/ العملاق الجبار ٢- بالترو. الحفلات ١١ - ٢ - ٥ - ٨،١٥ مساء
الحسين	٦٢٢١١٩	١- الطوفان الهادر ٢- عالم وعائلة ٣- جاكي شان الهائل ٤- بداية الرواية
زهران	٦٢٥٣٠٤	١- الخدعة الخفية/ عادل امام ٢- ليالي الصيف ٣- دماء ابطال الصواعق ٤- سوبرمان كوماندو



ليالي فرح اردنية لمدة اسبوع بعودة الحسين

التلفزيون الاردني تحول هذه الايام الى خلية نحل.. فالجميع يعملون فوق طاقتهم.. لكنهم يشعرون بمتعة ما بعدها متعة.. انهم يستعدون لاستقبال جلالة قائد الوطن. ووضع البرامج الخاصة بهذه المناسبة السعيدة، لابراهيم شاهزادة مدير التلفزيون، قال لزاوية «دائرة الضوء».. ان من ابرز ما سنبثه للجمهور ليالي فرح اردنية، تشتمل على برامج واغان ودبكات اعدتها رابطة الفنانين الاردنيين وعدد من الشعراء والفرق الشعبية الاردنية في الرمثا، ومعان.

ليالي فرحنا.. ستستمر لمدة اسبوع كامل منذ اليوم الاول لعودة القائد الغالي..

شاهزادة اضاف: انه تم تسجيل مجموعات كبيرة من الاغاني. بالاضافة الى احلى الكلمات التي سينشدها كورال الاطفال بعودة جلالة الحسين المفدى..

المهم في الامر ان التلفزيون الاردني سيقوم ببث حي ومباشر لاحتفالات المحافظات بسلامة الحسين، وانه تم تذليل كافة العقبات الفنية لتامين النقل المباشر للاحتفالات.

بث تلفزيوني مباشر لاحتفالات المملكة والموسيقات تطوف الشوارع

● عشرات الصحفيين الاجانب والعديد من شبكات التلفزيون العالمية ستصل الى البلاد لتغطية وقائع الاستقبال الشعبي الكبير الذي سيجري لجلالة الحسين.

● المرضى في المستشفيات سيشاركون في الفرحة بعودة الحسين.. ويقيمون احتفالات خاصة بهم لحفلة عودة القائد. حتى ان بعض المرضى بدأوا بالاعداد لفقرات فنية والقاء قصائد بهذه المناسبة.

●●●

● قمصان تحمل صور القائد الحبيب ستطرح في الاسواق بهذه المناسبة.

●●●

● حتى الان اعلن اكثر من (٣٧) طبيبا في العاصمة عن تبرعهم بيوم عمل مجاني لمعالجة المرضى الفقراء في يوم وصول الحسين الى ارض الوطن.

● سرادقات خاصة ستقام على طول الطريق الذي يسلكه الموكب الملكي تمثل العشائر في مختلف انحاء المملكة.

● سيتم توزيع كميات كبيرة من الشوكلاته.. والملبس.. وهي تقدم من اصحاب محلات الحلويات والسكاكر في المملكة.

●●●

● السيارات العمومي... بدأت بوضع صور صاحب الجلالة.. وستطوف لحظة وصول جلالة الحسين في العديد من احياء العاصمة، مطلقة زواميرها ومنيرة اضواءها..

● المطابع حتى الان ما زالت مشغولة بطباعة الصور الملونة لجلالة الملك، لحساب مختلف الهيئات الشعبية والنوادي والشركات والبنوك.

●●●

● مكبرات للصوت ستوضع وسط العاصمة وفي مختلف المناطق التي يمر منها الموكب السامي لاذاعة الاغاني الوطنية، والاناشيد القومية وما تقدمه فرق موسيقات القوات المسلحة والامن العام.

●●●

● اذا كنت من عشاق فرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية فانت مدعو مساء يومي الاحد والاثنين القادمين لمشاهدتها على المدرج الروماني والتي تقدم عروضها بمناسبة شفاء جلالة الحسين.



مفاجآت سارة!!

● يتردد ان مفاجآت سارة ستعلن الاسبوع المقبل بمناسبة عودة صاحب الجلالة الملك الحسين الى ارض الوطن وقد اسبغ الله عليه نعمة الصحة والعافية!!

هل تكتم السر؟

● احالات جديدة على التقاعد بين كبار الموظفين في ٧٠، وزارات ستعلن تباعا حتى نهاية الشهر المقبل.

●●●

● مصاهرة بين نائبين ستتم الاسبوع المقبل احد النائبين رئيس لجنة.. والثاني حديث العهد بالنيابة.

● قضية الاختلاسات التي ظهرت في احدى المؤسسات العامة.. احيلت للقضاء للبت فيها..

نفس هذه المؤسسة ما زالت حتى الان بدون مجلس ادارة لان قانونها اوقف.. ومجلسها السابق «محلول»!!

هولندية.. تعمل من اجل المعاقين في الاردن!!

● بادرة طيبة من فتاة هولندية تعمل متطوعة في خدمة المعاقين بالمملكة..

تفاصيل البادرة ان الفتاة فامي كراقت وهي اخصائية علاج طبيعي من هولندا، تعمل في مراكز رعاية المعوقين قامت خلال قضائها اجازة الصيف في هولندا بمبادرة شخصية جمعت على اثرها مبلغ (١٦٥٠) دولارا كتبرعات لهذه المراكز من مواطنين هولنديين.

فامي تقول انها ستقوم بشراء تشكيلة من الوسائل التعليمية للاطفال المعاقين!!

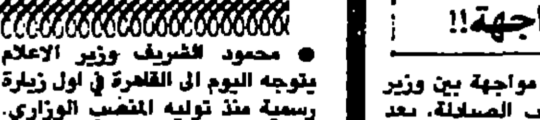
المرأة... والسياسة!!

«اهمية مشاركة المرأة في القرار السياسي».. هو عنوان الندوة التي ستعقد الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين المقبل ٢١ الجاري على المسرح الرئيسي للمركز الثقافي الملكي.

الندوة تعقد بدعوة من اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز ويشترك فيها كل من السيدات والاوانس: المحامية اسمى خضر، ووجدان تلهوني الساكت، وعبلة ابو علبة، وتدير الندوة السيدة نادية هاشم العالول.

مش معقول!!

خالد رسلان عبدالله عوض، وهو الثاني من لواء رام الله بامتحان الثانوية العامة ـ الفرع العلمي حصل على معدل (٩٣,٩)... لكنه لم يحصل على اي مقعد في اية كلية من جامعاتنا الاردنية!!.. لقد حاولنا الاتصال مع الدكتور المقوسي منسق القبول... لكن الذي يبدو ان كثرة الاخطاء... والتدخلات.. حالت دون ان يتمكن المنسق من اعطاء اجوبة على الحالات غير المعقولة... وغير المقبولة!!



مواجهة!!

تحدث الان مواجهة بين وزير الصحة.. ونقيب الصيادلة، بعد ان عوم الوزير موضوع فتح الصيدليات فاغضب بذلك النقابة..

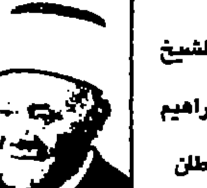
القضية كلها الان بين يدي محكمة العدل العليا.

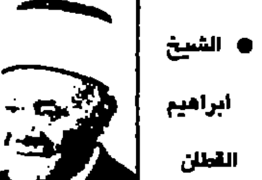
غسيل الكلى على نفقة المقاولين!!

المقاولون في المملكة لهم طريقتهم الخاصة في الاستجابة لنداء جلالة الحسين برصد مخصصات الاعلان ومظاهر الزينة بشفاء القائد للاعمال الخيرية، فقرروا ان يقدموا جهازا لغسيل الكلى، كهدية للتخفيف من معاناة مرضى الكلى في مستشفيات وزارة الصحة.

نقابة المقاولين طلبت من اعضائها التبرع لشراء الجهاز المذكور.

٨ سنوات على رحيل القطان



● الشيخ ابراهيم القطان

● في العشرين من الشهر الجاري تمر ٨ سنوات على رحيل العلامة سماحة الشيخ ابراهيم القطان والذي اشغل العديد من المناصب السياسية والثقافية والدينية الرفيعة بينها منصب وزير التربية والتعليم وسفير الاردن في عدد من الدول العربية والاسلامية، وكان اخر مناصبه قبل ان ينتقل الى الرفيق الاعلى في ١٩٨٤/٩/٢٠ منصب قاضي القضاة.

رحم الله استاذنا رحمة واسعة.. واسكنه فسيح جنته...

● محمود الشريف وزير الاعلام يتوجه اليوم الى القاهرة في اول زيارة رسمية منذ توليه المنصب الوزاري. ليشارك في مؤتمر وزراء الاعلام العرب ويلتقي هناك بعدد من كبار المسؤولين المصريين.

● الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس مؤسسة آل البيت.. رئيس الجامعة الاهلية يعود الى عمان غدا.. بعد زيارة خاصة الى العاصمة البريطانية استغرقت اسبوعا.

● سماحة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية يزور حاليا السودان بدعوة من منظمة الدعوة الاسلامية، الوزير سيعود الى عمان يوم الاثنين المقبل.

● د. زهير خليفة مدير عام بنك تنمية المدن والقرى.. بدأ منذ الان بجمع المعلومات عن الحياة في ايران.. حيث يسافر اليها بعد اسابيع ولاول مرة للمشاركة في مؤتمر لمؤسسات التمويل في بنك التنمية الاسلامي.

● بمناسبة العيد الوطني لجمهورية كوريا، يقيم السيد هان شون لي السفير الكوري والسيدة عقيلته حفل استقبال في منزلهما مساء يوم السبت في الثالث من الشهر المقبل.

● يوسف خريس الامين العام لوزارة الاعلام بالوكالة.. فرحته هذه الايام كبيرة بعودة نجله الدكتور عناد، وعقيلته الدكتورة عفت النحوي من شهر العسل، حيث اقام لهما حفلة خاصة بهذه المناسبة، د. عفت باشرت عملها على الفور في عيادتها لطب الاسنان في جبل الحسين.

● توفيق ونبيه نزال وادارة فندق فيلادلفيا، يقيمون مساء الثلاثاء المقبل في ٢٢ الجاري حفل استقبال في الفندق بمناسبة تعيين السيد سامي الانصاري مديرا عاما لفندق فيلادلفيا ... مبروك





● محمود الشريف ● د. ناصر الدين الاسد ● عز الدين الخطيب ● د. زهير خليفة

● د. عبد خرابشة ● سلمان الطراونة ● ابراهيم صايل

● ابراهيم صايل الحسبان، وزير التربية والتعليم الاسبق. بدأ يتماثل للشفاء اثر الوعكة الصحية التي المت به: حيث غادر مركز القلب بمدينة الحسين الطبية، ويمضي فترة نقاهة في منزله.

ابو صايل اضطر للحد من نشاطاته المعروفة، وبدأ بتنفيذ نصائح الاطباء، والتي من ابرزها الاقلاع عن التدخين.

● اقام رجل الاعمال السيد علي الزير مأدبة عشاء في منزله حضرها لفيف من الشخصيات الاردنية، وقد تجلت المأدبة بكرم ابي بسام وحفاوته بالمدعوين..

● علي عبدالرحمن حامد.. رئيس الجالية الاردنية في بورتوريكو ما زال موضع حفاوة الاصدقاء في عمان، حيث حل مؤخرا ضيف شرف في حفل العشاء الذي اقامه السيد جمال الضراغمة بحضور عدد من المسؤولين ورجال الاعمال.

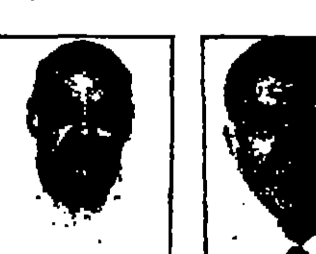
● اسرة ديوان المحاسبة تقيم الاسبوع المقبل حفلا تكريميا بمناسبة تعيين الدكتور عبد خرابشة امينا عاما للديوان ووداعا للسيد سلمان الطراونة الامين العام السابق والمحافظ بوزارة الداخلية بمناسبة احالة نفسه على التقاعد.

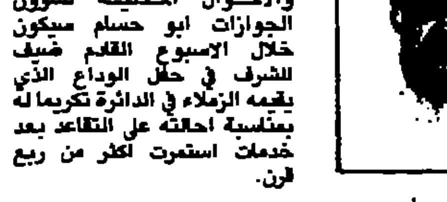
● موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني يعود الى عمان اليوم بعد زيارة عمل الى دولة البحرين استغرقت ثلاثة ايام.

● ميخائيل جميعان وكيل ديوان الموظفين الاسبق، وضع حصيلة تجربته الادارية في كتاب يحمل اسم «التطوير الاداري».. وقرر توزيعه على صانعي القرارات الادارية في كافة الوزارات والدوائر الحكومية وباللجان.

● مولود عبدالقادر يباشر عمله الاسبوع المقبل نائبا لامين عمان. مولود سبق وان اشغل العديد من المناصب الرفيعة.. بينها منصب رئيس ديوان المحاسبة.

عبدالرحيم الغباري مساعد مدير عام دائرة الجوازات والاحوال المدنية لشؤون الجوازات ابو حسام سيكون خلال الاسبوع القادم ضيف الشرف في حفل الوداع الذي يقيمه الزملاء في الدائرة تكريما له بمناسبة احالته على التقاعد بعد خدمات استمرت اكثر من ربع قرن.



● موسى شحادة ● مولود عبدالقادر ● علي حامد

من الالبوم

تلقينا من العين الدكتور داود حنانيا الاسماء الكاملة لاصحاب الصورة التي نشرتها الزاوية مؤخرا، والتي التقطت لجلالة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين عام ١٩٥٠ مع حكومة المرحوم سعيد المفتي وهم:

١ـ احمد طوقان.
٢ـ سليمان السكر.
٣ـ جميل التوتنجي.
٤ـ انسطاس حنانيا.
٥ـ راغب النشاشيبي.
٦ـ غير معروف.
٧ـ محمد الامين الشنقيطي.
٨ـ جلالة الملك عبدالله.
٩ـ فلاح المدادحة.
١٠ـ سعيد المفتي.
١١ـ روحي عبدالهادي.
١٢ـ فوزي الملقي.
١٣ـ سعيد علاء الدين.
١٤ـ عبدالرحمن خليفة.

وزير تعليم.. وتعليم!!

اذا كنت مصرا على مقابلة وزير التربية والتعليم شخصيا فاننا نقول لك بان الوزير الاستاذ ذوقان الهنداوي موجود حاليا خارج البلاد.

واذا كنت مصرا على مقابلة من يقوم مقامه، فاننا نقول لك بان الدكتور عوض خليفات وزير التعليم العالي يتولى حاليا منصب وزير التربية والتعليم بالوكالة وانه يوزع اوقاته الصباحية.. والمسائية بين الوزارتين!!

تلسكوب غير مألوف

التطويرات المتلاحقة التي عرفتها تقنية التلسكوبات واجهزة المراقبة ادت الى الابتكار الاميركي الجديد والمثير، يعتمد هذا التلسكوب على ست مرايا يصل قطر كل واحدة منها الى ١,٨م وكل مرآة موضوعة في اطار محدد لها وهي قادرة على اعطاء النتيجة ذاتها لمرآة قطرها ٧,٥م وذلك بفضل الاجهزة الالكترونية المستخدمة لاول مرة في هذا المجال.

يصلح هذا التلسكوب للمراقبة الفلكية ولاكتشاف نقاط معينة على سطح الكرة الارضية هذا اضافة الى الاستخدامات العسكرية.

لا يتعدى وزن التلسكوب مع كامل تجهيزاته ١٢٠٠ كيلوغرام، كما يحتوي على لاقط فوتوغرافي لتسجيل الصور في ذاكرة مكثفة الاستيعاب

مبروك

اخبار زفاف

● تحتفل اليوم السيدة فريال فادي عواد وابنتها تالا بعيد ميلادهما السعيد... الف مبروك وعقبال المئة عام.

● في حفل عائلي تم في بلدة رحابا في اربد زفاف الشاب صادق علي فلاح الشرع وعروسه نوال الجراح... مبروك

●●●

● احتفل في بلدة سموع في محافظة اربد بزفاف السيد ايمن محمود حميدات وعروسه لينا... مبروك

●●●

● احتفل في اربد بزفاف الشاب جهاد علي الشرع، وعروسه امل قطيشات... مبروك

●●●

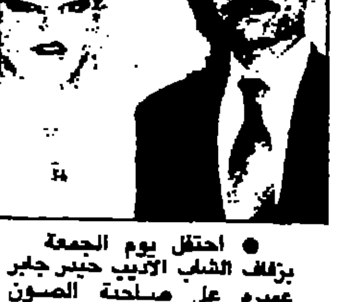
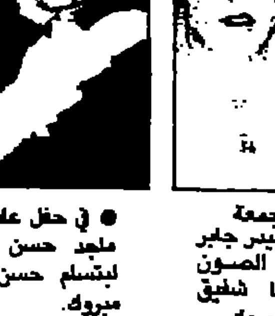
● رزق السيد ياسر نيب الجريري والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسمياه اسامة. مبروك.

●●●

● تمت خطوبة المهندس مؤيد ابو صالح على صاحبة الصون والعفاف الانسة فداء خيت الله لاحتفال بهيج بهذه المناسبة، مبروك.

●●●

● تم في الشونة الشمالية عقد قران السيد احمد نزال على الانسة رابحة «فواز» الظهيرات تهانينا والف مبروك

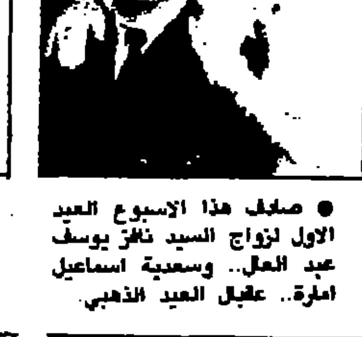


● احتفل يوم الجمعة بزفاف الشاب الاديب حيدر جابر عميره على صاحبة الصون والعفاف الانسة مها شفيق جبريل. تهانينا والف مبروك.

● في حفل عائلي تم زفاف الشاب ماجد حسن النجادات وعروسه ابتسام حسن القطاونة... الف مبروك.

● صادف هذا الاسبوع العيد الاول لزواج السيد نافز يوسف عبد العال.. وسعدية اسماعيل امارة.. عقبال العيد الذهبي.

● تم زفاف السيد محمد عبد الزواهرة وعروسه فاطمة محمد الخالد بحضور لفيف من الاهل والاصدقاء.. الف مبروك




● تم في اربد عقد قران الشاب خلدون احمد التل على الانسة ماجدة الغزاوي... تهانينا وعقبال الفرحة الكبرى...

● احتفل في الرصيفه بزفاف الشقيقين محمد جودت رامز وعروسه مها عبدالفتاح خنفر وحسام جودت رامز وعروسه ايمان تيسير ابو صالح.

● محمد ابو قاعود وجمعة العقلة من ديوان محكمة العدل العليا يهنئان زميلهم يوسف ابو صهيون البشتاوي بمناسبة زفافه على ميادة عبدالغني العبوشي.. مبروك وبالرفاه والبنين.

● تم عقد قران الشاب امجد حوران دلكي على الانسة علياء الشوبكي تهانينا والف مبروك.

●●●

● تم في الشونة الشمالية زفاف السيد مروان نمر البشتاوي وعروسه فايزة البشتاوي، مبروك.

●●●

● في حفل عائلي بهيج تمت خطوبة الشاب جيهان جريد المجالي على الانسة دعاء كريمة السيد نظمي فزع في منزل والد العروس، الف مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

●●●

● في جو عائلي بهيج تم زفاف الرائد فالح عبدالله شهاب العبادي من الامن العام على صاحبة الصون هدى العرموطي، مبروك وبالرفاه والبنين.

●●●

● انعم الله على الدكتور خليل حدادين والسيدة عقيلته بمولود اسمياه «راشد» جعله الله من ابناء السلامة.. والف مبروك.

●●●

● انعم الله على السيد وليد ابو الحلاوة وعقيلته منال بمولودين ذكرين اسمياهما «ايـاد... ونهاد».. الف مبروك التوأم والحمد لله على السلامة.

● فاتن بشير السلطي، اقامت لها شقيقتها سهير، من ملاك رئاسة الوزراء، حفلا شيقا بمناسبة تخرجها من الجامعة الاردنية وحصولها على درجة البكالوريوس في التمريض بتقدير جيد جدا... مبروك.

الرعيل الاول
احمد البوريني



يعمل الزجاجات على اشكال مختلفة، اما خروجه من الجيش فكان اثر مرض الم به.

في المراحل المبكرة من تاريخ الاردن، كان لا بد من تاسيس جيش يحمي هذا الوطن ويكون سياجا لامنه واستقراره، والمرحوم احمد محمد خليل البوريني من النخبة الذين تشكلت منهم نواة هذا الجيش وخاصة قوة الفرسان، والبوريني رحمه الله رقمه المتسلسل هو (١٠٠٦) وتدرج في الخدمة من رتبة جندي الى رتبة شاويش خلال اكثر من خمسة عشر عاما، توجه على رأس قوة مكونة من اربعة جنود فرسان مسلحين بالبنادق الى معان وقام بافتتاح اول مخفر للامن، وكان ذلك في اوائل العشرينات، خدم تحت الامرة المباشرة للمغفور له الملك عبدالله قبل ان يتوج ملكا على الاردن، وكان البوريني يرفع اذان الفجر فيستيقظ الامير لصلاة الفجر ويصلي الجميع صفا واحدا خلف الامير.

وقد اشتهر بين زملائه في الجيش بدقة تسديده في الرماية، وقام بتدريب نخبة من رجالات الجيش الذين اصبحوا قادة فيما بعد امثال اللواء المتقاعد المرحوم عزت حسن قندور وغيره من قادة الجيش، ومن هواياته الشعر الشعبي وتعبئة زجاجات الرمل حيث يعتبر اول اردني يقوم



نرحب بمساهمات الاخوة القراء سواء برسوماتهم او رسائلهم التي تحمل افكارهم والتي نقوم برسمها ونشرها باسمهم. ونرجو من الاخوة الذين يبعثون الينا برسوماتهم ان تكون كبيرة ومرسومة بحبر اسود حتى يتسنى لنا نشرها. واهلا بمساهماتكم.

أفكار ورسومات القراء

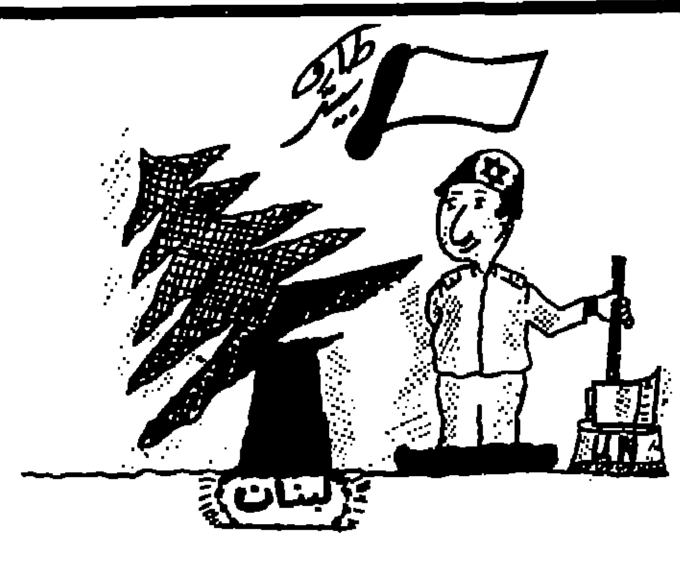






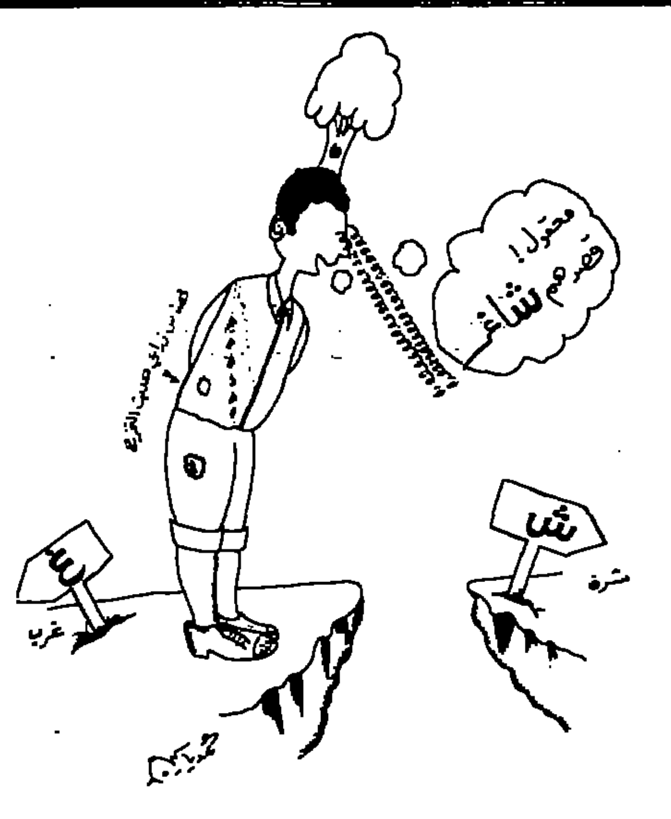




















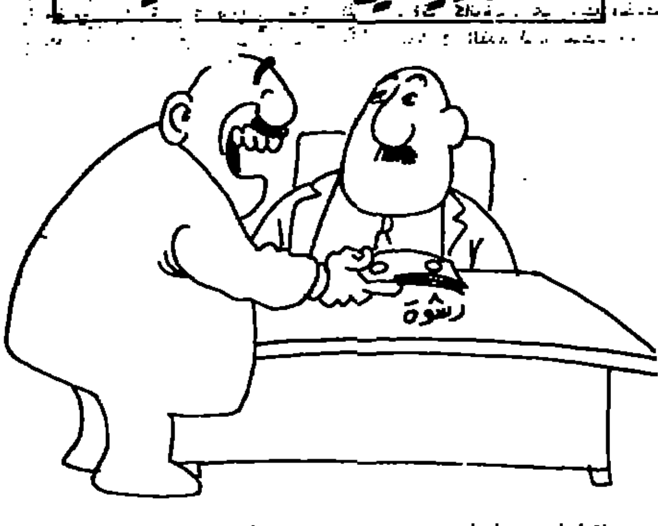





ماهو أحسن تعليق؟

الاسم: ____________
التعليق: ____________

كاريكاتير الاسبوع الماضي



■ سلفيا اسعد طوباسي
- تفضل المعلوم حسب سعر الدولار اليوم

■ عالية يونس ، علاء عمران عدوي
- هذي مش رشوة هذي زكاة اموالي.

■ محمود احمد ابوهيبة
- لا تعتبرها رشوة هذي حوافز بدل المجهودات اللي راضح اطلبها منك!

■ احمد علي احمد اسماعيل
- دفعوا فاكلنا وندفع فتاكلون!!

■ محمد صالح عمر
- شايفك مشوب.. اعتبرهم حق مروحة!!

■ ابراهيم الشريقي - سليمان البلوي
- هاي جبت لك الاوراق الناقصة من المعاملة!!

■ ابراهيم محمد لالي
- انا كريم وانت بتستاهل!!

■ اشرف محمد سعيد عفانة
- خذ وطالب!!

■ مصطفى وسيرين وزيد وحنين مصطفى حجازي - نهى حسن الزعبي
- لغة العصر!!

■ محمد سعد ونس
- بقدم لسعادتك هذا الاستدعاء لتشغيل ابني اللي اتخرج!!

■ محمد محمود طواليه
- يا رجل ما انت بتعرف رقم حسابي!!

■ ابراهيم السعد
- انت عارف اني (ناقد) وجاي احييك على مجهوداتك!!

■ احمد سعيد السلايمة
- الله يقدرنا على عمل الخير!!

■ سامي رفيق الحموري
- هذي ضمانات للقرض اللي ناوي توخذه من البنك

■ معتصم وعهد فواز ابوسالم
- انا كنت بدي اعزمك على منسف.. بس قالوا لي انك بتحب النواشف

■ تحرير ابراهيم ابوقبيلة
- معلش يا بيك مش قد مقامك!!

■ اسعد فوزي اسعد
- انا جاي اطلب التوقيع منك.. وهذا المقدم.. اما المؤجل فانت تؤمر!!

■ فراس رسمي عمر
- انا الوحيد اللي بقدر وقتك وبدفع لك (اوفر تايم)!!

■ نضال جهاد الحداد
- انت ما شفت العملة الجديدة انا اهديك شوية منها!!

■ بارعة الحريري. سمر الشركسي. نائلة المغربي
- تفضل.. قهوة!!

■ فادي ناجي فرحان
- هاي الطوابع اللي طلبتها

■ رموز صادق غريوش
- ما بقبل بالدينار.. العقار اضمن

■ زهران كمال الجيوسي
- خذ رشوتي من بين يديا لانني حللت ما حرمت شيا!!

فاز بجائزة احسن تعليق لهذا الاسبوع الاخوة
احمد علي احمد اسماعيل
معتصم فواز ابو سالم
زهران كمال الجيوسي
[illegible]

الدستور الثقافي

● يصدر صباح كل يوم جمعة ●

الجمعة ١٨/٩/١٩٩٢م

حديث الثقافة

د. نبيل الشريف

شكرا لدعمكم

ان عزائي اليوم وانا اتخلى عن مهمة تحرير هذا الملحق الثقافي بعد تجربة زادت عن الخمس سنوات، هي انني سابقى على صلة ما مع القراء الاعزاء والمبدعين والمثقفين من خلال زاوية ثقافية اخرى ساستمر في كتابتها في الملحق الثقافي كلما سمحت الفرصة، وانني ساظل من خلال عملي في الدستور كرئيس للتحرير على تماس مع هذا الملحق ومع صفحات الجريدة الاخرى.

واذا كانت معطيات العمل هي التي فرضت تكليفي بهذه المهام الجديدة في تحرير الدستور، فان الرضا الكامل يغمر نفسي عندما استعرض صورة ما استطاع هذا الملحق ان يقدمه خلال السنوات الماضية التي شرفت فيها بمهمة تحريره. ولم يكن لهذا الملحق ان يقدم ما قدمه من مساهمة متواضعة في حياتنا الادبية، لولا الدعم الكبير الذي حظي به من المبدعين والمثقفين والادباء في بلدنا الحبيب. وقد كان لدعم نواة هذا الملحق من المبدعين من النقاد والشعراء والقاصين وكتاب الزوايا الادبية الثابتة الفضل الاكبر في المحافظة على مستوى هذا الملحق، وضمان تقديمه لمادة ادبية متميزة.

ولم يكن التحدي سهلا او ميسورا، ولم تكن المسيرة خالية من العقبات والمشاكل بل والاخفاقات. ولا بد ان عددا من القراء والمبدعين لديهم بعض العتب لعدم نشر مادة ما، او لنشرها بشكل اعتبروه غير مناسب. او للتدخل الطفيف في مضمون المادة او شكلها في بعض الاحيان. وقد يعتب بعضهم لعدم نشر المادة مع صورة مناسبة او (اسكتش) ملائم.

وانا ادرك ان قائمة العاتبين تكاد توازي قائمة القانعين او الراضين. ولكني اسجل هذا كله في سجل نجاح هذا الملحق.. فالعتب على قدر المحبة وبحجم النجاح.

ومع هذا كله، فانني ارجو من كل احبائنا القراء والمبدعين ان يدركوا ان هاجس هذا الملحق كان دائما التميز والتفرد، وان محرر هذا الملحق حاول قدر طاقته ان يكون فوق الخلافات الشخصية والانحيازات (الشللية). وان سر نجاح هذا الملحق - اذا جاز ان نطلق هذه الصفة - هي في الاصرار على تقديم ما اعتقد هذا المحرر انه الافضل والاكثر التصاقا بهموم الوطن والامة. وحسبي انني اجتهدت بما املاه علي الضمير والاعتبارات المهنية الصرفة.

واذا كنت اترك هذا الموقع اليوم بنفس قانعة وقلب راض، فلانني ادرك تماما ان خلفي في هذا الموقع الاديب الاستاذ خيري منصور، سيكمل مسيرة هذا الملحق على احسن وجه، وسينطلق بها نحو آفاق رحبة. ومن حقه علي ان ارحب به في هذا الموقع، وهو الاديب اللامع المعروف، واتمنى له اطراد النجاح والتقدم، ومن حقه علينا جميعا ان نمنحه الدعم والمؤازرة ليظل هذا الملحق - كما كان دائما - منبرا للكلمة الصادقة والقول المسؤول.

مع اطيب الامنيات للجميع.

دفاعا عن بشرية الشهداء!!

خيري منصور

كتب الصديقان فخري قعوار و عيسى الشعيبي كل بطريقته عن كتاب جديد لغادة السمان وهذه ليست المرة الاولى التي يستمد فيها كتاب ما اهميته من موضوعه.. وليس من مؤلفه. فالسيدة غادة اصدرت خلال ربع قرن عددا كبيرا من الكتب.. بين الرواية والرحلة والتامل الذاتي، لكنها لم تثر ما اثارته الان في كتيب لا هو بالرواية ولا بالسيرة الذاتية.. ولا بالنقد.. انه رسائل متبادلة بينها وبين الشهيد غسان كنفاني.

وبدءا.. نقول ان نشر المراسلات الادبية هو على قدر كبير من الاهمية في العالم كله. فمراسلات ميلر وداريل عمل ادبي. كبير لا يقل اهمية عن رواية جيدة، ومراسلات جبران وماري هسكل تكشف عن بواطن جبران بقدر قد يزيد عما تكشف عنه اعماله ومؤلفاته. وفي السياق نفسه تقع مراسلات الشاعرة فدوى طوقان مع انور المعداوي كما كشفها لاول مرة رجاء النقاش.

اذن من الناحية الادبية - التوثيقية لا غبار على مشاريع كهذه. لكن غبارا كثيفا قد يتراكم على طبيعة المراسلات، وقيمتها الادبية والاعترافية. ما قاله الصديق قعوار يكشف حقيقة سايكولوجية - سايكوباثية - لا سبيل الى اخفائها. فغادة كما يقول لم تعد مثارا لانتباه النقد وتوقف منذ زمن سيل الكتب النقدية عنها.. من غرار كتاب غالي شكري الاطرائي غادة السمان بلا اجنحة. لهذا فهي تفتش في البومها الشخصي ودفاترها عن الاثارة حتى لو كانت متعلقة بغسان كنفاني الكاتب الشهير الذي يصلح نموذجا لقراءة الالتباس السياسي - الانساني في ثقافتنا العربية واعرافنا الاجتماعية. لغادة الحق في النشر والتوقيت ولنا جميعا الحق في ابداء الراي والتفسير.. لكن ما اود قوله هنا ببساطة هو.. ان الرؤيا الرومانسية لمفاهيم الوطنية والاستشهاد قد تجعلنا نغالي في خلع المناضل كاتبا او سياسيا او كليهما من شروشه الارضية البشرية، وكانها كائن نوراني.. لا ياكل ولا يشرب ولا يمشي في الاسواق. لا يحب ولا يخطىء ولا يضعف.. هذه الرؤيا الطهرانية السماوية للمناضل ولمفهوم النضال نفسه خلقت اكثر من التباس في معالجتنا لامور متعلقة بالنضال والحياة معا.. فاضفاء القداسة على المناضلين والشهداء منهم خاصة هو امتداد لرؤيا تطرد التاريخي الى الاسطوري، وتحرم الحياة الاجتماعية في بعدها التربوي الاعمق من الاعتراف بالضعف البشري وهشاشة الانسان الانفعالية عندما يتعلق الامر بالغرائز.. والتسامي الابداعي، او الصراع بين الخاص والعام.

الرؤيا الرومانسية للتاريخ والانسان معا تناضل لتنزيه الابطال من بشريتهم، وصيانتهم من كل ما يطرا على الكائن البشري من تحولات وبذلك تجعل الحب مثلا خارج السيرة المقدسة وتقدم مصفاة يتقطر من خلالها المناضل في حكمة غير مشوبة باي خطأ.. او مغامرة.. او كل ما جعل من الانسان انسانا خلاقا متجاوزا لذاته.. ومحاورا لماضيه..

وعلى سبيل المثال.. سادت في اعقاب حرب ٦٧ اعمال ادبية مكرسة للمقاومة وادبها. كان معظمها يجرد الانسان من لحمه وغرائزه ويقدمه كانه انسان الي، لا يفعل شيئا سوى التفكير بالقضية، واصابعه معطلة عن كل شيء الا عن الزناد.. من تلك الاعمال في العراء للدكتور سهيل ادريس، بعد قراءة العمل..

التقيت الدكتور سهيل وسالته ان ابطالك يا دكتور لا يعيشون، ولا يستغرقون في اي شيء سوى النضال المجرد.. ان حياة كتلك للحياة الفقيرة التي يعيشونها لا تستحق الدفاع عنها بكل هذه الضراوة.. واستغرب الدكتور سهيل الراي. وفي المقابل.. كنت قد قرات قصيدة لناظم حكمت الذي صوره المترجمون العرب.. على انه من فولاذ.. يقول لزوجته: ارسلي لي جوربا من الصوف. فبرد الزنزانة لا يطاق. فكان المسالة كلها كامنة في من يجرب ومن لا يجرب، فمن عرف السجن يعرف تفاصيل لا يخطر في بال من يكتب منشورا في غرفة مكيفة الهواء ويواصل التدخين وشرب القهوة.. ربما لهذا السبب جاء ادب السجون في تاريخنا الحديث ضعيفا، حييا، بعيدا عن الاعترافات الصريحة التي تتحدث عن عذابات الجسد.. والهضم، والكبت.. الى اخر الموسوعة السوداء!

وبرغم اتفاقي مع ما قاله الصديقان قعوار والشعيبي.. الا انني ارى من زاوية ثالثة.. ان هذا الكتاب يستمد اهميته من خارجه ايضا.. اي من نقطة لا تنتسب الى مؤلفه او المؤلف عنه وانما تنتسب الى رؤيانا العربية الرومانسية - الطهرانية لمفهوم النضال والمناضل . فقد دفعنا ثمنا باهظا لسوء التفاهم هذا.. ومنه على سبيل المثال ان شعبا ثائرا يبحث عن حريته يصبح موضوعا للوم شديد اذا ضبط متلبسا بالحياة.. بادق تفاصيلها الحية.

ان الشعوب المقبلة على الحياة باحتفالية كبيرة هي التي تدافع عن الحياة.. اما الموت فلا احد يدافع عنه بموت اخر. وغسان كنفاني بحياته القصيرة المفعمة رغبة في التغيير وبمصائر شخوصه المدللة على فقدان اراداتها مثال حي للدفاع عن المغامرة.. في الحب الذي لا يتجزا.. من سنابل القمح الى ضفائر صبايا المدرسة المجاورة.. ومن شقائق النعمان.. الى الدم!!

● غسان كنفاني ● غادة السمان

أقدم كتاب في العالم

القاهرة - من جون وست - رويتر - عرض المتحف القبطي بالقاهرة هذا الاسبوع ما يقول انه اقدم كتاب في العالم وهو «مزامير داود» الذي يرجع تاريخه الى ١٦٠٠ عام وذلك بعد ثماني سنوات من الدراسة والترميم.

وقال الدكتور جودت جبرة مدير عام المتحف القبطي انه من المؤكد ان هناك كتبا اقدم مثل الكتب الرومانية لكن هذا الكتاب هو اقدم كتاب في العالم مجلد في مجموعات ويحتفظ بغلافه الخشبي الاصلي.

وقد عثر علماء الاثار على كتاب «مزامير داود» في عام ١٩٨٤ في مقبرة قرب مدينة بني سويف تحت رأس فتاة عمرها ١٢ عاما يعتقد انها ماتت منذ ١٦ قرنا.

وقال الدكتور جبرة ان باحثين امريكيين وبريطانيين اكدوا تاريخ هذا الكتاب بعد الدراسات المقارنة التي تمت على ٢٥ مخطوطا وكتابا قديما في متاحف العالم.

ويقع الكتاب في نحو ٥٠٠ صفحة مكتوبة بخط اليد على الرق «جلد الغزال» في مجموعات من ٣١ ورقة وقد حفظ في حضانة زجاجية خاصة بداخلها اجهزة لضبط مستويات الاكسجين والحرارة والرطوبة والضغط الجوي عند معدلات معينة.

وقال الدكتور جبرة ان الصفحات كانت ملتصقة عندما عثر على الكتاب وتعين تفريقها بادوات خاصة. لكنه كان محفوظا في حالة جيدة بسبب جفاف المقبرة.

وقد امضى جبرة خمسة فصول صيف في دراسة الكتاب المكتوب باللهجة البهنساوية وهي لهجة مصر الوسطى وقام بنسخه باليد وقال ان هذه هي المرة الاولى التي يعثر فيها على مخطوط كتاب مسيحي في مقبرة قبطية.

مرافىء

(نار الخيال)

يوسف عبدالعزيز

في الكتابة الابداعية العربية المعاصرة، ثمة فقر شديد على المستوى التخييلي للنص، وثمة انشغالات على مستوى الهوامش. فالقصيدة دائما يتم تحميلها بما لا طاقة لها به. والرواية تخرج عن كونها ساحة خصبة للخيال الخلاق، لتدخل باستمرار لعبة العادي والمحتمل، الفاسد والممل.

تراثنا لم نصل بعد الى اتفاق عام حول ماهية هذه الاجناس؟ ربما. فالقصيدة ما زالت مصطلحا غائما يختلف فهمه من شاعر الى اخر، ومن ناقد الى اخر، ومن جماعة ادبية الى اخرى. والشعرية قد تعني لقارئه معين مقدار ما في القصيدة من القوافي في الوقت الذي تعني فيه لقارىء اخر مقدار ما في القصيدة من صور جديدة ومبتكرة. لو اردنا ان نسال: ما العبرة من وراء كتابة قصة قصيرة مثلا؟ فهل يكون السبب وراء ذلك تثقيف القارىء او تعليمه؟ اذن لماذا لا يتم تعليم القارىء بواسطة وسائل التعليم المتبعة؟ اما الرواية وهي الجنس الادبي الحديث نسبيا الذي عرفناه في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن فما هي بالنسبة لنا على وجه التحديد؟

لنعترف ان هناك اختلافا واكاد اقول شديدا في وجهات نظرنا حول ماهية الاجناس الادبية السابقة القصيدة، القصة القصيرة، والرواية ولكن هناك في نفس الوقت مجموعة من المواصفات المشتركة يمكن ان تكون لدينا لتلك الاجناس وذلك عبر الطروحات والافكار النقدية التي تم طرحها على مدار السنوات الماضية.

لقد ساد في ما سبق وما زال سائدا حتى الان اهتمام كبير بمجموعة من الاشياء الثانوية في النص، والتي اسميتها في بداية هذا المرفأ بالهوامش. في الوقت الذي تم فيه ترك اهم جانب في النص تلك الجانب الذي يتصل بعملية التخييل. ففي القصيدة تم الانتباه الزائد عن حده في مجال استخدام الاسطورة او لنقل في مجال تزيين القصيدة بها. فاكثر شعراء الخمسينات والستينات من الصق تلك الاساطير، وخاصة «الاغريقية»، على قميص القصيدة. هناك شعراء لجأوا الى الاهتمام بخطاب القصيدة وتحديدا الخطاب السياسي فحشوا في القصيدة كل مفردات الثورة والنضال والتحريض. حتى باتت القصيدة بمثابة منشور سياسي. اما عملية تطويل القصيدة والعمل على حشو كل شيء فيها بحيث تصبح مثل سفينة نوح. فظاهرة منتشرة في الشعر العربي الحديث. ويبدو في الاذهان ان الشاعر الذي يكتب قصيدة طويلة هو الشاعر الكبير. واذا حدث وتنازل هذا الشاعر وكتب قصيدة قصيرة مثلا فانه سيصغر في عيون قرائه. هناك دعوات ايضا قائمة من اجل تغريب النص واغلاقه امام القارىء كل ذلك بحجة تحديثه.

لقد اصبحت تلك القضايا هي جوهر الكتابة الابداعية، واصبح الجوهر بالمقابل والذي يتمثل بعملية التخييل ثانويا بالنسبة لتلك الكتابة. هذا الكلام اراه ينسحب على نسبة كبيرة من الكتابة العربية عموما والاردنية على وجه الخصوص. ولو راجعنا بقليل من التمحيص ما يصدر لدينا في الاردن من شعر وقصة ورواية لراينا ان عددا كبيرا من النصوص يمكن شطبه من قائمة الابداع. ولراينا ايضا ان سبب بقائه يكمن اساسا في كونه لبى متطلبات الهوامش السابقة.

ان قضية «التخييل» قضية من اهم قضايا الكتابة وان الكاتب الذي يدخل الكتابة دون وجود طاقة تخييلية لديه سيكون اشبه بالمحارب الاعزل من السلاح. ان هناك عوامل كثيرة تعمل على تشكيل تلك الطاقة منها الوراثية ومنها المكتسبة. وهذه الطاقة يمكن لها ان تتوفر لدى كاتب ولا تتوفر لدى كاتب اخر. ان الكاتب الحقيقي القادر بواسطة طاقة التخييل تلك على ان يحول كل شيء لصالح نصه.

ان عملية «تثقيف» النص، على اهميتها لن تكون ذات جدوى في غياب التخييل والقدرة على انتاجه في النص من قبل الشاعر او الروائي. ان ما يتم تلقيه من ثقافة لا بد ان يذوب وينصهر في تلك النار الساحرة «نار الخيال» مع غيره من العناصر المهمة الاخرى. ان المحاولة لتثقيف النص لن تستطيع انقاذ الكثير من النصوص الشعرية والروائية الهابطة من السقوط. وهنا يحضرني في هذا المجال الحديث عن عدد من المجموعات الشعرية التي كتبها نقاد ومثقفون عرب كبار على هامش كتاباتهم النقدية، حيث جاءت تلك المجموعات خالية من الشعر. وان السبب في اعتقادي يعود اساسا الى غياب طاقة التخييل لديهم. قد يقول البعض ان «ادونيس» مثلا شاعر مهم وناقد مهم في نفس الوقت. ان ذلك لا يتعارض مع ما اطرحه. ذلك ان «ادونيس» الشاعر لم يتكىء في كتابته الشعرية على (ادونيس) الناقد بل اتكأ على خياله اولا وقبل كل شيء

هل يمكن ان تموت طاقة التخييل؟ هل يمكن ان يكف الشاعر عن الكتابة، والروائي عن خلق عوالمه المثيرة والملغزة؟ ان ذلك ممكن تماما في لحظة ممسوخة من عمر البشرية. لحظة يمسك فيها (اليانكي) بالانشوطة من على ظهر جواده ويرمي بها باتجاه عنق الشرق.

اشكالية الرؤيا والرؤية في الادب والفن

● فاضل ثامر

غالبا ما توصف التجربة الفنية والادبية بانها تعبير عن رؤيا محددة. فيجري الحديث عن رؤيا هذا الفنان او ذاك الشاعر. وهناك من لا يميز هذا المصطلح او يخلطه، ويؤثر عليه مصطلح «الرؤية». وفي الواقع فان مصطلحي «الرؤيا» و «الرؤية» مشتقان من جذر واحد هو «رأى» فقد جاء في «القاموس المحيط».

الرؤية: النظر بالعين والقلب، ولكنها في العين حقيقة، وفي القلب مجاز، وجمعها رؤى.

الرؤيا: كالرؤية، غير انها مختصة بما يكون في النوم فرقا بينهما(١).

وتذهب معظم المعاجم القديمة والحديثة هذا المذهب، حيث يؤيد «المعجم الوسيط» ذلك فيشير الى ان معنى رؤية: ابصره بحاسة البصر، و «الرؤيا»: من يرى في النوم وجمعها رؤى»(٢).

ويمكن ان نلاحظ هنا ان هذين المصطلحين، شانهما شان الكثير من المصطلحات النقدية قد خرجا من حدود الدلالات المعجمية الضيقة، ليكتسبا مديات اصطلاحية واستعمالية متسعة، ومتجددة، ترتبط الى حد ما هذه المصطلحات في اللغات الاجنبية ايضا. ولست ازعم هنا ان هذين المصطلحين قد استقرا نهائيا في النقد الحديث، فهما ما زالا عرضة للتبادل وسوء الفهم(٣) وعدم التحديد، الا اننا نستطيع ان نقول ان مصطلح رؤية هو الاقرب الى معناه المعجمي بوصفه مشاهدة بصرية مباشرة للاشياء والواقع. ولذا فهو يشير الى النقل الحسي للمنظور، ودون ان يعني ذلك النسخ الفوتوغرافي والآلي للمرئيات. فهو يمتلك اضافة الى ذلك، بعدا روحيا وفكريا ايضا.

اما مصطلح الرؤيا فقد خرج الى حد كبير عن دلالته المعجمية. فلم يعد يقتصر على ما نراه في النوم. كما كان الحال بالنسبة الى رؤى الصوفيين امثال «النفري» و «محيي الدين بن عربي» بل تعداه الى ما هو ابعد من ذلك. وهناك من عاد بهذا المصطلح الى جذور مثالية وميتافيزيقية وصوفية لها علاقة بالخيال وكشف الحجب واختراق المجهول. كما هو الحال في بعض التجارب الرومانسية والرمزية والمودرنية «الحداثية». وهناك من اكد ان يعطيه دلالة اصطلاحية بوصفه مرادفا لمصطلحات ومفاهيم نقدية اكثر شيوعا مثل الموقف، والمنظور الفكري والفلسفي، ووجهة النظر، وما الى ذلك.

وتاسيسا على ذلك يمكن ان نقول هنا ان العمل الفني او الادبي يعبر عن رؤية ورؤيا في الوقت ذاته. فميل الفنان والاديب لخلق مشاهدة حسية وعيانية للواقع والانسان ينضوي، بصورة ما، تحت باب الرؤية. ويمكن ان نعد ايضا نظرية ارسطو في «المحاكاة» صورة اخرى لمفهوم الرؤية في الادب والفن، كما نستطيع ان نعد القسم الاعظم من التجارب الفنية، وبشكل خاص التجارب الكلاسيكية والطبيعية - والى حد ما بعض اشكال الواقعية، تكريسا لوظيفة «الرؤية» الفنية، حيث الاهتمام بنقل التفاصيل الدقيقة للعالم المرئي بكل تشابكاته ونقائه وعلاقاته كما يمكن القول ان القسم الاعظم من النتاج الشعري، بسعيه لخلق الصورة الشعرية، والمشهد الحسي، والفعل الشعري، والوصف الخارجي، انما يحقق رؤية، بصرية وحسية للاشياء. كما ان اغلب الانواع الادبية الموضوعية كالدراما والملحمة والرواية انما يسعى بدوره للتاكيد على فعالية الرؤية البصرية للمشهد الانساني حسيا ومكانيا في فضاء النص.

اما مصطلح «الرؤيا» والذي يقابله في اللغات الاجنبية مصطلح Vision فيشير الى التعبير عما هو غير حسي او منظور او بصري اساسا، دون ان ينفي ذلك حدا معينا من حدود الرؤية والمشاهدة والمعاينة، ويركز على الكشف عن موقف الفنان او فلسفته وتفكره ازاء الواقع والاشياء والكون.

ويمكن ان نعد الكثير من التجارب الفنية اللاتمثيلية - او اللاتشخيصية - Non-Representative Arts كالتجريبية والى حد ما التعبيرية والسريالية والتكعيبية نماذج ممثلة لمفهوم «الرؤيا» في الفن. فهنا لا يعنى الفنان عناية كلية بالرؤية البصرية، وبالنقل الحسي للاشياء والمرئيات، وانما يحاول ان يكشف - اساسا - عن رؤياه الخاصة لهذه المرئيات، واحيانا بنزوع فلسفي او ميتافيزيقي او صوفي، واحيانا لكشف ما هو ورائي وغير مرئي. وقد لاحظنا ان بعض التجارب الشعرية الرومانسية والرمزية والبرناسية والسريالية والحداثية قد حاولت بدورها ان تبالغ في قيمة القسمات والملامح الميتافيزيقية والاستعلائية لمفهوم «الرؤيا» كما هو الحال في تجارب الشاعر الانجليزي وليم بليك الذي عرف بكونه واحدا من اوائل الشعراء الرؤيويين الذين انتجتهم الرومانسية الانكليزية. ويشير د. ج كلم الى ان بليك قد عاش في زمن وظروف تشجيع انتاج الكتابات الرؤيوية. فقد كانت الثورتان الاميركية والفرنسية تلوحان بوعد الانتعاش السياسي للانسان. فكان ثمة حاجة للانبياء(٤).

ويمكن اعتبار تجارب المدرسة الرمزية الفرنسية مثالا واضحا لهذا الاتجاه الرؤيوي في الشعر. فتجارب رامبو وبودلير ومالارميه تكاد تكرس فكرة «الرؤيا» ببعدها الميتافيزيقي في الشعر. فقد اكد رامبو - في وقت مبكر الصفة الرؤيوية للشعر مبلورا النظرة التي شاعت فيما بعد حول كون هدف الشعر هو «الوصول الى المجهول»(٥)

وشخص الناقد الفرنسي البير بس هذا الاتجاه في تجارب الرمزية الفرنسية وفي القسم الاغلب من تجارب الحداثية الاوربية، فربط بين مفهوم الرؤيا وبين الايمان بعالم مجهول، حيث يرى ان الشعر المعاصر لا يريد ان يخلق موضوعا فنيا، جوهرة بهية، بل يسعى الى الكشف عن مجهول(٦) وهو يحدد وعلى ضوء ذلك مهمة الشعر وامتيازه فاللا رؤية ما يخفيه عنا من العالم الروتين والعادة والكشف عن الوجه الخفي للكون ونزع الحجب عن العلاقات والمراسلات السرية، وبالتالي، استعمل لغة ومجموعة من التداعيات السرية، هذه هي المهمة والامتياز اللذان سيلقيهما الشعر على عاتقه(٧) وربما نجد تجسيدا فلسفيا متكاملا لوظيفة الرؤيا في الفكر الفيلسوف الفرنسي برغسون والفيلسوف الايطالي كروتشه حيث يربطان بين مفهومي الحدس والرؤيا في الفن(٨) فيحيل برغسون الادراك الجمالي الى رؤيا ويعلن ان الشاعر او الروائي انما هو ذلك الرائي الذي يكشف عن بصيرتنا، او هو ذلك المكتشف الذي ياخذ بايدينا الى عالم جديد(٩).

ونجد في النقد العربي الحديث صدى لمفهوم «الرؤيا» هذا في كتابات عدد من الفنانين والشعراء والنقاد العرب. ففي النقد الفني العراقي نستطيع ان نعد «البيان التاملي»(١٠) للفنان شاكر حسن آل سعيد ومساهماته النظرية اللاحقة امتدادا لمفهوم الرؤيا بمدلوله المثالي الصوفي، كما يستخدم عدد من الفنانين التشكيليين العراقيين مصطلح الرؤية بدلالة اوسع كما هو الحال في بيان جماعة نحو الرؤية الجديدة(١١). حيث نجد موازنة بين التطلعات اللورائية من جهة وبين هموم الرؤية البصرية للواقع الملموس.

اما على المستوى الشعري العربي، فيمكن ان نعد «البيان الشعري» الذي اصدره عدد من الشعراء العراقيين اواخر الستينات، وكتابات ادونيس النقدية مثالا على مفهوم «الرؤيا» في الشعر. وفي الواقع ان كتابات ادونيس وكذلك القسم الاعظم من كتابات ومنظري تجمع مجلة «شعر» اللبنانية هي الا صدى للاقوال والافكار الرومانسية والرمزية والسريالية والحداثية التي اشرنا اليها سابقا. حيث نجد معظم المفردات الخاصة بكون الشعر رؤيا وبحثا عن المجهول مبثوثة في كتابات ادونيس النقدية وغيره. لا يستهل ادونيس دراسة نشرها عام ١٩٥٩ في مجلة «الشعر» بقوله «لعل خير ما نعرف به الشعر الجديد هو انه رؤيا»(١٢) ويستعير ادونيس عنوان الدراسة ذاته من مقولة للشاعر الفرنسي رينيه شار يقول فيها «اصبحت وظيفة الشعر هي الكشف عن عالم يظل ابدا في حاجة الى الكشف»(١٣) وواضح هنا تماما اتكاء ادونيس الى حد كبير على البعد اللورائي الصوفي لدلالة مصطلح «الرؤيا». على الرغم من انه في ممارسته الشعرية لا يلغي جانب الرؤية البصرية للواقع الحسي الخارجي.

ولكننا من الجانب الاخر لا نعدم نقادا يستخدمون مصطلح الرؤيا للدلالة على الموقف الفكري والفلسفي، وحتى الطبقي في العمل الفني، كما هو الحال بالنسبة للناقد البنيوي الفرنسي لوسيان قولدمان الذي طور مقولة متكاملة تلك هي مقولة «رؤيا العالم»(١٤) وهي متاثرة الى حد كبير بمقولة جورج لوكاش حول «رؤيا العالم المأساوية»، وهي مقولة دلالية شاملة لا تركض وراء السراب الميتافيزيقي، بل تكشف عن الواقع الانساني في صراعاته الحسية والاجتماعية. وفي تقديري ان النقد الحديث قد حرر مصطلح الرؤيا من دلالته اللورائية وجعله مرادفا لمفهوم «الموقف» او «المنظور» كما فعل د. علي عباس علوان في كتابه «تطور الشعر العربي الحديث في العراق: اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج»(١٥).

وبشكل عام يمكن القول ان الفنان الحقيقي هو الفنان القادر على تحقيق موازنة بين المكونات المرئية والبصرية للمنظور الواقعي، ولمشكلات الانسان من جهة، وبين الكشف عن الرؤيا الداخلية للفنان. اذ ان اي خلل في هذه المعادلة، سيقود الى احد منزلقين خطيرين: فالغاء الرؤية البصرية والنقل الحسي للاشياء والمنظورات والمرئيات سيؤدي الى الغي درجات التجربة والذهنية والاستعلاء على الواقع، لدرجة يخسر فيها العمل الفني اهم ابعاده ومقوماته الحسية والتكوينية والتشكيلية. كما ان الغاء الرؤيا الروحية والفلسفية والفكرية سيؤدي الى خلق ركام بارد من الكتل والتكوينات البصرية والحسية المحنطة التي تفتقد الى اية دلالة او روح. ولذا فالفن العظيم هو الذي يتوسل بما هو مرئي ومحسوس للكشف عن ما هو مجهول وغير مرئي من تطلعات وافكار وقيم.

ويبدو لي ان الفن التشكيلي العراقي، مثلا، يتسم الى حد كبير بتنوع اساليبه واهتماماته وهو ميدان خصب للكشف عن مستويات الرؤية والرؤيا في العمل الفني.

لقد كشفت تجارب الرعيل الاول من الفنانين العراقيين في النصف الاول من هذا القرن امثال عبدالقادر رسام ومحمد سليم ومحمد صالح زكي وعاصم حافظ اضافة الى تجارب اكاديمية ومدرسية لاحقة عن عناية خاصة بخلق المنظور الواقعي بابعاده الهندسية المكانية، دونما بصيص حقيقي من توهج داخلي يخترق سطح اللوحة، ويشير الى حد محدود من مستويات الرؤيا والكشف.

الا ان نضج الاتجاهات الفنية الحديثة في الحركة التشكيلية منذ اواخر الاربعينات ومطلع الخمسينات قد دشن مرحلة الاهتمام بالتعبير عن رؤيا داخلية للعمل الفني خلال ما هو مرئي وبصري. ويمكن ان نعد القسم الاعظم من تجارب جواد سليم وفائق حسن واكرم شكري وشاكر حسن آل سعيد وحافظ الدروبي واسماعيل الشيخلي وكاظم حيدر ونوري الراوي ومحمود صبري نماذج متقدمة لتكامل بعدي الرؤية والرؤيا منذ الخمسينات. ولم يختل هذا التكامل في الستينات في تجارب عدد من الفنانين الرواد والشباب. حيث مال بعضهم للمبالغة في التاكيد على مستوى الرؤيا الداخلية، واحيانا بمفهومها الصوفي اللورائي، كما هو الحال في بعض تجارب شاكر حسن آل سعيد منذ الستينات. وتجارب محمود صبري في «واقعية الكم». وكما هو الحال بالنسبة لعدد غير قليل من التجارب ذات المنحى التجريدي والسريالي، حيث نجد الميل لالغاء المنظور الحسي والواقعي وتجسيد فاعلية اللغة البصرية، والتوسل بالخيال واللاوعي والتجريد واللون والخط الهندسي لايجاد لن يحمل تطلعا رؤيويا وهما ذهنيا مجردا، دون ان يمر بمرحلة التجسيد البصري والمرئي. كما وجدنا في الجانب الاخر، ارتدادا الى مرتبة الرؤية البصرية المحدودة، عبر تكوينات اكاديمية ولوحات تزيينية وزخرفية وبورتريهات تفتقد الى الق الرؤيا السري.

ومع ذلك تظل تجربة الفنان العراقي التشكيلي بعمومها معلقة، تحلق بجناحي الرؤيا والرؤية في فضاء الابداع الحقيقي. شانها شان القصيدة العربية الحديثة التي تحلق هي الاخرى بجناحي الرؤية والرؤيا. جناح الرؤية يشد القصيدة الى ما هو ارضي وحسي وواقعي وملموس، وجناح الرؤيا يرتقي بالقصيدة الى ما هو اثيري ومتخيل وتجريدي وغرائبي.

ولذا يستحيل على القصيدة الحديثة ان تحلق بجناح واحد. فلو انكسر جناح الرؤية لحلق طائر القصيدة بعيدا عن الارض وتاه في عالم اثيري لا مرئي بعيدا عن هموم الارض والانسان والواقع ولو انكسر جناح الرؤيا لسقط طائر القصيدة معفرا بتراب الواقع ولاختنق تحت ركام اكداس التفاصيل الحسية والمرئيات اليومية الثقيلة. ولفقد القدرة على التطلع الى الفضاء.

ونريد للقصيدة العربية ان تحلق دائما بجناحي الرؤيا والرؤيا معا فمثل هذه القصيدة ستكون قادرة على تحقيق المعادلة الصعبة: تحقيق شروط الابداع والفن من جهة والتعبير الصادق المتفرد عن هموم العصر والمرحلة والنفس.

من جهة اخرى. فلم تعد الذائقة الادبية والفنية تحتمل المباشرة والصراخ والشعارات الصارخة داخل القصيدة. كما لم تعد تحتمل الانغلاق داخل ابراج عاجية مصنوعة من كلمات ملونة ومن ريش «النعام» الملون الزاهي.

فلتتوحد داخل اتون القصيدة - وداخل اتون كل تجربة فنية او ادبية صادقة - كل المستحيلات والمكابدات: عذابات الشاعر ومعاناته وصمته وفنه. ولتمتزج ضمن نسيج واحد مع نداءات الارض وحرائقها وادغالها ودهاليزها.

فعبر هذا التوحد فقط تولد القصيدة الحقيقية، وتولد التجربة الادبية والفنية الاصيلة، التي تمثل العصر والانسان، والتي تظل تضيء بوهجها الكون الانساني الى الابد.

الهوامش:

(١) «القاموس المحيط» - بطرس البستاني، دار لبنان، بيروت، ص٣١٨.
(٢) «المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص٣٢٠.
(٣) ينابيع الرؤيا، جبرا ابراهيم جبرا، بيروت ص٧.
(٤) «وليم بليك» د. ج - كلم ترجمة د. عبدالرحمن لؤلؤة، بغداد ص٣٦١.
(٥) «رامبو وحياته وشعره» ترجمة خليل الخوري، بغداد ١٩٧٨، وراجع ايضا «ثورة الشعر الحديث» د. عبدالغفار مكاوي، القاهرة، ص١٠٦.
(٦) «الاتجاهات الادبية في القرن العشرين»، البيريس، ترجمة جورج طرابيشي بيروت ص١٤٠.
(٧) المصدر السابق ص١٤٥.
(٨) «فلسفة الفن في الفكر المعاصر» د. ابراهيم زكريا، القاهرة ص٢٣
(٩) المصدر السابق ص٢٢، ٤٣.
(١٠) «البيانات الفنية في العراق» شاكر حسن آل سعيد، بغداد ١٩٧٣ وزارة الاعلام، ص٤٩.
(١١) المصدر السابق، ص٣١.
(١٢) «زمن الشعر» ادونيس، بيروت دار العودة، ص٩.
(١٣) «شعرنا الحديث الى اين؟» غالي شكري، القاهرة دار المعارف - ص١١٤
(١٤) «في البنيوية التركيبية، دراسة في منهج لوسيان كولدمان» د. جمال شحيد، بيروت ١٩٨٢ ص٣٧.
(١٥) «تطور الشعر العربي الحديث في العراق» د. علي عباس علوان، وزارة الاعلام، بغداد، ط١ ١٩٥٧.

«جبينة» على المسرح

القدس - من ماجدة البطش - تقدم فرقة سرية رام الله الاولى للفن الشعبي حاليا مسرحية «جبينة» الغنائية الفولكلورية المستوحاة من التراث الشعبي الفلسطيني.

وفي راي النقاد ان المسرحية تشكل قفزة نوعية للرقص الشعبي الفلسطيني كونها اول مسرحية غنائية راقصة. وقد افتتح العرض الاول للمسرحية على خشبة قاعة مسرح مركز الثقافة والفنون الفلسطيني/ الحكواتي سابقا الاسبوع الماضي.

والمسرحية اعد قصتها وكتب نصوصها الغنائية الشاعر وسيم الكردي واخرجها المسرحي راضي شحادة اما الموسيقى فمن تنفيذ فرقة صابرين. وقام بتصميم الرقصات خالد عليان وفؤاد فيتو.

واستغرق انجاز المسرحية الغنائية خمس سنوات من التدريب المتقطع بسبب اعتقال خمسة عشر عضوا من الفرقة مع بداية الانتفاضة.

في ندوة قصصية في الكرك: نموذجان للقصة الاردنية القصيرة

د. ابراهيم خليل

[نظمت في ملتقى الكرك الثقافي ندوة قصصية شاركت فيها الكاتبتان رجاء ابوغزالة وسامية عطعوط وقد عقب على القصص الدكتور ابراهيم خليل وفيما يلي نص التعقيب].

من المعروف ان الكاتبة رجاء ابوغزالة لها ثلاث مجموعات قصصية وهي منذ البداية تتخذ خطا في كتابة القصة متميزا بالبعد عن التجريب الذي يجعل من الكتابة رحلة للبحث عن الاساليب الجديدة والمداخلات التصحيحية التي يسوغها الشعر وتسوغها الرموز او الاساطير والتنوعات السردية المختلفة التي تنتفع بفنون اخرى. فالقصة عند رجاء حكاية يتخللها - غالبا - الحوار في اداء فني بسيط يجعل من القراءة - بذاتها - متعة وتجربة فنية تلذ للقارىء. وتشغل رجاء ابوغزالة هموم عدة في قصصها لكن على راس هذه الهموم مسالة المراة في محاولاتها المستمرة للتكيف مع الوضع الذي تعيش فيه، سواء كان هذا الوضع متصلا باشكالية الحقوق التي حرمت منها المراة خلال قرون، او متصلا بقضايا سياسية او اجتماعية او عاطفية. واصبحت من هذه الزاوية الكاتبة البارزة - في الاردن - على صعيد تتناول هذه المشكلات. ولا شك ان حرصها المتواصل على تبني هذه المشكلة قد جر عليها الكثير من اللوم والانتقاد. فاتهمت بالمبالغة وتناول الكثير مما توقف عنده الكتاب في السابق. ووصفت بانها تجرد موضوع المراة من ابعاده الاجتماعية. وفي القصة التي استمعنا اليها وهي «شجرة المطاط» موقف اخر اذ تسلط الكاتبة الضوء على شريحة من النساء ينتمين لطبقة اجتماعية معينة.

ويشد انتباهنا الى شجرة المطاط عدة اشياء اولها: مركزية العناصر الطبيعية/ الشجرة ومركزية الاشخاص ليلى في الجزء الاول من القصة. فقد ادهشتنا الكاتبة في موقفها الشارح لطبيعة العلاقة بين شخصية ليلى وشخصية الراوية من خلال تعلقها بشجرة المطاط وما طرأ عليها من تغيير تمثل باصفرار بعض الاوراق. وتحول الاثنتين من العطري الى غيره بالانتساب لجمعية ثقافية تهتم بالكتب وقضايا الانسان. لقد وضعت ليلى الاهتمام بالكتب وقضايا الانسان على طرف فيما تمثل الطبيعة الطرف الاخر وفي هذا الجو العابق بثرثرة تسودها لغات عدة يتضح زيف هذه الشريحة الاجتماعية. فخلال شهرين تمكنت هذه الجمعية من الحاق التغيير في نفسية الراوية. لقد اصبحت تهتم بالقشور وطلاء الحياة الخارجي بعد ان كانت المسائل الجوهرية تستحوذ على عنايتها. ورحت ابحث عن كتيبات يدور الموضوع فيها حول كيفية الاعتناء بالبشرة». وتتواصل الاشارات التي ترسم الاجواء الجديدة لهذه الشخصية انها اجواء يسودها كل شيء الا التفكير بقضايا الانسان. فكل من في الجمعية مدعيات، ولا صلة لهن بالثقافة: ولا يتميزن الا بالشخصية المزدوجة، والثرثرة، والاهتمام بادق التفاصيل المتعلقة بالمنازل الجميلة والاثاث الفخم والمناظر الفريدة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل ثمة صلة بين اصفرار شجرة المطاط وذبول العلاقات الانسانية التي تربط بين هذه الجماعة النسائية والمجتمع العام من حولها وهل في انزلاق ماجدة راوية القصة داخل البناء الذهني لهذه الجماعة ثم التراجع والارتداد نحو موقف اخر مناقض ما يعبر عن تماسك هذه الشخصية ووقوفها في وجه هذا الزيف الذي تغرق فيه هذه الشريحة الاجتماعية؟ وهل في تعاطف الكاتبة الواضح مع ماجدة دليل على انها تتبنى هذا الراي وتعارض موقف الاخريات؟

هذه الاسئلة تبدو مشروعة. ويبدو لنا ذبول او اصفرار اوراق شجرة المطاط رمزا لتدمير العلاقات الانسانية الطبيعية لتحل مكانها علاقات قائمة على التملق والتعلق بالرخيص والادعاءات الكاذبة بالثقافة، وتبني قضايا الانسان المعاصر، والطبيعة المصطنعة داخل البيوت ترفض هذا المنطق الذي يسود هذه الجماعة وتحاول باصفرارها وذبولها ان تشير الى انفصام العلاقة مع العالم وفرض علاقات جديدة لا تقوم الا على الكذب ومع ان ماجدة انساقت في هذا التيار وتغيرت خلال اقل من شهرين طبقا لما جاء في القسم الاول من القصة الا ان استمرار موقفها الانتقادي خلال الملاحظات العديدة التي ادرجتها الكاتبة في القصة يسوغ ارتدادها عن هذه الجماعة فجاء اقتراحها بالاتجاه لزيارة بعض المخيمات والاحياء الشعبية صدمة لاسماء وليلى ولغيرهما من السيدات اللواتي اعتقدن انها اصبحت مثلهن. وتستطيع ان تستطيعهن لمواصلة العزف على الوتر اياه. وهو التحدث في شؤون اقل ما توصف به انها لا تندرج في اهتمامات اية جمعية ثقافية تعنى بالانسان. ومع ان معالجة الكاتبة للفكرة جاءت مباشرة الا ان القصة اكتسبت مظهرها الفني من لغتها الادبية العالية التي تفيض بالصور والاوصاف التي تذكرنا بتجربة في الكتابة في مجال الرسم التشكيلي. ففي كل فقرة من القصة تلمح صورة ترسمها الكاتبة ببراعة

«بدت غرفة الجلوس الواسعة باثاثها الرمادي ونباتات الزينة الكثيفة المتدلية على الجدران والزوايا والمداخل كانها مصيدة عنكبوت نوافذها مفتوحة على السماء». و «رفعت وجهها الناصع البياض الشبيه بقطعة شمع نحتت بيد مثال عصبي المزاج». وهذه الصور متناثرة في نسيج القصة بحيث تذكرنا مع كل صورة ان كتابة القصة ليست شيئا عفويا بل هي صنعة تحتاج الى المهارة والى الاسلوب الجيد الذي يقترب في بعض نماذجه من الاسلوب الشعري.

وعندما تعلن اسماء وهي صاحبة البيت عن دور ماجدة في استضافة الجماعة تفاجئهن هذه الاخيرة بالاقتراح وهو المحاضرة على الطبيعة. اي محاولة الخروج من هذا الزيف الذي يغطي العلاقات والاشياء. وما هذه الطبيعة الا التوجه لزيارة احد المخيمات وعندئذ يعلن جميعهن عن المشاركة لاسباب لها علاقة برفاهة احساسهن. وحرصهن على الظهور بالمظهر المترف اللائق بطبقتهن الاجتماعية وخلافا لما تلتزم به رجاء ابوغزالة من تمسك بقالب المالوف لفن القصة القصيرة تتجه سامية العطعوط نحو التجريب. ويلفت نظرنا في قصصها التي استمعنا اليها تقطيعها للقصة الواحدة الى عدد من اللوحات القصصية التي يوحدها مناخ فني تتجلى فيه النزعة الشاعرية التي تقوم على اداء المعنى بواسطة الرموز. فالطفل في قصة الطاغية ليس بالطفل الحقيقي العفيف الذي يبحث عمن يحضر له كرته التي اختطفتها مياه السيل. ولو كان الامر كذلك لما وجدنا لديه هذه الجراة في مخاطبة الشبان ولا هذا التطلع للجلوس فوق السحب والنظر الى العالم السفلي في شيء من الازدراء والاستعلاء الذي لا يصدر الا عن الطغاة ولا فنا نبصر فيه هذه الرغبة في البقاء فوق الجميع رغم ان الجميع هم الذين يسندونه ويرفعونه الى اعلى

فالطفل في هذه القصة رمز وقد شاءت ان تكون ثمة صلة بين الرمز ودلالته فجعلت علاقة الطفل بالطاغية كعلاقة الاصل بالفرع، او المقدمة بالنتيجة ولذلك جاءت اللوحة الثانية «النشوء والارتقاء» تتناسب مع النمو البيولوجي للاصل النغل وهنا تستخدم الكاتبة اشارات على سبيل السخرية والمفارقة مثل حليب السباع. والجلوس وحيدا فوق السحب يعب ما فيها من انداء تجود على الاخرين بما يفيض عن حاجته. وتاتي اللوحة الثالثة امطار موسمية تتويجا لبعض ممارسات هذا الطاغية.

اما القصة الثانية التي استمعنا اليها وهي قصة «الحاوية» لسامية العطعوط فتدور حول تجربة السجن. فالشخص الذي تتحدث عنه يحس بالانزعاج لان كل شيء حوله متشح بالبياض وهذا شيء يحتاج الى وقت طويل ليالفه بعد ان الف العتمة والظلمة في السجن لمدة عشر سنوات

انها ماساة حقيقية وهي المشكلة التي يعانيها الانسان في بحثه عن الحياة في عالم حر بلا قيود. ولكن المرء يتساءل هل يستطيع الكاتب المبدع ان يجرد تجربة السجن من ابعادها المختلفة يتناولها وكانها حد مطلق، متفق عليه. ما الذي جعل هذا الشخص يقضي عشر سنوات في السجن الانه اتهم بالعمل السياسي او لسبب اخر ان السجن - بحد ذاته - مرفوض ولكن في اي سياق. اهو سياق العمل من اجل حرية الفرد ام هو سياق الجريمة والجنحة وما شاكل ذلك. فالقصة لم تقل لنا ذلك. وعلى عادة الكاتب التجريبي تتناول سامية العطعوط التجربة معزولة عن سياق التجارب الاخرى، وتفرغ عنايتها في ترتيب عناصر الحدث القصصي البسيط ولملمة اجزائه الصغيرة وتنفيذها في صورة اشبه ما تكون بالكابوس وهذا ما يبعث الدهشة في نفوسنا احيانا ويجعلنا نشعر بشفافية النص وغموضه وبراعته مع انه في الحقيقة لا يكشف عن اي عمق يعجز عن الوصول اليه النص التقليدي.

حول معرض التجربة المتنوعة «حوار وتعبير» في المتحف الوطني الاردني

● عبدالرؤوف شمعون



دودي طباع



من اعمال نبيلة حلمي

فاز اكرام الله

من خلال ادراكنا لنوعية الاتجاهات الفنية التي يدفع بها دوما هاجس العمل التجريبي «كنشاط بصري او روحي يتجاوز ضوابط الشكل المعهود».. يمكن رؤية التجارب الثلاث في معرض «حوار وتعبير»، قاعة المتحف الوطني للفنون الجميلة، عبر الهاجس نفسه، والذي يفتح بطبيعته المجال واسعا للروح التشكيلية الجديدة، بكل صفاتها المفترضة، فضاءها المطلق وحرية حركتها غير المقيدة.

مصدر اوجه التلاقي بين كل من «نبيلة حلمي»، «ناز اكرام الله»، و «دودي طباع».. يكمن في حرية التفاعل للوجد. وفي الرغبة للوصول الى حالة تواصل تشكيلي، لا تلغي اية خصوصية الى امكانية الحوار المقترن بخلفيات ثقافية مختلفة. والمقترن ببعض السمات المشتركة في تجارب الفنانات «نبيلة، ناز، دودي».

نبيلة حلمي والعناصر الاساسية:

الشكل المعطى من الخارج، اعني من مظاهره والمكتمل في هيئته او وضعيته المكانية، ليس حقيقة مؤكدة، ليس حقيقة ثابتة عند نبيلة حلمي حتى لو كان ساكنا. انه في مرحلة معينة، في مثل مرحلة فنية كالتي وصلت اليها الفنانة، يصبح الشكل وسيلة دافعة، حافزا لتقصي عنصر اللون مرة، وعنصر الخط مرة اخرى، والمقصود متابعة غايات فنية قصوى منفصلة عن كل ما هو مدرك بصريا، حيث يتحول الاداء الى فعل اختبار لقدرة كل من اللون والخط على التشكل، منفصلين مرة، ومجتمعين مرة ثانية، وهي مسالة اراها تتصل مباشرة بالروح التجريبية السائدة في الفن المعاصر وان اختلفت المعالجات او اساليب التعبير نبيلة حلمي معنية بتصحيح النظرة المرتجلة التي تمنح للعمل الفني اذ لا بد من لغة الشكل اولا، من تفهم هذه اللغة. واعتقد اننا لسنا بحاجة للمصطلحات التي تدلل على جدية البحث اللوني والخطي في اعمالها، يكفي، ملاحظة التسلسل القصدي وترتيب الاولويات الفنية بواسطة الشكل. فهي تعمل في اتجاه اختزاله بخطوط لونية، مرنة الحركة، تتجمع عند عملية تطوير الشكل، موضوع «الدارسة الخطية» الى شكل جديد، تحويله لشكل يتبع الطريقة التحليلية للخطوط ثم اعادة توظيفها عبر علاقات مبسطة جدا. لكن.. لا سبيل لاعطاء قيم جمالية الا من خلال لغة بصرية تجمع الخط المتغير فوق المساحة المتغيرة وفق احاسيس غير ثابتة ايضا. لقد وصلت نبيلة الى وعي فني، تدرك به وبخبرتها ان اللون من ناحية عملية - هو خط يتكرر في اتجهات قبل ان يصير كتلة لونية او مساحة ولهذا، عمدت في الجانب الاخر من اهتمامها الى استخدام اللون كضربات لونية قد يبدو انها عفوية، في حين تحكمها غريزة لونية تتبع شكل اللون وليس لون الشكل. تتبع الحركة الايقاعية للون والموزعة في فضاء اللون، وتتقابل مع بقية العناصر واهمها «الكولاج».. حيث تضيف الفنانة بعدا جديدا لهذا التكوين المتحرك القائم على بنائية الفراغ بادخال اسلوب اللصق لاحداث نقاط جذب بصرية تناقض السطح بنسب مختلفة، وتعطي قيمة ضوئية من خلال التضاد اللوني بين الكتل «الاجزاء»، وبين كتل اللون، كما يظهر الاحساس بالعمق «الوهمي»، وبتردد الحس الموسيقي بين سطح يتقدم وسطح اخر يلوح في الخلف. لحظة مكثفة رغم انبعاثها من لحظات زمنية ونفسية متباعدة.

حرية اللون وشكل الفراشة

اما الفنانة «دودي طباع»، فتستجيب لاحساسات فورية، تتجه بها لتحريك الانطباع البصري، مثلما تستجيب لتاثيرات نفسية ووجدانية، لها اثرها الجمالي وفق تاليف جمالي وذهني لشكل متغير ليس ثمة تصميم واحد يكرر نفسه ظاهريا. وان كانت اعمالها تفصح عن معرفة مؤكدة باتجاهات التصميم الفني واغراضه. فقط ثمة استنباطات عدة للشكل الواحد او توليد منه. والمتغير في كل مرة، هو طريقة المعالجة. حيث تبدو اعمالها نتاج معالجات بنائية. يقوم جانبا منها على المزاوجة والتركيب لمجموعة قصاصات ورقية وكرتونية متفاوتة الملمس، متفاوتة للخط واللون لتكوّن منها وحدة اندماجية فوق سطح متماسك بحكم نزعة التصميم والذهنية التي تتابع اتجاه التكوين وهيئته في الفراغ.

نلاحظ المعالجة الثانية المعتمدة على تفكيك العناصر اللونية والخطية وقطع الكولاج، حيث ينتفي التكوين وتصبح حركة الاجزاء للتناثرة هي المؤثرة. من حاسة داخلية لتضمن رعشات او توترات ذاتية. لا شك، ان دودي طباع، وفي هذه المشاركة تقدم خبرتها في مجال التصميم وتتعدى في ذلك نحو تعبير محتمل يمكن ان تقدمه الخامات المتنوعة، فهي بدورها تسعى الى تشوه للتكوين مرة، وعلى انتفاء الهيئة مرة اخرى في الفراغ الداخلي، فرصة التعبير تكمن في الحس الموسيقي الداخلي. وفي الحس الموسيقي المرسوم بخطوط تتراقص على السطح بركة انسيابية، او بخطوط حادة متقطعة باحثة عن نقاط جذب مركزية.

لان عين المشاهد تنتقل من السطح للعمق او من العمق للسطح عن طريق الخط وعن طريق تاثيرات اللون، واخيرا عن طريق طبقات من الكرتون رصفت فوق بعضها كسطوح نحتية بارزة، نحن امام علاقات تعبيرية تقوم اساسا على العلاقات البصرية بين العناصر التشكيلية.

ولعلها مناسبة لان اذكر هنا، سؤالي غير المقصود ان كان لشكل الفراش، المكرس في بعض الاعمال دلالة ابعد من الفراش، لجابت «ابحث عن حريتي، لا استطيع الاعتماد على اجابة تلقائية كهذه.

الا انني املك حق تاويلها لابعد من هذا، اعني حرية التعبير، حرية البحث عن الشكل الفني الذي تحقق به الفنانة رغبتها الحقيقية في امتلاك الحرية كمعنى مطلق.

تطور التقنية وتطور التجربة

اعمال الفنانة الزائرة «ناز اكرام الله»، تعني الجمع بين ما هو موضوعي وما هو ذاتي، بين انطباعات حسية متراكمة بفعل التجربة والممارسة، وبين واقع خارجي كمجال غير معزول عن الثقافة.. لان مثل ناز اكرام المتاثرة بنماذج من فنون وثقافات العالم، تدرك ان الامتداد بالاشكال الى ما وراء حدودها التعبيرية او التمثيلية، يظل حافزا قويا للبحث والتجريب.

اعمالها المشاركة، لا تعتمد الحلول السهلة او المستعجلة ولا تستهدف بث انفعالات ملتبسة، انها نتاج جهد موجه، يراعي التصميم والتاليف واخذ المبادرة لمتابعة اجراءات تنفيذية.

واذا حدث ان اثرت بعض اعمالها مثل تلك الاسئلة المستفسرة، عن كيفيتها وميزاتها التصويرية الخاصة «وقد حدث».. فالامر يتعلق بالجانب المعرفي حيث امكن للتطورات العلمية والتقنية، تهيئة امكانات عدة لتصبح تحت تصرف المدركات الحسية للفنان، كي يمتلك القدرة على احداث اشكال بصرية جديدة وعلى استغلال الوسائل العلمية لضمان التواصل المطلوب، تتنبه الحساسية الى التوظيف الفني لميزات الطباعة الحديثة والتصوير الحديث لاثارة اهتمام بالغ بالنسخ المصورة بجهاز «زيروكس» او بواسطة اشعة اكس، لم يعد للمشهد الطبيعي «البيئي» كما هو في الواقع، انه يتحول الى مشهد اخر، اثيري تماما ولا يخلو من الشفافية، ثمة اضافات ملمسية تخرج الشكل من سكونه وثمة اضافات تقنية بالغة الايحاء، حين تستخدم الفنانة اجزاء الصور في اعمال اخرى من خلال دمج عدة مشاهد منفصلة ضمن مشهد واحد.

هو مشهد تركيبي، ولو بقينا في مجال الاحساسات الضوئية للصورة الفوتوغرافية، لبقيت نظرتنا للموضوع، اقرب الى للطبيعة والواقع، لكن جراة الفنانة على السطح والجمع بين اكثر من خامة، اسهم في تشكيل مكاني غير مالوف، هذا التشكيل المتغير في ابعاده ومؤثراته الوجدانية.

لقد لعبت الفنانة وبطريقة «المونتاج» دورا ملحوظا في تحويل الصورة الى شكل قابل للتطور رغم تركيزها على التكوينات الهندسية القائمة على التصميم والتركيب.

اما اعمالها الاخرى، فتتوزع بين اعمال طباعية يدوية وبين رسومات بالوان مختلفة واهمها الوان الاكريليك، والميزة المشتركة في هذه الاعمال، بساطتها واعتمادها على التعبيرية الرمزية، وعلاقة الانسان بالمكان القديم ونظرته الحائرة في المكان الحديث.

معرض «حوار وتعبير»، يقدم فرصة لحوار التجارب الفنية المشاركة، حوارها من الداخل، وحوارها مع التجارب الفنية المعاصرة.

هوامش:

★ معرض «حوار وتعبير» - المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة من ٣١ اب - ٣٠ ايلول ١٩٩٢.

★ «يعكس عملي محاولة تستهدف عدة افكار، شخصية وعامة وللعمل كله، علاقة بمبادرات استذكار الاماكن الاشخاص واحداث» ناز اكرام الله.

★ ناز اكرام الله، مواليد بريطانيا عام ١٩٣٨، عدة دراسات فنية في الحفر والنحت والتصوير. وقد اقامت عدة معارض شخصية وجماعية في لندن والباكستان والولايات المتحدة وكندا. تعمل حاليا، مستشارة الشؤون الفنية في «اوتاوا».

★ دودي طباع «حاولت من خلال المعرض، ايصال رسالة تجمع الجوانب الجدية والحسية ممزوجة بالظرف والفكاهة، ومن خلال هذه الرسالة، اكون قد فتحت لنفسي مضمارا جديدا لاثارة خيال المشاهد».

من مواليد الباكستان عام ١٩٥٢، درست الفنون في بريطانيا وفي جامعة النجاح، عملت عدة اعمال في سوريا والاردن مستندة الى خبرتها كمصممة فنية، اقامت عدة معارض شخصية وجماعية في الاردن، في بريطانيا وفي جمهورية بنغلاديش، وهي زوجة نحات اردني معروف.

★ نبيلة حلمي: «استمد عملي من الواقع، الواقع الذي جرد ليعكس الحركة، كما انه فكرة لحلم ولوهم». من مواليد القدس عام ١٩٤٠، درست الفن في الولايات المتحدة وفي بيروت مع دراسات اخرى.

لها معارض شخصية وجماعية، في الاردن، ايطاليا وامريكا.

الاصغاء سمة العلاقة بين النقد والكتابة في المغرب

بقلم عقل العويط

الرباط - الدستور - تشهد الحركة النقدية في المغرب عملية تفاعل ظاهرة بين النقد والابداع حيث تحولت العلاقة بين النقد والكتاب من الرفض المتبادل الى حالة من الاصغاء اثمرت فهما جديدا للظاهرة الادبية في المغرب حيث اصبحت الجامعة المغربية تضطلع بدور اساسي في اشاعة المعرفة وتعميق فهم مناهج الدراسات الادبية المستحدثة.

واللافت ان الحركة النقدية المغربية تهتم بنصوص الابداع الادبي والفني وتوسع هذه الدائرة لتشمل نصوص الإبداع الادبي في اللغة العربية الحديث منها والقديم وكان من شان ذلك اعادة الاعتبار الى النص الادبي والابداعي والتفكير فيه باعتباره عالما مستقلا له قوانينه وعلاقاته الخارجية ولكنه قبل كل شيء نص ادبي ابداعي.

وترتب على هذا الفهم الجديد للنص الادبي ان مفهوم الادب ذاته تحرر من السيطرة المباشرة للايديولوجيا والواقع وهو الوضع الذي كان غالبا في النظر المغربي والعربي عموما الى الادب وفي دراسته خلال الستينات وقبلها. هذا التحرر للادب في مستوى الفهم والدراسة يعتبر في بعض الوجوه علامة تطور ليجلي في مجال قراءة الادب واستهلاكه وانتاجه قبل ذلك.

وتبرز اهمية النقد وخصوصا في المغرب من حيث ان مكانة الاثر الادبي تتحدد في جزء مهم منها بحركة النقد التي تبلور موقفا معينا للنص المدروس بالقياس الى النصوص الاخرى المجاورة له وبالقياس الى السياق الثقافي المجمل الذي يؤطر لغة الابداع.

وفي هذا السياق تساهم الحركة النقدية في المغرب في خلق عملية تفاعل بين نصوص الابداع المغربي وبين القارىء المستهلك لها مثلما تحاول ان تتيح للكتاب امكان تعميق تجربة الابداع ودفعها الى تجاوز مراحل البداية والتجريب. وقد لا تظهر هذه العلاقة التفاعلية بشكل مباشر لان الكتاب قلما يحسون انهم يتاثرون بالنقد في المستوى الواعي من تفكيرهم ولان عملية التحول في الكتابة ونتيجة اتساع حركة القراءة والتداول وما تعيشه البيئة الثقافية من تغير وتجاذب بين الماضي والحاضر. وبالتالي فان تاثير النقد على الابداع هو دائما تاثير غير مباشر.

عن هذه الظاهرة يتحدث عبدالحميد عقار هو استاذ جامعي وناقد يشغل منصب الكاتب العام لاتحاد كتاب المغرب لافتا الى السيرورة الايجابية في علاقة النقد بالابداع في المغرب بحيث انتقلت العلاقة من علاقة رفض متبادل وتعال بين النقد والكتاب الى علاقة اصغاء اثمرت فهما جديدا للظاهرة الادبية في المغرب وللعديد من النصوص التي هي من تجليات هذه الظاهرة.

ومن عوامل هذه السيرورة النقدية يبرز عقار الدور الذي اصبحت تضطلع به الجامعة المغربية في اشاعة المعرفة وفي تعميق الفهم لمناهج الدراسات الادبية المستحدثة ولاصولها الفلسفية والفكرية. ومن بين تلك العوامل للتحولات التي عرفتها الحساسية الادبية ذاتها بحيث لم يعد النقد ذاته يحتكم في مقاربته للابداع الى الظرفية السياسية المتسمة عادة بالاختلاف والتعارض بل اصبح يحتكم قبل كل شيء الى نصوص الابداع ذاتها والى سياق تراكم هذه النصوص والى مناهج لها طابعها المعرفي. ويضاف الى ذلك اتساع حركة نشر نصوص الابداع ذاتها.

ويلفت العديد من المتتبعين على الحركة النقدية وخصوصا في المغرب انها تنزلق احيانا في الاسقاطات النقدية في حرفيتها وابعادها المنهجية الحديثة التي ازدهرت في الغرب وعادت الى الانحسار وخصوصا منها البنيوية والتاويلية والسيميائية. لكن عبدالحميد عقار يعتقد ان مثل هذه السلبيات لا يمكن ان تصبح بمثابة عائق للنقد العربي عن مواصلة تجربة البحث والمغامرة المعرفية من اجل التفاعل مع هذه المقاربات من موقع نقدي خلاق.

فالعديد من الدراسات التي ظهرت خلال الثمانينات دشنت الاتجاه الوجيه لهذه العلاقة التفاعلية مع طرائق النقد الحديث بنيوية او سيميائية او تاويلية فالانفتاح على هذه المناهج ساهم في اغناء المعرفة بالظاهرة الادبية وفي اغناء الموروث النقدي والتجربة المكتسبة.

وفي رايه ان على حركة النقد الجديد في المغرب والعالم العربي ان تراعي شرطين متكاملين في استلهامها اتجاهات النقد الجديد على الصعيد العلمي. وهما تمثل تلك المناهج واستيعابها في شموليتها من دون بتر او تجزىء او عدم مراعاة سياق النشاة والتحول.. ويتصل الشرط الثاني بضرورة النظر النقدي في عملية الاستلهام والتاثر لان نصوص الابداع بطبيعتها تختلف بحسب اللغة ومقتضياتها اولا وبحسب الاسئلة الثقافية التي يفرزها مجتمع ما في لحظة ما وبحسب التجربة الجمالية للمبدع والمتلقي والناقد على السواء لذلك يرى عقار ان ما يصلح لتفسير ظاهرة التجريب في الرواية الجديدة في فرنسا مثلا قد لا يصلح في عموميته لتفسير الظاهرة نفسها في الرواية الجديدة في المغرب العربي واميركا اللاتينية. والحس النقدي وحده في امكانه ان يميز بين الخاص والعام وبين الاني والمتعالي. فالشرطان معا يتيحان للناقد والقارىء المسافة الضرورية للاستيعاب والتمثل والاجتهاد في الممارسة بعد ذلك.

وتكمن خصوصية النقد في قدرته على تجاوز الحدود اللسانية للناقد وفي قدرته على ان يفكر في نصوص الابداع الادبي في اطار تفكير شمولي كوني لا يحصرها في نطاق رقعتها الجغرافية المحدودة.

وفي النهاية هل هناك حركة نقدية مغربية ام ان التجارب القائمة ما زالت تندرج في اطار محاولات الخروج من الطريق النقدي المسدود.

عن ذلك يقول عقار ان الطريق المسدود قد يكون تصورا فيه بعض المبالغة. فقد حققت حركة النقد المغربي نقلة نوعية ايضا لانها لم تعد تقتصر على اصدار احكام قيمة ذوقية انطباعية بقدر ما اتجهت الى عملية الوصف بمعناه العلمي للاثر الادبي بغية الوقوف على مجمل القوانين التي تتحكم في ابداعية النصوص الادبية ومن ثم الوقوف على ما تحققه هذه النصوص من تطور وتحول بالنسبة الى السياق الثقافي ككل.

وفي رايه ان حركة النقد الادبي في المغرب تسعى الى ان تتحرر كليا من الاحكام المسبقة لكي تقيم مع النصوص والاثار الابداعية علاقة حوارية خصبة قوامها البحث عن المعرفة وهاجسها تاصيل طرائق جديدة في التفكير والبحث الادبيين.

افق

ليل الكلمات الابيض

منيرة مصباح

المفهوم المختلف للحقل الابداعي الذي يمتلكه الكاتب يدفعه للتعامل مع الواقع برؤية بعيدة عن الالتحام الذي يكون موتا مؤقتا داخله لذلك هو يبتعد كي ياخذ تعامله بعده الابداعي. انه يدخل في الاشياء والتفاصيل الحميمة التي تغني معانيها فسائر الانسانية، ولا يتوانى في البحث عن كل ما هو جديد وخاص في الحياة. هنا تكمن اهمية عدم التشبه في الابداع. فالازهار تتشابه كما تقول الروائية الفرنسية «مارغريت يورسنار» وهذه مشكلتها. اما البشر فهم لا يتشابهون بل يتناقضون..

ان جوهر معناه تؤمن بالاحاسيس المختلفة والمنزلة لان الكاتب برايها لا يستطيع ان يكون عامل صيانة في مراب للسيارات يشمر عن ساعديه ويضع «الكاتالوج» نصب عينيه! الكاتب لا يتعاطى مع الحياة على انها نموذج جامد بل يتعاطى معها على انها زلزال مستمر وهي دائما شاهدة على الزلزال.

بهذا المفهوم الذي تطرحه يورسنار تقول ان الكاتب ايضا لا يكتب ليقتل لغته او ليقتل واقعه، او حتى ليقتل نفسه. كما فعل صموئيل بيكيت عندما دخل في اللامعقول، وعندما دخل في واقع كان يتصوره عبثيا، ليعلن ان في داخل جمجمة كل منا كيلوغرام من ال تي-ان-تي. لقد جعل اعتراف بيكيت هذا انصاره يدعون الى اشعال عيدان ثقاب في هذه المواد! هل كان انصار بيكيت هؤلاء اكثر توغلا في العمق الانساني من «ارسطو» الذي كان يقول ان الانسان حيوان هارب؟ تساؤل لا يستطيع حل لغزه سوى امتلاك الكاتب للمفهوم المختلف فيتجاوز بذلك مقولة «ارسطو» واعتراف صموئيل بيكيت. فالطفولة هي الفرح الذي يسير بين البيوت الطالعة في السن لانس يتألون داخل ذكرياتهم كالقطارات الذاهبة للمسافات البعيدة تصطاد الضائعين بين المحطات، والابداع بالمفهوم المختلف هو محاولة البحث عن الذات في الطفولة وعن الاخر في الذات، هو محاولة خوض مغامرة بكلمات بسيطة دون الهروب من التاريخ واللهاث المستمر كعربات تجرها الخيول في الايام الحارة فيتصببون عرقا ودما ويرغمون الاخرين على ذلك.

ان معرفتنا لبعض المبدعين الافارقة امثال «مولواز» والكاتب «اويونو» ممن امضوا سنوات طويلة في الليل وشعروا بان الكلمات التي كانت تخرج سوداء من حنجرتهم كلون بشرتهم اصبحت كبياض الفجر من التماع الليل الذي اضاء الحقيقة بكل ما تمتلكه من حق.

هذا الحق الذي اصبح فيه ليل الكلمات مختلفا كالثلج الابيض الذي ينتشر في كل الطرقات يطرح فلسفة جديدة للالوان هي المفهوم المختلف للكاتب المبدع وطريقته في الكتابة.

مغامرة الطالب الالماني

قصة: واشنطن ارفينج
ترجمها ناصر القحف

في ليلة من الليالي العاصفة ابان عهد الثورة الفرنسية المضطرب، كان احد الشبان الالمان عائدا الى منزله في ساعة متاخرة من الليل عبر الحي القديم من باريس.

لمع البرق في السماء وهدر الرعد بصوت عال عبر الشوارع الضيقة والمهيبة.. لكن دعوني اولا احدثكم بشيء من التفصيل عن هذا الشاب الالماني.

كان جوتفريد وولفجانج فتى من عائلة طيبة، وقد تلقى العلم لفترة من الوقت في جوتينجن، ولكن لانه كان يتمتع بشخصية حالمة ومتحمسة فقد كان فكره يجول في المعتقدات الغريبة التي تستدعي التامل مليا والتي كانت غالبا ما تترك الطلبة الالمان في حيرة من امرهم.

وقد تركت حياة العزلة التي كان يعيشها وولفجانج، بالاضافة الى جهوده المكثفة التي انصبت على الدراسة واقتصار دراسته على موضوع فريد من نوعه، تركت اثرا على عقله وجسده. فقد كانت صحته معتلة وخياله مريضا. وظل وولفجانج يتامل الماهيات الروحية بشكل خيالي حتى استطاع ان يكوّن عالما مثاليا له وحده يحيط به من كل جهة، تماما مثلما حصل مع سويدين بورج.

كان وولفجانج يعتقد، ولا ادري من اين اتته هذه الفكرة، ان هناك تاثيرا شديدا يحيط به، او ان هناك جنيا او روحا شريرة تحاول ان توقع به وتودي به الى الهلاك. وقد تركت هذه الفكرة، والتي اثرت على طبيعة وولفجانج السوداوية، تركت اثارا كئيبة للغاية عليه مما جعله شاحبا وحزينا.

اما اصدقاؤه فقد اكتشفوا المرض العقلي الذي يفترسه وراوا ان افضل علاج له هو ان يسافر الى مكان اخر كنوع من التغيير لذلك تم ارسال وولفجانج الى باريس ليكمل دراسته وسط القها وملذاتها.

وصل وولفجانج الى باريس مع بداية اندلاع الثورة.. وقد تملكت عقله المتقد العواطف الشعبية الجياشة، كما اسرته النظريات السياسية والفلسفية التي كانت شائعة في ذلك الوقت. لكن مشاهد الدماء التي تبعت ذلك سببت صدمة لطبيعة وولفجانج الحساسة وجعلته يشعر بالاشمئزاز من المجتمع والعالم كله. وزادت من عزلته اكثر من اي وقت مضى فحبس نفسه في شقة منفردة في «الباليس لاتين»، حيث السكن الطلابي. وهناك، في شارع كئيب غير بعيد عن اسوار السوربون التي تشبه الدير كان وولفجانج يستغرق في تاملاته المفضلة. فقد كان احيانا يقضي عدة ساعات في تلك المكتبات الكبيرة في باريس التي كانت بمثابة سراديب لكتّاب رحلوا عن هذه الدنيا. وهو يبحث في مخزون اعمالهم القديمة التي غطاها الغبار لعله يجد شيئا يشبع شهيته المريضة. لقد كان وولفجانج الى حد ما غولا ادبيا يتغذى على مقبرة الادب العفن.

وبالرغم من ان وولفجانج كان وحيدا ومنعزلا فقد كان ذا طبيعية متقدة تركت اثرا على مخيلته لفترة من الوقت. كان وولفجانج خجولا جدا ولم تكن خبرته بالحياة كافية لتمكنه من التعرف على الفتيات الحسناوات. وبالرغم من ذلك، فقد كان عنده اعجاب قوي بالجمال الانثوي لدرجة انه عندما يكون وحيدا في غرفته فانه غالبا ما يستغرق في احلام عن اشكال ووجوه راها من قبل. ويبدا خياله يرسم صورا جميلة لكنها تفوق الحقيقة بكثير.

وبينما كان تفكيره في هذه الحالة من الانفعال والتسامي، شاهد وولفجانج حلما ترك اثرا عميقا عليه. فقد حلم بوجه فتاة ذات جمال خارق. وقد ترك هذا الحلم انطباعا قويا جدا لديه.

حتى انه حلم بها مرات عدة. وقد استحوذ الحلم على تفكيره نهارا وعلى نومه ليلا. وباختصار، فقد اصبح وولفجانج يعشق هذا الطيف الذي راه في حلمه.

استمر وولفجانج على هذه الحال لفترة طويلة لدرجة ان هذه الفكرة اصبحت واحدة من تلك الافكار الثابتة التي تسيطر عادة على عقول الاشخاص المصابين بالاكتئاب حتى ان البعض يعتقد احيانا ان هذه الحالة هي نوع من الجنون هذا هو جوتفريد وولفجانج وهكذا كان وضعه في الوقت الذي وصفته به.

كان وولفجانج عائدا الى منزله في وقت متاخر في ليلة عاصفة عبر بعض الشوارع القديمة والكئيبة في الماريس، وهو الجزء القديم من باريس، وكان الرعد يهدر بصوت عال عبر المنازل المرتفعة في الشوارع الضيقة.

وصل وولفجانج الى قصر جريف حيث الساحة العامة التي كانت تنفذ فيها احكام الاعدام. كان البرق يلمع حول الابراج القديمة لفندق فيل مرسلا ومضات متقطعة على المساحة الواسعة امام الفندق.

وبينما كان وولفجانج يعبر الساحة جفل مذعورا عندما وجد نفسه بجانب المقصلة.

كانت تلك الفترة تمثل قمة عهد الرعب في فرنسا، وكانت اداة الموت الرهيبة هذه دائما جاهزة وملطخة باستمرار بدماء طيبة وشجاعة. وقد شهد ذلك اليوم بالذات مجزرة استخدمت فيها هذه الاداة بشكل فعّال. وكانت هذه الاداة منتصبة بشكلها المخيف وسط مدينة ساكنة ونائمة بانتظار ضحايا جدد.

اصيب وولفجانج بالغثيان وكان يرتجف من منظر هذه الالة الرهيبة عندما لمح طيفا متكمشا على نفسه يجلس على اول الدرجات المؤدية الى المقصلة. ومع لمعان البرق المتواصل بدات ملامح هذا الطيف تتضح شيئا فشيئا. كان ذلك الطيف فتاة ترتدي السواد وتجلس على احدى الدرجات السفلى من المقصلة، كان وجهها المائل للامام مدفونا في حضنها، وكانت خصلات شعرها الطويلة غير المصففة تصل الى الارض والمطر ينهمر عليها بشدة.

توقف وولفجانج عن المسير. كان هناك شيئا مريعا يتعلق بهذه الفتاة الوحيدة والحزينة، فمظهرها يوحي بانها من طبقة ارقى من الطبقة العادية. ولم يكن وولفجانج يجهل ان صروف الدهر دائما تتغير وان الكثير من الفتيات الجميلات اللواتي تعودن النوم على الريش الناعم قد اصبحن الان بلا ماوى.

ربما كانت هذه الفتاة المسكينة في حالة حداد بعد ان اصبحت وحيدة بسبب هذه المقصلة الرهيبة، وهي تجلس هنا الان محطمة الفؤاد على هامش الوجود بعد ان انتقل كل من هو عزيز عليها الى عالم الابدية.

اقترب وولفجانج من الفتاة وخاطبها بشيء من العطف. اما هي فرفعت راسها وحدقت به بشكل غريب. وكم كانت دهشة وولفجانج كبيرة عندما راى على ضوء البرق الساطع نفس الوجه الذي سيطر على احلامه. كان وجها شاحبا وحزينا ولكن في غاية الجمال.

كان وولفجانج يرتعد بعواطف عنيفة ومتصارعة عندما قابلها، ثم اخذ يتساءل عن كيفية تعرضها لمثل هذه العاصفة الغاضبة في تلك الساعة من الليل، وعرض عليها ان يصحبها الى اصدقائها.

فاجابت الفتاة، وهي تشير الى المقصلة باشارة لها مغزى عميق: «ليس لي اي اصدقاء على هذه الارض» وعندها قال وولفجانج: «لكن لك منزل».

«نعم - في القبر».

انفطر قلب الطالب عند سماعه هذه الكلمات ورد قائلا: «اذا كان بمقدور شخص غريب ان يقدم عرضا بدون ان يساء فهمه فساقدم منزلي المتواضع كماوى ونفسي كصديق مخلص. فانا ايضا بلا اصدقاء في باريس وغريب في هذه البلاد. واذا كانت حياتي ستخدمك باي شكل فهي تحت تصرفك وساضحي بنفسي قبل ان اسمح لاي شيء بان يؤذيك او يهينك».

كان كلام الشاب فيه حماس صادق مؤثر. هذا بالاضافة الى لكنته الاجنبية التي كانت لصالحه، حيث بينت انه لا ينتمي الى سكان باريس المبتذلين. فعلا ان هناك بلاغة في الحماس الحقيقي يجب ان لا يشك بها ابدا فقد وضعت هذه المتشردة الغريبة نفسها ضمنيا تحت حماية الطالب.

ساند وولفجانج الفتاة التي كانت تمشي بخطوات متعثرة عبر البون نوف ومن ثم المكان الذي كان فيه تمثال هنري الرابع الذي اطاح به الشعب.

هدات العاصفة، وكان صوت الرعد لا يزال يسمع عن بعد. كانت باريس هادئة وكان هذا البركان الهائل من العواطف الانسانية قد نام لفترة ليستجمع قواه من جديد ويثور في اليوم التالي

واصطحب الطالب الفتاة التي اصبحت في رعايته عبر الشوارع القديمة في الباليس لاتين وبجانب اسوار السوربون القاتمة حتى وصل الى الفندق الكبير البالي الذي كان يقطنه.

واخذت المراة العجوز التي تقف على باب الفندق والتي ادخلتهم تحدق باستغراب في المنظر غير المالوف لوولفجانج الكئيب برفقة فتاة.

عندما دخل الطالب الى شقته احس لاول مرة بحمرة الخجل تعتلي وجهه بسبب مسكنه المتواضع وفرشه البسيط. كان مسكنه عبارة عن غرفة واحدة مكونة من صالون على الطراز القديم معظمها من الحفر ومفروشة بشكل عجيب بمخلفات عهود العظمة والدولة السابقة. والسبب في ذلك هو ان الفندق كان يقع في احد احياء قصر لوكسمبورج الذي كان يسكنه النبلاء في الماضي.

كانت الغرفة مليئة بالكتب والاوراق المبعثرة في كل مكان بالاضافة الى الاشياء الاخرى التي عادة ما توجد في غرفة اي طالب. اما السرير فكان في احدى زوايا الغرفة.

عندما اضاء المصباح وسنحت لوولفجانج فرصة افضل لكي يتامل هذه الفتاة الغريبة اصابته حالة من الذهول بسبب جمالها الاخّاذ. كان وجهها شاحبا لكنه في غاية الحسن يحيطه شعر اسود كثيف، وكانت عيناها واسعتين ومتقدتين وتعطيان تعبيرا فريدا من نوعه اقرب ما يكون لحالة من الوحشية.

ونستطيع القول اننا حكمنا من الجزء الظاهر من قوامها، وذلك لانها كانت ترتدي ثوبا اسود، ان قوامها كان في غاية التناسق. كان كل مظهرها متميزا جدا مع انها كانت ترتدي ملابس بسيطة لغاية. وكان الشيء الوحيد الذي ترتديه والذي يشبه الحلي طوقا اسودا عريضا مشبوكا بالالماس حول عنقها.

كان الطالب محتارا كيف سيعتني بهذه المخلوقة التي لا حول لها ولا قوة والتي اصبحت الان تحت حمايته فقد كان يفكر بان يترك غرفته لها ويجد مكانا آخر لينام فيه. ولكن يبدو انه كان ماخوذا بجمالها وكان هناك قوة سحرية تسيطر على افكاره واحاسيسه لدرجة انه لم يعد بمقدوره ان يبتعد عنها. حتى طريقة تصرفها كانت غريبة وغامضة.

لم تتكلم الفتاة عن المقصلة مرة اخرى وهدا حزنها. فاهتمام الطالب بها جعلها في البداية تثق به ومن ثم اسر قلبها. كان من الواضح انها متحمسة مثله، والمتحمسون عادة يفهمون بعضهم البعض بسرعة.

وفي لحظة معينة سيطرت عليه فيها مشاعر الافتتان القوية اعترف وولفجانج لها بحبه، واخبرها بقصة حلمه الغامض وكيف انها استحوذت على قلبه حتى قبل ان يراها. تاثرت الفتاة بشكل غريب بحكايته واعترفت له انها هي ايضا كانت تشعر بشيء ما نحوه يصعب تفسيره.

لقد حان وقت النظريات والافعال المتهورة. فالتحيزات والخرافات القديمة كلها اهملت، وكل شيء اصبح تحت سيطرة «الهة العقل».

فبالاضافة الى مجموعة من الموروثات البالية من العصور القديمة، اصبحت اشكال ومراسيم الزواج تعد روابطا لا لزوم له للعقول المخلصة. فالنمط الشائع في تلك الوقت كان المواثيق الاجتماعية.

كان وولفجانج يؤمن بالتصورات النظرية لدرجة كبيرة تكفي لان تجعله يتاثر بالنظريات الليبرالية التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

«ولماذا نفترق؟» قال وولفجانج، «فقلوبنا متوحدة ونحن نمثل شيئا واحدا من منطلق العقل والشرف. وهل نحن بحاجة الى اشكال قذرة لتربط الارواح السامية معا؟».

استمعت الغريبة له بتاثر، كان من الواضح انها هي ووولفجانج قد تلقيا علومهما في نفس المدرسة. واستطرد وولفجانج قائلا: «انت لا يوجد لك اي منزل او اسرة. دعيني اكن كل شيء لك. او بالاحرى دعينا نكون كل شيء لبعضنا البعض. واذا كان يجب علينا ان نراعي الشكليات فسنفعل. هذه يدي:

اعاهدك ان اكون لك للابد

«للابد؟» سالت الغريبة بشكل جدي.

«للابد» اجاب وولفجانج.

وامسكت الغريبة باليد الممدة لها وتمتمت:

«اذن انا لك». ثم ارتمت على صدره.

في صباح اليوم التالي ترك الطالب عروسه نائمة وخرج في ساعة مبكرة لكي يبحث عن شقة اوسع تتناسب وضعه الجديد.

وعندما عاد الى الشقة وجد وولفجانج الفتاة الغريبة نائمة وراسها يتدلى فوق السرير واحدى ذراعيها فوق راسها. تكلم معها ولكنها لم تجبه. ثم حاول ان يوقظها حيث ان طريقة نومها لم تكن مريحة

عندما رفع يدها كانت باردة. لم يكن هناك اي نبض. كان وجهها شاحبا ومريعا. لقد كانت جثة هامدة.

اصيب وولفجانج بالفزع والذعر وايقظ كل القاطنين بالمنزل. ومن ثم استدعاء الشرطة وسط البلبلة التي كانت تعم المنزل.

عندما دخل ضابط الشرطة الى الغرفة وشاهد الجثة تراجع للخلف ثم صرخ: «يا الهي، ما الذي جاء بهذه المراة الى هنا؟».

وعندما ساله وولفجانج باهتمام: «وهل تعرف اي شيء عنها؟»

«اتسالني هل اعرف!!» اجابه الشرطي وقال: «هذه المراة تم اعدامها بالامس». ثم مشى الشرطي الى الامام وخلع الطوق الاسود من حول عنق الجثة فتدحرج الراس على الارض.

وعندها اصيب الطالب بحالة من الجنون وصرخ: «انه الشيطان. لقد استحوذ علي الشيطان. لقد انتهى امري».

حاول الجميع ان يهدئوا من روعه ولكن بلا جدوى. فقد تملكه اعتقاد مخيف بان روحا شريرة قد احيت الجثة الميتة من جديد لكي توقع به. ومن ثم اصابته حالة من الخبل، وانتهى به الامر ان توفي في مستشفى للمجانين.

وهنا اكمل السيد العجوز ذو العقل المسكون قصته.

«وهل هذه حقيقية؟» ساله السيد الفضولي فاجابه الاخر: «انها حقيقة لا تقبل الشك فقد تلقيتها من افضل مصدر. لقد رواها لي الطالب بنفسه. فقد التقينا في مستشفى للمجانين في باريس».

بلا رؤيا

محمود فضيل التل

يجيء الليل متكئا
على رؤيا بلا زمن
لان جذورها تمتد خلف الشمس
في محراب هيكلها
فياتي نورها ظلا
ويبقى ظلها في الغيب مجهولا
ولو زادت على ما كان اشراقا
فان جذور رؤيانا تبددها
ولا تلقى سوى ليل يعانقها
ولا يبقى سوى موت يراودها
لتبقى هذه الرؤيا بلا زمن
ويبقى الليل يطفىء نور شعلتها
ويبقى الفجر مقتولا
بلا لون
ويبقى حلمنا دوما
برحم الغيب مجهولا
بلا رؤيا



فياتي الليل قبل الشمس
بعد الشمس
كيف يشاء ياتينا
بلا وعي
وتغدو الشمس واحدة
اذا ما اشرقت يوما
وان غابت
وطال غيابها حينا
فنحو الشمس ما كانت
ولا مدت ايادينا
ولا سهرت
ولا نامت على شطآن هذا الفجر
احيانا ليالينا
ويهوى الليل ان يبقى
على صدر الزمان المر متكئا
ويسال هل يتا احد
ينام الليل متكئا على رؤيا؟
ومن ابقى لنا حلما
واعلى شمعة فينا؟
ومن منا ينام الليل في وطن
يداعب حلمه امل
ورؤيا في شروق الشمس حالمة
فمن زمن وهذا الليل معتمر
وشمس سمائنا الظلماء تائهة
سجدنا في هياكلها
وكم صرنا على محرابها
طوعا قرابينا
لان رماحنا صارت
بصدر خيولنا حمرا ومشرعة
ولم تلمع بهذا الليل
بيضا في يد الفرسان
او حمرا مواضينا
فمن ابقى لنا حلما
بهذا الليل
من اعلى واشعل شمعة فينا؟

فيلم «ضد الحكومة» لاحمد زكي:
خطاب سياسي جرىء يعوزه الاقناع الفني!

● موسى برهومة



احمد زكي

يندرج فيلم «ضد الحكومة» في سياق موجة السينما السياسية العربية التي اصبحت سمة لاغلب الافلام المصرية الجادة في السنوات الاخيرة، والتي ينبري للتصدي لها مجموعة من المخرجين العرب، يقف عاطف الطيب في مقدمتهم.

فبعد فيلمه «ناجي العلي» الذي اثار جدلا واسعا في الاوساط الفنية والسياسية العربية وما يزال، يواصل عاطف الطيب مسيرته السينمائية معالجا اكثر القضايا حساسية في حياة المجتمع العربي. وهو بفيلمه الجديد «ضد الحكومة» الذي كتب قصته ونشرها على حلقات الصحفي المصري وجيه ابوذكرى، واعد السيناريو له بشير الديك، ويؤدي دور البطولة فيه الفنان احمد زكي بمشاركة عفاف شعيب ولبلبة والمنتصر بالله، وابوبكر عزت، يقدم رؤية لواقع الفساد في المجتمع المصري من خلال ادانته لنظام الحكم الذي يحمله كافة الاعباء المترتبة على حادثة «اتوبيس الموت» التي تشكل المحور الاساسي في البنية الدرامية للفيلم.

ولا تتوقف الادانة عند حدود النظام، وانما تمتد لتشمل ادانة المرحلة برمتها تلاشت فيها قيم الاستهلاك والتنكر لشعارات ثورة يوليو وحرب اكتوبر وخطابات جمال عبدالناصر التي كانت تبشر بالاشتراكية والقومية والتحرر والعدالة. لذلك لا يتردد المحامي الفاسد مصطفى خلف الله «احمد زكي» احد ابناء هذا الجيل في ارتكاب كافة الموبقات واشكال النصب والاحتيال والمتاجرة بالحشيش والرقيق الابيض واستغلال اهالي الضحايا فيما سمي بـ مافيا التعويضات، حيث كان هذا المحامي احد اقطاب تجمع المحامين المتورطين بهذا العمل يستدرجون الاهالي مستغلين صعوبة موقفهم من اجل ارغامهم على توكيلهم في قضايا التعويضات التي ينهبونها ولا يعطون لمستحقيها من الاهالي البسطاء سوى النزر اليسير في عملية سطو علني على حقوق الناس، دونما تانيب من ضمير او وازع من روح يقظة.

ويستمر مصطفى خلف الله في نهجه هذا بمهارة المحامي الذي يدرك لعبة القانون ويتقنها ايما اتقان، الى ان تتجاسر الصدفة فتجمعه - في احدى نوبات بحثه المحموم على ضحاياه في احدى المستشفيات - بمطلقته «عفاف شعيب» وهي ترعى ابنها الراقد على سرير الاصابة بحادث «اتوبيس الموت»، حيث تتكشف هذه الصدفة عن انعطافة درامية واسعة تشكل نقطة تحول في ايقاع الفيلم الدرامي الذي حدده الايقاع الداخلي لبطله احمد زكي.

وتنشا علاقة حميمة بين المحامي وهذا الصبي يتخللها رفض «ابيه» الطبيب لاستمرارها، حيث يواجه هذا المحامي بسلسلة فضائح طبية من اجهاض ولانتزاع عيون موتى وبيعها، وسرقة كلى والمتاجرة بها، يجعله يصمت عن هذه العلاقة التي تتوطد بصورة متعاظمة تجعل من هذا المحامي الفاسد انسانا اخر مختلفا بصورة جذرية عن ذلك الذي كان قبل هذا المنعطف.

وعبر هذا التحول الذي يسترد من خلاله المحامي انسانيته بعد ما يستيقظ ضميره الذي غط في سبات الفساد، تبدا مرحلة المراجعة جلد الذات وتقييم المرحلة، ولكن عبر وعي مطروح ورؤية متصدعة تحاول ان تتماسك على مستوى الواقع الموضوعي، ولكن احداثيات الروح التي هراها الاستغلال والفصل، تظل عصية على ان تتنغم في سياق طبيعي وانساني سليم، رغم ان عودتها الى وعيها تواجه بحملة شعواء من الطرف الاخر «الحكم واجهزته»، تصل حد الاعتقال فالتعذيب دون ان يتنازل المحامي «العائد الى انسانيته» عن المطالبة بمقاضاة الحكم عبر وزيري النقل والتعليم وبعض مسؤولي الدولة الذين يحملهم المسؤولية الكاملة لحادث «اتوبيس الموت» الذي راح ضحيته الكثير من الاطفال الابرياء نتيجة اهمال هؤلاء المسؤولين وتقصيرهم وفسادهم.

ويستمر الفيلم في لعبة التحدي بصورة محكمة التوتر تتخذ من قاعة القضاء ساحة للنزال، يشهر من خلالها الحزب الحاكم عبر ممثله الدكتور المحامي ابوبكر عزت بتاريخ المحامي مصطفى خلف المليء بالجرائم والمجلل بالعار حيث ينجح بادىء الامر في تاليب الصحافة والقضاء والناس ضده، ولكن اصرار مصطفى خلف على موقفه يجعله ينجح في اقناع المحكمة في استدعاء الوزراء ومقاضاة الحكومة بعدما قدم استعراضا نافيا للتاريخه الذي هو تاريخ مرحلة كتب عليه ان يكون اختزالا لها وشكلا من اشكال تجلياتها بكافة عيوبها وانزلاقاتها وفسادها.

فالفيلم لا يخلو من جراة كبيرة ومن مباشرة جارحة تشخّص واقع السلطة العربية بصورة لاذعة، رغم ما يعتور خطابه الفني من ثغرات جعلت لغته السينمائية غير مقنعة علاوة على ما حفل به خطابه الفكري من اعلاء نخبوي لصوت الفرد المخلّص، الزعيم الاوحد، الانسان الموهوب صاحب القدرات الهائلة الى اخر هذه السلسلة من التوصيفات التي تؤجل الفعل الجمعي او تجعله في الظل، بينما موقعه ان يتقدم لانه مختبر الحركة ومرجل التغيير.

على ان استخدام الفيلم للقانون كوسيلة للخلاص جعل الخلاص يظل في اطاره الفردي الخالص، دون ان يستند الى رؤية للخلاص العام، فلا يكفي الخطاب الانفعالي المتحمس، ولا تكفي النهايات الحلمية المتفائلة بزهوق الباطل والفساد واعلاء رايات العدالة لتكون مشروعا لحل الازمات الضاربة المستشرية في جسد المجتمع بلا هوادة، دون ان تملك اكثر الطبقات المتضررة من هذا الواقع الا ان تزاول الصمت الذي حاول الفيلم التعرض له ولادانته، ولكن ضمن رؤية تعميمية ساوت بين القاضي والجلاد بين تجار الرقيق الابيض وبين اللوس التي دفعتها ظروفها القاسية لبيع جسدها، رؤية لم تستثن احدا، لذلك ظل مشروعها البديل لهذا الفساد متعمدا في ذمة الغيب بانتظار الذي ياتي ولا ياتي.





عاطف الطيب

قراءة في رواية «التيه».. لعبدالرحمن منيف

ثنائية النفط واللوعة

● سليمان قبيلات

تعتبر «التيه» الجزء الاول من رواية «مدن الملح» للكاتب العربي الكبير عبدالرحمن منيف. تدور الاحداث الاولى للرواية في منطقة «وادي العيون» ـ رمز الخير على الرغم من شحة وقحط السنين الطوال. تتسم حياة اهل «وادي العيون» بالهدوء والسكينة، غير ان هذا الهدوء ما يلبث ان يتحول الى صخب وصراع شديد تدور رحاه بين المحلي «الوطني» والدخيل «الاجنبي» كنمطين متعارضين للحياة. فالدخيل المتمثل بالشركة الاجنبية المنقبة عن النفط في وادي العيون يحسم الصراع لصالحه عبر وسائل عديدة، اولها شراء الاناس والضمائر المريضة لتسود حالة انكفاء محلي تخيم على معظم مناحي الحياة.

يلعب «متعب الهذال» دور الشخصية المحورية الايجابية على طريقته الخاصة، فهو يقاوم روح الاحتفاء بالشركة الامريكية وممثليها. ويناصب «ابن الراشد» العداء لتقبله للدخيل. ومن سمات شخصية متعب الهذال الحس والرؤية الصادقة. فهما تميزانه وتجعلان منه شخصية مذهلة حقا في تعاطيها وفهمها القادم المجهول، فهو يتنبأ بالدمار الذي سيحل بالقيم اذا بقيت الامور بيد من هم على شاكلة ابن الراشد. سند الشركة ويد السلطة في المنطقة. ان متعب يعتبر بحق شخصية بعث المقاومة ومطلق عنانها وان كانت في مراحلها الاولى على مستوى الريبة والشك بنوايا الشركة والسلطة التي استقدمتها، لتتحول تدريجيا الى حالة عامة تشمل كافة الفئات الاجتماعية.

وهناك الى جانب متعب شخصيات قد تبدو هامشية التأثير. فيظهر من سياق الرواية وتتالي الاحداث انها تكن حبا عميقا للارض واستعدادا للمقاومة يصل الى الانصهار في قضية الناس المهددين بالترحيل عن ارضهم لكي تصبح حقلا نفطيا. فمثلا شخصية «ام الخوش» المنتظرة لابنها الغائب تاتي لحظة موتها كرامي صورة يد للتشبث بالارض في خضم عملية الترحيل القسري عن وادي العيون، وتظهر بجلاء درجة اللوعة والحزن التي تسيطر على سلوك الناس وتصرفاتهم. فهذه «وضحة» زوجة متعب لا تتخيل ان يرحل زوجها قهرا وقسرا دون ان يقتل ويدمر في الوقت الذي يختفي فيه وادي العيون وتغيب معالمه ومزارعه امام هجمة الآلة التي يختلط صوتها بلغة هؤلاء الغرب لتصبح كابوسا يقض المضاجع ليوالي هجومه على وداعة الحياة في هذه المنطقة التي عاش فيها اهلها لاحقاب طويلة دون اية تهديدات من هذا القبيل.

ويمكن القول ان اختفاء وادي العيون بمعالمه البدوية بعدما يصبح اثرا بعد عين هو اقل ملكوت البسطاء. فالازمة النفسية العامة تصير الى حالة تراجيدية تضطر متعب للاختفاء نهائيا. لتتشكل نقطة القمة في سيرورة تفاعل الازمة الاجتماعية التي تتولد نتيجة لاستيلاء الشركة الامريكية على المنطقة وطرد سكانها.

ما يلفت الانتباه ان تعاطف الناس مع متعب في تصديه للشركة وازلامها وتعرية اهدافها واحساس كل واحد منهم انه «الهذال» راس حربة للمواجهة المكشوفة يرمز الى ذروة التحدي الجماعي للمصير الذي ستؤول اليه احوالهم بفعل قوى الشر المحلية والدخيلة. وعلاقة «متعب الهذال» بكاملها تمثل لروع صورة معبرة عن واقع الابعاد القسري عن الوطن. فهذا الابن «فواز» يدخل عالم الرجولة من اوسع ابوابه رغم صغر سنه، فهو يلج العمل الشاق بعد غياب ابيه لتحمله مسؤولية العائلة الرمز. فهذه العائلة ظلت لسنوات طويلة تحكي قصة المقاومة التي تتناقلها الالسن في طول البلاد وعرضها. وهي بالنسبة للكثيرين تمثل الفرح الضائع، والمفقود تحت وطأة تطور الاحداث وسيرها لغير صالح الناس. فهذه «وضحة» شخصية المتناقضات تشير الى القوة والتحدي والضعف الانساني، وفي مرضها الذي تفارق الحياة على اثره تتجلى ابعاد المأساة الاجتماعية التي تنعكس على الفرد فهي تمتد بها في رحلة طويلة بين امها و«صحن الطعام». في اشارة الى شدة المعاناة والضنك الذي يتعرض له الناس حتى لحظة تناول طعامهم.

وفي الرواية اضواء كثيرة توضح الى حد بعيد حالة الهستيريا الشخصية لكثير من الابطال، لهول المفاجأة، والتي تاتي كنتاج منطقي لتكثيف الاحداث في حياة الناس. من خلال الاسباب في السرد يصور الكاتب بعمق التحويل القسري للبدو الى عمال وذلك عبر تبييعهم -لممتلكاتهم وهدم بيوتهم والقضاء على المراعي في «وادي العيون» ثم في «حران»، مما يبعث مشاعر الخوف والقلق المستمر عند معظم فئات الناس. وتظهر في هذا السياق شخصية ابن الراشد الذي يقوم بجلب الايدي العاملة الرخيصة للعمل في حران المدينة النفطية الجديدة ويسهب الكاتب في تصوير هذه الشخصية الجشعة. فتنعكس سمات الطمع والاستغلال والبخل في سلوك ابن الراشد على مدى سنوات طويلة، فهو شخصية مستبدة باعت كل شيء في سبيل المال.

ان طريقة التحديث الملعونة تميط اللثام عن كنهها عبر الكثير من اللقطات التي تظهر الفجاجة في سلوك طاقم الشركة حيال اهل وادي العيون وحران، وطريقة تعامل النساء والرجال اضافة الى شكل اللباس الصارخ والرقص الغربي، وهي مظاهر كلها شكلت تحديا صاعقا بمواجهة العادات والتقاليد الشرقية المحافظة.

بانتقال مسرح الاحداث الى حران يبدأ تكثيفها عبر وصف صخب الحياة اليومية. فهناك جمهور العمال العرب في الشركة الامريكية المحروم من اية حقوق وهناك حركة بناء مستمرة لمدينة تجارية جديدة تقوم بها الشرائح الغنية في حران العربية. اضافة الى رصد توافد العمال الجدد وارتياب العمل للاستقرار في حران. فكل هذه الصور تتحرك متسارعة في حين كان الحرانيون البسطاء يراقبون سير الحياة من حولهم وكانهم اصبحوا غرباء في وطنهم.

يسهب عبدالرحمن منيف في وصف حياة الوافدين من كل جوانبها. فشخصية «عبدو القران» ليست محلية، وانما اصبحت جزءا اساسيا من الواقع الجديد، وتلعب دورا متميزا في حران، فتظهر معاناة عبدو القران وتفاعلاته الحادة مع الاحداث. فهو يقوم بدور شخصية الاستلاب الاجتماعي، ويتصف بالسخرية اللاذعة من الاوضاع القائمة وتؤثر فيه مؤثرات عديدة ومما يدل على عمق انسانيته انه يقع اسيرا للوحدة والانعزالية. بالاضافة الى ذلك هناك شخصية «معنوية» وهي المدينة «حران» بشطيها الامريكي بصخبه وترفه وموسيقاه، لملم القسم العربي فتختمر فيه بذور الوعي الوطني والطبقي وفيه تحتضر حياة الوداعة والالفة كنتاج منطقي لسيطرة قيم الربح. والخسارة في المجتمع. يبين عبدالرحمن منيف الاطراف الرئيسية المشتركة في الصراع الاجتماعي، فهو يظهر شخصيتين، ترمزان لطليعة طبقة اجتماعية جديدة اخذة في التبلور والتطور وهما «الدباسي» و«ابن الراشد». فهاتان الشخصيتان تتاجران بالعقارات وتقومان بالسمسرة مما يضفي على سلوكهما صورة من الجشع والاستغلال.

هناك ارتباط وثيق بين شخصية «ابواسعد الحلواني» الوافد الطامح لكسب الحلال في المقهى الذي يملكه. فالمقهى في حياة حران يمثل منتدى لالتقاء معظم الشخصيات الفاعلة. اضافة لكونه مسرحا مصغرا تبرز فيه التيارات الرئيسية للراي العام في المدينة، حيث تتشكل حركة معارضة متصاعدة لسياسة السلطات التابعة للشركة الامريكية والمؤتمرة بامرها. شخصية «اكوب الارمني» السائق وموضع حب الحرانيين. حيث يظهر هذا الود في لقطة تشييع جثمانه واقتران اسمه باسم المدينة ليصبح «اكوب الحراني».

في «التيه» تظهر بدقة متناهية معاناة الجماهير التي يرتبط حكامها بالاجنبي. الذي يسخر كل ثرواتها لمشيئته ولخدمة اطماعه. ففي ظل هذه الاوضاع البائسة تتشابك هموم فئات الناس المختلفة مع هموم العاملة الوليدة التي تقع في خندق الصدام الاول مع انماط متعددة من الاستغلال والتسلط فهي محرومة من اية حقوق او لوائح لانظمة العمل، ناهيك عن القوانين الغاشمة التي تعيق سيرورة العمل. اما اللقطة المثيرة هنا هي موت احد العمال نتيجة لقسوة العمل، والتي تكون بمثابة نقطة بدء حقيقية لمواجهة شاملة مع الاستغلال حيث تتفجر مقاومة العمال على شكل مظاهرة حاشدة يشترك فيها اهالي حران فالظاهرة تشكل زاوية رئيسية تنمو الاحداث بعدها منحى اخر يترتب عليه تعمق الهوة والتوجس بين العرب والامريكان، ويبدأ التبلور الجنيني لحركة المقاومة على شكل فعل مستمر يتمثل بتكرار المظاهرات والاضرابات ورفع شعارات ولافتات تهيب بالناس لمواجهة القمع والاستغلال مما يعمق الحس الاجتماعي والوطني لدى الفئات الغيورة على ارضها وثرواتها.

ان اتساع مسرح الاحداث اعطى الكاتب امكانية المشاركة لعشرات الشخصيات. وموقف الكاتب مما يجري يتبين على السنة ابطاله وذلك من خلال مهاجمة الدخيل وكشف عورات العصرنة العرجاء، وفضح دور الفئات الاجتماعية صاحبة النفوذ والمصلحة في الابقاء على الاوضاع على ما هي عليه من جهل وحرمان وتخلف.

ان سبر اغوار الحالة النفسية والاجتماعية ياتي من خلال تصور بليغ ودقيق لواقع التردي الذي اخذ ينهش بالحياة ليصبح اخطبوطا يبسط سيطرته على كل مناحيها، فالكاتب يقول «حران العرب التي انتبذت مكانا قصيا في محاولة لان تبتعد وتهرب مما يراد لها لم تستطع ان تقاوم طويلا».

يصور عبدالرحمن منيف الحياة في هذا البلد الشرقي بتفاصيلها القاسية من خلال موسيقى ساحرة لمحتوى السرد والحوار في الرواية، حتى يبدو ان الحزن العام اصبح سيد الموقف. بيد انه من بين السطور يعيش القارئ التصميم على الدفاع عن الحياة وفي سبيل الحفاظ على الخصوصية القومية. ان «التيه» موسوعة الحياة في بلد فقير باغتته عجلة التحديث القسري قبل اوانها المؤلم وكاتب الرواية ينحت الحياة ثانية، انه يسمو فيها الى درجة العظام في الادب العالمي.

بانوراما الثقافة

الهلال في مئويتها

العدد الصادر حديثا من مجلة الهلال يستقبل القرن الحادي والعشرين وهو يحتفل بمرور مائة عام على صدور العدد الاول.. ففي مثل هذا الشهر من عام ١٨٨٢ وقعت هزيمة التل الكبير التاريخية ودخل الانجليز مصر.. ونفي عرابي باشا الى سيلان.. وفي ذلك العام صدر العدد الاول من الهلال.

تكرس الهلال المئوية عددها المتمم للمائة عام من عمرها لما سيؤول اليه وضع البشر في نهايات هذا القرن وبواكير القرن الاول من الالف الثالث بعد الميلاد.

جميل مطر يكتب عن رؤية لمستقبل مصر. ويكتب سيد نصر عن ثورة المعلومات والمنظومة القومية للمعرفة. وثمة مقالات عن مستقبل العلاقات العربية الاوروبية في نهاية القرن العشرين اضافة الى دراسات تقنية وتاريخية، وحديث الذكريات المعزز بالصور عن تاريخ الهلال الطويل عبر قرن ساخن من التاريخ المصري الحديث.

الطريق الحجري

بعد رحيله اثر مرض لم يمهله.. صدرت مجموعة شعرية للشاعر العراقي الراحل رشدي العامل بعنوان الطريق الحجري، والشاعر العامل بدأ بنشر اشعاره في الخمسينات متأثرا بالتيار الواقعي وواصل نشر اعماله الكثيرة حتى آخر ايامه.

يغلب على قصائد المجموعة القصر النسبي، بخلاف ما عرف عن العامل من اهتمام بالقصيدة الغنائية المطولة.

تقع المجموعة في ٢٨٢ صفحة وتضم ٥٧ قصيدة.

من قصيدة بعنوان الشاعر راحلا

«اسدلت حوله الستائر ارخى
حاجبيه وظل يرنو جبينه
نام طفلا في حضنه يسكن الفجر
وتحنو على العيون جفونه
ايقظ الليل حلمه فتناءى
بين امواجه وراحت عيونه».

كتب مقدمة المجموعة الناقد حاتم الصكر متوصلا الى ان ديوان «الطريق الحجري» رؤى متواصلة لشاعر حمل عذابه السعيد مؤكدا صوته الذي لازمه منذ بواكيره.. حتى نضجه. ويبدو ان الناقد الصكر كان قد كتب المقدمة والشاعر الراحل لا يزال حيا

«الشعر الفلسطيني بالالمانية»

بعد صدور عدة انطولوجيات للشعر الفلسطيني خلال العقد الاخير تعكف الدكتورة انجليكا نويفرت استاذة الادب العربي في جامعة برلين الحرة على اعداد انطولوجيا بالالمانية مزودة ببيلوغرافيا وافية عن حياة الشعراء واعمالهم..

وقد وجهت الدكتورة انجليكا رسائل الى عدد من الشعراء الفلسطينيين الذين تم اختيارهم لمشروعها تقول في الرسالة:

نظرا لاهمية هذا المشروع على الصعيدين العلمي والثقافي فقد اتجهنا الى تسجيل هذا الشعر باحدث الطرق (الكومبيوتر). وسيكون هدفنا من هذه

الانطولوجيا اضافة الى التعريف بالشعراء تحليل مضامين قصائدهم واشكالها الفنية.

وجدير بالذكر ان الانطولوجيا الشعرية الفلسطينية بالفرنسية اصدرها قبل عدة اعوام الشاعر المغربي المعروف عبداللطيف اللعبي، والانطولوجيا السويدية يشرف على انجازها الدكتور صالح العويني

النقد والايديولوجيا



عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر كتاب النقد والايديولوجيا للناقد الانجليزي المعروف تيري ايجلتون ترجم الكتاب كاملا الى العربية الناقد فخري صالح والناقد ايجلتون من اكثر النقاد المعاصرين اثارة للجدل بسبب ما طرأ عليه من تحولات ومراجعات فهو اصدر عددا من الكتب النقدية التي تتسم بعضها بالسجالية الفكرية منها شكسبير والمجتمع، الماركسية والنقد الادبي، والنظرية الادبية وايجلتون من جيل النقاد الشباب نسبيا فهو من مواليد ١٩٤٣ وساهم على نحو بارز في المجالات النقدية الاكاديمية بجامعات اوروبا والولايات المتحدة.

وقد تصدرت الكتاب مقدمة مطولة واستقصائية حاول من خلالها المترجم فخري صالح ربط النقد والايديولوجيا بمنجزات ايجلتون الاخرى وذلك بهدف القاء الضوء على تحولات الناقد ايجلتون المثيرة للجدل والحوار.

يقع الكتاب في ٢٣٠ صفحة، وهو يصدر في وقت تلح فيه الحاجة على ترجمة الاصول النقدية الغربية الحديثة خاصة بعد ان استشرى وباء الملخصات والانتقاءات.

يوميات السجن

عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد صدرت الطبعة الثانية من مذكرات شخصية للشاعر العراقي فاضل عباس الكعبي. الكتاب بعنوان اوراق الجحيم، وهو يؤرخ يوميات اسير عراقي في سجن ايراني وكانت الطبعة الاولى قد صدرت عن دار المأمون للترجمة والنشر.

الوحدة.. والمسرح

مجلة الوحدة التي يصدرها المجلس القومي للثقافة دأبت على تكريس محاورها لموضوعات فكرية وثقافية. بهاجس لا يخفى وهو تأصيل الحديث.. والبحث عن جذور للظاهرات الثقافية العربية المعاصرة.

عددها الاخير المزدوج ٩٤، ٩٥ جاء محوره هذه المرة عن المسرح العربي، باشكالياته المختلفة. والمسرح العربي من اكثر الانواع الادبية في ثقافتنا اثارة لاشكالية الاصالة والمعاصرة، فهو فن حديث نسبيا، والحوار لا يزال مستمرا حول موقفنا التراثي منه.

من دراسات الوحدة للمسرح العربي بين ضياع الهوية وغياب الرؤية التاريخية. جوانب من قضايا واشكاليات المسرح العربي التلقي المسرحي، قراءة استبطانية جمعية والمسرح العربي والمؤسسة.

واضافة الى المحور المسرحي، تنشر الوحدة في عددها المزدوج عددا من القصائد والقصص في ملفها الابداعي وكذلك مقالات متفرقة.

من مقالات الوحدة. علاقة العنف والاستعمار عند فرانز فانون ودور المهاجرين الجزائريين الى بلاد الشام في حركة التحرر العربي القومي.

وفي العدد رسائل ترصد الانشطة الثقافية في عدد من العواصم العربية، من بينها عمان.

□ المستشرقون وتاريخ صلتهم بالعربية

صدرت الطبعة الثانية من الكتاب في عمان عن دار حنين للنشر، والكتاب يبحث في الجذور التاريخية للظاهرة الاستشراقية اما المؤلف فهو الدكتور اسماعيل احمد العمايرة الاستاذ المشارك بقسم اللغة العربية في الجامعة الاردنية.

من فصول الكتاب. سوء التفاهم وتعميق هوة الخلاف بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية ومسؤولية الجانبين الاسلامي والاوروبي في تعميق اسباب الخلاف.

اوربا وحل المشكلة الاسلامية بالقوة والجذور التاريخية للاتجاه التبشيري.

ويأتي صدور الكتاب في مرحلة عربية شهدت عدة مراجعات للنشاط الاستشراقي، كان في مقدمتها كتاب الدكتور ادوارد سعيد «الاستشراق» واطروحات الدكتور صادق العظم والدكتور نديم البيطار حول ميتافيزيقية الاستشراق، وكذلك الدراسات الاركولوجية المغربية عن الاستشراق ومنها دراسة سالم يفوت، بعنوان حفريات الاستشراق.

انها يقظة عربية على سؤال الغرب الملتبس عن الشرق ولعلها مرتبطة بشكل ما بالجدل السياسي ـ العسكري الذي اتسم بالثنائية الدموية بين شرق وغرب معاصرين.

ميخائيل نعيمة ناقدا..

بحث عن الحرية والحقيقة

من عصام خلف

القاهرة ـ رويتر ـ بين رموز عصر التنوير يحتل ميخائيل نعيمة مكانة خاصة باعتباره من القلائل الذين ضاقت لديهم الفجوة بين التنظير والتطبيق. فكان فنه ولا سيما شعره تعبيرا صادقا عن ارائه النقدية.

في كتاب عن نعيمة صدر في سلسلة /نقاد الادب/ عن الهيئة المصرية للكتاب يرصد الدكتور وليد منير الخصائص الرئيسية لنقد نعيمة احد اعمدة مدرسة المهجر ولسان حال /الرابطة القلمية/ التي تكونت عام ١٩٢٠ واستمرت حتى ١٩٣١ وضمت بين اعضائها جبران خليل جبران وايليا ابوماضي ونسيب عريضة.

وفضلا عن كونه موسوعي الثقافة يرى منير ان اغتراب نعيمة في مهجره لم يؤد الى /التشوه/ الذي يمكن ان يحدثه صراع التناقض في البنية النفسية للمثقف العربي المغترب.

لم يعان نعيمة /تمزق الاغتراب/ فهو يثور على نزعة الاستعلاء الغربي قدر ما يثور على جمود العقل العربي.

ولد نعيمة في قرية بسكنتا بلبنان عام ١٨٨٩ وتلقى تعليمه في مدرسة ارثوذكسية ثم مدرسة روسية انتقل منها الى دار المعلمين الروسية التي تخرج فيها عام ١٩٠٦ ليسافر في بعثة الى روسيا. وبعد خمس سنين عاد نعيمة الى بلده ليمكث فيه بضعة اشهر فقط ويسافر الى الولايات المتحدة حيث يدرس بجامعة واشنطن ويتخرج عام ١٩١٦.

ويرى منير ان روح التأمل كانت في نقد نعيمة ابرز من روح التحليل فهو قد قدم /تجربة في النقد تقترب كثيرا من تجربة الفنان.

وهذه/ رحلة معرفة بالدرجة الاولى. والمعرفة تفضي بالانسان الى ادراك الوحدة التي تقود بدورها الى ادراك الحرية.

ويرصد منير في نقد نعيمة وفنه /كونية/ كانت هي الخلاص الوحيد من ربقة الضرورة والمعبر الخلفي الى الراحة والكمال. فالبحث عما يقع وراء التغيرات من الكون ثابت وشامل وابدي لم يكن ليجد متكأ سوى هذه النزعة التي تجاوز عن طريقها الروح ظل الالم والحيرة والتجزؤ. والالق المسيحي الذي ينبع من اعماق التضحية المريرة.. الفداء للنفس.. كان يكسو تجربة الفنان دوما ويحتفظ لها باشواقه.

فالبحث عما هو /قبل/ وعن الجذر الحي للحركة والروح ومحاولة العودة اليه هو ما يميز فكرة الزمن في تجربة نعيمة/ ولا بد بالمقابل في الزمن ان ينظر لما وراء في الوجود ولا بد لهذه الكينونة التي تميل نحو الاختلاف ان تنعكس في منظور الفن فتقع على ما يماثلها كذلك من الخفي الذي يطلب الوجود.

ولان نعيمة يجعل الانسان محور التعبير الادبي والانسان لديه/ لحجية الاحلاجي/ فانه يبحث عن /الحقيقة المختبئة وراء صعود الوجود الانساني فلا يجد الا ما يطلق عليه اسم الروح. وقوة هذه الروح هي التي تتصف بالديمومة وهي التي يدركها الانسان اذا ادركها فيدرك نفسه وبذلك وحده يلتئم الشق المتسع ما بين الانسان والكون.

في /الغربال/ يقول نعيمة: اننا في كل ما نفعل وكل ما نقول وكل ما نكتب انما نفتش عن انفسنا. فان فتشنا عن الله فنجد انفسنا في الله. وان سعينا وراء الجمال فانما نسعى وراء انفسنا في الجمال. وان طلبنا الفضيلة فلا نطلب الا انفسنا في الفضيلة.

ويقول منير/ الادب اذن قراءة في كتاب النفس الانسانية وايجاد للعلاقات والادب حينئذ معرفة مستمرة للذات والاتصال بذات الغير في ان واحد. وما زاد عن هذه المعرفة فهو هامش وجب ان يستغنى عنه ولا يلتفت اليه لانه لا يؤثر في مسيرة التطور.

هكذا تبرز فكرة /الغربلة/ التي تحتل مكانا مهما في فكر ونقد نعيمة.

ويقول منير ان نعيمة لا ينكر ما للادب من قيم تاريخية نسبية لكنه جريا على مفهوم الغربلة يسعى الى استخلاص مقاييس وقيم ثابتة لا تتأثر بعوامل التغير.

وهو يقع على هذه المقاييس في حاجات اربع تمثل /حاجات روحية للانسان/ وهي الحاجة الى التعبير والحاجة الى الحقيقة والحاجة الى الجمال المطلق والحاجة الى الموسيقى.

وتأكيد نعيمة على روحية الحالات الجمالية يكشف عن الخلفية المثالية التي ينطلق منها ولكنه لا يعني انسحابا من شروط المادة والتاريخ.. بقدر ما يعني ربطا وشيجا بين مفهوم الادب ومفهوم الحرية ضمن سياق تفسيري كوني.

وكان لاغتراب نعيمة واحتكاكه المباشر بالثقافات الاجنبية اضفى من جهة اخرى على فهمه لروح الادب بوصفها حرية كثيرا من المعاني العملية. وهذه المعاني هي التي دفعته بالدرجة الاولى الى مقاومة التقاليد الادبية السائدة في لغة الابداع.

هاجم نعيمة التعلق بشكل القصيدة التقليدية على حساب الانفعال الشعري قائلا/ اما النفس التي لا تلد الا اوزانا صحيحة وقوافي رنانة فهي النفس المصابة بالعقم. ولا بد لهذه النفس من ان تتلقح يوما بجرثومة الحياة فتجد في داخلها عواطف وافكارا لا اوزانا وقوافي فقط.

ويقول منير ان ايمان نعيمة بان الشكل ليس مفارقا لمحتواه في الشعر وان الكلام ليس مفارقا لسياقاته في الرواية او القصة او المسرحية /كان ينقل معنى الحرية الى مجال الاختبار داخل الحقل العملي للادب ويجعل من روح الادب ذاته بالرغم من تمردها اللامحدود روحا مسؤولة في قلب موقعها من التطور الاجتماعي. وليس ادل على ذلك من دعوته الى تمثل ثقافة الاخر باكتشافها ونقلها وفهمها والاستفادة منها.

يقدم نعيمة مقياسا رحبا يبني عليه حكمه النقدي اذ يقول/ هكذا فالشعر الذي يهب علينا من مزامير داود واناشيد سليمان واقاصيص هوميروس وغراميات المجنون وخمريات ابي نواس والهيات ابن الفارض وروايات شكسبير هو نفس الشعر الذي نسمعه في زغاريد قبيلتنا وندب عجائزنا وترانيم شبابنا وكهولنا واغاني شيوخنا.

ولا تنوع فيه الا من حيث المظهر فبينما نراه في بعض مظاهره بركة صغيرة من الماء نراه في سواها جدولا ينساب ساكتا بين الرمال او نهرا معربدا تصب فيه جداول او بحرا زاخرا تتدفق فيه انهار او اوقيانوسا شاسعا تلتقي فيه بحور.

كانت رؤية نعيمة النقدية تهدف الى /تجاوز الثابت والمالوف من جماليات الابداع العربي/ فالتقى في هذا مع رؤية طه حسين ومع اصحاب /الديوان/ العقاد والمازني وعبدالرحمن شكري.

متى تجيء؟؟

● نضال زايد

في الحانة تشكلت من ادخنة الحاضرين
سهاً
ملبدةً يصخب التائهين في المنفى
والهمسات الثكلى بالجراحْ
وما بقي في الكأسِ سهلٌ وفضاءْ
من فيض الغربة والبرد
تصبب القدحُ عرقاً
وما عاد في الدمع ماءْ
لقد رحلت ثم عادت
ثم ذهبت ولم ترجع
ترى الخيط نسيج ثوبها
من ملامح القمر المتعب.. ومتى تجيء
فانا هنا متعبٌ.. والنوم ما جاء
وشعري.. سهادٌ.. اتفهمون اوطانهُ
لا مدحٌ فيه.. او رثاءْ
ايها النادلُ

قل فما ان تجيء.. ولو في حلمي
فلقد حان المساءْ
راح المساءُ مع سهر العاشقين
والعشق المباح
وما كفت الطيور عن الرقص
ولا تعبت البلابل من الغناء
حتى الليل اسدل ستائره
على فرحي.. وسط ضجة العرس
لقد فضت الان بكارة الخوف
وتعذر عليّ الاشتهاءْ
هل اهجر هذا الكفر..
فما جاءت بعد
وما عاد في الدمع ماء
والكأس ذات الكأس
سهلٌ.. وفضاءْ
سهلٌ.. وفضاء

قصة قصيرة

«شهد»

● سليمة الشناوي

تعود الرحيل منذ الصغر.. منذ ان بدا يعرف هذه الحياة وما فيها.. من خير وشر.. من سعادة وتعاسة.. من لقاء وفراق.. فاول ما تفتحت عيناه عليه كان رحيل الكثير من البشر.. كان صغيرا لم يفقه معنى ما حصل.

ما كان يعرفه هو انه يفتقد «شهد» تلك الفتاة الصغيرة.. التي كانت تسكن الى جوارهم.. والتي كان يشاكسها اكثر مما يلعب معها.. كان ينظر حوله ويسأل والديه.. اين «شهد»؟ ولم يكن يحصل على جواب.

واستقر به المقام في احد الاماكن.. وكان يوميا يطوف البيوت في الحي الذي يسكنه يبحث عن «شهد» لكنه لم يكن يجدها.

كان كل صغار الحي وصغيراته.. يلاعبونه وابدا لم يحاول ان يلاعبهم او يشاكسهم كما كان يشاكس «شهد».

ودارت الايام.. وهو لا يزال يبحث عن فتاة في عمر الورود.. لها وجه مضيء كالقمر.. وشعر بلون الذهب كسنابل القمح في بلاده.. وعينان خضراوان كخضرة كرم والده.. الذي كان يلعب فيه مع «شهد».

كان يبحث عن «شهد» ويتذكر طفولته معها.. حين كانا يجلسان في الكرم.. يقطع لها البرتقال لتقشره وكان يعلم كم تكره تقشير البرتقال.. فقد كانت تخاف على يديها ان تتسخا. فكان يقشره لها بعد مشاكسة طويلة.. وحين يشتد بكاؤها.. يعطيها اياها.. وتصر هي على ان تقاسمه.. اه كم كانت كريمة.. وكم كانت ودودة.

يتذكر ان اكثر ما كان يستمتع به في مشاكستها حين كان يلف ضفيرتها على يده.. كم كان يضحك من بكائها.. ويشعر بقوته.. وبضعفها.

انهى المرحلة الثانوية.. وارتحل من جديد الى بلاد جديدة.. كان هدفه الثاني اتمام دراسته.. اما الاول فكان البحث عن «شهد».

وكم رأى في غربته الثانية عيونا خضراء وشعورا ذهبية ووجوها مضيئة.. لكن كل هذه الوجوه لم تكن تشبه وجه «شهد».

«شهد» التي كانت تقاسمه شطيرتها... «شهد» التي كان يبكيها.. وما ان يصالحها حتى يرى اجمل بسمة تتفتح على وجهها كما الوردة.. تستقبل قطرات الندى.

وعاد من جديد ليواجه صعوبات الحياة مرة اخرى. اذ يجب عليه ان يعمل ليعيل نفسه على الاقل.. وليبني مستقبل حياته.. وليختار الفتاة التي ستشاركه الحياة.. وفعلا وجد عملا وبدا من جديد.. يبحث عن «شهد» لتشاركه حياته.

وتجرأ.. وسأل والديه بعد الحاحهما عليه ان يختار عروسا.. فالسن قد تقدمت به.. وهو لم يعجبه احد.. تجرأ.. وسأل عن «شهد».. ورأى نظرات الالم والحزن في عيون والديه.. لقد ماتت «شهد» منذ زمن بعيد.. كانت رصاصة.. لا احد يدري من اين اتت.. لقد ماتت «شهد».. منذ كانت طفلة بعمر الورود.

نظر اليهما والاسى يزداد عمقا في داخله.. وقال «شهد» ما ماتت.. «شهد» قتلت.. وقتل معها جمال بلادي.

قصة

في الطريق الى قلنسوة..

الدكتور تيسير ابوعرجة

قبل ان تبدا الحصة الدراسية الاخيرة بقليل كان (سمير) يتطلع من نافذة غرفة الفصل الدراسي في المدرسة (الخالدية) المطلة على مقبرة المدينة، رأى اناسا يتجمعون ويحفرون قبرا. ان هناك حالة وفاة لاحد من بين سكان هذه المدينة في هذه الساعات. وبينما كان يتفكر في الحياة والموت، وقف الى جانبه احد زملاء صفه ليقول له ان هذا المتوفى هو خالك (محمد). امتص الصدمة وتمالك اعصابه وحبس دمعة سخينة كادت تفر من عينيه. وقال لنفسه علي ان اصبر قليلا وانتظر حتى تنتهي الحصة لكي اعود الى البيت في قريتنا المجاورة واخبر والدتي بهذا النبأ الفاجع. انه شقيقها الذي تعزه كثيرا وتحبه كثيرا وتتحدث لنا باستمرار عن تاريخه الطويل في الثورة ومقارعة الاعداء.

انتهت الحصة وسارع (سمير) الى البيت فلم يجد والدته، فقد تم ابلاغها بالنبأ وذهبت لحضور الوداع الاخير لشقيقها الاكبر. وكانت لحظات حزن قاسية عاشتها منزله. فالذي توفي هو الخال الذي تلقبه والدته دائما بالبطل. وتحتفظ له بصورة قديمة داخل برواز قديم وهو ثائر ضمن فصيل المنطقة الذي كانت قيادته معقودة للشهيد (ابراهيم).

وعندما وقعت الوفاة كان (محمد) مريضا بالكبد، لم يطل به المرض طويلا قبل انتقاله الى بارئه. هذا المرض كان طارئا عليه. فقد كان من قبل يتمتع بصحة سليمة وبنية قوية وابتسامة مشرقة لا تفارق وجهه الابيض المحمر الممتلئ. ولكن هذا المرض داهمه في اعقاب مطاردة ليلية بعد معركة بالرصاص بينه وبين الجنود، حيث نفدت ذخيرته واضطر للهرب فسقط في مكان منخفض بضعة امتار بين الصخور والطرق الوعرة في المنطقة الواقعة جنوبي المدينة، وقد تأثر من هذا السقوط خصوصا وانه ممتلئ الجسم ولا يستطيع الركض لمسافات بعيدة. الذي القبض عليه بعد ذلك وهو في منزله، وتم التحقيق معه واخلي سبيله. ولكن الى فراش المرض الذي اوصله الى هذه النهاية المفجعة وكان في منتصف العقد السادس من عمره على التقريب.

(محمد) الذي بكته شقيقته (ام سمير) بمرارة، عاش العواصف التي عرفها الوطن منذ البداية. كان ثائرا وتعرض للتعذيب والتنكيل على يد الانجليز في سجن عكا الذي كان سجنا رهيبا، اما التهمة فكانت الاشتراك في عملية اغتيال لشخص معروف يتعاون، كما تقول الروايات المختلفة، مع الانجليز والعصابات اليهودية ويشترك في السمسرة على بيع الاراضي لليهود. وقد ارادت الثورة التخلص منه ووضع حد لحياته وشروره جزاء وفاقا لاعماله وجعله عبرة لغيره.

وقد غادر (محمد) سجن عكا بعد تبرئة ساحته ولكن بعد ان نال قسطا وافرا من التعذيب والصلب على حوائط السجن، وواصل دوره في الثورة بفعالية ودأب وقد استقرت رصاصة بريطانية في جسده وتعايشت مع لحمه ودمه واصبحت جزءا من هذا الجسد الى ان سافرت معه في رحلته الابدية فقد كان محمد ثائرا في صفوف القائد (ابراهيم) الذي تحدث الكثيرون عن نزاهته وشجاعته ونبل اخلاقه. وكان هذا القائد قد تعرض هو وعدد من رجاله لنيران غارة جوية بريطانية الامر الذي اصابه بجروح عميقة في ساقه. فلم يعالج منها سرا في هذا المكان او ذاك. وشاء حظ (ابراهيم) وكان معه سكرتيره وقريبه (احمد) ان تكون محطتهما الاخيرة غرفة صغيرة متواضعة استأجراها في احدى القرى المجاورة. وقد اجتاح الرعب، بعد ذلك، صاحب البيت الذي قام بتأجيرهما هذه الغرفة الصغيرة وخشي عواقب ذلك مع الانجليز. فاختصر الطريق وقام بابلاغ الحاكم العسكري البريطاني بان القائد يقيم الآن عنده وانهم يستطيعون اعتقاله. واعتقد الرجل انه سينال مكافأة ثمينة نظير هذه الخدمة او انه سيفلت من العقاب على الاقل، ولكن الانجليز لا يفرقون بين عربي وعربي، فزحفوا الى تلك القرية بارتال من السيارات العسكرية واعداد كبيرة من الجنود المدججين بالاسلحة، وقرروا القيام بمذبحة في تلك الليلة يتعلم فيها الحاضر والغائب ويحدث عنها السلف الخلف. وبدأوا بالقائد لولا، اصدروا اوامرهم اليه.





بان يفتح الباب ويسلم نفسه، وكان جريحا لا يستطيع ان ينهض او يفاوض فضلا عن ان شخصيته لا تسمح له بان يسلم نفسه وان استعداده للاستشهاد هو الذي يتوفر لديه فقط.

وبدأ اطلاق النار بكثافة على الباب، زخات من الرصاص تحدث في الباب ثقوبا كبيرة. والرصاص ينطلق ايضا من داخل الغرفة الصغيرة يطلقه (احمد) مساعد القائد الجريح وقريبه. وتتواصل المعركة غير المتكافئة بين الطرفين، حتى يسكت الرصاص المنطلق من الداخل فيعرف المهاجمون انهم الآن قادرون على التقحم للمكان. فقد سقط القائد ومساعده شهيدين، وقام الانجليز في تلك الليلة ايضا بقتل عدد كبير من اهالي القرية بينهم صاحب البيت الذي ارشدهم الى مكان تواجد القائد في منزله. ونقلوا جثث الجميع والقوا بها في حفرة كبيرة في السهل البالغ (طولكرم).

ولكن (محمد) يرفض هذه الفعلة الانجليزية. وهو مؤمن بان الابطال يجب ان يكرموا بعد استشهادهم وان يدفنوا في تراب وطنهم. وان تعرف الاجيال القادمة تاريخهم ومواقفهم.. تسلل في الليل وحيدا، عرف مكان هذه المقبرة الجماعية.. تعرف على جثتي البطلين.. وقام بحملهما واحدا واحدا. وبشجاعة متناهية نقلهما الى المدينة.. وتمت الجنازة ودفن القائد في ارض المنزل الذي عاش وتربى فيه.. وعرف الناس القصة فيما بعد وعرفوا ان هذا العمل الجريء لا يمكن ان يقوم به سوى (محمد).

بعد الحرب وسقوط ذلك الجزء العزيز من الوطن عاش (محمد) في ذهول غريب. ورفض ان يصدق ما حدث. وبدأ يتساءل ترى هل اصبح حقا ممنوعا عليه ان ينتقل الى تلك القرى المجاورة التي اصبحت ضمن حدود الدولة العدوة الجديدة وهل اصبح ممنوعا عليه زيارة الاقارب والاخوال في «قلنسوة» الى الجنوب الغربي من مدينته؟! وهذا السهل الساحلي الكبير الذي عرف كل شبر من ترابه واقام بيوت الشعر فيه هل اصبح ملكا للعدو؟!.

وظل (محمد) يتساءل مذهولا محزونا، ترى ما هي الطريقة التي يمكن بواسطتها التغلب على هذا المنع وهذه الحالة الجديدة من الحصار، ما هي الطريق التي يمكن بها مواصلة الذهاب الى قلنسوة، وكيف يمكن الافلات من الرقابة العسكرية الصارمة المطبقة على التحرك والانتقال. واكتشف الطريقة، وقد كانت جد خطيرة، ولكن خطورتها ليست شيئا امام الخطر الاكبر الذي وقع بالفعل والذي قسم البلاد وادى الى سرقة الجزء الاكبر منها. وهذه الطريقة هي محاولة التسلل الى تلك القرى التي سرقت وضرب حولها الحصار، والمهم هو اجتياز الحدود وبعد ذلك يسهل كل شيء، فالانسان عندما يطل قرية من هذه القرى يصبح واحدا من اهلها، انهم اهله واقاربه واصدقاؤه! وجرب (محمد) ان يتسلل لاول مرة.. ونجحت المحاولة فكررها مرة.. ومرة.. ومرة.. واصبحت عادة ولكنها عادة خطرة ـ يذهب الى اخواله واصدقائه في قلنسوة والطيرة والطيبة، هذه القرى القريبة، ومعه بعض السلع والملابس التي يحتاج اليها مواطنوه الذين شاء الواقع الجديد ان يجعلهم مواطني دولة عدوة، ومقابل ذلك يتقاضى الثمن. ثمن السلعة المبيعة.. هو اذن بيع، ولكنه بلغة القانون تهريب، ويحاول بعض اصدقائه واقاربه التابعة بذلك وبخطورة ما يفعل، وبان هناك مجالات للكسب والعمل افضل بكثير من هذا الطريق الذي يعرض اما للسجن او للقتل! ولكن (محمد) لا يريد ان يصدق ان (قلنسوة) اصبحت بعيدة عنه، وان اخواله اصبحوا مواطني دولة اجنبية، وان الطرق التي كان ينتقل عبرها الى السهل ووادي الحوارث اصبحت محرمة على كل عابر. ولا يريد ان يقتنع بالعمل كعامل بسيط عند البعض من اصحاب الاعمال في المدينة وهو الذي كان يعمل لديه ولدى والده في ارضه وفي رعاية مواشيه التي لا يحصرها عدد اعداد كبيرة من العمال.. لقد قبل فقط ان يعمل لساعات محدودة في بيارة لاقاربه ولسبب واحد، وهو ان العمل فيها يشكل تمويها على تحركه وانتقاله الى الجزء الآخر من الوطن، ولكي لا يشك احد بسلوكه، ثم ان حدود هذه البيارة تتصل مع حدود الوطن ويمكن استخدامها باستمرار لاجتياز الحدود بعد ساعات الدوام او خلالها، وكذلك العودة اليها بطريقة لا تجعل احدا يعرف حقيقة ما يجري بالفعل، واستمر الحال كذلك. الى ان حدث الاشتباك عام ١٩٦٢م وكانت النهاية المفجعة.

فضاءات

جماعات بحث صغيرة

فخري صالح

من يراقب الصحافة العربية، المهاجرة منها والمقيمة، ويرى الصفحات التي تفرد فيها للثقافة، يظن ان الفكر والثقافة بخير، وان حال المثقفين والكتاب افضل بكثير من حالهم في الايام السالفة. فالصحافة العربية تزدحم بصفحات الثقافة التي يتجاور فيها الخبر والمقالة والقصة والقصيدة. والفرص المتاحة للكتاب الآن لم تكن متاحة لهم من قبل. دعنا من اثار حرب الخليج ومن اسباب القطيعة وقسمة فصائل الكتاب العرب الى قسمين. لان ذلك لم يؤثر كثيرا على انتشار الصحف واشتمال كل صحيفة منها على صفحة ثقافية.

لكن لنسأل انفسنا عن حصيلة ازدياد فرص الكتابة وانتشار مساحات البياض الجاهزة لتسويدها بحبر الكتابة: ما هو المنجز الثقافي العربي خلال عقدين من الزمان كان البترو دولار سيدهما بما تحمله هذه السيادة من انتشار للمؤسسات الاعلامية الضخمة التي تستدرج المثقفين للمساهمة بالكتابة فيها؟ والجواب هو ان المنجز الثقافي هزيل والمشاريع الكبيرة غائبة. واذا كانت الصحافة لا تشكل مقياسا للانجاز الثقافي والفكري فان النقاش الدائر على صفحاتها والتغطيات التي توفرها للقارىء تقدم لنا صورة عما يجري في العقل العربي.

لقد غاب عن الحياة الثقافية العربية العمل الجماعي المنظم مما ادى الى حالة من الجهل والخلط في المفاهيم والتصورات. والى جدل عقيم لا يزيله الا بسط النقاش على اسس من المعرفة التي توفرها الترجمة وعملية البحث الدقيق في مصادرنا المعرفية. فبالرغم من كثرة الاموال التي تصرف على الاجهزة الاعلامية ومؤسسات النشر الرسمية، ومن ازدياد المشاريع النشرية الخاصة، فان اية مؤسسة من هذه المؤسسات تفكر بالاضطلاع بمهمة تنظيم اطلاع الناس على المعرفة. هناك مشاريع فردية تجد طريقها الى النشر بالصدفة والعلاقات الشخصية، وهي مهما بلغت من الجدية والجهد لا تغني عن الجهد الجماعي او المشاريع المنظمة. في عقود سابقة قامت مؤسسات تابعة للدولة بترجمة جزء من التراث الغربي او ببحث تراثنا العربي بصورة منظمة، وقام بهذا الجهد افراد كعبدالرحمن بدوي، وسد هذا المنجز التاليفي فراغا اساسيا في المكتبة العربية. اما الآن فان معرفتنا بالثقافة الغربية او بثقافتنا نحن هي معرفة مجتزأة لا يربطها رابط بسبب غياب تنظيم المعرفة. ان الترجمة عشوائية وكذلك البحث، وهذا عائد الى غياب المؤسسات الكبيرة التي تضع على رأس جدول اعمالها تقديم مشاريع حول الثقافة العربية او الثقافة الغربية تجعل القارىء يتعرف على هاتين الثقافتين بصورة مطردة منظمة. فلماذا لا تقوم احدى دور النشر بتكليف نقاد وباحثين بكتابة تاريخ الرواية العربية او تاريخ النقد العربي، ولماذا لا تكلف دور نشر اخرى الباحثين والمترجمين بترجمة الفلسفة او النقد الغربيين المعاصرين الى العربية، وتقديم تصور نقدي عربي لهما، كهدف اساسي من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها؟ في عقود سالفة كان افراد، تدعمهم مؤسسات فقيرة نسبيا، يعملون على ترجمة ما كتبه الغرب عن ثقافتنا، او يقومون بكتابة تاريخ النقد العربي القديم، او يعملون على تحقيق امهات الكتب العربية.. اما الآن، ومع تزايد الامكانيات المالية، فان هذه المشاريع الاساسية، والتي تساعد على نمو اية ثقافة وتطورها، غائبة. هناك اسباب كثيرة نعرفها جميعا، بعضها يعزى الى غياب الجدية والاهتمام بغسل العقول بدلا من تغذيتها بالمعرفة، ولكنها لا تمنع من تضامن الافراد قبل تضامن الجماعات لانشاء مؤسسات ترجمة وبحث صغيرة، تحمل على عاتقها ترجمة التراث الانساني الجديد في الفلسفة والفكر والنقد، كما تعمل على كتابة تاريخ نقدي للثقافة العربية المعاصرة. نبدأ مثلا بترجمة الفكر الفرنسي الجديد ونتتبع اثر هذا الفكر على الثقافة الانغلوسكسونية، ونقوم بكتابة تاريخ النقد العربي المعاصر منذ طه حسين. الى اخر ذلك من موضوعات البحث التي لا اظن ان شيئا منها قد انجز في الثقافة العربية. اورد احلامي هذه وانا اعرف ان المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لن تتحمس للقيام بذلك لان اهتمامات معظمها بعيدة عن الثقافة الحقيقية وعن تقديم الصورة الفعلية لها. لكن غياب دعم هذه المؤسسات لا يعني ان يستسلم الكتاب والباحثون. وفي مثل هذه الحالة فان التمتع بروح العمل الجماعي يجب ان يتطور بين الباحثين العرب لانجاز موسوعات للمعرفة العربية تعوض الثقافة العربية المعاصرة عن غياب الالكسو وغياب وزارات الثقافة العربية عن زمن البحث والمعرفة المعاصرين.

انها دعوة لتنسيق الجهود بين الباحثين في زمن الوجبات الثقافية السريعة ومعرفة الاعمدة الصحفية السريعة اللاهثة وراء الخبر. فلن يكون هناك نهوض ثقافي ما لم نعد قراءة انفسنا وقراءة الآخر.

الغيطاني في صراع مع اللغة!

قال الروائي المصري جمال الغيطاني انه في صراع دائم مع اللغة وانه يسعى الى المزج بين اساليب القص التراثية والحديثة.

وقال الغيطاني في لقاء مع ادباء وجمهور الاسكندرية في قصر التذوق الفني بالشاطبي ان اي اديب مبدع روائيا كان او شاعرا اذا لم يضع في اعتباره تقديم اضافة جديدة للتراث الانساني كله وليس الى تراث بلده فقط فلا يمكن ان يكون قد قدم شيئا جديدا، وكان هذا اول ملامحي.

وثانيها الهم الانساني الشامل العام الذي يحتوي الانسانية ككل وتبلور هذا الهم الشامل العام عندي في قضايا تتعلق بحرية الانسان وفي الرغبة في ان تعيش والعا افضل وثالثها الهم بالزمن وهو مشكلة معقدة وكبيرة ورابعا انشغالي في السنوات الاخيرة بتحقيق الخصوصية وهي ان اكتب شيئا لم يكتب من قبل شبيها بقصص الف ليلة وليلة.

وعن علاقته الوثيقة بالتراث قال الغيطاني انه توجه اليه لا من اجل الغرائبية او التفرد ولكن نتيجة حاجة ضرورية داخلية تحتم ان اتعامل به فقد كانت مقاييس الحكم على الحركة الادبية والنقدية مقاييس غربية تحدد قواعد كتابة القصة.

في حوار مع

د. خالد زيادة:

الغرب الاوروبي كف منذ زمن بعيد عن تحديد نفسه بالتعارض مع الشرق

● حاوره: زياد بركات

ما زال التراث هو الشغل الشاغل للمثقف العربي، وفي بحثه عن هويته الحضارية اندفع المثقف العربي نحو الماضي حينا او نحو الغرب في محاولة غير موفقة الى الآن للوصول الى سلام مع النفس ومع الآخر في الوقت نفسه، فالتراث اما صنم يجب تحطيمه واما قداسة يجب التبرك والاهتداء بها، والغرب كذلك اما شيطان واما حل كامل لقلقنا وتنميتنا الكسيحة.

لا نقول عشرات الدراسات بل مئات الدراسات تدور حول المحور نفسه بما يشبه الدوران في الحلقة المفرغة. الدكتور خالد زيادة وهو استاذ في الفلسفة في بيروت له مشاغل مختلفة قليلا عن غيره فيما يخص التراث والعلاقة مع الآخر، ففي كتابه «كاتب السلطان» الصادر عن دار رياض نجيب الريس - لندن ١٩٩١ يحاول ان يتقصى العلاقة التي كانت تربط الكاتب بالسلطان عبر مراحل تاريخية طويلة، فاصلا قدر الامكان بين الكاتب والفقيه، وواصلا الى نتيجة باتت معروفة عن الكاتب العربي، وهي تبعية هذا الكاتب للسلطان بعد ان يحلل آليات خطابه التابع وآليات التبعية نفسها.

في الحوار القصير معه يتحدث د. زيادة عن وهم الشرق - الغرب في الذهن العربي، وكيف ان الغرب توقف عن تحديد نفسه بالتعارض مع الشرق، ويتحدث عن تراث نجهل اجزاء عظيمة منه، في اجابات ربما ابتعدت عن الاسئلة قليلا، ولم تنهاجمها.. حيث هناك نقص في الاجابة والاقتصاد في التعبير وربما كان سبب ذلك هو الوقت الضيق الذي كان متاحا للدكتور زيادة للاجابة فيه على هذه الاسئلة.

★ علاقة المثقف بالسلطان تبدو عبر التاريخ العربي علاقة التابع بالمتبوع. هل تعتقد بالاستناد الى دراستك حول هذا الموضوع في كتابك «كاتب السلطان» ان هذا الوضع هو وضع المثقف - مطلق مثقف - مع السلطة، ام انه خاص بالحضارة العربية؟

- علاقة المثقف بالسلطان علاقة معقدة في الحضارة الاسلامية وفي الحضارات التاريخية الاخرى، وللقيام بمقارنات تلزمنا دراسات حول الحضارة الاخرى ليست بمتناولنا الآن.

اما فيما يتعلق بالحضارة الاسلامية فينبغي ان نميز بين صنفين من المثقفين، علما بان كلمة مثقف هنا تستخدم بشكل مجازي، فئة العلماء وبشكل خاص الفقهاء من جهة وفئة الكتاب من جهة اخرى.

لقد كانت علاقة «الكاتب» بالسلطان علاقة التابع بالمتبوع فعلا، لانه لا عمل للكاتب الا بوجود السلطان. وكان الكاتب طوال حقب الحضارة الاسلامية يقوم بخدمة السلطان من خلال تسييره لشؤون الادارة والدواوين.

كان الكاتب يقدم النصائح للامير والسلطان، ومن هنا نشأ ادب واسع في اللغة العربية يعرف باسم «نصائح الامراء» او «مرايا الملوك». وهو ادب مأخوذ في اساسه عن الادب الفارسية القديمة، اي السابقة على الاسلام. ونعلم ان عبدالحميد الكاتب ثم عبدالله ابن المقفع وهما فارسيان كانا من اوائل من كتبوا في الرسائل الموجهة الى الخلفاء والامراء.

وقد استمر هذا الادب باشكال مختلفة حتى فترات متأخرة من القرن الثامن عشر الميلادي في الدولة العثمانية، حيث كان الكتاب يواصلون كتابة الرسائل التي يوجهونها الى السلاطين لنصحهم او لفت انتباههم الى بعض القضايا.

من المؤكد ان السلطان كان يقرب بعض هؤلاء الكتاب ويبعد بعضهم، وقد تعرض بعض هؤلاء الكتاب للقتل، خصوصا حين كانوا يدخلون طرفا في صراعات السلطة.

يختلف الامر بالنسبة للعلماء، والفقهاء خصوصا، لان هؤلاء ما كانوا جزءا من السلطة وما كانوا يعملون في خدمة السلاطين. كانت الصلة التي تربط الفقهاء بالسلطة تقوم في تولي مراكز القضاء. ومن المعلوم ان الكثير من الفقهاء كانوا يرفضون تولي مناصب القضاء خوفا من ارتكاب للمعصية او التعرض للضغط. لكن مناصب القضاء المستقلة عمليا عن السلطان كان لا بد ان يشغلها بعض الفقهاء لتسيير شؤون الناس. وقد تعرض فقهاء كبار للضغوط وسجنوا وعذبوا. لكن ينبغي ان لا نعتقد ان مصير الفقيه هو ان يتعرض لقتل السلطان. فهذا غير صحيح.

★ هل تعتقد ان المثقف العربي في هذا القرن يقوم بمهمة المستشرق في القرن الماضي ويكملها؟

- للاجابة على هذا السؤال، سأقدم طريقتين في للاجابة.

من جهة يمكن القول ان المثقف العربي يقوم بجهود مختلفة عن تلك التي قام بها المستشرقون في القرن الماضي. ومن جهة اخرى فان المثقفين العرب لم يقدموا سوى جزء بسيط بالمقارنة مع ما قدمه المستشرقون الغربيون في القرن الماضي.

فالاستشراق الغربي متخصص في الدراسات العربية - الاسلامية، ويتبع في اغلب الاحيان مؤسسة تريد ان تعد متخصصين في اللغات الشرقية لاغراض مختلفة نضعها تحت عنوان عريض هو مصالح الغرب في الشرق.

اما المثقف العربي فليس متخصصا في الدراسات العربية - الاسلامية، بقدر ما ينبثق من بيئة عربية - اسلامية. وهو لا ينظر اليها من الخارج بطريقة محايدة بل من المفروض انه منخرط في قضايا وهموم المجتمع الذي ينبثق منه. لكن الشيء المؤسف هو ان المثقف العربي لم يأخذ على عاتقه المهمات التي اضطلع بها الاستشراق، وازاء الجهود الكبيرة التي بذلها المستشرقون في الكشف عن المخطوطات العربية فان الباحثين العرب لم يساهموا الا بجزء ضئيل في هذا المجال.

★ في هذا المجال ما هو تقييمك للجهد الذي بذله المثقف العربي في استعادة مخطوطات حضارته الموزعة في جامعات العالم؟ وهل تعتقد - في ظل غياب مؤسسات علمية تعنى بذلك - ان تاريخنا لم يكتمل؟

نتحدث عن تراث نجهل

اجزاء عظيمة منه

- الحقيقة ان علاقة المثقف العربي بتراثه هي علاقة معقدة وغامضة ايضا. هناك من جهة تقديس للتراث من جانب بعض المثقفين، بينما نجد ان مثقفين آخرين يشيحون بابصارهم عن تراثهم كأنه غير موجود.

ان الذين يقدسون التراث (ونسميهم تراثيين) لا يفعلون الكثير من اجل هذا التراث العريض والحكومات التي تتغنى بالماضي الزاهي والعظيم لم تفعل شيئا من اجل استحضار او الحصول على نسخ من المخطوطات العربية المنتشرة في عواصم العالم، ولم تنشأ في العالم العربي مؤسسة تأخذ على عاتقها جمع المخطوطات العربية.

اننا نتحدث عن تراث نجهل اجزاء عظيمة منه، وننتظر من الغربيين ان يقوموا بمهمة اكتشافه وتحليله. ومن هذه الزاوية اعتقد ان كتابة التاريخ العربي وكتابة تاريخ المناطق الاسلامية يعتورها نقص بسبب عدم الكشف عن عدد كبير من المخطوطات التي من شأنها ان تعدل نظرتنا وآراءنا تجاه كثير من الامور.

وعلى نفس المنوال فان كتابة تاريخ الرياضيات او العلوم يشوبها نقص كبير.

المطلوب الآن قيام مؤسسات من اجل جمع المخطوطات وتحليلها ووضعها بين ايدي الباحثين، ومن المؤكد اننا سنكتشف تدريجيا الكثير من الامور التي ستعدل من آرائنا.

واذا اردنا ان ننظر الى الامر بطريقة اكثر عمقا لوجدنا ان الذين يقدسون التراث لا يعنيهم شأن التاريخ والمخطوطات الادبية او العلمية بقدر ما يهتمون بالتراث الفقهي او الكلامي، اما اولئك الذين ينظرون نظرة نقدية الى التراث فانهم لا يجدون انفسهم معنيين بالتنقيب عن التراث. اما الحكومات ووزارات الثقافة فانها مشغولة بامور اخرى بطبيعة الحال ولا يهمها شأن المخطوطات المنتشرة في العالم.

★ في ظل الانتشار النسبي للدراسات الفلسفية العربية وانتشار هذا العلم في الجامعات، هل تعتقد ان اشكالية النهوض العربي ما زالت تدور في الاطار الفلسفي لعلاقة الشرق بالغرب ام ان هذا الانتشار، رغم الهوى لا يمس اسس التنمية الملية في النهوض المرتجى؟

- الافضل استخدام كلمة «نظري» بدل «فلسفي» لان الدراسات الفلسفية بالمعنى الدقيق للكلمة غير مزدهرة حاليا في الثقافة العربية المعاصرة، ثم ان اقسام الفلسفة في الجامعات العربية تنتج القليل من الدراسات الفلسفية واغلبها شروح على اعمال الاولين.

اما حول علاقة، شرق - غرب فانها في الوقت الحاضر اشكالية عربية واسلامية في الدرجة الاولى، لان الغرب الاوروبي كف منذ زمن طويل عن تحديد نفسه بالتعارض مع الشرق على العكس من ذلك فان الغرب حاضر في كل تفكيرنا، الاصوليون والتحديثيون على السواء، لان الاصولي او التراثي يحدد نفسه بالتعارض مع الحضارة الغربية، اما التحديثي فانه يتطلع الى استيعاب الفكر الغربي والتجربة الغربية، وعلى هذا النحو فاننا نستحضر الماضي لكي نحدد علاقتنا الراهنة بالغرب، اي اننا نغذي نظرتنا الى الغرب بابعاد تاريخية وايديولوجية.

وعلى سبيل المثال، وبمناسبة مرور ٥٠٠ عام على سقوط غرناطة نجد ان الغربيين ربطوا بين هذا الحدث وبين اكتشاف القارة الاميركية في ذات العام ١٤٩٢م، اي ان الغرب يضع خطا يصل بين الماضي والمستقبل الذي هو اكتشاف اميركا الذي يؤثر على كل التاريخ المستقبلي لاوروبا اما نحن فننسب سقوط غرناطة الى الحروب الصليبية. اي اننا نكثف المعاني التاريخية ونتركها تحدد تفكيرنا.

كانت علاقة الشرق بالغرب لوقت طويل تدور حول ضفاف المتوسط لكن صراع الشرق والغرب يحتل اليوم المسلحة العالمية، وثمة محاولات لاستبدال المعاني التاريخية بالمعاني الجغرافية، ومن هنا الحديث اليوم عن صراع الشمال والجنوب، انه ليس تبديلا في الاتجاهات ولكنه محاولة لتبديل مفهوم الصراع، لكن من المؤكد ان العالم الاسلامي هو الذي يعبر اليوم عن الشرق وهو الذي يشعر اكثر من شعوب اخرى كالصين مثلا بان الغرب يهدده.

ان صراع الشرق والغرب هو تعبير عن التفاوت، والذي يفعله المثقفون هو انهم يعبثون الهوة التي تفصل العالمين بالكثير من النظريات والايديولوجيات والاوهام، المطلوب بطبيعة الحال ان نفهم هذا التفاوت وهذا الفارق الذي يفصل للشرق عن الغرب فهما والعيا لاذا جاز التعبير يتطلب ذلك، ان نبدأ باعتبار التجارب الانسانية التي خاضها الغرب هي تجارب تعنينا، لا ان نسعى الى اكتشاف معادل شرقي لكل ما هو غربي.

★ في السبعينات وبعدها انتشرت القراءات الشمولية لجوانب متعددة من الحضارة العربية من قبل مؤرخين ومفكرين عرب، وكان ذلك ربما استكمالا لصدمة الطهطاوي والتنوير محمد عبده وعلي عبدالرازق وطه حسين.

ما رأيك في هذه القراءات ثم ان ذلك فيما يبدو يسير في جهة والواقع العربي في جهة اخرى، حيث اصبحتا تعلنين وتعايش تصاعدا اصوليا متزايدا.

هل للمثقف دور في التنوير ام انه محكوم عليه وعلى تجربته بالفشل كما حدث مع علي عبدالرازق وطه حسين؟

- من الصحيح القول ان قراءات شمولية للحضارة العربية قد قام بها مؤرخون ومؤرخو فكر في السنوات العشرين الاخيرة. اما حول صلة هذه الاعمال باعمال رواد النهضة والاصلاح امثال الطهطاوي ومحمد عبده وعلي عبدالرازق وطه حسين، فلي رأي في هذا المجال.

لم يقم الطهطاوي بقراءة شاملة للتاريخ الاسلامي ولا الشيخ محمد عبده فعل ذلك او الشيخ عبدالرازق او حتى طه حسين. فالطهطاوي كتب تاريخا لم يكمله. اما اعماله المهمة فتدور حول تطور نهضة مصر في ظل حكامها من محمد علي الى اسماعيل.

ومن المعروف ان محمد عبده كان مهموما بقضايا ذات طابع سجالي، اما علي عبدالرازق فقد كتب رسالة قصيرة ووحيدة بعنوان «الاسلام واصول الحكم» واهتم طه حسين بالقضايا الادبية واعماله المنهجية هي بشكل خاص «في الشعر الجاهلي - ١٩٢٩» وهو تطبيق لمناهج غربية حول التراث الشعري العربي، وقد استفاد فيه من اعمال مرغليوث وسواه، وكتابه المنهجي الآخر هو «مستقبل الثقافة في مصر» وكان يريد من خلاله ان يتصور امكانيات لوضع خطط تربوية وفقا لرؤية غربية.

اما المحاولات التي يقوم بها مؤرخون وباحثون ومعاصرون وتهدف الى اعداد قراءات شمولية فتندرج في مجال آخر، الا انها تتم من جهة عن جهود موسوعية وفي نفس الوقت هي جهود منهجية، فمشروع حسين مروة حول «النزعات المادية» او مشروع الطيب تيزيني الذي لم يكمله او مشروع الجابري عن العقل العربي فهي جهود منهجية تهدف الى رؤية الحضارة او الفكر العربي من وجهة نظر متكاملة تقول الكلمة الاخيرة.

واعتقد ان هذه الاعمال تتم عن جهود كبيرة، لكن من عادة هذه الاعمال ان تكتنفها الاخطاء، لان الكلمة الاخيرة من التراث او الفلسفة او العقل لا يمكن ان تكون مجهود شخص واحد، ثم ان هذه امور لا يمكن اقفالها بل يجب ان نتركه مجال للقول فيها مفتوحا ومتعددا.

اضيف الى ذلك القول ان هذه القراءات الشمولية برزت في ظل سيطرة لنظرية شمولية هي الماركسية التي اعتقد بعض المثقفين العرب انها مفتاح للكشف عن كل شيء دفعة واحدة.

من الوجهة المنهجية اقول ان التطور في ميدان العلوم الانسانية يدفع نحو التخصص وتضييق مساحات البحث، المطلوب باحثون يعكفون على قضايا محددة وعقبات محددة من اجل تعميق البحث فيها، وتراكم الجهود العلمية سيؤدي الى معرفة اوسع بتاريخنا وحاضرنا.

ايام في بيروت

● رسمي ابوعلي

ها هي بيروت اخيرا..
التي غادرتها منذ عشرة اعوام فكأنها مئة عام او كأنها الامس
ها هي بيروت التي استسلمت للجميع واستعصت على الجميع
ها هي العروس - الارملة المهرجة الدموية، ام العواصم، عاصمتك الاولى ومدينتك التي شهدت جميع ولاداتك تنظر اليها فترى اسمه على جدرانها المهدمة يلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد.
التي قتلوها ولم تمت بل ازدادت حياة وعمقا، مغبرة من الخارج لكنها نظيفة من الداخل.

بيروت التي حقد عليها الجميع لفرط جمالها بيروت - يوسف التي تمنوا لو وضعها في اعماق الجب، لكن ها هم يحاولون انتشال جثتها واذا بهم ينتشلون جثثهم، لان بيروت لم تمت وقاتلوها هم الذين ماتوا.
اليها.

وتقول لها ايها الاولاد العاقون، اني ساغفر لكم ايضا وايضا، لكن ببطء هذه المرة بقسوة تبلغ تخوم الرحمة.
انها بيروت.. وها نحن ندخلها من ناحية الكحالة - الفياضية - الحازمية وكلها اسماء ذات ايحاءات.
الكحالة - الكتائب
الفياضية - الجيش
الحازمية - الصياد وغسان كنفاني الذي نسفوه امام بيته هناك.
وتتوغل قليلا فتصل الكنيسة مار مخايل: اشهر كنيسة موصوفة في التاريخ ثم الاوتوستراد وهنا.. هناك كان مستشفى القس.. وهنا.. هناك.. كان.

ومنذ الآن ستحاصرك الذكريات تنهال عليك من الجهات الست. وجوه وقتلى وشهداء وانفجارات مدوية وصماء ثم البحر الذي لا زالت الاف الدنانير الفضية تلتمع وتتراقص على صفحته ومقهى حبيبي في الروشة حيث الشاعر شوقي بزيع مكب على طاولته، شاخصا لرجيلته منقحا قصيدته التي سيتلوها في مهرجان جرش الذي كان.

ويسألني الاصدقاء هناك: هي! كيف ترى بيروت بعد عشر سنوات؟!
والعديد منهم لا يزال هناك. عصام محفوظ - شوقي ابي شقرا - الياس خوري، عبيدو باشا.. والعراقيان جنان جاسم حلاوي وحاكم مردان اللذان يتهيآن لمغادرة المدينة ربما الى السويد لانهما لا يمتلكان الاوراق الثبوتية..
ولكن! هل عشاق بيروت بحاجة الى اوراق ثبوتية - وهل صدف ان رأيت عاشقا يحمل اوراق عشقه الثبوتية!

ويحصرك الاسى وانت ترى ان هناك من يتعمد ابقاء بيروت في اجواء الحرب فكل شيء على حاله من التهديم - ما من خراب تمت ازالته بعد. فهل هي حكمة للقادرين ام حكمة التاريخ ان تبقى بيروت بوجهها المهدم الساعة الحادية عشرة: التحرك من البيت باتجاه شارع الحمراء بواسطة نظام جديد لمواصلات ابتكرته بيروت هو نظام تكسي - سرفيس حيث يقوم السائق بايصال الركاب الى وجهتهم مع زيادة بسيطة في السعر ان هذا النظام يعكس في الحقيقة جوهر ما يحدث في المدينة التي اصبحت جدلا وتكاملا للمتناقضات في نفس الوقت.
الدولة تقدم شيئا والشعب يكمل الناقص. نوع من نظام اللادولة والذي يمكن بشيء من التحوير ان يصبح النظام المستقبلي الامثل للجميع - واين الغرابة. فبيروت كانت ولا تزال حالة مستقبلية والوضع الذي قادوا اليه بيروت هو الوضع الذي ينتظرهم.
ونصل الى شارع الحمراء العريق والذي لا يزال عريقا حيث تتعانق عراقته القديمة بعناقيد الفقراء المهجرين الذين احتلوا معظم الشارع وقد نشروا غسيلهم الفقير على شرفات لم يكونوا يجرؤون يوما على التطلع اليها.

وتجد ان ثلاثة مقاه لا تزال تعمل ومنها مقهى المودكا الذي ظل صامدا ليام الحصار الرهيب حيث كنا نجلس رغم كل شيء فنشرب قهوة مع كوب من الماء المثلج واتذكر ان ناجي العلي انضم الينا ذات مرة وهو يحمل اوراقه، وفراشيه وتيرموسا كبيرا للماء وقد شربنا فنجان قهوة معا ثم افترقنا ولم اره منذ ذلك الحين.

وكافيه دو باريس لا يزال ايضا لكن معتم ومغبر هذه الايام وترى عددا من المثقفين يجلسون في المقدمة وهم صامتون وفي حالة انتظار دائم.. ترى ما الذي ينتظرونه؟ لم اجرؤ على سؤالهم لانني كنت امشي على اطراف نفسي حيث كنت احس انني ايضا منهم على نحو غامض.
ترى؟ هل عدت الى بيروت - الى نفسي دون ان ادري؟.

●●●

ويأخذنا مهرنا العزيز الى كازينو في ليلة جميلة. كازينو «الغزال الاحمر» في بعبدا وفيما كنت احتسي اكواب البيرة المثلجة سعيدا بالمكان الجميل والطقس الرائع تذكرت سيء الذكر اريئيل شارون تذكرت انه حاصرني قبل عشر سنوات عندما وصل الى هذا المكان وكنت انا افر من عمارة الى عمارة هربا من القصف المجنون في بيروت الغربية والآن وبعد عشر سنوات اجلس هنا في بعبدا مقر قيادته وهو يجلس على رصيف ما في تل ابيب.. فمن الذي انتصر اذن؟ وكنت سعيدا بالفكرة وبهزيمة ذلك الاحمق

ونعود الى البحر والذي كان لا بد لي من محادثته كما كنت افعل ايام زمان وقد اخترت هذه المرة مقهى شبه شعبي قريبا من المسبح العسكري على الكورنيش.
وفي اليوم قبل الاخير لمغادرتي وفيما كنت اتفرج على اجساد النساء المحمصات في المسبح واذا برتل من السيارات المهيبة يحمل شهيدا ويعبر الكورنيش آتيا من «عين المريسة» باتجاه ما.. وكانت المفارقة الطريفة الموجعة: الاجساد المحمصة على يساري والشهيد على يميني، وانا بينهما فمن يا ترى انتمي؟
لكليهما بالتأكيد
وهذه هي بيروت
هذا انا ايضا
مذكرة بواحدة من اكبر جرائم هذا العصر؟ ونقوم بجولة في الاسواق التجارية وثمة من يقيم هناك بعد: تجمع صغير يتحلق حول ابريق من الشاي ونتساءل: اي زمان هذا؟ اهو زمان ما بعد الزمان؟ ام هو زمان ما قبل الزمان؟
يومان والثالث وتنتظم دورة حياتي من جديد فكانما عدت الى الفاكهاني مرة اخرى حيث كنت اقيم وحيث اقيم الآن عند دار عمي الذين يقيمون قريبا من الفاكهاني او تتصاعد القصيدة التي كنت كتبتها في عز ايام الحصار عندما اضطررت الى اللجوء الى.. شارع الحمراء هربا من جحيم القصف وطوفان القذائف.
لا بد لي من العودة الى الفاكهاني بين حين وآخر [illegible]
فلدي زهور عليّ ان اسقيها
وكتب لانفض الغبار عنها
واسطوانات لاستمع الى صمتها.

★ انطباعات زيارة قام بها الكاتب الى بيروت مؤخرا

ادباء غربيون

دورثي وردز ورث ١٧٧١ - ١٨٥٥

عامر عثمان الصمادي

تحتل دورثي وردز وورث موقعا راسخا في الادب الانجليزي على الرغم من انها لم تكتب كلمة واحدة للنشر، ولم يتمكن النقاد والباحثون من نشر رسائلها الا بعد وفاتها بفترة طويلة، فقد وجد انها كتبت عددا من القصائد وسلسلة من المقالات المتفرقة كتبتها بين اعوام ١٧٩٨ - ١٨٢٨ كي تفرح بها اخاها وليام حسبما تقول في بعض هذه المقالات. لقد عرف من خلال التقدير الكبير الذي يسبغه عليها كولردج و ووردز وورث انه قد كان لها تأثير كبير على حياة وكتابات هؤلاء الرجلين، كما انه من الواضح الآن انها قد امتلكت قوة تفوق قوة الشاعرين في دقة ملاحظتها لاحوال الناس والطبيعة، اضافة الى وصف محكم وواضح ومرهف في النثر وهذا كلام يشهد لها به كولردج نفسه.

ولدت (دورثي) ليلة عيد الميلاد عام ١٧٧١ اي بعد واحد وعشرين شهرا من مولد اخيها وليام ووردزوورث، وهي بذلك الفتاة الوحيدة في عائلة ووردزوورث التي تتكون من خمسة ابناء. بعد ان توفيت والدتها عندما كانت في السابعة من العمر عاشت دورثي مع العديد من اقاربها بعضهم عطوف ومتسامح والبعض الآخر قاس غليظ القلب، ولم تكن ترى وليام وبقية اخوتها الا في المناسبات مثل الاعياد او عطلة المدارس الصيفية.

وفي عام ١٧٩٥ اي عندما كانت في الرابعة والعشرين من العمر حيث ان ورث اخوها وليام (ريسلي كالفرت) مما مكنها ان تفكر جديا بقضاء بقية حياتها مع اخيها في دورستشير اولا ثم في بلدتهم الليئة بالبحيرات.

في عام ١٨٣٥ وبعد سلسلة امراض مرت بها اصيبت دورثي بانهيار عصبي وجسدي وهو ما يشخص الآن على انه نتيجة لانفجار شريان في الدماغ. وقد قضت بقية حياتها في السرير او على كرسي متحرك قرب نار مشتعلة حتى في اكثر الاجواء حرارة. ونتيجة لذلك اصبح من الصعب على عائلتها ان تتأقلم مع التغير العنيف في مزاجها فبدلا من تلك المرأة المتزنة العاقلة اصبحت امرأة مثيرة للمشاكل وكثيرة الطلب. بقيت على هذه الشاكلة (نصف حياة) لمدة عشرين عاما، وبقي وليام مكرسا نفسه لخدمتها حتى توفي وكان ذلك قبل خمس سنوات من وفاتها التي كانت عام ١٨٥٥.

وقد كتب وليام في الفترة ما بين ١٨٠٠ - ١٨٠٣ وهي الفترة التي عرف بها على انه شاعر مبدع عن دورثي فقال، في نوباتي للروحية التي كانت تنتابني كانت دورثي بالنسبة لي الملاذ والملجأ واليها اعزو الفضل في انني حفظت نفسي الحقيقية وانني استمررت كشاعر.

وفي رسالة له عام ١٧٩٧ يصف كولردج ويشير الى الرهافة في الحس والاستجابة التي تتمتع بها دورثي.

نلمس في المقالات التي خلفتها دورثي الكثير من مظاهر الطبيعة التي ظهرت ايضا في كتابات وليام وكولردج. وتشير هذه المقالات ايضا الى الحب الكبير الذي تكنه لاخيها وليام، ومثل هذه العلاقة الحميمة بين الاخوين تدعو في ايامنا هذه الى نظرة متأملة فاحصة، وليس غريبا اذا قلنا نظرة تحليلية من واقع علم النفس.

من الجدير بالذكر ان الفتاة ذات القلب الطيب (ماري هتجنسون) قد رافقت دورثي من ايام المدرسة حتى وفاتها وكانت من اعز صديقاتها مما حدا بدورثي ان تشجع اخاها على الارتباط والزواج منها مع ان ذلك سيجعل هناك شخصا آخر في حياة اخيها.

وعلى الرغم من عيش الراتين معا وفي بيت واحد الا انه لا توجد اية دلائل تشير الى حدوث ما يعكر صفو حياتهما، بل على العكس من ذلك اضفت دورثي الكثير من الحب على البيت وعلى اطفال اخيها.

رغم ان المخطوطات الاصلية لكتاباتها قد فقدت الا انها وصلتنا عن طريق طبعه كان قد اصدرها (وليام نايت) عام ١٨٩٧. وبالفعل فان من يقرأ ما وصلنا عن هذه المرأة يجد انها قد كانت بالفعل موهبة ادبية فذة لو عرف كيف يتم تشجيعها على الكتابة او لو ان كل ما كتبته قد وصلنا.

ثقافة عالمية

ماكونغل العظيم.. اسوأ شاعر بالانجليزية

دندي، اسكوتلندا
(أ ب) من ماركوس اليازون

تكرم اسكوتلندا شعراءها وتعظمهم ايما تعظيم. وتكاد لا تخلو قرية من تمثال او نصب تذكاري يخلد شاعرها او اديبها، ابتداء من روبرت برنز والسير والترسكوت، الى روبرت لويس ستيفنسن. ولكن اذا ذكر اسم ماكونغل في مسقط رأسه داندي لترى ماذا يحدث... عادة تتراوح ردود فعل ذكر اسم هذا الشاعر بين الابتسامة الساخرة وبين الصمت العميق الذي يعكس شعورا بالحرج او الالم النفسي لدى السامع.

ولىام ماكونغل لدى متذوقي الشعر الكريه هو كنز وطني، لا سيما وان صحيفة التايمز اعتبرته «عبقريا حقيقيا، لانه الشاعر السيء والمشهور الوحيد فعلا في لغتنا». ولشعر ماكونغل - ذي الايقاع المعذب الثقيل واوزانه المكسرة والذي انقضى على «ايسام عزه» قرن كامل - اتباع وانصار يكاد يشكلون مذهبا قائما بذاته، ابتداء من بلدة بويز في ولاية ايداهو الاميركية الى منشوريا في الصين. ولعل من ابرز هؤلاء العشاق العائلة المالكة البريطانية. وقد وفته جامعة اكسفورد في دليل «رفيقك الى الادب الانجليزي» حقه بأقصى نعت مسمية اياه «اسوأ شاعر في العالم».

بلدة داندي الاسكوتلندية على الساحل الشرقي التي هي مسقط رأس الشاعر منقسمة على نفسها بين مطالب بتخليد ذكراه، اسوة بما تفعله المدن والبلدات الاخرى لشعرائها، وبين فئات اخرى تتمنى لو ان آلهة الشعر انزلت الالهام في مكان آخر. وقد عرقل مجلس بلدية داندي محاولات انصار ومحبي شعر ماكونغل مساعي اقامة تمثال له في وسط البلدة. واعتبر نفسه كريما ومتساهلا جدا لمجرد السماح بوضع لوحة تذكارية على مقعد في حديقة عامة يقوم في وسطها تمثال لبرنز. ويعض سكان داندي يصرون ان حتى هذه اللوحة كثيرة لرجل كتب هذه الانشودة «الرصاصية» عن جبل جليدي:
«... والغريب يقف مندهشا وفاغرا فاه
«... وهو ينظر الى الماء المنساب من الثلج الذائب
«... على جوانب الجبل، ثم يصرخ... آه، كم هذا جميل».
او شاعر كتب مثل القصيدة التالية المحطمة متأسفا ونادبا انهيار جسر «تاي» في داندي تحت ثقل القطار:
«.. ايها الجسر الجميل على نهر تاي الفضي...
«وأسفاه... كم يؤلمني ان اقول
«ان حياة تسعين شخصا قد انتزعت
«في آخر يوم سبت من عام ١٨٧٩،
«... يوم سنظل نتذكره لوقت طويل جدا».
ويقول دافيد تنانت، الناطق باسم بلدية داندي، «هناك علاقة حب - كره بين ماكونغل وداندي. واعتقد ان القضية هي قضية شاعر لم تعترف به بلدته».

اما جيم ماكاي، مدير دار نشر دافيد وينتر في داندي التي نشرت اولى قصائد ماكونغل وما تزال تنشر قصصا عن الشاعر تلقى اقبالا من القراء، يقول ان مواطني بلدة داندي لا يريدون الارتباط بشخص اشتهر بعمل على هذا القدر من السوء». الا ان ويلي سميث المدير السابق لدار نشر دافيد وينتر يصر على ان ماكونغل كان عبقريا، ويقول:
«انك ازاء رجل لم يذهب الى المدرسة اكثر من ١٨ شهرا طوال حياته، ومع ذلك حفظ شكسبير عن ظهر قلب ونظم ٥٧٦ قصيدة منشورة كلها. اما قصصه فقد بيع منها نصف مليون نسخة، اي اكثر مما باع روبرت برنز. اذن، من يحكم على العبقرية وما هو مقياسها... ومن يحكم على بيكاسو؟... ومن يحكم على ماكونغل؟».

واليك ايضا ما كتبه الاديب والمعلق الاسكوتلندي الراحل جيمس كاميرون عن ماكونغل: «نادر هو الشاعر، مهما بلغت عظمته، الذي لا ينظم قصيدة فاشلة بين وقت وآخر. ولكن نادر ايضا الشاعر من مكانة ماكونغل الذي ارتقت اشعاره الى هذه المرتبة من السمو بما اتسمت من سوء مخيف».
شاعر...
بترخيص من الملكة!
من المعلومات القليلة المتوفرة عن سيرة ماكونغل نكتشف انه ولد في عام ١٨٢٥، او عام ١٨٣٠، وعمل في مطلع حياته في نسج الخيش، ولكنه كان عصاميا عشق شكسبير فاستظهر كل ما كتبه. وساعده صوته الجهوري وشعره المسترسل حتى كتفيه على اعتلاء المسرح وعلى جذب الجمهور بسرعة كشخص غريب الاطوار. وذات يوم كان يمثل دور «ماكبث» فاسترسل في الدور وغرق فيه، حتى انه رفض الاستلقاء ارضا ليمثل المأساة في ذروتها بموت ماكبث، مما حدى بالممثل الذي كان يؤدي دور «ماكداف» قبالته ليقول على مسمع من الجمهور: «استلق ماكونغل... استلق ارضا».

لم يصدق ماكونغل ان الجمهور كان يتوافد على المسرح ليضحك له وعليه وليس لحضور المسرحية، وكان ينظر مدهوشا عندما يداعبه البعض بعد انتهاء المسرحية بخطف قبعته وتقاذفها في الخارج.

الوحي الشعري لم يأت الى ماكونغل الا بعد الاربعينات من عمره، وهو يقول في سيرته الشخصية التي كتبها بنفسه ان ذلك حدث ذات يوم عندما كان يجلس وحيدا في غرفته ويمني النفس ببعض المال الذي يحتاج اليه لقضاء عطلة في مكان ما فتخيل فجأة ان صوتا يصرخ فيه: «اكتب ماكونغل.. اكتب!».
وكتب ماكونغل!
قصيدته الاولى، ولنقل ديوانه الشعري الاول المؤلف من قصيدة واحدة طرح للبيع مطبوعا على ورقة واحدة وبسعر بنس واحد. واعتبر ماكونغل، الذي يبدو انه كان خاليا من روحية المرح السخرية الخفيفة التي طلع بها النقاد مديحا له، حتى انه اتخذ لنفسه لقب «وليام ماكونغل، الشاعر، المأساوي». بل انه تشجع وارسل «باقة» من اشعاره الى الملكة فيكتوريا. والقصر الملكي في مثل هذه الحالات لديه اقرار روتيني بالاستلام. ولدى تلقيه الاقرار تشجع ماكونغل اكثر واكثر، واخذ يوقع اوراقه «وليام ماكونغل، شاعر وكاتب الملاحم المأساوية، بتعيين من صاحبة الجلالة». واكثر من ذلك... تشجع ماكونغل ذات يوم، وتحدى عاصفة ماطرة وانطلق سيرا نحو الحصن الملكي في اسكوتلندا، املا ان يلقي بعض اشعاره على مسامع الملكة... الا ان حراس القصر منعوه وهددوه بالاعتقال.

ولكن اذا كان القصر الملكي قد اوصد ابوابه في وجه ماكونغل، فان عزيمته لم تثبط. لم تبق معركة او كارثة، او وفاة شخصية معروفة، او حتى مناسبة ملكية الا «وخلدها» الشاعر بقصائده.. وكل قرية او بلدة زارها اوحت اليه بقصيدة جديدة. ومنها:
«بلدة بوني كيلماني في مقاطعة فايف.
«بقعة صحية يقيم فيها المرء ليطيل فيها حياته
«ويا محبي الطبيعة حبذا لو تدفنون احزانكم
«وتأخذون نصيحتي وتزورون بلدة كريف القديمة...».

وفي هذه الاثناء كانت زوجته واطفاله يتضورون جوعا ويجابهون الطرد من الكوخ الصغير الذي تعيش فيه العائلة، في وقت لم يكن لسكان بلدة داندي المعروفين بالسوقية والادمان على الكحول. آنذاك، سوى تسلية واحدة، هي اضطهاد ماكونغل. ففي الوقت الذي كان فيه الاطفال يطاردون «ماكونغل المجنون» ويرجمونه بالحصى والاغذية الفاسدة في الشوارع» يبدو انه لم يكن لدى قاضي البلدة شغل سوى ملاحقته بتهمة التسكع والتشرد والازعاج. وذات مرة، دخل ماكونغل لاحدى الحانات ليلقي موعظة من مضار الكحول على الرواد، فما كان من صاحب الحانة الا ان وضع خرقة مبلولة في فم الشاعر وكاد ان يخنقه.

رحلة الى نيويورك!

وفي عام ١٨٨٧، ضاق «مقلاد» داندي ذرعا بالشغب الذي يسببه ماكونغل اينما حل، فقطعوا له تذكرة ذهاب فقط على باخرة متجهة الى نيويورك. الا انه سرعان ما عاد الى «مرابعه الاصلية»، اذ لم يعجبه شيء في العالم الجديد، سوى ناطحات السحاب في نيويورك... وهذه، طبعا، اوحت اليه بالقصيدة التالية:
«هي الشيء الوحيد الذي يشد انظاري
«لان بعضها مؤلف من ١٣ طابقا».
الا ان الشاعر العظيم ناء في النهاية تحت ضغط الفاقة والعوز وسخرية الناس، فضلا عن صحته المتردية.

دورة الالعاب العربية

برونزية الفروسية للاميرة هيا بنت الحسين



ارتفع عدد الميداليات التي حصل عليها الاردن الى ١٣ ميدالية بعد فوز سمو الاميرة هيا بنت الحسين ببرونزية الفروسية حيث احتلت سمو الاميرة هيا المركز الثالث بعد ان تم اقصاء اعتى الفرسان من خلال الجولات التمهيدية حيث شارك في البطولة ٣٩ فارسا وفارسة يمثلون فرسان الاردن وسوريا ولبنان والسعودية ولبنان وقطر والامارات.

سمو الاميرة هيا انهت التصفيات ببراعة ودون اية اخطاء وتأهل لجولة التمايز ٣ فرسان هم سمو الاميرة هيا والسعودي رمزي الدهامي والسعودي خالد العيد وهنا كانت سمو الاميرة اول الفرسان الذين عليهم ان يخوضوا جولة التمايز حيث انهت تلك الجولة والتي تم فيها رفع الحواجز الى حوالي ١٠ سنتيمترات اضافية وهنا احتسب ١٢ خطأ بعد ان اوقعت سمو الاميرة ٤ حواجز.

وبعدها مباشرة كان السعودي خالد العيد يرتكب ٨ اخطاء ليحل في المركز الثاني وينال الفضية حيث كان مواطنه رمزي الدهامي ينهي جولة التمايز دون اخطاء ويحل بالمركز الاول وينال الميدالية الذهبية.

وفي حفل التتويج قام سمو الامير علي بن نايف بتقليد سمو الاميرة هيا الميدالية البرونزية.

على كأس المرحوم مصطفى العدوان

اليوم.. الفيصلي والارثوذكسي بالكرة

يرعى السيد سلطان العدوان وزير الدولة الساعة ٤ عصر اليوم على ملعب النادي الارثوذكسي لقاء الكرة الودي بين فريقي الفيصلي وفريق الارثوذكسي الذي تم تشكيله حديثا وذلك على كأس المرحوم مصطفى العدوان.

هذا واعدت لجنة كرة القدم بالارثوذكسي التي يترأسها السيد فادي زريقات كافة الترتيبات التي من شأنها انجاح اللقاء.

الغاء مباريات اليوم في يد الثانية

كان من المقرر ان تشهد صالة قصر الرياضة مباراتان ضمن دوري الدرجة الثانية لكرة اليد، بيد ان تغيب كفرنجة عن مباراته مع طريف، واعتذار البارحة عن ملاقاة الفوقاني، ادى الى الغاء المباراتين، افاد بذلك السيد سنان الحسيني امين سر اتحاد كرة اليد، الذي اوضح ان اعتذار البارحة جاء على طريق السيد رزق العطار امين سر النادي.

فوز الجويدة على مادبا

فاز فريق الجويدة على فريق مادبا بنتيجة ٢/١ في المباراة الودية التي اقيمت بين الفريقين يوم امس على ملعب سحاب سجل للجويدة ناصر ايوب ويعقوب ايوب بينما سجل هدف مادبا عمر حجازي.

وزير الشباب كان بالاستقبال

بعثتنا الى الدورة العربية عادت امس



• لقطات من حفل الاستقبال • عدسة المالكي

عاد الى عمان عن طريق مركز حدود الرمثا ظهر امس اعضاء البعثة الرياضية الاردنية بعد ان شاركوا في الدورة العربية السابعة التي اقيمت في الجمهورية العربية السورية.

والقى الدكتور صالح ارشيدات وزير الشباب لدى استقباله البعثة كلمة نقل من خلالها تحيات سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك وولي العهد وجميع الاسرة الاردنية لاعضاء البعثة تقديرا للجهود التي بذلوها لرفع اسم الاردن عاليا.

واكد السيد ارشيدات ان مشاركة الاردن في البطولة العربية نابعة من حرصه الشديد على اعادة اللحمة والتضامن بين الاشقاء العرب مشيرا الى ان دور الفرق الاردنية المشاركة كان واضحا وخاصة فريقنا الوطني لكرة السلة الذين استحقوا الميدالية الذهبية من الجماهير.

وقال ان تعاضد ابناء الاسرة الاردنية مع البعثة نابع من محبتهم واخلاصهم لهذا البلد وقد كان لرفع صور جلالة الملك الحسين والاعلام الاردنية تعبيرا عن مدى ما في نفوسنا من محبة للقائد والوطن مؤكدا ان هدفنا هو تمثيل الاردن ورفع رايته عالية في ظل جلالة الحسين وما تحملوه من انتصارات انما هو افضل هدية بمناسبة شفاء جلالته.

وشكر السيد الوزير السيد فواز الزعبي رئيس بلدية الرمثا على حرصه الشديد على تكريم بعثتنا الرياضية.

وصرح السيد تيسير عرفة رئيس البعثة الرياضية الاردنية لدى وصوله مركز حدود الرمثا ان البعثة التزمت بالتعليمات والانظمة وكانت خير سفير للاردن.

وقال ان فرحتنا كانت فرحتين الاولى بشفاء القائد والثانية للانجازات التي حققها اعضاء البعثة.

واضاف أن بعض الارقام التي حققها ابطالنا في العاب القوى كانت تحطيما للرقم العربي وكانت جديرة بالاهتمام مشيرا الى ما قدمه فريق كرة السلة للحصول على الميدالية الذهبية لكن التحكيم حال بين فريقنا وبين الميدالية الذهبية

وقال السيد فواز الزعبي رئيس بلدية الرمثا اننا حرصنا على ان يكون استقبالنا لابطالنا عرسا جماهيريا تقديرا منا لما بذلوه من جهد وتكريما لهؤلاء الشباب الابطال مشيرا انها محاولة لانصاف الجهد الذي بذله اعضاء البعثة الرياضية وخاصة فريق كرة السلة.

وكان في استقبال البعثة المهندس سعد هايل السرور وزير الاشغال العامة والاسكان والسيد عبدالكريم الكباريتي وزير العمل والسيد فايز العبادي محافظ اربد والنائب محمد الدردور والسيد محمد العمد متصرف لواء الرمثا والسيد فواز الزعبي رئيس بلديتها ومدير شرطة محافظة اربد وعدد من اعضاء بلدية اربد وحشد كبير من اندية اربد وعدد من المسؤولين في مديرية شباب محافظة اربد ومدينة الحسن للشباب وحشد كبير من المواطنين.

الوفد الاداري لنادي الوصل الاماراتي يزور نادي الوحدات

وصل الى عمان يوم امس الوفد الاداري لنادي الوصل الاماراتي في زيارة لنادي الوحدات وذلك للتباحث مع مجلس ادارة النادي حول الترتيبات المشتركة لاقامة مباراة الذهاب بين الناديين التي تقام بينهما ضمن تصفيات بطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري يوم الجمعة ١٠/٢.

وقد تشكل الوفد الاماراتي من السيد راشد خميس عضو مجلس ادارة نادي الوصل والسيد راشد علي ابو ناصور مدير الفريق افاد بذلك السيد غصاب خليل الناطق الاعلامي لنادي الوحدات.

ترحيل ونقل مباريات في بطولات الكرة

قرر اتحاد الكرة نقل مباراة صالحية العابد مع الطوال الجنوبي ضمن دوري الدرجة الرابعة لكرة القدم، لتقام الساعة (٣,٣٠) عصر يوم غد السبت على ملعب البتراء، بدلا من اليوم الجمعة، وكذلك ترحيل مباراة جعفر الطيار ودير ابي سعيد (درجة ثالثة) الى الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة على ستاد عمان بدلا من الموعد المقرر سابقا الساعة الواحدة على ملعب البتراء.

بطولة الارثوذكسية للسباحة

برعاية السيد اميل حداد رئيس النادي الارثوذكسي تبدأ الساعة العاشرة صباح اليوم على مسابح النادي، بطولة السباحة للمدرسة الوطنية الارثوذكسية، بمشاركة ٥٠٠ طالبا وطالبة يتنافسون على زعامة سباقات الحرة، وصدر، وظهر.

آخر خبر

تتجه النية في اروقة وزارة الشباب الى اسناد ادوار مهمة لبعض موظفيها في تشكيلة الاتحادات الجديدة.. وعلم من مصادر مطلعة ان بعض الموظفين الهامين يرغبون برئاسة بعض الاتحادات ولكن لعدة اسباب ادارية فان النية قد تقف عند التفكير في هذا المجال، حيث لا يجوز ان يكون القاضي والخصم من نفس الجهة.

اليوم ختام طاولة (٩٢)

الجزيرة على موعد مع التتويج... وصراع نسوي ساخن بين عمان والارثوذكسي

يتوج الجزيرة بطلا وزعيما مطلقا لفرق اندية الطاولة في بلدنا بعد ان تأكد فوزه بلقب الدوري لعام (٩٢) وذلك بغض النظر عما ستؤول نتيجة لقاءه مع منافسه التقليدي الارثوذكسي التي ستبدأ في السادسة مساء في ختام مباريات دوري (٩٢) الذي سيقام برعاية السيد بشير العجم رئيس اتحاد الطاولة.

وسيسبق ختام لقاء الرجال المباراة الفاصلة لتحديد هوية بطل الانسات لعام (٩٢) والذي وصل اليه فريقا عمان (أ) والارثوذكسي (أ)، بعد فوزهما بمباراتي قبل النهائي يوم الجمعة الماضي

ورغم ان رجال الارثوذكسي فقدوا املهم بعد خسارة السبت الماضي المفاجئة امام المحطة. لكن مدربهم ايمن الكردي وعد بان يأتي اداء لاعبيه مغايرا ولن يكون الفريق ندا للجزيرة كما حدث بنهائي العام الماضي، بينما يؤكد مروان ضيا كابتن الجزيرة ان فريقه واثق من قدراته لانهاء مشوار جديد من مشاوير الزعامة دونما حرج يذكر.

وينتظر ان يمثل الجزيرة مروان ضيا، عبدالعزيز رضا، مصطفى رضا، فواز الشرابي

بينما يمثل الارثوذكسي عمار الكردي، يوسف اسعد، عدنان العوفي، هارون الشلتوني.

وفي المسابقة الرجالية، لن يقتصر الامر على مباراة الختام بل ان صالة قصر الرياضة التي ستكون مسرحا لكافة المباريات ستشهد بالعاشرة صباحا ثلاثة لقاءات حامية، لكن احماها واكثرها اهمية على الاطلاق هو لقاء القلعة مع الطالبية الذي سيتضح على ضوء نتيجته هوية الهابط الاخر مع الهاشمي. بعد تعادل الفريقين بالنقاط لكن القلعة يتقدم بفارق الاشواط عن الطالبية لذلك فرصته افضل بالبقاء.

وبعيدا عن القمة والقاع، تشهد المباراتان المتبقيتان صراعا مثيرا من اجل مراكز المقدمة، وتبدو فرصة المحطة مفاجأة هذا العام، كبيرة في ضمان المركز الثالث نظرا لفوزه المتوقع على الهاشمي وهذا يعني انه الاقرب لهذا المركز خاصة وان منافسه الوحدات سيخوض لقاء صعبا مع عمان.

عمان والارثوذكسي.. في قمة الانسات

اعتادت انسات عمان والارثوذكسي على التزاحم على قمة الطاولة النسوية في بلادنا منذ زمن، وبعد ان كانت انسات الارثوذكسي تسيطر على اللقب في السابق بفضل وجود اللاعبة الدولية المعتزلة جاكلين الدقم، تبدلت الامور تماما بعد اعتزال جاكلين وبزوغ نجم اللاعبة الدولية الاخرى ناديا رشاد التي تعتبر الورقة الرابحة بيد عمان وينتظر ان يكون لها الدور الرئيسي في احتفاظ عمان باللقب عاما اخر.

وتكمن فرصة الارثوذكسي في خطف نقطتي الفردي من امينة الكيلاني وربما تنجح رانيا عطية ورهف عساف من خطف نقطة الزوجي من ناديا وامينة مما يعني ان فرصتهما ستصبح افضل رغم صعوبة ذلك لتفوق ناديا من جهة وللتكافؤ الواضح في المستوى بين رهف ورانيا من جهة وامينة من جهة اخرى.

ويذكر ان عمان (أ) بلغ النهائي بفوزه على سميه عمان (ب) ٣/١ بينما بلغه الارثوذكسي (أ) بفوزه على المدينة (ب) ٣/٠. وحلت انسات عمان (ب) بالمركز الثالث.

عمار الكردي (الارثوذكسي)

مروان ضيا (الجزيرة)

الاسماعيلي والافريقي التونسي استعدا لمباراة العودة اليوم

اكمل النادي الاسماعيلي استعداداته لمباراة العودة اليوم الجمعة في دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري العام مع النادي الافريقي التونسي بطل الدوري التونسي والبطولة الافريقية بعد ان انتهى لقاء الذهاب بينهما في تونس منذ اسبوعين بتعادل الفريقين بثلاثة اهداف لكل منهما.

قبل ساعات من المباراة الحاسمة بين الفريقين التي تقام بعد الظهر بعد ان رفض مدرب الفريق التونسي اللعب في المساء على الاضواء الكاشفة تبادل مدربو الفريقين حرب التصريحات الصحفية الساخنة.

اعلن مارسيل هوش مدرب الفريق التونسي انه .لا بديل امامنا الا الفوز على الاسماعيلي في مباراة العودة بالاسماعيلية .. اعرف ان المباراة صعبة وحاسمة بالنسبة للفريقين .. لكنها بالنسبة لنا اصعب لاننا نلاعب الاسماعيلي على ارضه وبين جمهوره.. وهو جمهور متعصب جدا لفريقه كما علمنا ولا يقبل الهزيمة على ارضه .. لكن فريقنا تعود كثيرا على اللعب خارج ملعبه وبلده.. ولاعبونا يتمتعون بهدوء الاعصاب في مواجهة الفريق المنافس في ملعبه..

وقال ان هناك تشكيلا مختلفا تماما عن اللاعبين الذين لعبوا للمباراة الاولى في تونس .هناك لاعبون جدد في تشكيل الفريق غدا .. وسوف نلعب بخطة هجومية من الدقيقة الاولى للمباراة وحتى نهايتنا .. وسوف نتحدى الاسماعيلي على ارضه .. وسيفوز لاعبونا بكل تأكيد لانهم يدركون ان الفوز غدا هو طريقهم الوحيد للصعود الى الدور قبل النهائي للبطولة..

حصاد دورة الالعاب العربية

علم الدورة الثامنة عام ١٩٩٥ يتسلمه لبنان

تختتم الدورة الرياضية العربية مساء اليوم الجمعة في قلعة الفيحاء في دمشق بعد المباراة الاخيرة في كرة السلة للسيدات بين مصر وسوريا. وفضلا عن الكلمات التي ستلقى في المناسبة والاستعراض الرمزي للوفود ستكون الفقرة الاساسية في الحفل انزال علم الدورة السابعة وتسليم علم الدورة الثامنة الى الوفد اللبناني ممثلا برئيس اللجنة الاولمبية طوني الخوري.

وكان الخوري ارسل في الخامس من ايلول الماضي كتابا الى رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل ابن فهد بن عبدالعزيز طلب فيه باسم اللجنة الاولمبية اللبنانية الموافقة على استضافة لبنان للدورة الثامنة ايمانا منه بالغاية السامية والاهداف النبيلة التي من اجلها نظمت الدورات وهي جمع شباب الدول العربية في ميدان التنافس الرياضي الشريف والتعاون والتآزر وتوطيد اواصر الصداقة والالفة بينهم.

وتمنى الخوري على الامير فيصل رفع توصية بالموافقة الى جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سينعقد في بيروت خلال النصف الثاني من كانون الثاني المقبل. وختم الخوري كتابه ان اقامة الدورة الثامنة في لبنان تعيد للحركة الرياضية في لبنان حياتها وللمنشآت الرياضية بريقها.

سباحة

٨٠٠م حرة

ذهبية هشام المصري - سوريا.
فضية حاتم سيف - مصر
برونزية محمد معروف - مصر.

١٠٠م ظهر

ذهبية امين امين - مصر
فضية محمد بن شكور - الجزائر
برونزية رضا بو تلغو - الجزائر.

١٠٠م حرة

ذهبية محمد يوسف - مصر
فضية عبدالله بن شكور - الجزائر
برونزية سليم اتيس - الجزائر

٢٠٠ م فراشة

ذهبية صالح خلف - الجزائر
فضية هشام المصري - سوريا
برونزية محمد معروف - مصر

فروسية

حواجز للفردي - الجياد العربية

ذهبية ليلة عبدالعزيز العيسى - الكويت من دون اخطاء.
فضية سعيد يوبس - لبنان ٤ اخطاء بعد جولة تمايز
برونزية بشار جنان - سوريا ٨ اخطاء

رماية

البندقية ثلاثة اوضاع

ذهبية عبدالحميد الضبع - مصر
فضية بشير عبدالله - الامارات
برونزية عبدالناصر الشيبو - قطر.

ملاكمة

وزن ٤٨ كلغ

ذهبية رياض خربين - سوريا
فضية محمد محمود علي - مصر
برونزية محمدجيون الجزائر ومراد الملكي - تونس

وزن ٥٤ كلغ

ذهبية رياض القلاعي - تونس
فضية احمد علالو - الجزائر
برونزية حامد حلبوني - سوريا واحمد عميرة فلسطين.

وزن ٦٧ كلغ

ذهبية خالد الكراد - فلسطين
فضية فوزي الشرقي - تونس.
برونزية عمار هندي - سوريا ومصطفى زينو - لبنان.

كرة سلة

سيدات فازت تونس على سوريا ٦٠/٤٨ الشوط الاول ٢٧/٢٥.

لائحة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
سوريا	٤١	٢٨	٣٤	١٠٣
مصر	٣٣	٢٧	٢٨	٨٨
الجزائر	٢٦	٢٠	٢٣	٦٩
المغرب	١٥	٧	٦	٢٨
قطر	٨	٣	٤	١٥
الكويت	٧	٦	١٣	٢٦
السعودية	٤	١١	٥	٢٠
تونس	٣	١٩	٢٥	٤٧
الاردن	١	٦	٤	١١
الامارات	١	٣	-	٤
لبنان	١	١	٩	١١
فلسطين	١	٢	٣	٦
البحرين	١	-	١	٢
اليمن	-	٢	-	٢
عمان	-	-	٢	٢

كرة ١٩ سنة

في نطاق مباريات بطولة الشباب لتحت ١٩ سنة اقيمت يوم امس ٣٠، لقاءات على النحو التالي:

الفيصلي/٧ سحاب/١

لم يجد شباب الفيصلي صعوبة كبيرة باجتياز انداهم شباب سحاب بنتيجة كبيرة بلغة ٧، اهداف مقابل هدف واحد

• فوز الفيصلي والعربي والزرقاء

الشوط الاول انتهى بتقدم الفيصلي ١/٤ سجل للفيصلي اسحق الشيشني ٤٠، - اهداف ولؤي الشومل ٢٠، وصالح عبد الرحيم [illegible]

الزرقاء/١ البقعة/صفر

في اقوى مباريات الامس التي جمعت بين فريقي الزرقاء والبقعة على ستاد عمان تمكن لاعب الزرقاء جمال من اقتناص هدف الفوز الوحيد لفريقه ورغم كثافة هجمات البقعة لادراك التعادل الا ان التسرع في انهاء هذه الهجمات وصلابة دفاع الزرقاء حالت دون ذلك.

العربي/ ٢ الحسين/صفر

في لقاء العربي والحسين ظل التعادل مسيطرا حتى قبل نهاية المباراة عندما استغل لاعب العربي خالد الفاهوم سوء التغطية لدفاع الحسين وسجل الهدف الاول والثاني ليخرج العربي بأغلى فوز يحققه على جاره الحسين.

• اليوم تقام مباراتان على النحو التالي:
• الوحدات - يرموك عمان الساعة الثالثة ستاد عمان
• شباب الحسين - الجبل الساعة الواحدة ستاد عمان

كرة الدرجة الثالثة

تعادل معان والهاشمية والاعتداء على الحكم يوقف مباراة المفرق والمنشية

في نطاق مباريات الدرجة الثالثة لكرة القدم تعادل يوم امس فريقا معان والهاشمية ١/١ في اللقاء الذي اقيم بينهما على ملعب البتراء بينما لم يكتب للقاء المنشية والمفرق ان يكتمل بعد ان تعرض حكم المباراة للاعتداء من قبل احد لاعبي المفرق.

الهاشمية/ ١ معان/ ١

لم يستطع فريق الهاشمية المحافظة على تقدمه بالهدف الذي سجله لاعبه عبدالكريم الزيود في الشوط الاول عندما ادرك معان التعادل في نهاية المباراة عن طريق مهاجمه محمد ابو ارضيه.

● مباراة لم تكتمل

وحسب ما ذكر الزميل عادل العرقان مندوبنا بالمفرق لم يكتمل لقاء المفرق والمنشية بعد ان توقف في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني بسبب تعرض حكم المباراة الى الضرب من قبل احد لاعبي المفرق عندما كانت النتيجة تشير الى تعادل الفريقين ٢/٢ وذلك احتجاجا على طرد احد لاعبي المفرق.

وكان فريق المفرق قد تقدم بهدف سجله لاعبه خالد الشريف في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول ثم عادله احمد خلف وعاد المفرق وتقدم بهدف اخر عن طريق محمد حوامدة وفي الشوط الثاني ادرك المنشية التعادل بواسطة لاعبه محمود ابو عويضه.

● ضمن نفس مباريات هذه البطولة تقام اليوم (٤) مباريات على النحو التالي.
● الطرة × حسين المفرق الساعة الرابعة - اربد
● الجويدة × الطالبية الساعة الثالثة - البتراء.
● الهاشمي × حي الامير الحسن الساعة الخامسة - البتراء
● جعفر الطيار × دير ابي سعيد الساعة الخامسة- البتراء

اتحاد السباحة يدعو الفئات الواعدة للاجتماع

ترأس السيد غازي نويران رئيس اتحاد السباحة، جلسة الاتحاد العادية التي تمخض عنها دعوة السباحين من الفئات العمرية ١٠-١٤ سنة من الجنسين لحضور الاجتماع الذي سيعقد لهم الساعة الخامسة مساء يوم غد السبت في النادي الارثوذكسي، وذلك للبدء في التدريبات واتاحة الفرصة امام الجهاز الفني لاختيار عناصر المنتخب من الجنسين حسب ما افاد به السيد علي المنها الناطق الاعلامي للاتحاد.

واللاعبون المدعوون لحضور الاجتماع بناء على تنسيب الجهاز التدريبي واللجنة الفنية للاتحاد هم:

• ١٠ سنوات، وليد خوري وسيروب الكيان وسعد الناصر وعيسى منة وفادي حلوة وعلا طبة وميرا غنيم وهبة الناصر وسالي حزاز وديما عبيدات وميس قنلفت ورنا خوري وساندي زريق ورزان سلحوري.

• ١٢ سنة، معاذ البدور وعمر دلل وعلاء الوزني وفارس الناصر وعلي الفقيه وعمر العباسي وعمر العمري وشادي تينو وعامر قطان ونيمود سامي وسمر غنيم وزينا غاوي وشرين ابيض ونور كيال والاء التكروري ومي سلامة وشرين هاكوز وتالا خوري.

• ١٤ سنة، عماد البدور وضياء الخضري ومعن زوايدة ومحمود شاهين واندريه خوري وجعفر الشامي ورامي حلوة ورل قطان ودانا طبة وكوثر العباسي ودانا عليان وبينميس صوبر ودينا حمودة وهند مطر ورشا عوني ورهام خوري.

غازي نويران

اليوم.. مباراتان بدوري تحت ١٦ سنة

يبدأ اليوم الدور النهائي لبطولة كرة القدم لتحت ١٦ سنة حيث وصلت (٤) فرق للنهائيات هي الوحدات، الجزيرة، الحسين والعودة وسيقام بينهما دوري من مرحلة واحدة اولى هذه المباريات تبدأ في العاشرة من صباح اليوم حيث يلتقي على ستاد عمان فريقا الجزيرة والعودة في حين يشد فريق الوحدات الرحال الى اربد لملاقاة نادي الحسين في المباراة التي تقام بينهما في الساعة الثالثة من بعد الظهر على ستاد بلدية اربد.

لاعب يبتلع لسانه بعد الاصطدام بلاعب اخر

ابتلع بول وارهيرست مدافع فريق شيفيلد ونزداي الانجليزي لسانه ونقل الى المستشفى فاقدا الوعي لفحص مخه بعد ان اصطدم بحارس مرمى فريق سبورا لوكسمبورج اثناء مباراة الفريقين في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بشيفيلد. وقال تيرفور فرانسيس مدير النادي الانجليزي ان لاعبه اصيب بنوبة تشنج بعد الاصطدام الذي وقع مع حارس مرمى الفريق الضيف فرناند فلتون في الدقيقة ٧٧ من المباراة التي اقيمت يوم الاربعاء الماضي وقد اجريت اسعافات اولية للاعب المصاب في الملعب استغرقت وقتا طويلا قبل نقله الى المستشفى.

وتمكن على اخصائي العلاج الطبيعي للفريق الانجليزي جذب لسان اللاعب اثناء نقله من الملعب حتى يمكنه من التنفس

سيرا على الاقدام

رحالة سوري يحتفي بشفاء الحسين

لحقله بشفاء قائد الوطن، وبتشجيع من وزارة الشباب يقوم الرحالة السوري حسن حمادة الكيال برحلة سيرا على الاقدام انطلاقا من نادي الحسين/ المفرق الذي تبنى الفكرة مرورا ببلدة بلعما ومدينة الزرقاء حتى النهاية في الساحة الرئيسية بمدينة الحسين للشباب.

واعرب الكيال الذي سيقوم برحلته في اليوم التالي لقدوم سيد البلاد الى ارض الوطن عن فرحته الغامرة بشفاء ملك العرب، وقال ان هذه الرحلة تأتي هبة من الشباب السوري تعبيرا عن حبنا للحسين قائدا وانسانا.

الرحالة السوري

اشبيلية الاسباني يعرض ٤,٥ مليون دولار على مارادونا

قال خوسيه ماريا ديل نيدو نائب رئيس نادي اشبيلية الاسباني ان ناديه عرض على نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا ٤,٥ مليون دولار مقابل ضمه، وعن العرض قال ديل نيدو يوم الاربعاء انه اعلى من المبلغ الذي كان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) سيحدده لو تدخل في الامر، وقال ان ناديه يدفع هذا المبلغ لتأمين استغناء نابولي عن اللاعب الارجنتيني ولا علاقة له بالتعويض الذي يرغب فيه نابولي الايطالي. وكان مارادونا - ٣١ عاما - يلعب لنابولي قبل الايقاف الذي فرض عليه لمدة ١٥ شهرا بسبب تعاطي الكوكايين والذي انتهى مؤخرا.

وقالت تقارير صحفية اسبانية ان شركة ديراما التي يمتلكها مارادونا قد تطلب خمسة ملايين دولار اخرى مقابل الحقوق الاعلانية. وقال ديل نيدو: ان لم يوافق النادي الايطالي فان فيفا سوف يتعين عليها التدخل للتعامل مع عرض اشبيلية من خلال الاتحاد الاسباني لكرة القدم.

ويرتبط مارادونا مع نابولي بعقد ينتهي في ٣٠ حزيران العام القادم الا انه يرفض العودة الى النادي الذي قاده للفوز بالدوري الايطالي مرتين، وفي المقابل يرفض نابولي الاستغناء عنه. وقال ديل نيدو: سنحاول اقناع دييجو ان المشكلة في طريق الحل

مجزرة اهداف في مباريات الدور الاول لكؤوس اوروبا

فيما يلي نتائج مباريات الدور الاول في الكؤوس الاوروبية الثلاث لكرة القدم وهي كاس الاندية الاوروبية لبطل الدوري وكاس الاندية الاوروبية لبطل الكؤوس وكاس الاتحاد الاوروبي.

اولا كاس الاندية ابطال الدوري.. في شتوتجارت بالمانيا فاز شتوتجارت بطل دوري المانيا على ليدز بطل دوري انجلترا ٣/صفر، وفي ايندهوفن بهولندا فاز ايندهوفن الهولندي على زاليجيريس فيلنيوس الليتواني ٦/صفر، وفي سيون بسويسرا فاز سيون السويسري على تافريا سيمفربول الاوكراني ٤/١. وفي العاصمة النمساوية فيينا فاز اوستريا فيينا النمساوي على تشسكا صوفيا البلغاري ٣/١. وفي جوتنبرج بجنوب السويد فاز اي. اف. كي جوتنبرج السويدي على بسيكتاس استانبول التركي ٢/صفر، وفي بوزنان ببولندا فاز ليخ بوزنان البولندي على سكونتو ريجا من ليتوانيا ٢/صفر. وفي لاتي بفنلندا فاز كوسيس لاتي الفنلندي على دينامو بوخارست الروماني ١/صفر، وفي اثينا تعادل ايك اثينا اليوناني مع ابويل نيقوسيا القبرصي ١/١، وفي براتيسلافا بتشيكوسلوفاكيا فاز سلفان براتسلافا التشيكوسلوفاكي على فرنكفاروس المجري ٤/١، وفي برشلونة فاز برشلونة الاسباني الفائز بالكاس الموسم الماضي على فايكنج ستافنجر النرويجي ١/صفر. وفي ريكيافيك عاصمة ايسلندا فاز تشيسكا موسكو الروسي على فايكنجور ريكيافيك الايسلندي ١/صفر، وفي جلاسجو بسكوتلندا فاز جلاسجو رينجرز السكوتلندي على لينجبي الدنمركي ٢/صفر، وفي لوكسمبورج فاز بورتو بطل دوري البرتغال على يو. اس. لوكسمبورج ٤/١. وفي ميلانو بايطاليا فاز ميلانو بطل الدوري الايطالي على اولمبيا لوبليانا من سلوفينيا ٤/صفر، احرز الهولندي ماركو فان باستن هدفين لميلانو واضاف ديمتري البرتينو الهدف الثالث بينما احرز الفرنسي جان بيير بابان الهدف الرابع للفريق، وفي بلفاست فاز مرسيليا الفرنسي على جلينتوران الايرلندي ٥/صفر. وفي موسكو تعادل سبارتاك موسكو الروسي مع بيجين البلجيكي بدون اهداف، وفي ماريبور بسلوفينيا فاز اتليتيكو مدريد الاسباني على برانيك ماريبور السلوفيني ٣/صفر، وفي صوفيا فاز ليفسكي صوفيا البلغاري على لوسيرن السويسري ٢/١، وفي لوبين ببولندا فاز موناكو الفرنسي على ميدز ليجنسيا البولندي ١/صفر، وفي طرابزون بتركيا فاز طرابزونسبور التركي على توروز بالوسورا الفنلندي ٢/صفر، وفي كارديف بويلز تعادل كارديف الويلزي مع اتميرا فاكر النمساوي ١/١. وفي ليفربول بانجلترا فاز ليفربول بطل كاس انجلترا على ابولون ليماسول القبرصي ٦/١، احرز ايان راش مهاجم ليفربول اربعة اهداف لفريقه بينما اضاف زميله بول ستيوارت الهدفين الاخرين للفريق الانجليزي، وفي دبلن تعادل بوهيمانز الايرلندي مع ستيوا بوخارست الروماني بدون اهداف، وفي بارما بايطاليا فاز بارما الايطالي على تورنا ايجليت ١/صفر.

وفي زوريخ بسويسرا فاز سبورتنج لشبونة البرتغالي على جراسهوبر السويسري ٢/١. وفي سالزبورج بالنمسا فاز اياكس امستردام الهولندي على سالزبورج النمساوي ٣/صفر. وفي كاتوفيس ببولندا تعادل جي. كي. اس كاتوفيس البولندي مع غلطة سراي التركي بدون اهداف. وفي ارنهيم بهولندا فاز فيتيس ارنهيم الهولندي على ديري سيتي الايرلندي ٣/صفر. وفي كوبنهاجن فاز اف. سي كوبنهاجن الدنمركي على ميكيلين بالويليات الفنلندي ٥/صفر. وفي ميشلين ببلجيكا فاز ميشلين البلجيكي على اوريبرو السويدي ٢/١. وفي تورينو بايطاليا فاز يوفنتوس الايطالي على انورثوسيس فاماجوستا القبرصي ٦/١. وفي نوركوبنج بالسويد فاز نوركوبنج السويدي على تورينو الايطالي ١/صفر. وفي براج فاز سلافيا براج التشيكوسلوفاكي على هارتس السكوتلندي ١/صفر. وفي كييف فاز دينامو كييف الاوكراني على رابيد فيينا النمساوي ١/صفر. وفي موسكو فاز دينامو موسكو الروسي على روزنبرج النرويجي ٥/١. وفي بلوفديف ببلغاريا تعادل لوكوموتيف بلوفديف البلغاري مع اوزير الفرنسي ٢/٢. وفي تيميشوارا برومانيا تعادل ريال مدريد الاسباني مع بوليتيكنيكا تيميشوارا الروماني ١/١.

وفي لودز ببولندا تعادل فيدزو لودز البولندي مع اينتراخت فرانكفورت الالماني ٢/٢. وفي اولوموك بتشيكوسلوفاكيا فاز سيجما اولوموك التشيكوسلوفاكي على يونيفرستاتيا كرايوفا الروماني ١/صفر. وفي كرايوفا برومانيا فاز باناثينايكوس اليوناني على اليكتروبيوتر كرايوفا الروماني ٦/صفر. وفي انقرة العاصمة التركية فاز فينربخشي التركي على بوتيف بلوفديف البلغاري ٣/١. وفي فاك بالمجر فاز فاك ايزو المجري على جرونتجن الهولندي ١/صفر. وفي لييج ببلجيكا فاز ستاندرد لييج البلجيكي على بورتاداون من ايرلندا الشمالية ٥/صفر. وفي باريس فاز باريس سان جيرمان الفرنسي على باوك سالونيكا اليوناني ٢/صفر. وفي انسبروك بالنمسا فاز روما الايطالي على سفاروفسكي تيرول النمساوي ٤/١. وفي شيفيلد بانجلترا فاز شيفيلد ونزداي الانجليزي على سبورا لوكسمبورج من لوكسمبورج ٨/١. وفي مانشستر بانجلترا تعادل مانشستر يونايتد الانجليزي مع توربيد موسكو الروسي بدون اهداف. وفي بلنسية باسبانيا فاز نابولي الايطالي على بلنسية الاسباني ٥/١. واخيرا فاز بنفيكا البرتغالي على بلفيدو ايزولا من سلوفينيا ٣/صفر في مباراة اقيمت في لشبونة.

من مباراة شتوتجارت وليدز يونايتد

«المعالجة بهرمونات النمو»

بين الرفض المتشدد... والقبول المتواطىء

مع تزايد اقبال الاهل على عيادات اطباء الاطفال بهدف اطالة قامات اولادهم، تحول الامر الى ظاهرة اجتماعية في الولايات المتحدة الاميركية، اكثر منه ظاهرة طبية. واصبحت قضية هرمونات النمو تشكل مشكلة اخلاقية في نظر الطب وبالنسبة لمفهومه التقليدي.

ويصر الاميركيون على ذلك على الرغم من صعوبة العلاج وارتفاع تكاليفه. اذ ان هرمونات النمو تستدعي عادة حقن ثلاث اسر تحت الجلد في الاسبوع [illegible] مرحلة البلوغ. والتكاليف [illegible] عشرين الف دولار سنويا. والصريف ان هذا المبلغ، لا يثني الاهل عن الدفع لاعتقادهم بأنهم بذلك يقدمون لابنائهم استثمارا مربحا وهدية استثنائية، خصوصا اذا كان الوالد يعرف مسبقا اي مستقبل يريد لابنه، مثل ذلك الاميركي الذي اراد اخضاع ابنه لعلاج هرمونات النمو، من اجل اطالة قامته الى ان يسمح له باحتراف كرة القدم الاميركية.

وعن هذه الظاهرة، ما زال البروفسور اندروود يؤكد انه يرفض الخضوع للاغراءات ويصر على وصف العلاج بهرمونات النمو فقط للاطفال والاولاد الصغار القامة، نتيجة اصابتهم بمرض معين يعيق نموهم. أما الدكتور جوزيف جرتز مدير معهد الابحاث على امراض الطفولة في مستشفى نيويورك، فيقول انه يرفض رفضا باتا، وصف هرمونات النمو لأي كان، مضيفا انه ليس طبيبا اخصائيا في الجراحة التجميلية. ويستدرك هذا الطبيب قائلا ان اكتشاف هذه الهرمونات يضع الاطباء امام مشكلة اخلاقية وازمة مفهوم للطب ودوره، لكن هذا المفهوم قابل للتغيير والتطور، ولا يستبعد ان يجد نفسه مستقبلا يتخذ موقفا مغايرا.

وتؤكد المعلومات ان مثل هذه المواقف المتشددة، تجاه استخدام هرمونات النمو، لا تنطبق على جميع الاطباء، وكثيرون منهم يمارسونها حسب الطلب علما بأن احدا منهم لا يعترف علنا بأنه يعالج اولادا ذوي قامات عادية جدا بهرمونات النمو.

وحتى الآن يحتاج الاطباء الاميركيون لموافقة (ادارة الغذاء والدواء) لكي يعالجوا بهرمونات النمو، وهذه الادارة تعطي مبدئيا موافقتها للحالات الطبية. لكن هذا لا يعني ان العلاج ممنوع في حالات اخرى، لكن الطبيب الذي يمارسه يعرض نفسه لعقوبات قضائية وطبية، خصوصا اذا ما انقلب الأهل عليه في حال عدم رضاهم عن النتائج التي يحصل عليها ابناؤهم، او تعرضهم لانعكاسات سلبية خطيرة، لكن ذلك لا يمنع ان يكون الدولار سيد القرار، ليس فقط بالنسبة للأهل، بل كذلك بالنسبة لبعض الاطباء الذين يجدون صعوبة في الصمود امام الاغراءات المادية باسم الاخلاق المهنية.

وعلى الرغم من ان كل التجارب الطبية اثبتت ان هرمونات النمو لا يمكن في اي حال من الاحوال، ان تزيد من طول قامة الراشدين، الا انها تلقى تزايدا في طلبها من هؤلاء (الكبار) بعد ان كشفت بعض التجارب وجود حسنات لها في كثير من الميادين. وقد جرت احدى هذه التجارب في الولايات المتحدة، على رياضيين ورياضيات تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٣٣ سنة. واظهرت نتائج وصفت بالمذهلة. فقد تبين ان الذين خضعوا لعمليات حقن بهرمونات النمو، قد فقدوا نسبة ١٠ في المائة من الشحم والدهن في اجسامهم، فيما زادت نسبة العضلات اربعة في المائة، وكانت النتيجة النهائية ان الاتحادات الرياضية قررت اعتبار استخدام (هرمونات النمو) من المواد المنشطة، وبالتالي ممنوع تعاطيها على الرياضيين.

وفي المركز الطبي في ولاية (ايلينوي ميلووكي)، تركزت الابحاث والتجارب الطبية على فريق آخر تتراوح الاعمار فيه بين ٦١ و٨١ عاما، ويتميز اصحابه بوزن عادي وبأنهم لا يدخنون. وقد اخضع هؤلاء الى علاج بالهرمونات لمدة ستة اشهر، تبين في نهايتها انهم فقدوا بين ١٤ و١٦ في المائة من حجم الشحم، فيما ارتفعت النسبة في العضلات والكبد والطحال والرئتين بمعدل تسعة في المائة لدى الرجال وعشرة في المائة لدى النساء.

واضافة الى هذه النتائج التي ظهرت ايضا لدى الرياضيين، تبين ان كثافة العظم لدى هؤلاء المسنين قد ارتفعت، وان بشرتهم اصبحت اكثر صلابة وازدادت سماكتها بمعدل سبعة في المائة. الى درجة ان بعض الاطباء، اعتبروا العلاج بهرمونات النمو، علاجا لاعادة الشباب، فانهالت الطلبات على هذا المعهد، ويأمل المسنون في ان تكون هرمونات النمو (ج. هـ) العلاج العجيب وذلك في ضوء التجارب الاولية، وما زال الاهل بالطبع يصرون على توفير افضل وسائل النجاح والثروة لابنائهم مهما كلف الامر. ويمارس الجميع ضغوطا على الاطباء الاختصاصيين، اما لاعادة شبابهم او لمنح سنتميترات النجاح والثروة لابنائهم، حيث اظهرت بعض الابحاث والدراسات في امريكا بأن الاطول قامة هم الاكثر نجاحا).

وامام هذا الالحاح وارتفاع الطلب على هرمونات النمو، كان لا بد ان تشهد الساحة الطبية الاميركية عمليات احتيال واستغلال، من قبل بعض الاطباء الذين يقعون في اغراء الدولار.

لكن غالبية الاختصاصيين الاميركيين وكل اطباء العالم تقريبا، يصرون على حصر استخدام هرمونات النمو هذه كعلاج طبي فقط ولحالات صحية تستدعي ذلك. ولهذا فان المعالجة بالهرمونات تخضع في معظم البلدان الغربية الى رقابة مشددة من الاجهزة الصحية المختصة، وغالبا ما تستدعي طلبا خاصا يتقدم به الطبيب المختص مرفقا بملف الطفل المريض الى لجنة رسمية، مهمتها دراسة الملف، ويعود لها القرار باعطاء الضوء الاخضر ام لا!!.

نظرية جديدة عن تاريخ الارض..

اصطدام قوي قد يكون السبب في ابادة معظم الأحياء على الارض

يختلف العلماء في تفسير السبب الذي ادى الى اختفاء الديناصورات التي عاشت وحكمت كوكبنا الارض، قبل سبعين مليون سنة. الا ان معظمهم يفضلون التفسير الذي ينص على ان الكرة الارضية، قد واجهت ضربة قوية بسبب اصطدام مذنب او كوكب سيار صغير بها. وكان تأثير انتشار الكميات الهائلة للغازات والغبار المكونة لذيل المذنب، في جو الارض كبيرا، ربما بما يعادل تفجير ملايين القنابل الهيدروجينية. وقد ادى هذا الى حجب اشعة الشمس عن سطح الكرة الارضية لعدة شهور. فدخلت الارض في ظلام دامس. وانخفضت درجة الحرارة على سطحها حتى الانجماد. الامر الذي ادى الى قتل جميع النباتات والسحالي العملاقة التي تتغذى عليها. ومهد الطريق للثديات ثم الانسان ليمسك زمام الامور ويستمر.

وفي احد الاعداد الأخيرة من مجلة (علوم) ظهر تقرير حول تطور النشوء على الكرة الارضية، وقد اشتمل على توقعات بخصوص ما حدث قبل ٣٧ مليون عام، خلال الفترة المتأخرة من العصر الديفوني. وتقول النظرية بأن مذنبا او كوكبا ضرب الارض في تلك الفترة، مسببا كارثة قد تكون اكبر من تلك التي حدثت سابقا.

وكانت نتيجتها ابادة اكثر من ٧٠ بالمائة من الانواع البحرية. فقد وجد علماء بلجيك واميركان، خرزات زجاجية صغيرة جدا، بقطر لا يتجاوز الـ ٠,٣ مل للواحدة، في رسوبيات مطمورة تحت سطح الارض في بلجيكا.

ويعتقد بأن هذه الخرزات الزجاجية المسماة [illegible] تكونت في الترسبات بسبب برودة السيليكون ومواد معدنية اخرى، بعد ذوبانها نتيجة لوجود انفجار بركاني او صدمة قوية مريعة.

الا ان للتركيب الكيماوي لهذه الخرزات، يرجح احتمال حدوث الاصطدام بكوكيب او مذنب. ويدعم هذا الاحتمال وجود حفرتين عملاقتين على الاقل، على سطح الكرة الارضية احداهما في السويد والثانية في كوبا. وكلتاهما كما يرجح العلماء، يعود تشكلهما الى ما قبل ٣٧٠ مليون سنة.

عن مجلة «تايم»

ترجمة: سامية عطعوط

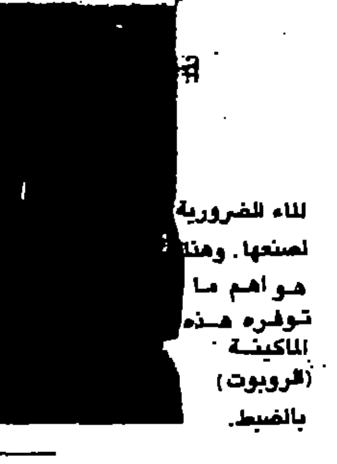
اعراض زكام الورك..!!

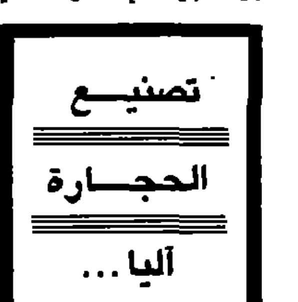
«زكام الورك»، هذا الاسم ليس دعابة، بل انه مرض حقيقي يصيب الاطفال بين سن الخامسة والعاشرة، وخصوصا الذكور، ويتعلق الامر باصابة مفصل الورك، وهو التهاب مجهول المصدر، ومن اعراضه ألم حاد وتيبس بسيط في الاعضاء البولية، مترافقان في اغلب الاحيان مع التهاب البلعوم، المترافق بدوره بحمى خفيفة. وقد يرافق كل ذلك احيانا صعوبة هضمية.

وبعد ايام من الاستشفاء ومعالجة الورك المصاب، يعود كل شيء الى نصابه من دون ان يترك اي آثار.

احدث ماكينة

[روبوت] لصنع القهوة





ماكنة القهوة الجديدة، تجسد احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة لصناعة القهوة في البيت والمكتب، وبالطريقة التي يشتهيها الشخص. والماكنة مزودة (بطحان) للقهوة، يمكن التحكم به لضبط نوعية الطحن. وتحتوي على (عين) خاصة اضافية للحصول على نوعية اخرى من القهوة، وكذلك فهي مجهزة بميزان ماء الكتروني بعلامات واضحة ودقيقة، بحيث يتاح للشخص وضع كمية الماء الضرورية لنوع القهوة التي يريدها من دون زيادة او نقصان.

وفي فترة لا تتجاوز ٣٠ ثانية، تكون القهوة المطلوبة من نوع (اكسبرسو) او (كافيه فلتر) او (الكابوتشينو) جاهزة. وتمتاز منه للماكينة بعين خاصة يقذف اليها (ثفل) القهوة، فلا تكون هناك حاجة لتنظيفها ويكمن سر القهوة الجيدة في معرفة كمية الماء الضرورية لصنعها. وهذا هو اهم ما توفره هذه الماكينة (الروبوت) بالضبط.

جديد الطب

لقاح فعال لمرض [التهاب السحايا]

عندما يضرب التهاب السحايا الاطفال الرضع، يتسبب بأذى كبير، ففي فرنسا وحدها مثلا يصاب كل سنة نحو ١١٠٠ طفل ممن هم دون الثلاث سنوات، وفي نحو ثلاثين من هذه الحالات يكون المرض مميتا، فيما يتعرض سبعون شخصا لمضاعفات عصبية خطيرة.

ويبدو ان فريقا من الاطباء الفنلنديين قد توصل الى وضع لقاح فعال ضد هذا المرض. وقد اجريت الاختبارات منذ العام ١٩٨٥، على اكثر من ١٠٠ الف رضيع فنلندي.. تتراوح اعمارهم بين سبعة وثمانية عشر شهرا. وقد ظهر ان الاطفال الذين اخضعوا للقاح نجوا جميعا تقريبا من التهاب السحايا. وقدر الدكتور (جوهاني ايسكولا) نجاح هذا اللقاح بنسبة ٩٥ بالمائة، واعدا بمزيد من تحسن نتائجه.

وفي المانيا ينصح باستعمال هذا اللقاح للاطفال، وينتظر ان يحظى في فرنسا بموافقة السلطات الرسمية.

تصنيع الحجارة آليا...



لم يعد تحويل الصخور الى حجارة ذات اشكال هندسية مختلفة وصالحة للبناء، بحاجة الى الكثير من العناء والاعمال الشاقة والمضنية، فقد ابتكرت احدى الشركات الاوروبية آلة جديدة من مميزاتها ان وزنها لا يتعدى ١٥٠ كيلوغراما، وهي سهلة الفك والتركيب وفعالة جدا في كل انواع الصخور مهما كانت صلبة.

وتعمل الآلة بواسطة الكهرباء الذاتية المولدة من محرك احتراقي صغير الحجم، ولكنه قادر على تشغيلها طوال ثماني ساعات متواصلة، اما اسطوانة القطع فهي مصنوعة من معدن جديد، صلب جدا ولا يتآكل بسهولة، ويتحرك حول مفصل لولبي في كل الاتجاهات لقطع الصخور من جميع النواحي، افقيا او عموديا. ويمكن بواسطة هذا الانجاز نحت الاعمدة الضخمة بدقة وسرعة فائقتين.

الهندسة الوراثية وانتاج نوع جديد من الارز لعام «٢٠٠٠»

اصبحت مسألة توفير الغذاء الصالح للاستهلاك البشري خلال الالف الثالث المقبل تشكل هاجسا مخيفا لجميع بلدان العالم دون استثناء. فالباحثون المتخصصون في مجال المستقبلية يرون ان الكرة الارضية قد استنفدت معظم خصوبتها، ولم تعد قادرة على انتاج محاصيل زراعية كافية لسد حاجة ٦ مليارات نسمة مع حلول النصف الاول من القرن المقبل. فضلا عن ذلك، اخذت العديد من دول العالم تعاني من انحسار كبير في مواردها الزراعية نتيجة مشكلة التصحر وقلة الموارد المائية وتلوثها. لذلك سارع معظم العلماء والباحثين من خلال مراكز ابحاثهم باجراء العديد من الدراسات الرامية الى ايجاد مصادر غذائية بديلة او الحصول على جيل جديد من المزروعات قادر على مقاومة الظروف المناخية القاسية. ويصلح للزراعة الكثيفة. مستفيدين بذلك من التطور العلمي الكبير الذي شهده مجال الهندسة الوراثية. وبما ان الحبوب الزراعية وفي مقدمتها محاصيل الحنطة والشعير والارز والذرة تشكل مصدرا غذائيا رئيسا للبشر. فقد ركز العلماء في ابحاثهم على هذه المحاصيل.

وبحلول عام ١٩٩٠ اعلنت ثلاثة مختبرات علمية عن توصلها الى انتاج جيل جديد من محصول الذرة يتصف بانتاجية عالية، ومقاوم لمختلف انواع المبيدات. وفي نهاية عام ١٩٩١ توصل احد المختبرات الزراعية الدنماركية الى انتاج جيل جديد من محصول الارز الياباني يتميز بقدرة انتاجية عالية جدا وقادر على مقاومة مبيدات الحشرات ومبيدات الاعشاب الضارة. ويصلح للزراعة في الظروف الجوية القاسية مما فتح الطريق امام الباحثين لمعالجة الارز الهندي الذي يرفض استقبال مادة الـ(D.N.A) الغريبة عنه. وفعلا تمكن المركز الوطني الاميركي للابحاث الزراعية مؤخرا من التغلب على هذه العقبة التي تواجه الارز الهندي والحصول على جيل جديد منه، يتمتع بجميع المميزات التي يتصف بها الجيل الجديد من الارز الياباني. وذلك من خلال استخدام تقنية جديدة تعرف باسم (مدفع الجسيمات الجيني). وترتكز هذه التقنية على ادخال حبيبات متناهية في الصغر من مادة الذهب او مادة التنجستين والتي تشتمل على مادة الـ(D.N.A) الغريبة عن الارز الهندي وتفجيرها بعد ذلك داخل اجنة هذا النوع من الارز لتنتشر مادة الـ D.N.A المعالجة في النبتة. حيث ستحمل كل خلية من النبات جين خارجي المنبت يمكن ان يتحول الى مجموعة خلايا تعمل على تحويل الصفات الوراثية للجيل الجديد من الارز.

ويعتقد الخبراء في هذا المجال ان النوعيات الجديدة التي تم التوصل الى انتاجها مخبريا. ستشكل اللبنة الاولى على طريق انتاج المحاصيل الزراعية المخصصة لعام (٢٠٠٠).

مرصد لايزري للزراعة..

يستبق الكوارث ويزيد الانتاج

تعتبر [illegible] محصوله في المحاصيل الزراعية دون استخدام مراصد متطورة من المهمات المستحيلة والانجاز الجديد الذي حققه المركز الاوروبي لرصد المناخ يمثل خطوة مهمة في هذا المجال. بفضل المرصد اللايزري القادر على تسجيل توقعات الطقس والمناخ على امتداد ثمانية ايام مقبلة وذلك لأول مرة.

وتنحصر مهمة هذا المرصد الفريد من نوعه في تزويد المزارعين العاملين بمساحة تصل الى ٣٥ الف كيلو متر مربع بالمعلومات الضرورية لاستغلال التطور التكنولوجي بهدف ترشيد المزارعين ومربي الدواجن لمضاعفة الانتاج.

وبامكان هذا المرصد الموضوع فوق برج معدني يصل ارتفاعه الى ٧٥ مترا، ان ينبه المزارعين الى ضرورة الري او الرش بالمبيدات قبل استفحال الامراض نتيجة توالد وانتشار حشرات وفيروسات نباتية معينة. واضافة الى ذلك يقوم المرصد بتسجيل تقلبات المناخ والحرارة على اجهزة خاصة لاجراء مقارنات بين سنة واخرى.

وقد جرت اقامة مراكز خاصة لجمع المعلومات المناخية التي تلتقطها مراصد متعددة، وبامكان اي مزارع الحصول على هذه المعلومات عن طريق استخدام جهاز لاسلكي خاص موصول بـ (بنك المعلومات المناخية والزراعية). وبلت التجارب الاولية خلال السنة الماضية، على ان بعض المحاصيل الزراعية تضاعف انتاجها وعلى رأسها الذرة والقمح والخضار والفاكهة، بفضل المعلومات والتوقعات المسبقة التي وفرها المرصد الزراعي.

ويقول المهندس الفرنسي المختص في هذا المجال، ان الرصد المناخي المعتمد على احدث التكنولوجيات اصبح حاجة ملحة للحصول على انتاج زراعي وفير وخال من الامراض.

وسيصبح خلال السنوات القليلة المقبلة ٩٠ بالمائة من مزارعي اوروبا والولايات المتحدة من حاملي اجهزة الاتصال، للحصول على معلومات متواصلة عن المناخ من المرصد الرئيسي. كما هي حال المهتمين بأوضاع البورصة العالمية. ومن ابرز مهمات الرصد الزراعي متابعة تلاعب الحرارة ودرجات الرطوبة. صعودا وهبوطا. حيث تتكاثر انواع من الحشرات والفيروسات تبعا لمستوى الحرارة وتقلبات المناخ.

ويساعد ايضا هذا الانجاز المهم، على المستوى العالمي في انتاج بذور واغراس قادرة على التكيف مع كل الاوضاع المناخية من حيث تقلبات الحرارة والرطوبة والجفاف ومقاومة الامراض الفتاكة.

وبعدما تحولت الزراعة الحديثة الى عملية تخضع لمتطلبات التكنولوجيا العصرية والتوجيهات المستمرة من مراكز الرصد. اصبح المزارعون يتحكمون بمجمل الانتاج الزراعي. من حيث الكمية والنوعية واستباق تفشي الامراض.

ومن المتوقع ان يتم تأسيس مراكز ثابتة ومتنقلة لتبادل المعلومات المناخية بين المناطق الحارة والباردة للتنسيق فيما بينها بمساعدة عدد من الاقمار الاصطناعية المخصصة لذلك.

ومن مهمات المرصد الجديد استباق حصول امطار غزيرة وفيضانات مدمرة للانتاج الزراعي وقاتلة للانسان والحيوان في اغلب الاحيان. والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى في بنغلاديش والهند والباكستان والسودان. حيث تتلف تقلبات المناخ والفيضانات ملايين الاطنان من المزروعات. وتوقع آلاف القتلى وتشرد الملايين.

وبفضل المرصد اللايزري الجديد. استطاعت مؤسسة العلوم الزراعية في (كاليفورنيا) التنبه الى تكاثر انواع من البكتيريات المؤذية جدا. في ظل ارتفاع الحرارة والرطوبة. وقامت المؤسسة المذكورة بانتاج بكتيريات مختبرية لالتهام انواع عدة من الفيروسات النباتية.

ويعتبر استغلال الانجازات التكنولوجية في مجال الرصد المسبق والحرارة والجفاف والفيضانات. من الحاجات الماسة في العالم العربي وافريقيا. حيث يؤكد عدد من المختصين ان استخدام المراصد الزراعية المتطورة، سيوفر لهذه الدول فائضا غذائيا ويخلصها من الارتهان للغير. وبامكان ستة مراصد زراعية متطورة مضاعفة الانتاج الزراعي في هذه الدول، وتجنب العديد من الكوارث الطبيعية المفاجئة.

ويحذر علماء الرصد الزراعي من مغبة القضاء على مساحات شاسعة من الاعشاب البرية والنباتات غير المثمرة بحجة التوسع الزراعي. لأن دور هذه المزروعات اساسي في حفظ رطوبة الارض وفي الابقاء على توازن المناخ. وان تطوير الزراعة لا يحتاج الى مزيد من المساحة، بل الى اخضاع المزروعات للرصد العلمي الدقيق. واصبح من الثابت ان المزارعين هم الاكثر حاجة الى الرصد الجوي الدقيق والمتواصل في كل الظروف.

الصحون الطائرة والاقزام الخضر بين الحقيقة والوهم





كثرت الشائعات مع مطلع السبعينات، حول وجود انواع من الاقزام الخضر اللون، الذين ظهروا في بعض المناطق في ادغال البرازيل وانكلترا، ثم اختفوا تاركين آثارا تدل على حقيقة وجودهم. ولكن عددا كبيرا من العلماء والمختصين ظل على درجة عالية من الشك حول احتمال وجود مثل هذه الظواهر الغريبة. الى ان شوهد مؤخرا في بعض غابات الارجنتين، عدد من الاقزام الغريبي الاشكال، لا يتعدى طول الواحد منهم ١٢٥سم. ولكنهم شديدو الشبه بالانسان، مع وجود بعض الفوارق في الحركات والتصرفات. كما ادعى احد العمال واكد انه شاهد خمسة من هذه المخلوقات التي تثير الكثير من الفضول العلمي.

وقد صمم اكثر من ١٨ عالما بيولوجيا من جنسيات مختلفة. على متابعة هذا الموضوع الغريب حتى النهاية، لكشف كل الملابسات التي تدور حوله وتكتنف جوانبه منذ اكثر من ٧٥ عاما، وهو تاريخ مشاهدة اول نموذج من هذه المخلوقات في بعض المناطق الهندية النائية. وتلا ذلك ظهور نماذج اخرى، قيل يومها انها ذات لون اخضر. وبدت في بعض غابات المكسيك.

ولكن الجديد في هذا الموضوع، هو ملاحظة وجود اجسام غريبة تحوم بدرجة خاصة فوق المراكز التكنولوجيا والصناعية المتطورة والمنشآت النووية ومراكز تجمع صوامع الصواريخ العابرة للقارات في الدول الصناعية الكبرى وخصوصا فوق الولايات المتحدة واوروبا والاتحاد السوفياتي السابق.

وكثيرا ما لاحظ القيمون على مراقبة وحراسة وتشغيل هذه المراكز الصناعية المتطورة، ان عددا من الاجهزة الالكترونية تتعطل فجاة، وذلك في اعقاب ظهور اجسام غريبة على شاشات الرادار المخصصة لتغطية المنطقة خوفا من اي هجوم مفاجىء او لاختراق لها لكشف اسرارها العلمية والتكنولوجية والعسكرية.

ويقول المتخصصون في علم البيولوجيا، ان موضوع احتمال وجود حياة خارج الكرة الارضية ما زال يثير الكثير من اللغط والجدل على اعلى المستويات، لان الحسم النهائي في هذه الفرضية لم يتحقق بعد بدرجة كاملة. بل تبقى التكهنات هي المسيطرة. ومن جهة اخرى فان الاوساط العلمية في الدول المتطورة تأخذ هذا الموضوع في كثير من الجدية، وتخصص له ميزانية ضخمة تصل الى ٥٠٠ مليون دولار، في محاولة لاستكمال كل ابعاده ولكشف جوانبه الخفية لانها ذات تأثير كبير على مشاريع استعمار الفضاء والكواكب المحيطة بالارض.

وقد قرر البيولوجيون في كل من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي واوربا، اقامة نوع من التعاون لتبادل المعلومات على اعلى المستويات. وحتى وقت قريب كان الاعتقاد السائد في الاوساط العلمية والفلكية العالية ان هذه الاجسام الغريبة آتية من خارج الارض في محاولة للتعرف على الحياة. والحضارة والتكنولوجيا السائدة على سطح الكرة الارضية، ولكن هذه النظرية ظلت دون اثبات علمي وبشكل نهائي.

وحول حقيقة هذه الاجسام الغريبة يجمع عدد من العلماء على ان هذا الموضوع ما زال لغزا لم تستكمل كل خيوطه بعد. ويضيف احدهم وهو خبير بعلم الفيزياء الفضائية بان هذه الظواهر تعود الى عشرات الآف السنين وعلى امتداد هذه السنوات الطويلة لم يتم تحديد طبيعة وهوية هذه الاجسام. ولكن عددا كبيرا من العلماء والمختصين، يجزمون بان هذه المخلوقات هي ارضية وليست من الكواكب الاخرى.

وفي موازاة هذه النظرية، هناك آراء تقول ان احتمال وجود بكتيريات في كواكب عدة اكدته آلاف الصور التي ارسلتها المركبات الفضائية الاميركية والسوفياتية والاوروبية. هذا اضافة الى احتمال وجود حياة نباتية. ويعض العلماء يؤكد بانه حيثما وجدت المياه يكون احتمال وجود حياة بكتيرية كبيرا جدا. وقد ظهرت العديد من الابحاث تناولت كلها احتمال وجود حياة خارج كوكب الارض وانطلق بعض هذه الدراسات العلمية من تلقي بعض الاشارات اللاسلكية التي تأكدت طبيعتها وشيفرتها انها غريبة عما هو مألوف على سطح الكرة الارضية.

ومن الآن وحتى اثبات هذه النظريات والتكهنات بطرق علمية ثابتة ونهائية، فان هذا الموضوع يبقى مدار جدل واسع، والشغل الشاغل لمئات العلماء والبيولوجيين لكشف خفاياه المعقدة. واذا كانت الكرة الارضية تمثل نقطة صغيرة جدا في هذا الكون الشاسع، فان الكثير من المفاجآت العلمية والاكتشافات سوف يشهدها العالم في السنوات المقبلة على هذا الصعيد الانساني/ الحضاري.

كمبيوتر خاص «للرشاقة» وضبط الوزن

تمكن الخبراء في احدى مؤسسات الكمبيوتر، وبالاشتراك مع خبراء احدى مؤسسات تطوير النظم من تطوير عدة برامج خاصة لتحديد النظم الغذائية والتدريبات الرياضية المثلى لكل فرد على حدة وفقا لمواصفاته ومقاييسه.

وتقوم هذه البرامج التي يتم استخدامها مع اجهزة كمبيوتر خاصة بتحديد الاسس الاولية لمكونات التغذية الرئيسية ووضع خطط النظام المثلى للفرد وتعزيز قدراته على اختيار النظام الغذائي الامثل. بحيث يحتوي على المكونات الرئيسة مثل الكاربوهيدرات (كالسكر والنشا) والبروتين والدهون وفيتامين ا وب وج والاحماض النيكوتينية والمعادن والصوديوم والكلسيوم.

كما تقوم هذه البرامج ايضا بعملية تصنيف انواع الخضراوات والفاكهة والبقول والنشويات وتحديد السعرات الحرارية لكل منها. وتقوم باستخراج التقارير والرسوم البيانية الخاصة بعدد السعرات الحرارية لكل فرد وفقا للسن والطول والنوع (ذكر او انثى) وحتى طبيعة العمل.

فضلا عن ان هذه البرامج تعمل على تحديد نوعية التمارين والتدريبات الرياضية التي تناسب كل فرد وفقا لحالته العلمية مثل برنامج يسمى (حاسبة الوزن والنبض) الذي يقوم بعملية حسابية بسيطة يقارن بها وزن الشخص ونبضه ليقترح عليه نوع التمرين الملائم له. ويفيد البرنامج في حالات التدريب على انغام الموسيقى المسماة بالايروبيكس. كما يقوم البرنامج ايضا باقتراح نوعية التمارين المفضل ممارستها عند الرغبة في ازالة بعض الشحوم غير المرغوب فيها في مناطق الجسم المختلفة. وعند الرغبة في الاحتفاظ بالوزن المثالي ويعطي البرنامج نتائج ممارسة الرياضة لعدة مرات على مدى اسابيع على الوزن الحالي.

الشهيد ناجي العلي.. ملحمة موقعة بالدم بين معنى الوطن ومفهوم الحرية

حنظلة
شاهد
العصر
الذي
لا يموت



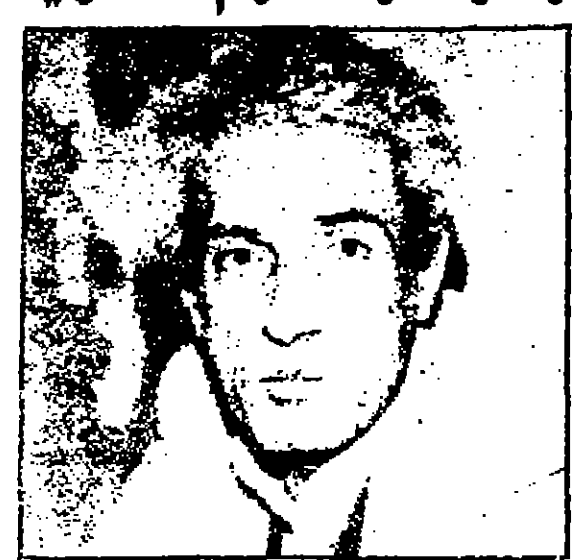
الحلقة الخامسة

لم يكن يوم ١٩٨٧/٨/٣٠ في مقبرة بروكوود جنوب لندن نهاية حياته التي بدات في الشجرة في الجليل الشمالي على ساحل المتوسط علم ١٩٣٦.. ويوم ووري التراب غريبا بعيدا عن وطنه ويوم جمدت اصابعه على ريشته التي لم تعرف الا الحرية والوفاء لمسقط الراس وفقراء الوطن والامة.. نفض «حنظلة» الكفن.. وشق القبر والمقبرة وصرخ باسم الحق والحرية ان ناجي سليم حسين العلي رسام الكاريكاتير الفلسطيني المبدع الشهير باسم ناجي العلي ولد فعلا في فلسطين علم ١٩٣٦ ولكنه لم ولن يموت لمجرد ان طلقات نارية اوقفت الحركة في اصابعه.. فقد عهد بالامانة الى حنظلة.. وحنظلة وجد ليبقى شاهدا ابدا.. وكما يقول ناجي نفسه عنه: انه شاهد العصر الذي لا يموت الشاهد الذي دخل الحياة عنوة.. ولن يغادرها ابدا.. انه الشاهد الاسطورة وهذه الشخصية غير قابلة للموت، ولدت لتحيا وتحدت لتستمر ..

ويضيف ناجي: حنظلة: هذا المخلوق الذي ابتدعته لن ينتهي من بعدي بالتاكيد وربما لا ابالغ اذا قلت: انني قد استمر به بعد موتي..

وبعد.. فهذه الحلقات ليست مجرد احياء لذكرى «ناجي العلي» فما زال حاضرا بيننا.. وتكريسا لهذا الحضور الحي والفاعل ستنشر الدستور مع عدد من الصحف العربية بعضا من سيرة حياته ورسومه ومواقفه.

موسى حوامدة



● انا منحاز كليا لاخلاق الفقراء والمحكومين ● ارسم المسيح كجنوبي من لبنان وكفلسطيني من ابناء المخيمات

ولدي

ولكن ماذا لو دب في الوطن؟.... ماذا لو خالجني الاحساس بالهزيمة والتراجع او اغراني مجتمع الاستهلاك؟... حتى لو اردت فانني لن استطيع ذلك فولدي «حنظلة» موجود في كل لوحة من لوحاتي يراقب ما ارسم، انه ذلك الرمز الصغير الذي اثار جدلا دون ان يدير وجهه... ورسومي لا تباع لان حنظلة عنصر ثابت فيها.. حاولوا ان يجعلوني «رسام القبيلة».. مع هذا النظام ضد ذاك.. ولكن كيف اقبل و«حنظلة» معي دائما.. انه قريب لا تتصور مدى قسوته... انه يعلم ما بداخلي... وهو يراقب هذا الداخل كحد السكين. فاذا اردت ان استريح لكزني، واذا فكرت في الرفاهية وحسابات البنوك ذكرني بنفسي... باصلي وبناسي واهلي وشعبي.. استطيع ان احتال على الرقباء الرسميين. فبعضهم لا يفهم المقصود من رسمي، واغلبهم لا يفهم الفن اصلا. ولكنني لا استطيع ان احتال على حنظلة... لانه ولدي..

حملت «حنظلة» في الكويت، وولدته هناك... خفت ان اتوه، ان تجرفني الامواج بعيدا عن مربط فرسي... فلسطين.. ان تهزمني السيارات والثلاجات والمكيفات... ولد «حنظلة» ايقونة تحفظ روحي وتحفظني من الانزلاق. حنظلة وفي لفلسطين، وهو لن يسمح لي ان اكون غير ذلك، انه نقطة عرق على جبيني تلسعني اذا ما جال بخاطري ان اجبن او اتراجع.. هكذا بدأ حنظلة... رمزا ذاتيا.. ولكنه تحول بعد ذلك الى ضمير جماعي.. انه رقيب على اولئك الذين يساومون بما لا ينبغي ان يعرض في المزادات والمناقصات، بقضيتنا كلها وبمن استشهد من اجلها، وبحقنا في مستقبل قادم.. قادم... قادم.

شاهد

«حنظلة» شاهد، وهو شاهد «شاف كل حاجة»، انه لا يستدير للقارىء ولكن القارىء الذي لا يفهم مرارته هو الذي يستدير له.. يقولون ان حنظلة سلبي، دار ظهره وشبك يديه ووقف يتفرج. انهم لا يستطيعون ان يروا الدمعة المعلقة في عينيه، والتي تنتظر ارض الوطن كي تعود الى حيث تنتمي.. ولد حنظلة في العاشرة من عمره، وسيظل دائما في العاشرة، ففي ذلك السن غادرت الوطن.. وحين يعود حنظلة سيكون ... بعد... في العاشرة.. ثم سيأخذ في الكبر بعد ذلك.. قوانين الطبيعة المعروفة لا تطبق عليه، انه استثناء، لان فقدان الوطن استثناء... وستصبح الامور طبيعية، حين يعود الى الوطن...

قلت.. طالما بقي معي حنظلة فلا ابالي.. وفي الكويت عدت ارسم كالمحموم... ٣٠ سنة مرت وانا ارسم.. شعرت خلالها انني مررت بكل السجون العربية، وقلت: «ماذا بعد ذلك؟»... كان لدي استعداد عميق للاستشهاد دفاعا عن لوحة واحدة.. فكل لوحة اشبه بنقطة ماء تحفر مجراها في الاذهان. لو فكرت بان هذه النقطة ستنتهي في رسم المجرى لما دافعت عنها...

الم ونبل

كثيرون ارتدوا وتساقطوا.. انهم يشبهون نبات الظل، نضعه في المنزل، نوفر له حرارة معينة وضوءا معينا.. فينمو.. دعونا من اولئك.. انهم موظفون، اما الفنان الملتزم فانه ينمو وسط الحجارة وتحت الشمس التي تحرق رؤوس امهاتنا المنتظرات على ابواب المخيم.. وفي القلوب المهمومة للبسطاء اينما وجدوا.. في مصر مثلا هناك من تاجروا بالام الناس. وحين وقعت الاتفاقية مع اسرائيل صفقوا... فسقطوا.. وهناك ايضا من رفضوا ان يعهروا ريشتهم فلجأوا الى رسوم الاطفال... رسموا للاطفال لانهم رفضوا القبول بلقمة عيش مغموسة بالكذب.. هذا هو الفنان الحقيقي.. ليس هذا في مصر وحدها.. بل في كل مكان. في صفوف الفلسطينيين، وفي المدن العربية، وفي شوارع تمتد ولا يعلم بما فيها الا الله، وكم فيها من الم ونبل..

ووعدت ايضا الا اصاب بالحول السياسي، وهو ـ صدقني ـ مرض شائع في العالم العربي، عين تنتقد كذا وكيت وعين تبرر لكذا وكيت، وكذا وكيت الاولى لا تختلف عن الثانية في كثير او قليل. الخلاف هو خلاف المصدر فقط. ازدواجية مزمنة هو مرض اولئك الذين حاضرونا ذات يوم في الثورية لهم اسعار معروفة، بالدولار، او بالاسترليني، وهم «كعداد التكسي»، يتوقف اذا لم تدفع، يتجهون الى حيث يشاء رب النعمة. ويتجاوزون عن اخطائه. بل ويحولونها مآثر. وينهشون خصومه لو ارتكبوا نفس «المآثر».. ولكن هل يحق لي الانتقاد؟ لست قاضيا ولكنني رسام، ولانني رسام يتحتم عليّ ان اوجه ريشتي نحو ما اظنه بالغ دماء شعبنا لعلها تتحول يوما الى نصل يمزق عن وجهه القناع، ويكشف مدى قبح ملامحه الحقيقية. اما عن اخطائي فانها فقط تلك التي يخطئني فيها الواقع الذي يحدث، فانا اكون مخطئا لو قلت ان هذا يخون ثم استشهد هو نفسه في اليوم التالي دفاعا عن قضيتنا، وكم اتمنى ان اكون مخطئا، ولكن في الواقع يعلمني، ويشحذ نصل ريشتي، ثم يثبت ان الخائن يكره الاستشهاد والشهداء...

اشعر بالعجز

الرسم بالنسبة لي مهنة ووظيفة وهواية ورغم انني اعمل رساما منذ عشرين عاما الا انني لم اشعر ابدا بالرضا عن عملي. اشعر بالعجز عن توظيف هذه اللغة التعبيرية في نقل همي لان همي كبير؟ والرسم هو الذي يحقق لي توازني الداخلي، هو عزائي ولكنه ايضا يشكل لي عذابا. احيانا اقول ان هذا الكاريكاتور الذي ارسمه يجعل حظي افضل من غيري لانه يتيح لي امكانية تنفس همي وان الاخرين قد يموتون كمدا وقهرا من ذلك الهم الذي يجثم على قلوبهم وينفث سمه اليومي فيهم. انا اعرف ان الرسم يعزيني... واشعر ايضا ان الكاريكاتور لغة تخاطب مع الناس. ولغة تبشير وهو للنقد وليس للترفيه واعتبر نفسي جراحا من نوع ما، وارى ان حزني ومرارتي وسوداويتي التي اعبر عنها في رسومي هي حالة نبيلة ومشتركة بيني وبين المواطنين الذين يحزنهم ويوجعهم هذا الواقع العربي، قلت انني في الكويت خلقت شخصية حنظلة خوفا من التلوث بالمجتمع الاستهلاكي وانني حاولت ان ارسم بدون تعليق وان اخلق رموزا مشتركة بيني وبين القارىء ومع ذلك فانني اشعر مرات كثيرة انني اريد ان اكتب تعليقات واحكي كثيرا، اعمل منشورا، مانيفستو، اريد ان اؤذن في الناس، ان اوصل رسالتي بوضوح وباي شكل واشعر احيانا ان ذلك يتم على حساب فنية الصورة ولكنني اشعر انني لا استطيع ان «اتمرجل» واتعالى على القارىء، احاول ان استخدم ادواتي الرمزية ولكني ايضا مشغول بقضية التوصيل الواضح للشخص العادي الفقير والذي يعنيني في المقام الاول...

بركان

اول من نشر لي، كما قلت، كان غسان كنفاني، الرسم الاول كان يمثل خيمة على شكل هرم وفي قمة الخيمة بركان ترتفع منه يد مصممة على التحرير، كنت افكر ان الخيمة هي جبل، وبداخلها غليان كما بداخل الجبل، كنت مؤمنا يومها ان الغليان والارادة اللذين في الخيمة لا بد ان ينفجرا باتجاه الخارج...

كان اكثر ما يلفت نظري من رسامي مصر صلاح جاهين ورجائي وحجازي وبهجت عثمان والليثي كانوا في تلك المرحلة روادا مؤثرين ومطورين خصوصا من كان منهم في مدرسة «روز اليوسف» كما كنت انتبه لاولئك الذين كانوا في لبنان مثل بيار صادق ونيازي جلول وملحم عماد وجان مشعلاني... هذا النهج اراه الان في نجاحي بمخاطبة الناس عبر اساليب عدة، وبشعوري انني عفوي هاجسي الوحيد حين ارسم هو ان احدد الموقف والفكرة قبل كل شيء، اشعر ان هذه العفوية في رسمي تنسجم مع رموزي واشخاصي الذين اتعامل معهم، هم بسطاء وعفويون..

الفكرة عندي اهم من التوزيع والتشكيل من ذلك ان رموزي اصبحت معروفة الشخص المكرش هو رمز للانظمة، والانسان الفقير والمراة الفقيرة والطفل هم رمز للبشر. ليس من اشخاص بل رموز احركهم كل يوم منذ سنوات كثيرة هم لا يتغيرون، لكن الذي يتغير ويغير هو العالم من حولهم الذي يضعهم كل يوم امام علاقة جديدة او اعادة تشكيل جديد.



● الخائن يكره الاستشهاد والشهداء

ارى ذلك

هناك عدة اتجاهات في فن الكاريكاتير حول الحزن والماساوية صارت مناخا طغى على الكثير من رسامي الكاريكاتير العرب. وهناك توجه الان نحو ان يكون للفنان التزاماته التي تجعله قريبا من الناس وليس مسليا لهم كل صباح، انا اعتبر هذه الماساوية التي عندي هي من صلب الوضع الراهن، ولو اختلف ذلك الوضع لرايت هؤلاء الرموز فرحين لو لرايتهم قد ولوا واستبدلوا باخرين، رموزي قليلة: غني وفقير، وحاكم ومحكوم، ارى ان للواقع قادر ان يندرج في هذه الثنائيات. انا على الاقل ارى ذلك.

كفلاح اشعر ان وعيي شديد التشبث بالاخلاق، وانا منحاز كليا لاخلاق الفقراء والمحكومين، احاول ان انحاز لهم بعملي عبر وسائل عديدة بينها التكرار والطرق المتواصل على حديد الواقع القوي، لبنان احبه، اهلي هنا واصدقائي وبيتي، وفيه تاريخي وحياتي الكاملة، حين ارجع الى ماضي واتذكر فاكثر ما اجده هو لبنان، وحين اكون خارجه في بلد اخر اشعر بالغربة والشوق. قد يفسر هذا تفسيرات غير عاطفية. لكنني احب لبنان وهذا هو شعوري نحوه... وقد ازداد حبي له بعدما تعرض لما تعرض له، بات الان بمعنى ما شبيها بفلسطين، كان موجودا، مثل فلسطين، وغير موجود في الوقت نفسه، كان مهددا بوجوده..

هذا الشعور عندي نحو لبنان يجرحه ان اسمع انني غريب عنه، كان هذا يضع حدا بين الحب وعدم صلاحيتي له، او كانني اسرق شعورا بالشوق لا حق لي فيه، كمن يشتهي امراة جاره. بالنسبة لاعدائي لا فرق بين عدوي الاسرائيلي وعدوي العربي، لا فرق بين ان يكون اسمه محمد او الياس او كوهين.. لست عنصريا، لقد اتخذت موقفا ضد حرب لبنان لانها حرب «مفبركة»، وترتبت بادوات لخلق كل هذه المصائب. الفقير الماروني وقف ليقاتل من اجل طبقة بورجوازية مارونية ضالعة مع اسرائيل وامريكا وضالعة مع عرب امريكا، والفقير الفلسطيني او الفقير المسيحي يموت وعلى بصره وبصيرته غشاوة تجعله يفشل في تحديد اعدائه الحقيقيين. هذه القضايا احاول شرحها والح عليها كثيرا...

المؤامرة

المؤامرة على المنطقة الان مستمرة، وادوات القمع تزداد والقبلية تكثر وهذا لا يجعل المرء يستسلم بل لا بد يستنفر قواه الذاتية وهذا واجب كل القوى الديمقراطية، واحبها ان تشكل نسيجا واحدا، ولا اعتقد ان هناك اختلافا بين المواطن المصري والمواطن التونسي مثلا، هناك حقوق مهضومة وواقع وتجزئة...

وما اراه ان امريكا تقاتل من خلال انظمتها ـ عرب امريكا ـ واجهزتها البوليسية والاعلامية. ورغم شعوري ان هذا زمن رمادي وزمن داكن. فمازلت ابشر بالثورة، ثورة حقيقية مهما كانت التضحيات، ان هذا التمزق الضيق والضغوط والمعاناة لا بد ان يولد منها شيء...

المسيح

منذ طفولتي وانا متاثر بشخصية المسيح، ولقد قرات التوراة والانجيل والقرآن الكريم واحمل صليبا داخلي وحججت مرتين. ان اول رسم كاريكاتور فكرت فيه هو ان اصلب نفسي، ليس ان ارسم نفسي مصلوبا بل اذهب الى الامم المتحدة حاملا صليبي، نوع من التعبير عن وضعنا وحقنا المهضوم، كان عمري ١٣ و١٤ سنة، البوذيون يحرقون انفسهم احتجاجا وهذا نوع من التعبير السياسي والعطاء..

المسيح يعنيني كقيمة للفداء ولقد رسمته كثيرا ليس لانه فلسطيني بل لانه كان مطاردا ومغلوبا وهو النبي، ارسمه كجنوبي من لبنان وكفلسطيني من ابناء المخيمات..

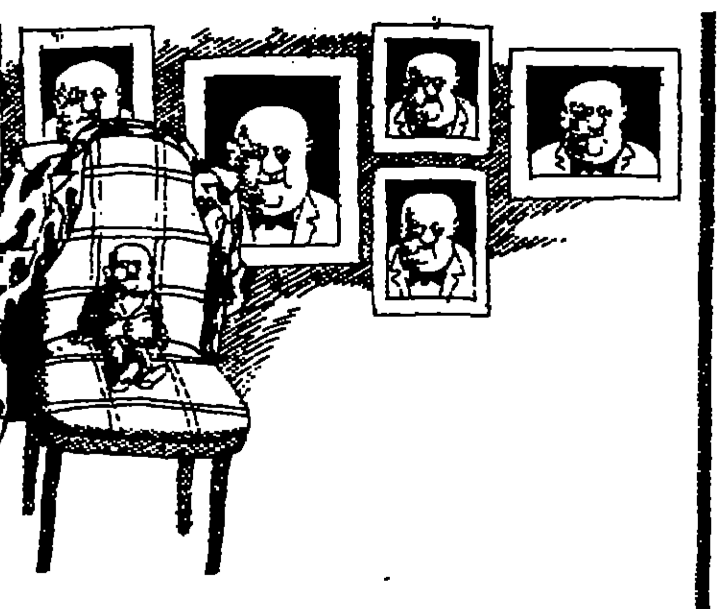
في الحرب وانا في الملجا قلت لزوجتي انني انذر نذرا لو بقيت على قيد الحياة فسوف «افضح» هذا الواقع العربي كل مؤسساته وبكل انظمته على حيطان العالم العربي كله ان لم اجد جريدة، وما زلت عند نذري، عندي رغبة في الاستمرار في الايفاء بالنذر... المعركة مفتوحة ما زال عندي امل، وعندي احساس انه لا بد من الحصول على حقوقنا المهضومة مهما كان الثمن، واشعر بالضعف امام البسطاء. اما النجوم فليس عندي نجوم، شيء طبيعي ان يكون المرء ثوريا ويكون محترما. وليس طبيعيا ان يطلب في المقابل ان يركب على اكتافنا!

اعلم انني ساواصل الطريق، فانا على موعد هناك.. بعيدا دون اخلافه، سنلتقي ذات يوم.. الجميع.. الشهداء، وابناء المخيمات والمغتربون هنا وهناك حاملين صورة الوطن في العيون، والفلاحة الفلسطينية التي حملت هموما تئن تحت وطاتها الجبال... وسادق صاري علم فلسطين في تراب الوطن... سنستمر..

الحريات قضية اساسية لاطلاق امكانات الانسان العربي وتحريرها من الكبت والمصادرة والاعتقال للحريات... هي فلسطين بصورة او باخرى . لان المواطن غير الحر لا يمكنه ان يعطي ويبدع ويحب ويحارب ويدافع عن قضاياه.. الحريات عملة مفقودة في وطننا العربي، فمتى ما وجدت فان انساننا يصبح انسانا اخر غير ما نعرف، الحريات يا سادة.. هي فلسطين.. او هي فلسطين الثانية.

ـ ناجي العلي / الطليعة ـ







شهادات

الريشة اقوى من المدفع

الذي اطلق الرصاص على الرسام الكاريكاتوري الفلسطيني ناجي العلي انما اطلق الرصاص على الحرية. ولن ينكس علم الحرية مهما اطلقنا عليه من رصاص، مهما حاولنا ان ننسفه بالقنابل والديناميت.. فالريشة في يد الرسام الحر اقوى من المدفع، ولكن القاهرة الجديدة انها لاول مرة فيما اذكر تحدث محاولة لقتل رسام، كل جريمته انه يدافع بالريشة عن وطن حرم

منه، وعن بيت فقده، وعن حلم تحول الى كابوس، راينا الرسام الاسباني سانتيس يسخر ويهزأ كل اسبوع في مجلة الكشكول، يهزأ ويسخر ويعبث بزعيم مصر سعد زغلول، ورئيس وزرائها في تلك الحين، مرة يرسمه امراة، مرة يرسمه بهلوانا، ومرة يرسمه تاجرا يبيع الوطن، ولم يحدث ان احدا اطلق عليه رصاصة، او رمى عليه طوبة، بل لم يفكر رئيس الوزراء سعد زغلول ان يحقق معه لانه وهو استاذ في مدرسة الفنون العليا يهاجم رئيس

مصر، وهو اجنبي يطعن في وطنية قائد هذا الوطن، ورأينا الرسامين العباقرة صاروخان وريشا وصلاح جاهين وغيرهم ملجموا الرؤساء بغير رحمة ولا شفقة، يجعلونهم سخرية في عيون الناس.. جعلوا الشعب المقهور يضحك استهزاء بهم... وكانت النكتة على اسنة ريشاتهم تفعل في الحكومات ما تفعله الصواريخ، ومع ذلك لم يفكر حاكم او زعيم ان يطلق رصاصة على رسام او يعتدي عليه بطوبة، صحيح ان بعضهم دخل السجون وبعضهم

قامت المظاهرات تهتف بسقوطه، ولكن يدا واحدة لم تمتد للاعتداء على رسام!

صور ناجي العلي، كانت تتكلم، تضحك، وتبكي، تحارب وتقاتل، تتحول الى زهرة على قبر شهيد، ثم تتحول الى مسدس في صدور الغزاة الفاتحين، تصرخ وتئن، تمسك بتلابيب الطغاة المستبدين، تعري الظالمين وتسحق الطغاة المتجبرين، لم يكن يكتب بالحبر وانما كان يغمس ريشته في دمه ويرسم بها، فتجيء صورة تنبض وتنزف وتذرف الدموع، وهي احيانا تهمس وكثيرا ما تزار، تتكلم عندما يعجز الناس عن الكلام، وتضحك عندما تمتلىء عيون المسحوقين بالدموع، فهذه الضحكة الساخرة كانت تتحدى الهزائم والمصائب والنكبات، كانت شعاع الفجر في ظلام الاستبداد كانت شارة الامل في دنيا من اليأس والقنوط!

مصيبة كبرى ان يطلق الرصاص على الرسامين والمفكرين والكتاب والصحافيين، لانهم أعجز من ان يردوا على الفكر بالفكر او يقاوموا الراي بالرأي، انهم يتوهمون ان رصاصة قادرة ان تهزم عقيدة او تخرس رأيا، ناسين ان الرصاص الذي اطلق على ناجي العلي هو اشبه بطلقات المدافع التي تنبىء بوصول شخصية عظيمة!

مصطفى امين

استطاع ناجي العلي ان يكون النموذج الأعلى والاصعب لكل فنان، وادرك مكانه في الفن العربي هي مكانة الفنان الكبير في ابها سياق وضعناه في مسيرة العملية الابداعية في هذا العصر. وانها لشهادة اخرى على زمن النشأة هذا ان يكون الفن الكبير هو ان يقتل صاحبه اشنع القتل، وهو بالضبط الثمن الذي دفعه ناجي العلي ليبقى، كما كان دائما النموذج الاعلى والاصعب.

جبرا ابراهيم جبرا

كاريكاتور ناجي العلي ضحك امر من البكاء وصورة اصرخ من صوت وصمت ابلغ من كلام، وتشويه للواقع يجعله اكثر صدقا مع حقيقته ولهذا تنطبق عليه كلمة الفيلسوف الفرنسي برجسون: «بعض الكاريكاتور يشبه الوجه اكثر مما يشبهه البورتري».

احمد عبدالمعطي حجازي

ستبقى يا حنظلة، لان احدا لا يستطيع ان يلغي الحنظلة العرب

صلاح عيسى

من بلد الى بلد، ومن قارة الى قارة، ومن زقاق الى زقاق، من جدار الى جدار، من صحيفة الى صحيفة حمل ناجي ريشته ووجهه للاذى يشقاء الايام. وقال هي او الموت. وهل للفنان الكاتب للشاعر ان يقول غير هذا؟

رشاد ابو شاور

ويصل الكاريكاتير العربي اليوم الى حد ان يقدم شهيدا.. هو الفنان ناجي العلي .. الذي قال مرة: انا اعرف ان القتل اقرب الي من وطني

ضياء الحجار

في كل رسومات ناجي العلي ترى الغضب للتمرد.. الرافض للواقع المذل.. وترى دعوة يومية للثورة.

الشهيد حنا مقبل

في مذكرة للبابا يوحنا بولس الثاني

الهيئة الاسلامية ـ المسيحية تعرب عن قلقها من تطبيع العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل

عمان ـ الدستور ـ اعربت الهيئة الاسلامية ـ المسيحية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس عن قلقها من توجه الفاتيكان نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل وتشكيل لجنة ثنائية دائمة ورفيعة المستوى لتحديد اهم المواضيع ذات الاهتمام المشترك ودراستها بهدف تطبيع العلاقات بينهما.

وجاء في المذكرة التي رفعتها الهيئة الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني انه «على الرغم من ان ثمة محادثات عربية ـ اسرائيلية من اجل السلام تجري في اطار قرارات الامم المتحدة، فان خطورة اللقاء الثنائي بين حاضرة الفاتيكان واسرائيل، تكمن في اضفاء طابع سياسي على موقف الفاتيكان نحو القضية الفلسطينية، الذي يتمثل في مناصرة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره في الوقت الذي ما زالت السلطات الاسرائيلية المحتلة تمارس فيه اشد اساليب العنف والعدوان ضد حقوق الانسان في الارض المحتلة».

وترى الهيئة الاسلامية ـ المسيحية ان فتح الحوار ما بين الفاتيكان واسرائيل من شانه ان يؤدي الى المزيد من التعنت الاسرائيلي تجاه الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. كما ان ما ينادي به الفاتيكان منذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي في تحقيق سلام عادل ودائم يحافظ على المقدسات الدينية وحرية العبادة في الاراضي المقدسة لم يتحقق على الرغم من بدء مفاوضات السلام بين مختلف اطراف النزاع منذ عام، وان الهيئة الاسلامية ـ المسيحية اذ تدرك خطورة هذه المرحلة في القضية الفلسطينية، فانها تعرب عن قلقها البالغ بشأن اعلان الفاتيكان عن تشكيل لجنة مشتركة لتطبيع علاقاته مع اسرائيل، مما يتيح لاسرائيل مجالا للاستغلال السياسي لموقف الفاتيكان وكسب المزيد من التعاطف الدولي مع الموقف الصهيوني العنصري ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحماية المقدسات الدينية في القدس وحماية حقوق الانسان في الارض العربية المحتلة، وهي امور سوف تتاثر حتما باي حوار قد يجري ما بين الفاتيكان واسرائيل. وتؤكد الهيئة الاسلامية ـ المسيحية لقداسة البابا ان المخاض الذي تمر به قضية السلام العادل والدائم في المنطقة يعتمد على مدى صدق النوايا الاسرائيلية ومدى التزامها بالشرعية الدولية، ومدى تحقيق اسرائيل لمتطلبات العدالة والسلام. وهي جميعها امور كان يرى الفاتيكان ضرورة تحقيقها قبل اي حوار لتطبيع العلاقات ما بينه وبين اسرائيل.

ووقع المذكرة المطران ايليا خوري مطران الطائفة الاسقفية العربية (متقاعد)، كامل الشريف رئيس الهيئة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، د. عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية (سابقا)، فؤاد قاقيش عين وناتب ووزير سابق، د. رؤوف ابو جابر رئيس جمعية النهضة العربية الارثوذكسية، الحاج زكي الغول عضو امانة القدس، ود. عزت جرادات من الامانة العامة للهيئة الاسلامية ـ المسيحية.

اجتماع تنسيقي لوزراء خارجية الدول العربية المشاركة بمفاوضات السلام

واشنطن ـ بترا ـ يعقد وزراء خارجية الدول العربية المشاركة في مفاوضات السلام الثنائية ومصر اجتماعا في نيويورك الاسبوع القادم خلال تواجدهم هناك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة

وتم الاتفاق على ذلك امس خلال اتصالات هاتفية اجراها الدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية مع وزراء خارجية مصر، سوريا، لبنان، وفلسطين وذلك في ضوء الرغبة التي ابداها الجانب الفلسطيني بعقد لقاء تنسيقي لبحث آخر المستجدات في جولة المفاوضات المنعقدة حاليا في واشنطن.

مباحثات فلسطينية استرالية حول عملية السلام

كانبيرا ـ استراليا ـ التقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في استراليا السيد علي القزق امس، السناتور غاريث ايفانز وزير الخارجية الاسترالي.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية ومباحثات السلام الحالية وانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

تقرير لـ «رويتر»

الاسلاميون يسيطرون على نقابة المحامين المصرية

«نتيجة الانتخابات من اهم الاحداث السياسية في هذا العقد»

القاهرة ـ رويتر ـ فاز الاسلاميون باغلبية مقاعد مجلس نقابة المحامين التي تعد من معاقل العلمانية السياسية في مصر.

ويمثل الفوز المذهل الذي حققه الاسلاميون في الانتخابات على المرشحين المؤيدين للحكومة والمرشحين العلمانيين تقدما جديدا كبيرا من جانب التيار الرئيسي لجماعة الاخوان المسلمين في قلب الحياة السياسية في مصر.

وبعد التأكد من نتائج الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي في انحاء مصر يتوقع ان يقوم الاسلاميون بتعيين بعضهم البعض في المناصب الرئيسية عندما يعقد مجلس النقابة الجديد أول اجتماعاته الذي كان مقررا امس.

وليس لنقابة المحامين اي سلطات تشريعية لكنها تنظم الحياة المهنية لنحو ١٤٠،٠٠٠ محام في مصر وتصدر لهم شهادات الخبرة وتقدم المعاشات والتسهيلات الطبية وتشارك بصفة تقليدية في مناقشة القضايا السياسية.

وحصل مؤيدو جماعة الاخوان المسلمين التي تعمل من داخل النظام السياسي في مصر لتحويل البلاد الى دولة اسلامية على ١٥ مقعدا من مقاعد مجلس النقابة الخمسة والعشرين.

وحققت جماعة الاخوان المسلمين هذه المكاسب في وقت يشتبك فيه اسلاميون متشددون من الجماعات الاكثر تطرفا بانتظام مع قوات الامن في صعيد مصر.

وقال نبيل عبد الفتاح الباحث بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في تعقيب نشرته صحيفة الاهرام ويكلي التي تصدر باللغة الانجليزية ان نتيجة الانتخابات من اهم الاحداث السياسية في هذا العقد.

وقال «اكثر آثار هذا الحدث خطورة هو انهيار الليبرالية التقليدية في مصر والتغير الحاد في المزاج السياسي للطبقة المتوسطة والادنى من المتوسطة التي تشكل العمود الفقري الاجتماعي لمجتمع القانونيين في مصر»

واضاف «الليبراليون المصريون الذين تعود جذورهم الى اجيال مضت غيروا انتماءاتهم»

وتأتي الفرصة التالية للاسلاميين في انتخابات المجالس المحلية التي ستجري على مستوى القرى والمدن والمحافظات في تشرين الثاني.

ويقول سياسيون ان جماعة الاخوان المسلمين تخطط بالفعل حملتها الانتخابية.

وانتقلت السيطرة على النقابات المهنية بهدوء الى مؤيدي جماعة الاخوان المسلمين على مدى السنوات الاربع الماضية ويقول العلمانيون ان لجماعة الاخوان المسلمين نفوذا ايضا في المؤسسات الرئيسية الاخرى مثل الاذاعة والتلفزيون.

وقال محامون اسلاميون انهم يريدون ان يجعلوا نقابتهم اكثر نشاطا.

واصبحت نقابة المحامين ارضا خصبة للنشطين السياسيين خلال معظم هذا القرن لكن سيطر عليها في الاونة الاخيرة شخصيات موالية للحكومة.

وقال الاسلاميون انهم سيعارضون اي تشريع جديد يرون انه غير اسلامي.

وقال احمد سيف الاسلام حسن البنا زعيم التيار الاسلامي الذي فاز باكبر عدد من الاصوات في مجلس النقابة الجديد «لا نريد الاصطدام بالسلطة في هذه المرحلة ولكن لنا وجهة نظر سياسية سندافع عنها ولن نكون تابعين للدولة او امتدادا للنظام الحاكم»

وغالبا ما تضخم الحكومة المصرية من التهديد الذي تعتقد ان البلاد تواجهه نتيجة لاعمال العنف من جانب اسلاميين متشددين يرفضون استعداد الاخوان المسلمين للعمل داخل النظام السياسي.

لكن المعلقين السياسيين العلمانيين والدبلوماسيين الاجانب يرون تحديا اكثر خطورة للحكومة من سيطرة الاسلاميين المتزايدة على المؤسسات الاجتماعية والسياسية.

واصبحت نقابة الصحفيين هي النقابة المهنية الوحيدة في مصر الان التي لا تخضع لسيطرة الاصوليين. فقد فاز الاخوان المسلمون في انتخابات نقابة الاطباء التي جرت في العام ١٩٨٨ ونقابة المهندسين التي جرت في العام التالي.

على ذمة «الوفد»

الاسلاميون يهددون ابراهيم سعدة بالقتل

لندن ـ نقل راديو لندن عن صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة قولها ان بعض الاصوليين الاسلاميين هددوا بقتل ابراهيم سعدة رئيس تحرير صحيفة اخبار اليوم.

وزعمت الصحيفة ان هذا التهديد اطلق في احد مساجد مدينة اسيوط في الصعيد يوم الاثنين الماضي.

وقال الراديو ان ابراهيم سعده اثار غضب الاسلاميين في مصر بسبب مقالة افتتاحية نشرها في «اخبار اليوم» الاسبوع الماضي، حرض فيها وزير الداخلية المصري على قمع الاسلاميين وطالب فيها لوضع حد لنشاط الاسلاميين في مصر باقصى سرعة ممكنة.

البوسنة قد تقاطع محادثات جنيف اليوم

احتدام المعارك العنيفة في سراييفو

غارات صربية على المدن ومقتل واصابة ٤٥٠

سراييفو ـ رويتر ـ احتدم القتال في جمهورية البوسنة والهرسك وقال راديو سراييفو ان ٨٠ شخصا قتلوا واصيب ٣٧٠ اخرون بجروح في حين تقدم الرئيس علي عزت بيجوفيتش باحتجاج على الغارات الجوية التي يشنها الصرب الى مجلس الامن.

وقال بيجوفيتش «لقد قدمنا احتجاجا شديد اللهجة الى مجلس الامن بشأن القصف الجوي الوحشي لبياتشي وياتيشي وجورازدي وبوسانسكي برود».

وطرح بيجوفيتش شرطا جديدا لحضور وفده محادثات السلام التي ستجري في جنيف اليوم الجمعة وقال ان اشتراك البوسنة يعتمد على مدى التزام صرب البوسنة بتعهدات قطعوها على انفسهم خلال محادثات سلام سابقة.

وقال بيجوفيتش في حديث مع تلفزيون البوسنة انه ارسل وفدا الى محادثات السلام في جنيف ولكن هذا ... لا يعني مشاركته التي ستعتمد على ما اذا كان المعتدي سيلتزم باتفاقات سابقة.

واجتمع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد شيني مع مسؤولين في دول المجموعة الاوروبية لمناقشة مصير جسر الاغاثة الجوي للعاصمة سراييفو الذي توقف فجأة بعد اسقاط طائرة اغاثة ايطالية بصاروخ في اوائل الشهر الحالي وقال انه لم يتم التوصل الى اتفاق بعد حول سبل حماية رحلات الاغاثة الجوية دون التورط عسكريا في الحرب.

وقال شيني لرويتر في باريس «هل الهدف هو تسهيل الرحلات الانسانية الى سراييفو ام حرمان صرب البوسنة من القدرة على استخدام طائراتهم ضد المواطنين المسلمين ان طبيعة الاهداف مختلفة».

وعلى الرغم من ان القوافل البرية لا تزال تغامر بالسير في طرق وعرة والتعرض لكمائن تنصبها الاطراف المتصارعة اكد متحدثو الامم المتحدة ضرورة استئناف جسر الاغاثة الجوي الى سراييفو في اقرب وقت ممكن.

وقال مسؤول في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان مخزون الطعام في مدينة سراييفو المحاصرة لا يغطي سوى ثلاثة ايام فقط وان هناك نقصا حادا في اللحوم المعلبة والاسماك والالبان.

وفي بلجراد قال ميلان بانيتش رئيس وزراء يوغوسلافيا ردا على الضغوط الغربية انه سيقترح على حكومته ان يتقدم الاتحاد اليوغوسلافي الحالي الى الامم المتحدة بطلب ككيان جديد.

وصرح بأنه سيسعى للحصول على تأييد دولي لهذا الطلب.

وقال بانيتش نحن نتمتع بتأييد الصين وروسيا. وسنعمل مع حكومتي فرنسا وبريطانيا في هذا الصدد وامل ان احصل على تأييد حكومة الولايات المتحدة.

وتطالب الولايات المتحدة والعديد من دول اوروبا الغربية بطرد الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص من عضوية الامم المتحدة على اعتبار انه ليس الخليفة الطبيعي للاتحاد السابق الذي انفصلت عنه جمهوريات كرواتيا والبوسنة والهرسك وسلوفينيا ومقدونيا.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة سترسل فريقا صغيرا من المسؤولين الى منطقة البلقان للمساعدة في الاشراف على الجهود الدولية التي تبذل من اجل انهاء الصراع في يوغوسلافيا.

وقال التقرير الذي نشرته الصحيفة امس الخميس ان المسؤولين الذين سيبتعدون عن مناطق الحرب سيسعون الى تشديد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على يوغوسلافيا في شهر حزيران.

وقالت الصحيفة انهم سينضمون ايضا الى المراقبين الدوليين المتواجدين بالفعل في المناطق الصربية التي يوجد بها اقليات عرقية لتوفير الحماية لهم ولتقدير الخطر الذي يشكله الصرب.

الفاتيكان يقترح خطة من ٨ نقاط لانهاء النزاع في البوسنة والهرسك

الفاتيكان ـ ا.ف.ب ـ اقترح الفاتيكان خطة من ثماني نقاط لوضع حد للنزاع في البوسنة والهرسك في وثيقة قدمها الى اجتماع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في براغ ونشرها الفاتيكان امس.

وتنص الخطة بشكل رئيسي على فرض «حصار بحري حقيقي، يستكمل اذا اقتضى الامر بـ «اغلاق المجال الجوي للبوسنة والهرسك امام جميع الطائرات باستثناء طائرات الامم المتحدة، اضافة الى «حظر بري ونهري معزز ومراقب».

واوضحت الخطة بـ «دعم القوى السياسية في الاتحاد اليوغوسلافي الحالي التي تعمل من اجل السلام وتحقيق تغيرات مؤسساتية في اتجاه الديموقراطية المحددة في مختلف وثائق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي». وطلب الفاتيكان من الاسرة الدولية «اللجوء الى جميع الوسائل التي تمتلكها، في حال لم تبد اطراف النزاع رغبة في التوصل الى السلام».

وطلب المطران الان ليبوبين ممثل الكرسي الرسولي في كلمة له في اجتماع براغ ان «يوجه مؤتمر الامن والتعاون بتصميم نداء الى المشاركين في مؤتمر لندن للتوصل الى اتفاقات فورية بين الفرقاء حتى لا يكون السكان رهائن المجموعات المتنازعة وحتى تصل المساعدات الانسانية بشكل امن».

الغاء المناظرة بين بوش وكلينتون

العجز التجاري الاميركي يصل اعلى مستوياته في تموز

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ قالت وزارة التجارة الامريكية امس ان العجز التجاري الامريكي وصل في تموز الى اعلى مستوياته منذ ٢٠ شهرا وساعد في ذلك واردات قياسية وتراجع حاد في مبيعات طائرات الركاب.

وخلفت الفجوة بين الواردات والصادرات عجزا تجاريا قدره ٧،٨٢ مليار دولار في تموز وهو اكبر مستوى للعجز منذ وصل الى ٩،٤٩ مليار دولار في تشرين الثاني ١٩٩٠.

ويزيد العجز في تموز بنسبة ١٦،٢ في المئة عن حجمه النهائي في حزيران وهو ٦،٧٣ مليار دولار. كان الرقم غير النهائي للعجز في حزيران ٦،٥٩ مليار دولار.

وتراجعت الصادرات بنسبة ٢،٢ في المئة عن حجمها القياسي في حزيران ووصلت الى ٣٧،٣٣ مليار دولار. وزادت الواردات بنسبة ٠،٦ في المئة ووصلت الى ٤٥،١٥ مليار دولار لتتجاوز بذلك الرقم القياسي للشهر الاسبق نتيجة اقبال الامريكيين على شراء مزيد من التسجيلات والشرائط والالماس واللعب الاجنبية.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يصل العجز في تموز الى ٧،٢ مليار دولار.

من جهة اخرى الغيت اول مناظرة كانت مقررة بين الرئيس جورج بوش ومنافسه الديمقراطي بيل كلينتون بسبب خلاف حول اطارها الشكلي حيث كان من المقرر عقد المناظرة يوم الثلاثاء القادم لكن الرئيس بوش رفض الموافقة على وجود منسق واحد للمناظرة واصر بدلا من ذلك على ان يديرها فريق من الصحفيين.

وقال مساعدو المرشح الديمقراطي كلينتون ان الرئيس بوش يتحاشى المناظرة لانها ستنطوي على مناقشة الاقتصاد الاميركي الضعيف.

وفيما لم يتبق على موعد انتخابات الرئاسة سوى اقل من سبعة اسابيع اظهر استطلاع جديد للرأي العام الاميركي ان كلينتون يتفوق على بوش بفارق خمس عشرة نقطة.

● كلينتون ● بوش

مصرع مسؤول حكومي في تركيا برصاص مجهولين

ماردين. تركيا ـ ق.ن.ا: لقي مسؤول تركي مصرعه اثر اطلاق النار عليه امس من قبل مجهولين وهو في طريق عودته لمنزله بمدينة كلتلتيب في اقليم ماردين بجنوب شرق تركيا.

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان هذا المسؤول ويدعى احمد ارلكين ويبلغ من العمر (٤٧) عاما يعمل مديرا للفرع بنك تابع للحكومة التركية.

انتخاب موروا رئيسا للاشتراكية الدولية

برلين ـ ا.ف.ب: تم امس انتخاب رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق بيار موروا رئيسا للدولية الاشتراكية خلفا للمستشار الالماني الاسبق فيلي برانت الذي قاد الاشتراكية الدولية لمدة ١٦ عاما.

وفي خطاب التنصيب امام ٦٠٠ مشارك في مؤتمر الدولية الاشتراكية المجتمعين في مؤتمرهم التاسع عشر في برلين حدد موروا الخطوط العريضة لعمله على رأس هذه المنظمة وبشكل خاص في تحديد اشتراكية لديها الرغبة في اجتياز خط العلم الفني.

واشنطن: لن نتدخل باحداث الصومال والمارينز لحماية قوافل الاغاثة فقط

واشنطن ـ رويتر ـ قال مسؤولون اميركيون ليلة الاربعاء ان قوات من مشاة البحرية الاميركية ستتوجه الى الصومال لمساندة الجسر الجوي لنقل قوات باكستانية تابعة للامم المتحدة ستقوم بحماية امدادات الاغاثة الى الصومال الذي تمزقه المجاعة.

وقال متحدث باسم البحرية الاميركية «مهمة مشاة البحرية هناك ليست السيطرة على الموقف».

وفي وزارة الخارجية الاميركية قال المتحدث ريتشارد بوتشر للصحفيين «لن تتدخل الولايات المتحدة في مساندة اي طرف في الصومال كما لا نعتزم ان نصبح شرطة الصومال. دورنا هو مساندة جهود الامم المتحدة التي تبذل جهدها من اجل اجراء حوار وتصالح».

وقال المتحدث باسم البحرية ان ٢،١٠٠ جندي من مشاة البحرية في اربع سفن انزال سيتمركزون قبالة الساحل لتوفير الاتصالات للطائرات الاميركية التي تنقل ٥٠٠ جندي باكستاني الى الصومال لحماية امدادات الاغاثة التي ترسلها الامم المتحدة لانقاذ مليوني شخص من الموت جوعا.

وقال ان السفن تحمل طائرات هليوكبتر للقيام بعمليات البحث والاغاثة اذا لزم الامر.

وقال عبد الكريم علي احمد الامين العام للمؤتمر الصومالي الموحد الذي يتزعمه محمد فرج عيديد احد اطراف الصراع في الصومال «قد يتسبب ذلك في مزيد من اراقة الدماء».

وقد وافق اطراف الحرب على ارسال قوات باكستانية ويبدو ان القبيلة التي ينتمي اليها عبد الكريم اقتربت من الموافقة على ارسال ٣،٠٠٠ جندي اضافي بينهم قوات كندية وبلجيكية طبقا لقرار الامم المتحدة.

ولكن عبد الكريم قال ان الولايات المتحدة تتمادى وان ارسال مشاة البحرية يتجاوز خطة الامم المتحدة.

قيادي فلسطيني يشارك في جدة باجتماعات لجنة اسلامية لدعم «المنظمة»

الرياض ـ ا.ف.ب: ذكر هنا امس ان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي موجود في جدة منذ الليلة قبل الماضية للمشاركة في اعمال لجنة التنسيق العسكري التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي بدات صباح امس.

وصرح زكي لوكالة فرانس برس ان لجنة التنسيق العسكري تتولى بحث الاحتياجات العسكرية الفلسطينية وتضم في عضويتها ممثلين عن السنغال وباكستان وليبيا والسعودية والمغرب وفلسطين والعراق.

وقد تغيب عن الاجتماعات ممثل العراق لأن العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وبغداد مقطوعة منذ ازمة الخليج. وقد شكلت اللجنة في العام ١٩٧١ مع تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي وهي تتولى تنسيق الدعم العسكري من الدول الاعضاء الى منظمة التحرير.

واوضح زكي الذي يراس اللجنة المسؤولة عن الانتفاضة الفلسطينية في منظمة التحرير، انه قدم خلال الاجتماع الصباحي مذكرة حول احتياجات الانتفاضة في الاراضي المحتلة من الدعم المادي.

واشار الى ان المندوبين الاخرين في اللجنة وعدوا بعرض المذكرة بعد تبنيها على الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكد زكي اخيرا ان زيارته للسعودية تاتي بهدف المشاركة في اعمال اللجنة.

● عباس زكي

ديميريل: سوريا مصممة على تطوير علاقاتها الامنية والسياسية مع تركيا

انقرة ـ ا.ف.ب: صرح رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل بعد لقاء مع وزير الداخلية السوري محمد حربا امس في انقرة ان سوريا مصممة على تطوير علاقاتها مع تركيا.

وخصص اللقاء للبحث في التعاون بين البلدين حول مكافحة الارهاب والامن على الحدود التركية السورية التي يبلغ طولها ٨٧٧كلم. وكان الوزير السوري وصل يوم الاربعاء الى انقرة في زيارة رسمية تلبية لدعوة من نظيره التركي عصمت سيزغين.

وقال رئيس الوزراء التركي ان حربا سلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد من دون الكشف عن مضمونها. وتابع ان «الارهاب هو المشكلة الاكثر اهمية بالنسبة الى تركيا».

ونقل ديميريل عن الوزير السوري ان سوريا حظرت رسميا جميع نشاطات حزب العمال الكردستاني على اراضيها. يشار الى ان هذا الحزب هو المنظمة الرئيسية للانفصاليين الاكراد في تركيا.

تركيا تسعى لشراء ٢٠٠ طائرة هليكوبتر سيكورسكي من اميركا

انقرة ـ واع ـ ذكرت صحيفة «صباح» الصادرة هنا امس ان القوات المسلحة التركية طلبت من شركة سيكورسكي الاميركية شراء ٢٠٠ طائرة سمتية من طراز بلاك هوك.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين في القوات المسلحة انهم سيجرون محادثات مع الشركة المذكورة حول الصفقة البالغة قيمتها ١١ تريليون و ٤٠٠ مليار ليرة تركية

واضاف ان هذه الطائرات لميزتها القتالية واسعارها تعتبر من افضل الطائرات السمتية في العالم وسيتم استخدامها من قبل القوات المسلحة في منطقة جنوب شرقي الاناضول

وفد مصري يصل واشنطن اليوم للتفاوض مع صندوق النقد على اتفاق جديد

القاهرة ـ ا.ف.ب. ـ ذكر مصدر رسمي امس ان وفدا مصريا كبيرا برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط كمال الجنزوري سيصل اليوم الى واشنطن لاجراء محادثات مع المسؤولين في صندوق النقد الدولي بغية التوصل الى اتفاق جديد مع الصندوق.

وتابع المصدر ان هذا الاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي يدخل في اطار الاصلاح الاقتصادي المصري الذي بدأ في بداية عام ١٩٩١ يكتسب اهمية بالنسبة للقاهرة لانه يرتبط بموافقة الدول الدائنة اعضاء نادي باريس على الغاء القسم الثاني من ديون مصر الذي قررته هذه الدول بعد حرب الخليج/ كانون الثاني وشباط ١٩٩١.

وكان نادي باريس قرر في ايار ١٩٩١ الغاء نصف الديون العامة المترتبة على مصر على ثلاث مراحل تناولت الاولى منها ١٥ في المئة من هذه الديون. اما الباقي فتعاد جدولته.

وينص الاتفاق المعقود مع نادي باريس على ان الغاء المرحلة الثانية التي تتعلق بـ ١٥ بالمئة من الديون ايضا اي بحوالي ٢،٤ مليار دولار لن يتم الا بعد توصل مصر وصندوق النقد الدولي قبل ٣١ كانون الاول ١٩٩٢ الى اتفاق على الاجراءات المالية الواجب اتخاذها في اطار خطة الاصلاحات الجارية.

واستبعد المصدر نفسه ان يعطي صندوق النقد الضوء الاخضر لان المنظمة الدولية تعتبر «العجز المالي» المتوقع في ميزانية ١٩٩٢/ ١٩٩٣ كبيرا جدا. ويطالب صندوق النقد الدولي بخفض هذا العجز بحوالي ٣ مليارات» جنيه مصري اي نحو ٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي من ميزانية تبلغ حوالي ٥٠ مليار جنيه مصري مع عجز يقدره الاختصاصيون بنحو سبعة مليارات جنيه مصري.

ويقول صندوق النقد ان خفض مبلغ الثلاثة مليارات يمكن ان يتم بخفض النفقات الدفاعية المصرية وزيادة واردات الضرائب.

وينتهي الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ايار ١٩٩١ مع صندوق النقد الدولي في تشرين الثاني المقبل ووفق المواعيد المتفق عليها فان الاتفاق الجديد سيمتد ايضا لمدة ١٨ شهرا اي حتى ايار ١٩٩٤. واذا كان تقييم صندوق النقد ايجابيا في ذلك الحين يتم حينها الغاء العشرين بالمئة من الديون المتبقية.

وكانت الديون المصرية تقدر بنحو ٥٠ مليار دولار قبل حرب الخليج. وخفضت الى اكثر من النصف بعد اشهر. وعدا نادي باريس الغى دائنان كبيران لمصر هما الولايات المتحدة ودول الخليج الديون المترتبة عليها والتي تقدر على التوالي بـ ٦،٨ مليارات و٧ مليارات دولار.

اقتتال الفصائل المتناحرة في كابول يعيق التوصل الى اتفاق لوقف النار

كابول ـ ا.ف.ب: قال زعيم حزب الوحدة الاسلامي الشيعي المدعوم من ايران ان الحزب لم يتمكن من توقيع اتفاق دائم لوقف اطلاق النار مع حزب الاتحاد الاسلامي بسبب الهجمات المستمرة التي يشنها هذا الفصيل المقرب من السعودية.

واكد عبدالعلي المزاري زعيم حزب الوحدة انه يرغب في السلام ولكن منافسيه في حزب الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف يواصلون قصف مواقعه.

وكانت المعارك بين التنظيمين بدأت في جنوب غرب كابول في نيسان بعد استيلاء المجاهدين على العاصمة وقد تواصلت متقطعة حتى الخامس عشر من اب تاريخ رضوخ الحزبين لضغط وزير الدفاع احمد شاه مسعود وايقافهما اطلاق النار.

وفر الاف الاشخاص من منطقتي كوتي سانغي وكوشال مينا اللتين دمرهما تبادل اطلاق النار بالصواريخ وقذائف الهاون بين التنظيمين.

والى الان فان اي اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار لم يوقع بين الفصيلين على رغم اللقاء الذي تم في بداية الاسبوع بين الزعيمين المتنافسين وبين الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وقال عبدالعلي المزاري ان «رسول سياف وافق على مشاركة حزب الوحدة في الحكومة ودعا الى السلام بين التنظيمين ولكن حزب الاتحاد فتح النار مساء الاربعاء على مواقعنا في كوشان مينا».

وصرح مجاهدو رسول سياف من جهتهم ان حزب الوحدة كان البادىء بالاعمال العسكرية وقتل طفلين نهار الاربعاء.

واوضح رئيس وفد مجلس السلام في جلال اباد محمد اسماعيل الذي اوفد لمراقبة الهدنة وعملية تبادل الاسرى «لا نعرف من اطلق النار، من عادة الطرفين ان يطلقا النار في الهواء ومن هناك تنطلق المواجهات غالبا».

ولا يزال دور حزب الوحدة في حكومة افغانية مقبلة امرا غامضا. وكان هذا الحزب الشيعي انضم في تموز الى المجلس التنفيذي الافغاني ولكن النزاع حول عدد الوزارات لم يبت الى الان. ويلح عبدالعلي المزاري على ان يكون العدد متناسبا مع عدد الشيعية الذين يشكلون خمسة وعشرين بالمئة من مجموع سكان افغانستان.

آملا ان يربط «النيل» بالنهر العظيم

القذافي يطالب الليبيين المقيمين بمناطق جافة بالاقامة في دول الجوار الوفيرة بالمياه

نيقوسيا ـ رويتر ـ قال الزعيم الليبي معمر القذافي انه يأمل ان يربط «النهر العظيم» بالنيل وطالب الليبيين الذين يقيمون في مناطق جافة بالاقامة في الدول القريبة التي توجد بها وفرة في المياه.

وكان القذافي يتحدث من المشروع الذي تكلف نحو ١٤ مليار دولار الليلة قبل الماضية في البطنان الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلومتر شرقي طرابلس.

وتم افتتاح المرحلة الاولى من «النهر العظيم» في ايلول من العام الماضي في احتفال كبير.

والمرحلة الاولى عبارة عن مد خطوط انابيب تحمل المياه الجوفية من الاعماق الى المناطق الصحراوية.

وقال انه سيعمل على ان تصل مياه الخزانات الجوفية الى هذه المنطقة كما يأمل ان تصل مياه نهر النيل ايضا اليها عن طريق ترعة النوبارية او بحيرة ناصر في مصر.





وحث القذافي الليبيين المقيمين في مناطق مكتظة بالسكان على الانتقال الى دول قريبة تتمتع بوفرة في المياه.

وقال ان على الليبيين الرحيل والعيش على ضفاف النيل واضاف انه يرى امكانية لان يعيش مليون ليبي على ضفاف النيل ومليون في السودان ومليون في تشاد.

وطلب القذافي من الليبيين ان يتوجهوا الى هناك باموالهم للتوسع في هذه المناطق ولتخفيف الضغط على المنطقة المكتظة بالسكان والتي لا توجد بها مياه كافية.

واضاف قوله انه يأمل ان يتفهم المصريون ايضا القيمة الاقتصادية والتاريخية الكبيرة لربط النيل بالنهر العظيم في منطقة طبرق وان يتعاونوا معه في تحقيق ذلك.

وقال القذافي انه ما زال يعتقد ان الشعب العربي يمثل امة واحدة. وقال ان السودان طلب منه ارسال مليون او مليوني ليبي.

واضاف قوله انه عندما سأل السودانيين «الى اين» اجابوه بان لديهم فرعين للنيل الازرق احدهما يتدفق صوب الشرق والاخر يتدفق صوب الغرب عبر صحراء خالية.

وقال انهم طلبوا منه ان ينقل الشعب الليبي بأكمله الى هناك للانتفاع بهذه المياه التي تضيع.

انهيار استراتيجية ميجر الاقتصادية

«الاسترليني» يترنح وقيمته مرشحة لمزيد من الانخفاض

لندن - رويتر - عقد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر اجتماعا حكوميا طارئا امس لوضع استراتيجية اقتصادية جديدة بعد اضطراره الى تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني في تحول مذهل عن سياسته.

وقال مسؤول بريطاني رفيع ان الجنيه الاسترليني سيستأنف عضويته في الية سعر الصرف الاوروبي بمجرد ان تسمح الظروف بذلك.

وكان المسؤول يتحدث بعد اجتماع حكومي طارىء استغرق ثلاث ساعات لبحث السياسة الاقتصادية بعد تعليق عضوية الاسترليني في الية سعر الصرف امس الاربعاء.

وذكر مسؤولون بريطانيون ان وزير الخزانة نورمان لامونت لن يستقيل وذلك رغم تزايد الضغوط عليه لحمله على الاستقالة في اعقاب قرار تعليق عضوية الاسترليني في الية سعر الصرف.

واعلن بنك انجلترا خفض اسعار الفائدة الى عشرة في المئة متخليا بذلك عن النقطتين المئويتين اللتين اضافهما قبل ٢٤ ساعة في معركة يائسة ضد المضاربين على العملة.

واثناء الاجتماع الطارىء ظهرت ادلة جديدة على مدى الضرر الذي لحق بالاقتصاد في معركة حكومة ميجر ضد التضخم اذ اظهرت احصاءات رسمية ان اجمالي حجم العاطلين عن العمل زاد بواقع ٤٧,٤٠٠ شخص في اب ليصل الى ٢٫٨ مليون شخص وهو اعلى مستوى للبطالة منذ خمس سنوات.

وبعد يوم من التطورات المتلاحقة في اسواق الصرف الاجنبي اجرى وزير الخارجية نورمان لامونت سلسلة من الاجراءات اليائسة للدفاع عن الجنيه الذي يواجه ضغوطا شديدة من جانب المضاربين في اسواق العملة.

وتم رفع اسعار الفائدة اولا نقطتين مئويتين الى ١٢ في المئة اول امس الاربعاء وعندما لم تتأثر الاسواق بهذا الاجراء تم رفعها مرة اخرى الى ١٥ في المئة وهو اعلى مستوى لها منذ عامين.



ميجر

وعندما فشل رفع اسعار الفائدة في وقف هبوط الجنيه اعلن لامونت تعليق الاسترليني مؤقتا في الية سعر الصرف والغاء الزيادة الثانية في اسعار الفائدة لتقف عند ١٢ في المئة.

وقد اعلن بنك انجلترا «البنك المركزي البريطاني» امس تخفيض اسعار الفائدة البريطانية نقطتين في المئة معيدا اياها الى مستوى عشرة في المئة الذي كان قائما قبل ازمة الاسترليني اول امس التي اضطرت الحكومة الى تعليق عضوية الاسترليني في الية الصرف الاوروبي.

وكان الاسترليني قد انخفض الى ٢٫٦٩٨٠ مارك في تعاملات نيويورك وهو ما يقل ثمانية فنيجات عن الحد الادنى له في الية الصرف الاوروبي و ٢٥ فنيجا عن سعره المحوري في شبكة العملات الاوروبية.

لكن اقتصاديين قالوا ان من المتوقع ان يهبط اكثر عندما تبدأ التعاملات في لندن.

وقالت روث لي كبيرة الباحثين الاقتصاديين في بنك ميتسوبيشي «لقد حدث تخفيض في قيمة العملة من الناحية الفعلية دون شك.. واعتقد ان الجنيه سينخفض الى ٢٫٦٠ مارك خلال اليومين القادمين».

واتفق معها اخرون. وقال جيرارد ليونز كبير الباحثين الاقتصاديين في مؤسسة دي.كي.بي. انترناشونال «لقد قرر وزير الخزانة نورمان لامونت على ما يبدو السماح للمضاربين في السوق بتحديد مستوى الاسترليني وهذا يعني ان الجنيه ليس له حد ادنى من الناحية الفعلية».

ويقول منتقدون ان السلطات النقدية البريطانية التي دافعت طويلا عن سعر ٢٫٩٥ مارك للمحوري قد تحجم عن اعادة الاسترليني الى الية الصرف الاوروبي بسعر منخفض بسبب تأثير التضخم من خلال ارتفاع اسعار السلع المستوردة.

وقد بلغ معدل التضخم في بريطانيا ٣٫٦ في المئة في اب ولا يزال اعلى من المعدل لدى كثير من المنافسين الاوروبيين.

وبينما يعتقد بعض الاقتصاديين ان بريطانيا قد تحدد سعرا محوريا جديدا مقابل المارك يبلغ ٢٫٦٥ مارك وهو ما يعادل تخفيضا نسبته عشرة في المئة يرى اخرون ان السعر الجديد قد يبلغ ٢٫٧٥ مارك.

وقال اقتصاديون انه في حالة عودة بريطانيا الى الية الصرف الاوروبي فسيكون ذلك بسعر اقل كثيرا لكن من المرجح ان يتم الابقاء على هامش التذبذب الواسع الذي يبلغ ستة في المئة.

في محاولة لانقاذ معاهدة ماستريخت وتهدئة اسواق العملة العالمية

المجموعة الاوروبية تعدل شبكة عملاتها

خروج الاسترليني والليرة الايطالية من الية الصرف وخفض البيزيتا ٥٪

بروكسل - رويتر: سمحت المجموعة الاوروبية امس بخروج الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية من الية سعر الصرف في محاولة لتهدئة اسواق العملة العالمية التي تسودها الاضطرابات وزيادة احتمال التصديق على معاهدة ماستريخت.

ووافق كبار المسؤولين في وزارات المالية والبنوك المركزية بالمجموعة في بروكسل على السماح لبريطانيا وايطاليا باخراج عملتيهما مؤقتا من الية سعر الصرف وهي اساس التعاون النقدي في المجموعة.

وستخفض اسبانيا ايضا عملتها البيزيتا بنسبة خمسة في المئة وهو ثاني خفض في قيمة عملة اوروبية خلال اقل من اسبوع. وكانت الليرة الايطالية قد خفضت سبعة في المئة يوم الاحد.

واعتبر مسؤولون المان وبرتغاليون الاتفاق انتصارا للتعاون الاوروبي رغم حقيقة انه تم رفض طلب بريطاني بتعليق العمل بالية سعر الصرف تماما.

وقال وزير المالية البرتغالي خوسيه براتس للصحفيين بعد الاجتماع «ان الالية.. قوية ومستقرة كما كانت على الدوام».

وتقي براتس وغيره من المسؤولين ان جوا من الفزع ساد المحادثات التي اتفقت على اكثر التعديلات جذرية في تاريخ النظام النقدي الاوروبي المطبق منذ (١٣) عاما والمفترض ان يقلل من تقلبات قيمة العملات.

ومع ذلك فان التعديلات التي طرأت على شبكة عملات المجموعة تعكس بوضوح الفوضى التي وقعت فيها المجموعة الاوروبية هذا العام منذ وافق الدنمركيون بنسبة ضئيلة في حزيران على معاهدة ماستريخت الرامية الى تحقيق الوحدة الاوروبية.

وتضاءلت شعبية المجموعة في فرنسا ايضا حيث ازدادت قوة الحملة الرامية الى رفض المعاهدة قبل اجراء استفتاء عليها يوم الاحد.

ويعني تعليق عضوية اي عملة في الية سعر الصرف السماح بتعويمها فعليا لكي تهبط الى ان يقرر السوق ان قيمتها قد انخفضت بدرجة كافية.

ويشير السماح بتعليق الجنيه والليرة الى اقرار ضمني بفشل المحاولات الرامية الى تقييد تحركات العملة داخل شبكة عملات، مثل الية سعر الصرف في الوقت الراهن على الاقل. وقد هبط الاسترليني والليرة هبوطا حادا عند بدء التعامل في اوروبا امس الخميس.

وقال وزير المالية البلجيكي فيليب مايشتات ان فوضى السوق تثبت حاجة المجموعة الاوروبية الى استخدام عملة موحدة كما تنص معاهدة ماستريخت.

وقال ما يشتات لرويتر بعد اجتماع امس «ان اضطراب السوق دليل واضح على انه لا يمكن تحقيق السوق الموحدة دون عملة موحدة».

ورفض هورست كولر وزير الدولة بوزارة المالية الالمانية انتقادات بأن ارتفاع اسعار الفائدة في المانيا عطل النمو الاقتصادي في شريكاتها في المجموعة ولكنه لم يشر الى اي خفض اخر باسعار الفائدة بعد الخفض الضئيل الذي اجراه البنك المركزي الالماني يوم الاثنين.

وقالت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية ان التعديلات التي اجريت في الية سعر الصرف تؤكد ضرورة تحقيق تعاون اكبر يؤدي الى الوحدة الاقتصادية والنقدية.

واصدرت اللجنة التنفيذية بيانا قالت فيه ان الاجراءات التي وافقت عليها دول المجموعة. واللجنة اجراءات مناسبة نظرا للاضطرابات غير العادية السائدة حاليا في اسواق العملة والتي خلقت ضغوطا شديدة على الية سعر الصرف.

وقد ارتسم احساس بالفزع على وجه الرجل الذي يرتدي حلة رمادية ويضع نظارات ذهبية الاطار على عينيه عندما ادرك ان نبأ الاجتماع السري لمسؤولي النقد في المجموعة الاوروبية في بروكسل قد ذاع على الملأ.

وبسرعة عاد الى وضع قناع الهدوء على وجهه ونزل من سيارته الفاخرة ليشق طريقه بين الصحفيين الذين علت اصواتهم بالاسئلة ويلف الى مقر اجتماع اللجنة النقدية التابعة للمجموعة والذي دعي الى الانعقاد على عجل لبحث الاضطرابات في اسواق العملة.

ويبدو الاسم جافا ولكن اللجنة النقدية تضم الشخصيات المالية التي تجلس على العرش في دول المجموعة الاثنتي عشرة وهم كبار مسؤولي البنوك المركزية والخزانة.

وتلف هؤلاء المسؤولين سرية اكبر حتى مما تحيط بمسؤولي حلف شمال الاطلسي لانه يمكن كسب مليارات الدولارات او فقدانها على اساس قراراتهم التي تتخذ غالبا بالتليفون وهم في مكاتبهم.

ولكن احيانا.. كما حدث امس.. يضطرون الى الخروج ليجتمعوا في بروكسل.

وقد ابتعدوا عن المباني الرئيسية للمجموعة الاوروبية في العاصمة البلجيكية وفضلوا الاجتماع في بورشيت سنتر وهو مركز للمؤتمرات في منطقة غير مطروقة بالمدينة.

ويقع مركز بورشيت الى جوار واحد من المواقع الكثيرة التي تشوه وجه بروكسل في ميدان مغلق امام حركة المرور منذ اشهر.

ويوجد في الميدان كشك لبيع الاطعمة ظل مفتوحا لساعة متأخرة من الليل لاطعام نحو ١٠٠ صحفي تجمعوا امام المركز.

وعلى الناحية المواجهة من الميدان نزلت ستائر من الدنتيلة «المخرمات» في جو من الغموض بينما كانت تصطف السيارات الفارهة [illegible] المبنى.

ووصل مسؤولو النقد.. وبعد اكثر من «٦» ساعات رحلوا. ولكن بدا عليهم انهم قضوا وقتا غير مريح.

وسئل احدهم بعد خروجه عن جو الاجتماع فتمتم بكلمات تشير الى الهدوء ولكنه اضاف «كان الجو في النهاية اننا متعبون».

ولم يكن هذا غريبا. فقد اتفق المسؤولون على خفض قيمة البيزيتا خمسة في المئة واخراج الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية من الية سعر الصرف الاوروبية. ويعني هذا انهم اتفقوا على خفض قيمة عملات ثلاث دول رئيسية في ليلة واحدة.

ولم يشر البيان الى اي تغييرات في سعر صرف الاسكودو البرتغالي او اسعار الفائدة الالمانية.

وقال البيان ان اعضاء الية الصرف الاوروبي يأملون ان يمكن اعادة الاسترليني والليرة الى الية الصرف الاوروبي في اقرب وقت ممكن.

وقال وزير المالية البرتغالي بعد الاجتماع انه لم يكن هناك جو من الذعر في المحادثات.

وسئل لماذا لم يتم تخفيض الاسكودو فقال «لم يكن الاسكودو مهددا ابدا. وهذا يثبت قوته الكامنة».

وقال انه ليس لديه اي فكرة عن موعد عودة الليرة والاسترليني الى الية الصرف الاوروبي.

وسئل عن مغزى الخطوة التي اتخذت امس في اطار الية الصرف الاوروبي فقال «انها تظهر ان الالية يمكنها أن ترد عندما تتطلب الاحوال في السوق ذلك.. انها قوية ومستقرة كما كانت دائما».

وقال مدير وزارة المالية الاسبانية مانويل كونتي انه عارض بشدة تعليق عضوية الليرة والاسترليني في الية الصرف الاوروبي.

وقال للصحفيين «انها خطوة كبيرة عارضتها اسبانيا بشدة بالطبع».

واضاف قوله انه لا توجد خطط لعقد اجتماعات اخرى بشأن الية الصرف الاوروبي.

البوند سبنك يترك اسعار الفائدة دون تغيير

فرانكفورت - رويتر - قال متحدث باسم البنك المركزي الالماني بوندسبنك ان البنك ترك اسعار الفائدة دون تغيير في الاجتماع المعتاد لمجلس ادارته الذي عقد امس.

وقد هاجم بعض الساسة البريطانيين البوندسبنك لعدم اقدامه على خفض اسعار الفائدة بشكل اكبر ملقين عليه باللوم في الاضطراب الحالي في الاسواق المالية.

ايطاليا تدعو الى قمة اوروبية

بعد الاستفتاء الفرنسي على ماستريخت

روما - رويتر - دعا وزير الخارجية الايطالي ايميليو كولومبو امس الى عقد اجتماع قمة طارىء للمجموعة الاوروبية بعد الاستفتاء الفرنسي على معاهدة ماستريخت يوم الأحد.

وقال لرويتر «سنرى ماذا ستكون نتيجة الاستفتاء الفرنسي ويجب عندئذ عقد قمة لتقييم النتائج واستعادة الانضباط النقدي باسرع ما يمكن».

وقال كولومبو انه ينبغي عقد الاجتماع قبل قمة للمجموعة الاوروبية المقرر عقدها في كانون الاول.

وقال كولومبو انه في ضوء ازمة العملة ستطلب ايطاليا «من جميع شركائها في المجموعة الاوروبية التصديق على معاهدة ماستريخت وتدعيمها».

واضاف قائلا «هذه العاصفة النقدية تنبع من حقيقة انه في سوق موحدة ترتبط انفتاحا لا تتوافر الظروف اللازمة للحفاظ على العملات في المستويات المخصصة لها».

وكان كولومبو يتحدث قبل القاء كلمة في مناقشة لمجلس الشيوخ عن التصديق على معاهدة ماستريخت للوحدة الاوروبية.

وقال «ان التصويت برفض المعاهدة في فرنسا ستكون له عواقب وخيمة للغاية. وسيعني ان المجموعة الاوروبية التي كانت واحة استقرار في مواجهة الاضطراب في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقا ستعاني من نفس الاتجاهات المثيرة للانقسام».

ومن المتوقع ان يذعن مجلس الشيوخ الايطالي لرغبة الحكومة ويصدق على معاهدة ماستريخت اليوم الامر الذي سيبعث باشارة تأييد للمعاهدة قبل الاستفتاء الفرنسي يوم الاحد.

وقد انخفض سعر الليرة الايطالية انخفاضا حادا في بداية التعاملات الاوروبية امس في اعقاب التعليق المؤقت لعضوية ايطاليا في الية الصرف الاوروبي.

وبلغ سعر الليرة ٠٠٠ر٨٨٥ و٠٠٠ر٨٤٠ مقابل المارك بالمقارنة مع ٥٠٠ر٨٢٦ عند اغلاق الاسواق الاوروبية اول امس قبل ساعات من الاجتماع الذي عقدته اللجنة النقدية للمجموعة الاوروبية في بروكسل.

وقالت اللجنة في بيان امس ان السلطات الايطالية ستمتنع مؤقتا عن التدخل في اسواق الصرف الاجنبي.

وقال تاجر عملة ايطالي «السوق شديدة الاضطراب .. اي شيء يمكن ان يحدث اليوم».

التشاؤم الاوروبي يلحق ضربة عنيفة بالاسترليني في اسيا

طوكيو - رويتر. تلقى الجنيه الاسترليني ضربة عنيفة في اسيا امس اذ كان المحرك الاساسي للمتعاملين في العملة هو المخاوف بشأن مستقبل النظام النقدي الاوروبي مما جعلهم يتدافعون على شراء المارك والدولار.

وجاء هبوط الجنيه بعد ساعات من اعلان وزير الخزانة نورمان لامونت في وقت متأخر الليلة قبل الماضية تعليق عضوية الجنيه في الية الصرف الاوروبي بأثر فوري.

ولم يتوقف التهافت على بيع الاسترليني بصدور بيان للجنة النقدية للمجموعة الاوروبية بعد اجتماع طارىء اعقب يوما من الاضطراب الشديد في اسواق العملة الاوروبية.

وفي تعليق على ازمة الصرف الاجنبي في اوروبا قال مسؤول رفيع في بنك اليابان «البنك المركزي» لرويتر «لا يوجد تأثير مباشر حتى الان لهذا الوضع على اليابان».

وقال مسؤول رفيع في وزارة المالية ايضا انه لا توجد ضرورة لان تتخذ اليابان اجراء فوريا في سوق العملة.

وقال سماسرة ان ازمة الاسترليني قد تعزز اسعار الاسهم المحلية لان المستثمرين قد يتحولون الى الين كعملة امنة.

تقارير اخبارية

مستقبله السياسي محور تعليقات صحف باريس

«بدأت معركة خلافة ميتران»

الصحف البريطانية تتحدث عن احتمال انسحابه المبكر

باريس - وكالات الانباء - رغم تأكيدات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لدى خروجه من المستشفى بعد ان اجريت له عملية جراحية استؤصلت فيها البروستاتا بانه لا ينوي الاستقالة من منصبه وانه سوف يستأنف نشاطاته الاعتيادية الرسمية يوم الاربعاء القادم.. الا ان جميع الصحف الفرنسية الصادرة امس تساءلت بعناوين بارزة في صدر صفحاتها الاولى عن المستقبل السياسي للرئيس ميتران بعد اكتشاف اصابته بالسرطان.

وقالت صحيفة «كوتيديان دي باري» ان مرض ميتران يثير تساؤلات اولها حول التأثير المحتمل على نتائج الاستفتاء الشعبي المقرر اجراؤه في فرنسا يوم الاحد القادم حول معاهدة ماستريخت اضافة الى ما يطرحه مرض الرئيس من امكانية اجراء انتخابات برلمانية مسبقة او حتى بالنسبة لامكانية تقديم موعد اجراء انتخابات الرئاسة قبل موعدها المقرر عام ١٩٩٥.

واضافت الصحيفة انه بعد اعلان مرض الرئيس ميتران بسرطان البروستاتا وهو في سن ٧٦ عاما فان معركة خلافته قد بدأت.

واستطردت الصحيفة تقول ان اعلان مرض الرئيس ميتران بسرطان البروستاتا يعطيه حجة لاعلان استقالته لاسباب صحية اذا رفضت اغلبية الفرنسيين في استفتاء يوم الاحد معاهدة ماستريخت التي يقف وراءها بكل قوة وهو بهذا يحفظ ماء وجهه ويظهر للفرنسيين انه لم يقدم استقالته لاسباب سياسية مرغما وانما لاسباب صحية.

اما صحيفة «لوفيغارو» فقد خصصت افتتاحية عددها امس للحديث عن هذا الموضوع وقالت ان اعلان اصابة ميتران بسرطان البروستاتا يعطيه حرية التخلي عن منصبه عندما يريد وذلك قبل انتهاء فترة رئاسته مما يعطي الامر بعدا غير سياسي ويزيل «لعبة» الفرضيات حول الموقف الذي سيتخذه بعد ظهور نتائج الاستفتاء الشعبي حول الوحدة الاوروبية سواء كانت هذه النتائج ايجابية او سلبية.

وقالت صحيفة «ليبراسيون» في تعليق على الموضوع ان الرئيس الفرنسي يجد نفسه من الان تحت مراقبة دائمة من قبل الفرنسيين لمتابعة اوضاعه الصحية.

وقالت صحيفة «فرانس سوار» ان العد العكسي لمرحلة ما بعد ميتران قد بدأ الان بعد الاعلان عن اصابته بمرض سرطان البروستاتا.

واضافت ان الرئيس ميتران اراد ذلك بنفسه عندما طلب من طبيبه ان يكشف الحقيقة عن طبيعة مرضه للفرنسيين.

اما صحيفة «لوباريزيان» فقالت انه كان يدور حديث واسع في السابق عن عمر الرئيس ميتران للمطالبة بانسحابه من الحياة السياسية اما اليوم فهناك حديث اخر عن اصابته بمرض السرطان وهذا الامر يضع من الان فصاعدا قضية خروجه من رئاسة الجمهورية قبل نهاية فترته عام ١٩٩٥ في صلب الحياة السياسية الفرنسية.

لندن - باريس - ا.ف.ب. - اثار الاعلان عن اصابة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بسرطان البروستاتا العديد من التعليقات امس في اعمدة الصحف البريطانية التي تحدثت عن احتمال انسحابه المبكر.

● ميتران

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الخبر «يزيد من التكهنات حول الاضطراب السياسي الذي تستعد فرنسا لمواجهته دون ان تكون هناك حاجة لاخذ نتيجة تصويت الاحد حول الوحدة السياسية والنقدية الاوروبية في الاعتبار».

وقالت صحيفة رجال الاعمال البريطانية ايضا ان ميتران قد ينسحب خلال الاشهر المقبلة مما يسمح باجراء انتخابات رئاسية قبل الانتخابات التشريعية في اذار ١٩٩٣.

وكتبت «التايمز» على صفحتها الاولى ان الاعلان عن مرض الرئيس ميتران يقوي فكرة تركه السلطة بعد استفتاء الاحد حول معاهدة ماستريخت ايا كانت النتيجة.

وقالت «ديلي تليغراف» ان الخبر يرتدي «اهمية رمزية تتجاوز الاطار الطبي الصرف» لانه يأتي في «السياق المتوتر لحملة الاستفتاء في الايام الاخيرة».

واثار رئيس الجبهة الوطنية «اقصى اليمين الفرنسي» جان ماري لوبن عاصفة خلال نقاش في برنامج تلفزيوني حول معاهدة ماستريخت عندما قال ان «عملية الرئيس ميتران كانت مبرمجة في اطار الحملة لهذه المعاهدة».

واضاف لو بن مشيرا الى عملية استئصال البروستاتا التي خضع لها ميتران فيما كان عدد من المدعوين الى هذه الحلقة وبينهم وزيرة الشؤون الاوروبية اليزابيت غيغو يغادرون المكان قائلا «لقد ابلغت قبل عشرة ايام ان حدثا كبيرا سيجري».

ووقع الجدل خلال حوار حاد مع وزير الصحة والعمل الانساني برنار كوشنير الذي سأل لوبن ان كان «لا يشعر بالخجل من كلامه» فرد لو بن واصفا كوشنير بانه «وزير وقح» و «مبائع احسان احترافي» يبذر اموال المكلف الفرنسي.

وقد رد كوشنير مخاطبا لو بن بقوله «انك صغير وحقير».

وكانت الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي سيمون ويل وصفت تلميحات لو بن حول عملية الرئيس بانها «معيبة».

ازالة الالغام.. جهاد في افغانستان

سلطان بور - افغانستان - رويتر - رجل ملتح يرتدي بزة عسكرية اميركية ويرقد على بطنه في منطقة متربة ويتحسس الارض التي امامه بحربة واذا به يصيح «لغم.. لغم».

وقبل ذلك بساعتين نقل رجل اخر من مجموعة صغيرة تقوم بازالة الالغام في افغانستان الى المستشفى بعد اصابته بشظايا اثر وقوع اعشاب تطايرت مع الرياح على لغم.

يقول الكولونيل كفاية الله ابلاغ مدير هيئة المستشارين الفنيين الافغان ان المهمة التي يقوم بها هؤلاء الرجال نوع من الجهاد. وهيئة المستشارين هذه جهة غير حكومية تمولها الامم المتحدة للمساعدة في ازالة ما يقدر بنحو عشرة ملايين لغم زرعت في اراضي افغانستان خلال الحرب الاهلية المستمرة منذ ١٤ عاما.

ويبتسم الضابط السابق في الجيش الافغاني الذي فر الى صفوف الثوار وقت الغزو السوفياتي عام ١٩٧٩ قائلا ان هذا العمل من ارقى انواع الجهاد «فنحن ننقذ ارواحا».

وكانت بلدة سلطان بور الواقعة خارج مدينة جلال اباد بشرق البلاد تشتهر يوما بسوقها المزدحمة ومعبد السيخ ومساكن قبائل الباشتو التقليدية المحصنة.

اما الان فقد تركت طلقات المدفعية والمناخ القاسي بصماتها على جدران الحصون الطينية الضخمة وتظهر الدبابات والمدفعية السوفياتية الصدئة وسط الساحات القديمة.

وتخلو البلدة التي توجد على طريق استراتيجي يؤدي الى جلال اباد خاوية ولا يظهر بها سوى مجموعة من الرجال يقفون حول قبر دفن به شخص توفي حديثا.

وعبر الطريق تكسر الصمت سلسلة من الانفجارات. ووسط هذا الجو يعمل فريق الكولونيل كفاية الله الذي يضم ٣٢ رجلا.

وخلال ثلاثة اشهر تمكن الفريق من ازالة اكثر من ٣٠٠٠ لغم مضاد للافراد وعدة الغام مضادة للدبابات في سلطان بور. وكانت القوات السوفياتية قد زرعت ما يقدر بنحو ١٠,٠٠٠ لغم عبر الوادي لاعاقة هجمات الثوار.

وعملية ازالة الالغام عملية صعبة وخطيرة.

فبعد ان يتم مسح منطقة ما وتحديد حدودها يدخلها افراد من الفريق يعملون ازواجا. ويسير احد الرجلين في كل مجموعة في المقدمة ومعه جهاز للكشف عن المعادن في حين ينتظر الاخر على بعد مترين خلفه.

يقول غراهام ميميري الذي اخذ عطلة من عمله في الجيش الاسترالي ليعمل في افغانستان «انظر الى تلك الساحة.. تبدو هادئة تماما. ولكن تحتها تكمن الالغام تنتظر اللحظة المناسبة لنسف ساق».

ويقف رجلان في وسط الساحة

وعندما ينطلق ازيز جهاز الكشف عن المعادن فان هذا يعني ان على الشخص الذي يسير في المقدمة ان يتحرك للخلف ليفسح الطريق لزميله الذي يتمدد على حصير مضاد للشظايا ويلطف يتحسس الارض بحربته ليعرف ما اذا كانت القطعة المعدنية لغما ام مجرد شظية.

ويقول ميميري انه يتم فحص كل منطقة جيدا قبل اعلانها خالية من الالغام. وقال انه لم ترد انباء عن اصابة احد بأذى في اي منطقة اعلن خلوها من الالغام.

وشكا ميميري من نقص الاموال.

وقد قدرت الامم المتحدة ان عمليات ازالة الالغام تحتاج في عام ١٩٩٢ الى ١٥ مليون دولار.. لكنها لم تتلق سوى ٧٫٦ مليون دولار.

ويعمل حوالي ٢,٠٠٠ رجل فقط في عمليات ازالة الالغام في مختلف انحاء افغانستان.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان ١٧ شخصا لقوا مصرعهم وان ٢٥ اصيبوا بجروح خلال العامين المنصرمين. ولقي فريقان يتألف كل منهما من ثلاثة اشخاص مصرعهما عندما سارا على الغام مضادة للدبابات. وكان بين القتلى بريطانيان.

واصيب عديدون بجروح من جراء انفجار الغام خبأها الجنود السوفيات في منازل مهجورة.

العراق قادر على اطعام مواطنيه وتوفير فرص عمل لهم

بغداد - رويتر: يرزح الاقتصاد العراقي تحت وطأة العقوبات التي فرضها الغرب عبر الامم المتحدة مع انخفاض قيمة ديناره وتقلص سوقه الحرة.

وابرزت صحيفة «بابل» الانهيار الحاد في قيمة الدينار في تعليق نشرته في صفحتها الاولى اول امس.

ولكن بالرغم من التضخم المتفشي والازمة التي احدثها تداول اموال مزيفة يقول دبلوماسيون ان الحكومة لا تزال تملك على ما يبدو القدرة على اطعام الشعب وابقائه في العمل.

وقال دبلوماسي «من المؤكد ان الاقتصاد متجمد».

وقد قطع الحصار التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق بعد اندلاع ازمة الخليج شريان الحياة بالنسبة للاقتصاد العراقي المعتمد على النفط.

وتقول الاسر العراقية التي تشتري سلعا من السوق الحرة لتسد بها حاجاتها التي لا تفي بها الحصص التي توزعها عليها الحكومة ان ارتفاع الاسعار يزيد من صعوبة الحياة.

اما سعر الدينار.. ويبلغ ٣٫٢ دولار بالسعر الرسمي.. فقد انخفض منذ تموز عندما كان الدولار يباع مقابل ١٨ دينارا.

وقالت صحيفة «بابل» ان سعر الدولار بلغ ٤٢ دينارا صباح يوم الثلاثاء الماضي واصبح ٤٧ دينارا مساء ذلك اليوم.

ويقول دبلوماسيون ان الدولار كان يباع مقابل ٣٢ دينارا منذ اسبوع. وقال احدهم «انهم يحتاجون العملة الصعبة بشدة».

وقال الدبلوماسيون ان حملة صدام لاعادة البناء والتي اعادت الطاقة والماء وخدمات التليفونات واصلحت مباني وجسورا عامة توفر فرص عمل لافراد الشعب.

وقال اخرون ان مشروعات البناء توفر فرص عمل لافراد كانوا سيعانون من البطالة بدونها الا ان اسهامات هذه المشروعات في الاقتصاد محدودة.

الملك فهد يعين ابن جبير رئيسا لمجلس الشورى

الرياض - رويتر - اتخذ الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية امس اول خطوة لتطبيق اصلاحات سياسية تعهد بها قبل ستة اشهر وعين رئيسا لمجلس الشورى المقترح.

ونصت المراسيم التي اصدرها الملك فهد صباح امس على تعيين وزير العدل محمد بن ابراهيم بن جبير رئيسا للمجلس الذي يضم ٦٠ عضوا والذي سيعطي السعوديين من خارج العائلة المالكة لاول مرة رأيا في ادارة الدولة.

كما نصت مراسيم التي نشرتها وكالة الانباء السعودية على تعيين الشيخ صالح بن محمد اللحيدان كرئيس لمجلس القضاء الاعلى. وعين عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزيرا للعدل خلفا لابن جبير.

كما عين الشيخ ناصر بن محمد الراشد لديوان المظالم بمرتبة وزير.

وتتضمن الاصلاحات التي اعلنها الملك فهد في الاول من اذار الماضي الى جانب تشكيل مجلس شورى معين على المستوى القومي تشكيل عدد من المجالس الاستشارية الاقليمية في شتى انحاء البلاد.

وسيتم تعيين اعضاء تلك المجالس في وقت لاحق.

وتمنح تلك الاصلاحات السعودية اول قانون اساسي مكتوب الى جانب احكام الشريعة الاسلامية.

وينظر الى هذه الاصلاحات على انها خطوة مهمة على طريق عملية تحديث تدريجية قد تبرز وجوها وافكارا جديدة.

غالي يدعو

تتمة المنشور على الصفحة الاخيرة

تتمكن الامم المتحدة من خلالها حل الصراعات والمشاكل وذلك من خلال المفاوضات السلمية بدلا من قوة السلاح مبينا انه يجب ان يكون شعارنا التعاون بدلا من المواجهة ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين ويجب ان نتعلم من التاريخ البشري ان العنف يعتبر هزيمة ذاتية وان الحرب شيء عقيم

لجنة المياه

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الى اطراف النزاع التقدم باوراق عمل حول خبراتهم على غرار الورقة الاردنية للاستفادة منها في الاجتماع القادم.

واوضح الدكتور حدادين ان المشاركين قبلوا كذلك دعوة النمسا لعقد ندوة حول كفاءة المياه والتكنولوجيا المرافقة مشيرا الى ان البنك الدولي استعد لاعداد تقرير لاجتماعات مجموعة العمل القادمة يفصل قيمة الفوائد التي تجنى من تحسين كفاءة المياه.

وقال ان المشاركين في اجتماعات مجموعة عمل المياه اتفقوا على ابقاء البند المتعلق بالتعاون الاقليمي على جدول الاعمال للاجتماع القادم.

واشار الى ان سويسرا ابدت رغبتها في استضافة الاجتماع القادم للمجموعة والذي من المتوقع ان يعقد في اوائل العام القادم.

وكانت اجتماعات لجنة مجموعة عمل المياه قد بدأت في مبنى وزارة الخارجية الاميركية يوم الثلاثاء.

تواصل الاضراب

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واضاف الراديو ان شخصا اصيب جراء الحريق الذي تسبب كذلك في خسائر مادية كبيرة.

ووقعت مواجهات في مخيم العروب، وكثفت الوحدات الخاصة الاسرائيلية من نشاطها لاعتقال الشبان المطاردين في منطقة القدس وتركزت حملاتها في قرى اذنا ويطا وسعير وشيوخ ودورا.

وشهدت رام الله والجلزون ورفح ومخيم الشابورة مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال.

ووقعت اشتباكات في مخيمي جباليا والبريج اسفرت عن اصابة عدد من الشبان بجراح واعلنت مجموعات من «صقور فتح» انها ستواصل عمليات ردع المتعاملين مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

المفاوضات السورية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الشرق الاوسط حنان عشراوي امس الاول في واشنطن ان الاسرائيليين يحولون دون احراز اي تقدم في المفاوضات الثنائية مع الوفد الفلسطيني ولا يلتزمون بتعهداتهم في عملية السلام.

وقالت عشراوي لوكالة فرانس برس ان عملية السلام التي بدات في مدريد في تشرين الاول ١٩٩١ تقوم مبرمتها على مبدأ الارض مقابل السلام وعلى القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، الصادرين عن مجلس الامن الدولي والداعيين الى انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونددت عشراوي برفض اسرائيل البحث في القرار ٢٤٢ في المحادثات حول المرحلة الانتقالية في الاراضي المحتلة المتوقع ان تستمر خمس سنوات.

واقترح الوفد الاسرائيلي انتخاب «مجلس اداري» للاراضي المحتلة وهو يرفض في المرحلة الراهنة رسم حدود الاراضي التي سيشملها الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت عشراوي ان «اسرائيل ترفض التحدث ليس فقط عن قضية الاراضي بل عن قضية القدس والانتخابات التشريعية وحرية الحصول على المعلومات».

واكدت ان الاسرائيليين «يتصرفون بعقلية المحتل في قاعة المفاوضات» وقالت ان الفلسطينيين «يتصرفون بعقلية الانتفاضة ولا يمكن ان يحصلوا بالمفاوضات ما لم يحصلوا عليه بالقوة».

واشارت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الى وجود «بعض نقاط الاتفاق حول رؤوس اقلام» لكنها اضافت ان «هذا كل شيء وتحت العنوان ليس هناك شيء كثير».

وقالت عشراوي ان الاسرائيليين «يقدمون بديهيات وكانها تنازلات واشياء جديدة» وتساءلت «اي انتخاب» هي تلك «التي تهدف الى تعيين موظفين».

واستندت الى الوثيقة التي قدمها الاسرائيليون الاثنين وجاء فيها ان «المنتخبين الفلسطينيين سيكونون مسؤولين امام الناخبين» وسألت «امام من يمكن ان يكونوا مسؤولين».

واكدت ايضا انه «لم يتم احراز تقدم ملحوظ» واعتبرت ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية «صعبة جدا والفجوة كبيرة» وقالت «نعرف جيدا الاسرائيليين ونعرف انه يجب ان يكون نفسنا طويلا».

واكدت ان الفلسطينيين مستمرون في المفاوضات «لانهم ملتزمون بعملية السلام ولان الامل ممكن».

وقالت اخيرا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «غير الشكل وابقى على المضمون».

وسئل الياكيم روبنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي في المحادثات عن كيفية ضمان اسرائيل الا يؤدي الاتفاق المؤقت الى اصدار حكم مسبق على النتائج النهائية للمحادثات فقال «التحدي هو ان تصل الى توازن صحيح بين الارادتين، حياة جديدة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة دون الاضرار بمصالحنا الحيوية».

هزة مالية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اضطراب وترقب مهما كانت نتيجة التصويت.

ويقول تحليل لـ«رويتر» ان اضطرابات العملة اصابت المجموعة الاوروبية في اسوأ وقت ممكن وصدمت نظام اسعار الصرف الذي كان محل ثقة فيما مضى وذلك في وقت تحتاج فيه احتمالات اقامة وحدة اوروبية الى كل تعزيز.

وقد ابدت مخاوف من ان يرفض الناخبون الفرنسيون بفارق بسيط اتفاقية ماستريخت لوحدة دول المجموعة الاوروبية وهي برنامج عمل لصياغة سياسة خارجية وامنية مشتركة وعملة واحدة في استفتاء سيجري يوم الاحد القادم الى زيادة ضغوط السوق على اضعف عملات المجموعة الاوروبية.

وسيؤدي الرفض الفرنسي بعد رفض الدنمركيين للاتفاقية في اوائل حزيران الى احباط الاتفاقية.

ومن ثم فقد اضطر المسؤولون عن السياسة النقدية في المجموعة الاوروبية الى اجراء جراحة استمرت طوال الليل في شبكة اسعار صرف عملاتهم المنسقة.

وكان التعديل الذي نجم عن ذلك امس هو الثاني من نوعه منذ يوم الاحد الماضي في الية اسعار الصرف في النظام النقدي الاوروبي.

وشمل التعديل هذه المرة خطوة لم يسبق لها مثيل وهي الاستبعاد المؤقت لعملتين رئيسيتين من الية اسعار صرف النظام النقدي الاوروبي وهما الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية وهو اعتراف بان البنوك المركزية بلغت اقصى حد لقدرتها في محاولة اشاعة الهدوء في الاسواق العالمية.

وبالنسبة لحكومات المجموعة الاوروبية فان ازمة الية اسعار الصرف تعكس في عالم المال التصدعات المتزايدة في تصميم المجموعة على اقامة اتحاد سياسي اوثق فيما بين دولها.

ويعد اسابيع من التكهن بشأن الطريق الذي ستسير فيه المجموعة الاوروبية في المستقبل اذا صوت الفرنسيون برفض ماستريخت يقول دبلوماسيون في بروكسل ان التصويت بالموافقة بفارق بسيط قد يكون اسوأ من الرفض التام.

ومثل هذه النتيجة ستترك المجموعة مرتبطة باتفاقيتها الجديدة ولكنها ستحرمها من قوة الدفع السياسية اللازمة لتنفيذها.

وقالت ايطاليا انها سوف تستأنف دعم الليرة يوم الثلاثاء القادم بعد يومين من تصويت الفرنسيين على معاهدة ماستريخت. حيث ان سوق الصرف الايطالية اقفلت وسيعاد فتحها في ٢٢ الشهر الحالي.

وقال دبلوماسي عن عمليات اعادة تنظيم الية اسعار الصرف في النظام النقدي الاوروبي «لم يكن ذلك الوقت المناسب».

وكان اول تعديل قد تم يوم الاحد الماضي ولم يشمل سوى تخفيض نسبته سبعة في المئة في قيمة الليرة الايطالية.

وبصرف النظر عما اذا كانت حالة الاضطراب في الاسواق ومفاوضات الية اسعار الصرف التي سادها التوتر لها اي تأثير على اراء الناخبين الفرنسيين فمن المحتمل ان تضيف الازمة النقدية بعدا رئيسيا لازمة الثقة في المجموعة الاوروبية.

وقالت اللجنة النقدية للمجموعة الاوروبية في بيان انها اتفقت امس على السماح لايطاليا بتحرير الليرة من الية الصرف الاوروبي ولاسبانيا بتخفيض البيزيتا بنسبة خمسة في المئة. وقد شهدت الليرة الايطالية انخفاضا.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب قرار بريطانيا تعليق عضوية الاسترليني في الية الصرف الاوروبي.

وقد اعلنت بريطانيا اسعار الفائدة الى مستوى ١٠٪.

وجهة نظر/ بقية

عن الصراع واموال الامة ومقدراتها ما زالت خارج المعركة. لهذا فان كل ادعاء بالضعف والهوان لان الامة لا تملك عناصر القوة ادعاء غير حقيقي. فالحقيقة ان عوامل القوة في الامة لم تستغل او تستثمر. وهذا يضيء الطريق امام الحل الحقيقي للصراع الذي لا بد ان يبدأ من ايمان الامة بذاتها واستغلالها لعوامل قوتها والتمسك بهويتها العربية الاسلامية. وهذه ليست معجزة فحركة التاريخ القديم والحديث سجلت تحولات كبيرة في مسيرة بعض الامم من الضعف والتبعية الى القوة والسيادة.

توقيع اتفاقية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

سداده على مدى سبع سنوات بفترة امهال مدتها ثمان سنوات.

وتمثل المبالغ المعاد جدولتها ١٠٠ بالمائة من الاقساط و٥٠ بالمائة من الفوائد المستحقة حتى الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول من العام الماضي ١٩٩١/ و١٠٠ بالمائة من الاقساط والفوائد المستحقة خلال العام الحالي ١٩٩٢ والنصف الاول من العام القادم ١٩٩٣.

وعبر السيد باسل جردانة وزير المالية عن شكره للحكومة الالمانية على التعاون المستمر والمساعدات التي تقدمها الاردن واهتمامها بالظروف التي مر بها خلال الفترات الماضية معربا عن امله في ان يستمر هذا التعاون.

من جانبه قال السفير الالماني في عمان ان العلاقات القائمة بين البلدين متميزة ودائمة التطور في مختلف المجالات مشيرا الى ان الاردن بلد قوي العزيمة استطاع خلال الازمات الماضية ان يثبت قدرته على الصمود ومواجهة الصعاب.

مساع فرنسية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

تسفر المساعي الفرنسية، والضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية، عن التوصل الى اتفاق مبدئي بين سورية واسرائيل حول اسس معاهدة السلام المقترحة بين الطرفين، وحل قضية مرتفعات الجولان المحتلة.

من ناحية ثانية قالت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان فرنسا تدرس امكانية عقد قمة سورية اسرائيلية من خلال رعايتها، بغية دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة المقربة من دوائر القرار الاميركي، عن مصادر غربية وعربية في باريس قولها: ان فرنسا تبذل مساعي لاستضافة اجتماع بين الرئيس السوري حافظ الاسد، ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، في حال كان من شأن هذا الاجتماع ان يؤدي الى احراز تقدم بين سورية واسرائيل حول مرتفعات الجولان المحتلة.

ونقلت الصحيفة عن المصادر ذاتها، ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، طرح لدى زيارته دمشق مؤخرا، فكرة عقد لقاء بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز خلال الدورة الحالية العادية للجمعية العامة للامم المتحدة، ولكن الصحيفة لم تشر الى رد الفعل السوري، الذي يتوقع ان يرفض مثل هذا العرض.

اصابة ضابط اسرائيلي بانفجار عبوة ناسفة في «عنزة»

عمان - ق.ن.ا. - صرح متحدث عسكري اسرائيلي في الاراضي المحتلة بان ضابطا اسرائيليا اصيب بجروح خلال انفجار عبوة ناسفة في سيارته اثناء مرورها في قرية عنزة بمنطقة جنين.

وذكر الراديو الاسرائيلي الذي اذاع النبأ ليلة امس ان جنديا اخر اصيب بجروح من جراء رشق سيارة عسكرية بالحجارة في مدينة رام الله.

الجرحى والمعتقلون

• الجرحى
• البيرة
خالد عزت علان
• رفح
احمد محمود ابو حديد، نجوى سالم عبدالله
• جباليا
رمضان حرب ابو حبل
• البريج
عبدالله احمد
• رفح
نوال ابو العين
• خانيونس
نواب ابو شاويش
• الشاطيء
احمد ابو عباس، محسن القيساوي
• الشيخ رضوان
ميرفت قاعود
• بيت لاهيا
احمد عبد الله، عبد العزيز قاسم
• النصيرات
نايف برهم، هيثم الحلو
• الدرج
احمد الاشقر
• طمون
سامر بشارات
• قوصين
كمال عبد القادر حمدان، بسيم عبد الرحيم احمد

• المعتقلون

• البيرة
خالد عزت علان
• قباطية
احمد محمد خليل اكميل، بلال محمد ابو زيد، باسم محمد عقاب نزال، محمود عمر حمدان، مهند نصري الزريقي

• القدس
مضر الرشق، محمد ابو عيشة
• مخيم عسكر القديم
علي خليل ابو جيبا
• بيت لحم
رامي محمد الحلو، سامر ابراهيم فرج

نقطة التصادم

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

المرفقة بها. ان ما يطرحه الاسرائيليون هو تفويض لصلاحيات ادارية ووظيفية، وليس نقلا حقيقيا لسلطات ذات معنى الى الحكومة الانتقالية الفلسطينية.

ويقول صائب عريقات عضو الوفد الفلسطيني ان الورقة الاسرائيلية تعتبر تكرارا للاوراق والمواقف السابقة. من حيث انها تحاول ان تحدد سلفا نتيجة المفاوضات. من خلال وضع تصور اسرائيلي جاهز للمرحلة الانتقالية يدفع باتجاه ترسيخ الاحتلال على الارض، واغلاق الباب نهائيا امام امكانية المطالبة بسيادة فلسطينية على الارض الفلسطينية مستقبلا.

ويضيف، ان الورقة الاسرائيلية تؤكد على صلاحيات هامة ستبقى بيد اسرائيل كالامن والشؤون الخارجية الاستيطان والمستوطنين. بالاضافة الى عدد من الصلاحيات الاخرى. وهذا كله يعني ان الحكومة العسكرية الاسرائيلية ستبقى قائمة خلال المرحلة الانتقالية.

وفي ضوء هذه المعطيات. فانه يتضح ان رابين الذي ينتهج مبدأ المساومة، يحاول من جهة الايحاء بالاعتراف بالطرف الفلسطيني، لكنه من جهة اخرى لا يذهب الى حد الموافقة على استقلال هذا الطرف عن اسرائيل. وهنا تكمن نقطة التصادم بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي.

راي الدستور

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اسحق رابين يواصل التاكيد على ان اي تقدم على الجبهة السورية يجب الا يكون مرهونا باحراز اي تقدم على جبهات التفاوض العربية الاخرى، من اردنية وفلسطينية ولبنانية.

ازاء ذلك كله فاننا نامل ان تحافظ كافة الاطراف العربية على نص وروح الاتفاق الذي توصل اليه، في وقت سابق، وزراء خارجية الاطراف العربية المعنية، في اجتماعاتهم المتلاحقة في بيروت ودمشق وعمان. ذلك الاتفاق الذي ادى الى خلق آلية عمل عربي للمراجعة والتقييم والمتابعة. تنهض بها الآن الوفود المشاركة في المفاوضات الجارية في واشنطن، الامر الذي من شانه ان يقطع الطريق على استمرار لعبة الكلمات المتقاطعة التي يقوم بها رابين. ويعيد للعرب احد اهم اسلحتهم التفاوضية، ونعني بذلك وحدة الموقف العربي التفاوضي، الذي تم ارساؤه على الارضية السياسية لنتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب المعنيين باستمرار ونجاح العملية السلمية.

شمس الدين

تتمة المنشور على الصفحة الاولى.

وحسب اخر احصاءات الاونروا / مكتب غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابع للامم المتحدة فان حوالي ٣٠٠ الف فلسطيني يعيشون في لبنان ولا تحصي الاونروا سوى الفلسطينيين الذين وصل اهلهم الى لبنان عام ١٩٤٨ خلال الموجة الاولى من النزوح

وتخشى الاوساط المسيحية استيعاب الفلسطينيين وهم من المسلمين السنة في معظمهم لان هذا الامر سيؤدي الى تفاقم الخلل الديموغرافي بين المسيحيين والمسلمين لصالح الاخيرين.

وكان عدد كبير من الارمن الذين فروا من المجازر في تركيا خلال الحرب العالمية الاولى لجأوا الى لبنان خلال الانتداب الفرنسي ويقدرون حاليا بحوالي ٢٠٠ الف شخص يتمثلون بخمسة نواب في البرلمان وبوزير في الحكومة.

برقية مواساة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وانني اذ اعبر لفخامتكم وللشعب الباكستاني الشقيق وحكومته ولذوي الضحايا عن اصدق مشاعر المواساة لاسأل الله تعالى ان يحفظ بلدكم العزيز وان يكلأ شعبكم بعين رعايته ويمده بالصبر والعزم والمنعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم
الحسن بن طلال
نائب جلالة الملك

تلاميذ في المدرسة/ بقية

لرجاحة عقله واتزان مواقفه وصدق مشاعره ولباقته... فكم حري بنا قبل ان نهتف: عاش المليك وقبل ان نعلن حبنا له ان نتحلى بشيء من اخلاقه، وان نمتثل لرغبته وامنيته. وهي امنيات ورغبات اشبه بدروس في حب الوطن وفي التفاني لبنائه كاحسن ما يكون البناء. وكم حري بنا قبل ان نتغنى بمواقف الحسين الانسانية والوطنية، ان نلتصق بها من اجل ان تصبح جزءا من كياننا وتصرفاتنا اليومية. فحب المليك لا يكون الا بان نكون تلاميذ نجباء واوفياء له... وقديما قالوا: الناس على دين ملوكهم.. وها نحن اليوم نحافظ على هذه المقولة الجميلة...

بيلين يتوقع

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واوضح بيلين ان اهمية التنازلات التي ستقدمها اسرائيل في الجولان ترتبط بدرجة الامن التي ستقدمها سوريا. واشار الى ان الراي العام الاسرائيلي تعاطى بشكل ايجابي جدا مع تصريحات الرئيس السوري حافظ الاسد حول السلام مع اسرائيل». وقال ان تغيرا عميقا حصل في اسرائيل حول مسالة الجولان والراي العام هذا «يعطي المزيد من الشرعية لفكرة انسحاب جزئي من هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٨١.

واوضح بيلين ان اهمية التنازلات التي ستقدمها اسرائيل في الجولان ترتبط بدرجة الامن التي ستقدمها سوريا. واشار الى ان «الراي العام الاسرائيلي تعاطى بشكل ايجابي جدا مع تصريحات الرئيس السوري حافظ الاسد حول السلام مع اسرائيل».

وحسب قوله فان «تغيرا عميقا حصل في اسرائيل حول مسالة الجولان» والراي العام هذا «يعطي المزيد من الشرعية لفكرة انسحاب جزئي» من هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٨١.

وحول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دعا بيلين الفلسطينيين الى عدم رفض العرض الاسرائيلي باقامة سلطة حكم ذاتي في هذه الاراضي. واضاف «ان اسرائيل مستعدة فعلا لاعطاء الفلسطينيين الاشراف على كل ما يتعلق بحياتهم اليومية باستثناء الامن والمستوطنات اللذين يرتبط مصيرهما بالمفاوضات حول الحل النهائي».

واعتبر بيلين ان الانتقادات الفلسطينية للاقتراحات الاسرائيلية غير مبررة وان مجلس الحكم الذاتي الذي سينتخب من قبل السكان سيتمتع بسلطات حقيقية «ولن يكون مكلفا فقط بالاشراف على المجاري او رجال الاطفاء».

وختم «من البديهي ان الممثلين المنتخبين للفلسطينيين لن يكونوا موظفين بل قادة سياسيين».

الاميركيون يحيون

تتمة المنشور على الصفحة الاخيرة

وقال ردا على سؤال حول تهميش دور المنظمة الدولية في عملية السلام ان الولايات المتحدة لا تتصف بدرجة الكمال وانه يرفض مقولة وجود تناقض بين مواقف الولايات المتحدة وممارساتها فبلاده لم تهمل الامم المتحدة في محادثات السلام بل ان محادثات السلام ذاتها هي التي وضعت الامم المتحدة على الرف.

ويرى السفير الاميركي ان عقد المحادثات في اطار الامم المتحدة كان يمكن ان لا يجعلها تتحرك للامام.

واكد ان بلاده لا يهمها الاطار الذي تعقد على اسسه المفاوضات بقدر ما يهمها نجاحها واستمرار عملية السلام.

وقال اذا كان الافضل ان تستمر المفاوضات مع وجود الامم المتحدة كمراقب فليكن ذلك.

واجاب على سؤال حول المتطرفين اليهود الذين تحدى زعيمهم السابق مائير كهانا عام ١٩٧١ للرئيس جورج بوش حين كان سفيرا لبلاده في الامم المتحدة والقى اتباعه متفجرة على مقر البعثة السوفياتية في الامم المتحدة فقال «ان بلاده تعارض جميع انواع التطرف وتعتبره عقبة في طريق السلام وان هذه التجربة التي مر بها الرئيس الاميركي تلعب دورا في جهوده المستمرة لكي يتجاوز الخطب والشعارات والعقبات امام السلام ويحقق تقدما حقيقيا».

وقال ان الرئيس بوش يتذكر كل الخطوات والافعال غير البناءة التي قام بها متطرفون من جميع الاشكال والالوان.

واعترف المسؤول الاميركي بهزيمة بلاده في العديد من القضايا والازمات التي عرضت على الامم المتحدة وقال انها هزائم مرة.

وقال.. لقد حل الصراع الدموي محل العقل والمنطق والحل السلمي في قضايا كثيرة في العالم.

وتحدث بمرارة عن هزيمة بلاده في فيتنام وتقديرها للوضع في افغانستان عام ١٩٧٩.

وتخلل اللقاء مداخلات من واشنطن من منسق الندوة في شبكة تلفزيون «ورلدنت» اجاب خلالها السفير الاميركي حول حقبة الحرب الباردة التي اجتاحت العالم ونشوب ١٢٥ حربا وصراعا في العالم ودور الامم المتحدة في حل النزاعات الاقليمية ونقص مواردها وقوات الطوارىء الدولية ومهامها وامكانيات تدعيمها وتعزيزها.

في ذمة الله

قبول تعاز

بعد عودة الاهل من الضفة الغربية يتقبل آل شحادة صالح واقرباؤهم التعازي بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج فضل خضر شحادة صالح ابو عطا

وذلك لمدة ثلاثة ايام للرجال اعتبارا من اليوم الجمعة ١٩٩٢/٩/١٨ في مقر جمعية لفتا الخيرية في جبل الحسين وللنساء في منزل ابن الفقيد عطا الكائن في المقابلين دخلة البان الشامي حي ابو الراغب خلف جامع الغرباء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي فاضل

ينعى آل الدجاني وآل حبيب في الضفتين وفاة المرحوم:

يوسف فهر الدجاني

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/٩/١٧ عن عمر يناهز ٦٧ عاما رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزل المرحوم الكائن في ام اذينة مقابل ابو زيد سنتر للنساء صباحا وللرجال مساء

نعي شيخ فاضل

عبد الفتاح الشوربجي ينعى بمزيد من الحزن والأسى الشيخ الجليل:

علي السعد الخلايلة

والد السيد موسى علي السعد الخلايلة رئيس بلدية الرصيفة

داعين الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويلهم اله وذويه وجميع ابناء عشيرة الخلايلة الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون

نعي شيخ فاضل

شركة غاز ابو مطير والحاج مصطفى ينعون بمزيد من الايمان بقضاء الله وقدره الفقيد المرحوم:

الشيخ علي السعد الخلايله

والد السيد موسى علي السعد رئيس بلدية الرصيفة ويتقدمون من السيد موسى علي السعد وعموم ابناء عشيرة الخلايلة الكرام باصدق مشاعر العزاء داعين الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويلهمهم جميل الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

المانيا / بمزيد من الحزن والأسى ينعى السيد عدنان نصار واولاده فقيدهم الغالي المرحوم:

خليل عبدالله النجداوي «ابو محمد»

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه والهم اهله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية ومواساة

اربد - عقاب الجوابرة مدير المختبرات الطبية المركزية وصيدلية الحياة ومؤسسات الحياة الطبية ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة المرحوم:

علي محسن عبد العزيز الزعبي

شقيق صديقهم الدكتور ناصر الزعبي

ويتقدمون من صديقهم باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وان يسكنه فسيح جنانه ويلهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

نعي فاضل

عبد الحافظ الخرابشة ينعى بمزيد من الحزن وعميق الأسى وفاة والده المرحوم

الحاج علي العواد الخرابشة

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس عن عمر يناهز ٨٠ عاماً وسوف يتم تشييع الجثمان الى مثواه الاخير الى مقبرة صويلح تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه.

تقبل التعازي في منزله الكائن / صويلح جبل التلفزيون قرب مزرعة عبد الستار.

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾
صدق الله العظيم

نعي فاضلة

تنعى عشيرة الجوارنة المرحومة

اميرة

زوجة سليمان عبدالله الجوارنة والتي انتقلت الى رحمة الله تعالى امس عن عمر يناهز ٥٠ عاما

وسيشيع جثمانها الطاهر بعد صلاة اليوم الجمعة

تقبل التعازي في منزل زوجها والكائن في بلدة عنبة.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

ايمان محمد احمد يعقوب المومني

زوجة صايل تركي

عن عمر يناهز ٢٠ عاما اثر مرض عضال

تقبل التعازي في منزل والد الفقيدة الكائن في مثلث عين.

نعي فاضل

تنعى عشائر الحمايدة عامة والدهيسات خاصة بمزيد من الحزن المرحوم:

محمد سلامة الدهيسات

والد الاستاذ عوض الدهيسات الذي انتقل الى رحمة الله يوم امس.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في بلدة فقوع / لواء القصر.

إنا لله وإنا إليه راجعون

ضوء جديد يطلع في سماء الجولان

الناطقة بلسان الوفد السوري لمحادثات السلام تلهب حماس الدروز في هضبة الجولان

الضغوط الاميركية على رابين اجبرته على اعطاء الاولوية لدمشق في المفاوضات

ترجمة يوسف الشولي

منذ ان ردت سوريا بود على عرض اسرائيل مقايضة الارض بالسلام، وصل الاهتمام والقلق في الجولان الى الذروة. وكتب (ليان بلاك) التحليل التالي في صحيفة الغارديان الصادرة في ٩/١٢، بعد ان زار الهضبة وتحدث مع المستوطنين والدروز واهالي المرتفعات المحتلة.

يعتبر اسلوب السيدة بشرى كنفاني الناطقة بلسان الوفد السوري الى محادثات السلام مع اسرائيل، كئيبا، وغير صالح للعرض على شاشات التلفزة. لكن في مساء الرابع والعشرين من شهر اب، وفي احدى صالات فندق غراند الفخم في واشنطن، تلفظت السيدة كنفاني ببعض كلمات، لا يزال صداها يتردد في الشرق الاوسط. ومن المرجح ان يستمر ذلك لعدة اشهر، وربما لسنوات قادمة.

وكانت تتحدث في مؤتمر صحفي عقب استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في مبنى وزارة الخارجية الاميركية - الجلسة الاولى منذ ان حلت حكومة تحالف حزب العمل البراغماتية، بزعامة اسحق رابين، محل حكومة تحالف الليكود المتشددة برئاسة اسحق شامير.

لقد قالت السيدة كنفاني، والجمود يعتري قسمات وجهها، وكأنها تقرأ من نص معد سلفا ،لقد سمع وفدنا لهجة مختلفة من الوفد الاسرائيلي. هناك مقاربة واسلوب مختلف. ان الجو معقول وبناء. هناك تغيير في المواقف،.

ليس من المبالغة القول ان هذه الجمل المختارة بعناية - غير لافتة للنظر بحد ذاتها - هي الاكثر ودا لناطق رسمي سوري يتحدث علنا عن اسرائيل.

لقد اهتزت كاميرات التصوير واجهزة التسجيل على بعد الاف الاميال، وبدأت اجراس الانذار تقرع. ففي مستوطنة (قاتزرين) اكبر المستوطنات الاسرائيلية الـ٣٢ القائمة في مرتفعات الجولان، التقط المسؤولون في المستوطنة انفاسهم. وكان الموقف مماثلا في (مجدل شمس) عاصمة منطقة الدروز، الواقعة على خط النار بين سوريا واسرائيل.

هل هذه هي لحظة الصدق؟ هل تغيرت اسرائيل عدوة العرب الاولى؟ هل اصبحت مساكن المستوطنين الـ ١٢ الفا في خطر بعد مرور ربع قرن على احتلال الهضبة؟ هل اصبح الدروز في الجولان على وشك العودة ولم الشمل مع اقاربهم في سوريا؟.

لمدة ثلاثة اسابيع، وصلت فيها الاثارة والاهتمام المصحوب بالقلق حد الذروة. وتعتمد هذه الدرجة من الحدة مع الشخص الذي تتحدث معه فعمدة مستوطنة قاتزرين (سامي بارليف) يقول: ،لقد مضى على وجودنا هنا ٢٥ عاما، ولقد سمعنا شائعات كثيرة طيلة الوقت، لكن هذه الفترة هي الاسوأ. فنحن لا نعرف ما الذي سيحدث خلال الاشهر القليلة القادمة،. اما نائبه (ماثير مونيتز) الذي كان متشائما بعد اجتماع شابه التوتر مع رئيس الوزراء اسحق رابين فقال: ،حتى الآن لم يعامل الموضوع بالجدية اللازمة. بعد الاجتماع اصبحنا على ثقة ان الموضوع جدي، والذي اقنعنا بذلك هو رئيس الوزراء،.

يبدو القلق مسيطرا على المستوطنين لأن الذي كان يعتبر غير وارد قبل فترة وجيزة، اصبح حقيقة مرعبة. فرابين يبدي الاستعداد لتقديم نوع من التنازلات في الجولان.

رغم ذلك يجب ان لا ينزعج المستوطنون. فالرسالة المثيرة للاشمئزاز بالنسبة لهم، والتي قدمتها السيدة كنفاني، هي مجرد اعادة لما سمعه زملاؤها في ذلك الصباح الحار من رئيس الفريق الاسرائيلي المفاوض، البروفيسور (ايتمار روبينوفيتش) - اكاديمي، خبير بالشؤون السورية - وهو ان قراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يشملان الانسحاب ملائمان للمحادثات. لقد تجنب المفاوضون المعينون من قبل حكومة الليكود السابقة هذا الطرح، واعطوا الانطباع ان الانسحاب غير مدرج على جدول الأعمال.

وتبع ذلك مرونة سريعة. فمع انتهاء الاسبوع الثاني من محادثات واشنطن قدم السوريون ورقة عمل تشير الى امكانية التوصل الى اتفاقية سلام تتزامن مع الانسحاب الاسرائيلي، ،وفقا لجدول زمني متفق عليه،. ويمكن ايضا التوصل اليه قبل التوصل الى تسوية فلسطينية - اسرائيلية.

كانت اسرائيل متأثرة، رغم ان السوريين ما زالوا يصرون على الانسحاب الكامل، ولم ينشر اي تعليق على المعاهدة المقترحة وامكانية اقامة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية، بما في ذلك السفراء والحدود المفتوحة.

وقال المتشككون الاسرائيليون انهم لن يصدروا احكاما الا بعد سماع ذلك علنا وباللغة العربية من دمشق، لا بالانجليزية خلف ابواب موصدة في واشنطن.

وقد ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد، وفدا من دروز هضبة الجولان زار دمشق مؤخرا، ،انه يريد سلام شجعان يضمن مصالح الجميع،. لكن وزير خارجيته فاروق الشرع رفض فكرة اسرائيل عن التسوية.

رغم تناقض الاشارات الصادرة من دمشق، فانه لا يمكن تجاهلها. وهكذا فقد اصدر رابين على مدى الايام القليلة الماضية سلسلة من التصريحات المنتقاة بعناية للتهيئة لمناقشات السلام، واستهزأ بحكومة الليكود التي سلمت شبه جزيرة سيناء بالكامل مقابل معاهدة سلام مع مصر عام ١٩٧٩، واصر على القول ان هذه السابقة السخيفة لن تتكرر مع سوريا. واقر بوجود تغيير ،هام، بالاسلوب السوري. لكن وزير خارجيته شمعون بيريز خطا خطوة ابعد عندما تحدث عن علاقات ،ممتازة تقريبا، مع سوريا.

قد تكون مثل هذه الاوصاف مبتسرة. فقد خاضت سوريا واسرائيل ٣ حروب دامية، ولا تزال جيوشهما وسلاحهما الجوي في حال استعداد لخوض حرب رابعة، ربما تستخدم فيها الصواريخ البالستية والاسلحة الكيماوية والنووية. كما ان الشك المتبادل ما زال قائما.

ومع هذا فقد تغيرت خلفية المسرح السياسية، لاختفاء الاتحاد السوفياتي، حليف سوريا، انضمام دمشق وتأييدها للتحالف الذي قادته الولايات المتحدة في حرب الخليج، حضورها مؤتمر مدريد. تحسن سجلها بخصوص هجرة اليهود السوريين والارهاب (١).

يبدو الصراع السوري - الاسرائيلي حاليا صعبا جدا، لكنه اكثر وضوحا واقل ،عاطفية، من ذي قبل، ومقارنة بالمشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية، فان المحلل (ميرون بينفينيستي) يصفه بأنه قطعة من الكعك يجب حلها.

لقد رفض رابين الافصاح عما يدور في خلده مع ان الاحتمال الاكبر هو اقتراح بتسوية مؤقتة على غرار اتفاقية سحب القوات من القنيطرة المبرمة عام ١٩٧٤. ولا تزال بنود تلك الاتفاقية، كما اشار هو، محل احترام من قبل سوريا - وهذا دليل على ان الرئيس حافظ الاسد يعرف كيف يحافظ على الاتفاق.

تكهن دبلوماسيون ان تشهد المرحلة المقبلة اعلانا مشتركا لمبادئ تهيئ الارضية للمفاوضات الجوهرية. بيد ان المحللين الاسرائيليين يلقون الماء البارد على التحسين. ويقولون ان رابين دفع اسرع مما يريد بالتعامل مع دمشق. فعندما تسلم رئاسة الحكومة في انتخابات حزيران الماضي اعرب عن امله في ان يترك سوريا الى مرحلة لاحقة، فيما يتابع المحادثات المتوازية مع الفلسطينيين والاردن ولبنان، لكن الضغط الاميركي اجبره على اعطاء الأولية لدمشق.

ووجهة نظر واشنطن بهذا الخصوص تشير الى ان العملية السلمية ستحظى بفرصة افضل اذا اشترك السوريون.

بالنسبة للمستوطنين فان التنازلات ستكون نهاية المطاف، الامر الذي سيعني وقوع كارثة. ويندد ملصق معلق على جدار مكاتب بلدية مستوطنة قاتزرين بالانسحاب من سيناء، الذي فشل في منع تدمير مستوطنة (ياميت) قبل اعادة المنطقة الى مصر عام ١٩٨٢.

يرى فريق من المستوطنين ان رابين خدعهم لأنه كان دائما ضد تقديم تنازلات في الجولان التي تم احتلالها عندما كان رئيسا للاركان في حرب عام ١٩٦٧، وقد صوت ٤٠٪ من هؤلاء المستوطنين لصالحه في انتخابات حزيران الماضي. ويقول (ماثير مونيتز): ،لم يكن يريد التعامل مع السوريين على الاطلاق، والآن يرغب بذلك، كان يتعين عليه عدم الوصول الى هذا الحد،.

ويشاطر الناس العاديون وجهة النظر هذه، وترى (هانا تويزير) ان التخلي عن اي جزء من الارض امر غير وارد. وتقول: ،ما نجح مع المصريين قد لا يفلح مع السوريين فهنا كل سنتيمتر مهم،.

ان اسرائيل لم تضم الجولان كما فعلت في القدس الشرقية. لكن قوانينها مطبقة في الهضبة منذ عام ١٩٨١. وقد طورت السياحة والصناعات الخفيفة والزراعة هناك. والى حد ما تلائم الفنتازية الصهيونية الخطرة ،ارض بلا شعب،. وبعيدا عن الدروز كل الذي ترك بعد حرب ١٩٦٧ هو مستودعات، مرابض الاسلحة، حقول الالغام والاثار قرى كل هذا رتب لمنع المدنيين السوريين من العودة.

يسود الخلاف بين الاستراتيجيين. فالاقلية منهم تقول ان القيمة الاستراتيجية للارض تتقلص في عصر الصاروخ، وان الامن الحقيقي يكمن في مراقبة مستوى القوى وفي نزع السلاح. اما الاخرون فانهم يصرون على انه طالما ان سوريا دولة يحكمها الحزب الواحد، وجيشها كبير، فانه ليس بامكان اسرائيل المخاطرة حتى بانسحاب جزئي.

حاليا، تعتبر الجولان منطقة عازلة، تعج بمناطق التدريب وبمعسكرات الجيش، ومن التلال المقابلة للقنيطرة وما حل بها من دمار - احتفظ بها السوريون كدليل على الوحشية الصهيونية - يمكن لاسرائيل ان ترى وتسمع عبر الرادار والاجهزة الاخرى ما يدور هناك.

اذا تحقق الكابوس الذي يخشاه المستوطنون فانهم سيحتجون ومن (ثم سيغادرون. لكن بالنسبة للدروز ١٥ الفا) لا يوجد مثل هذا الخيار. وقد بدأ البعض منهم بتبديل العملة الاسرائيلية (الشيكل) بالدولار، وبشراء سيارات جديدة ومعدات زراعية غير موجودة في سوريا. ويقال ان وفد الدروز الذي قابل الرئيس السوري في دمشق مؤخرا حمل معه رسائل من حفنة من مواطني الهضبة قبلوا بالجنسية الاسرائيلية يسترحمونه ويطلبون الصفح.

لم تبد الهضبة مقاومة كبيرة للاسرائيليين، كما حصل في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبث التلفاز السوري صورا لتظاهرات جرت في مجدل شمس قبل سنوات. ان القمع الملاحظ هو اعتقال الشبان الذين يرددون اغاني وطنية في الاعراس.

بالنسبة (لسلمان ابو صالح)، الذي يقود جماعة مؤيدة لاسرائيل، فان العودة الى سوريا امر غير وارد. وقال انه شيد منزلا جديدا في قرية درزية مجاورة لمدينة حيفا. ويعتقد ان الناس قلقون، لأنهم اقاموا في الهضبة منذ ٢٥ عاما واعتادوا العيش في اسرائيل، ولا يريدون العودة الى سوريا. اما (علي عماشة) رئيس مجلس محلي في احدى قرى المرتفعات، فيبدي حذرا اشد. لكن كمسؤول معين من قبل اسرائيل، فانه وبالتأكيد لن يلقى الترحيب اذا عاد السوريون.

في مطعم الجولان في مجدل شمس يتجاذب الشبان اطراف الحديث، ويسردون قصصا مختلفة. ويقول (حسين) وهو طالب، ،٨٠٪ من الدروز يريدون العودة الى سوريا، فأنا ولدت تحت الحكم الاسرائيلي. صحيح ان الديمقراطية موجودة في اسرائيل، لكنها لليهود فقط. ففي اسرائيل اجبرونا على ان نشعر كعرب، لكن في سوريا كلنا عرب،.

تغلف هذه القصص المختلفة مازقا، ،مؤلما، ويقول (ميش فيرو) وهو درزي اسرائيلي، ،الامور ليست دائما كما تبدو. ان الدروز في الجولان يشعرون انهم سوريون ويريدون العودة الى سوريا لكنهم خائفون من الاوضاع السياسية والاقتصادية هناك. واعتقد ان ٥٠٪ منهم سيختار اسرائيل والباقي يفضل البقاء في اسرائيل،.

لكن، مثل هذا الحديث يبقى في غير اوانه، لأنه، ورغم الخوف والاثارة السائدة في واشنطن، قاتزرين، مجدل شمس وكل مكان في هضبة الجولان، فان سوريا واسرائيل لا تزالان في بداية طريق طويل وشاق، ترسلان رسائل تمهيدية، وتهيئان الجمهور في الداخل والخارج، تمهيدا للعمل الجدي فيما بعد.

ان الاسرائيليين مختلفون، وقالت صحيفة جيروسلم بوست في مقال نشرته مؤخرا، ،بغض النظر عن التحسينات الأخيرة، فان الموقف السوري لم يتغير مقدار ذرة،. لكن صحيفة هارتس الليبرالية فقد حثت الاسرائيليين ،على مراجعة النفس بخصوص صحة الاسطورة الخيالية التي نسجوها عن سوريا،.

في شهر اذار من عام ١٩٩١ قبل انعقاد مؤتمر مدريد، وقبل تعيينه في منصب رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا، تحدث (ايتمار روبينوفيتش) عن احتمالات السلام السوري - الاسرائيلي. ولا تزال كلماته مناسبة ودقيقة، ،ان الرئيس الاسد يريد استعادة هضبة الجولان بالكامل، لكنه غير مستعد للتوصل الى سلام كامل. وتكمن العقبة الرئيسية التي تواجه اسرائيل في مقاومة التنازلات. وبدون تنازلات جادة لن يتحرك شيء في الجولان،.

• منطقة مرتفعات الجولان

تبديل الشيكل بالدولار استعدادا للعودة الى سوريا











• مستوطن اسرائيلي في الجولان يضرب عن الطعام

• موقع اسرائيلي متقدم في الجولان

اليمن الجديد يدير وجهه شطر الغرب

«لوموند ديبلوماتيك»

بعد سنتين من حرب الخليج، ما تزال اليمن تتحمل النتائج المأساوية لتلك الأزمة، رغم ان زعماءها قد اتخذوا موقفا محايدا. لكنهم استطاعوا بذلك تجنب الاسوأ على الصعيد الداخلي، اذ تمكنوا من انقاذ وحدة البلاد التي لم يكن قد مضى على اعلانها الا بضعة اشهر، وانقذوا معها المؤسسات الديمقراطية التي تشكل بنيتها الاساسية.

فبعد اعلان دولة الوحدة اليمنية، التي ورثت دولتي اليمن الشمالي، واليمن الجنوبي الديمقراطي، عبر السكان عن موافقتهم على دستورهم الجديد، عبر استفتاء شعبي ديمقراطي.

ويضمن هذا الدستور اعتماد الاسلام كدين للدولة واعتماد الشريعة الاسلامية كمصدر لكل القوانين والتشريعات، في الوقت الذي يحفظ فيه للمواطنين حقوقهم المدنية. واستكمالا للشكل الديمقراطي تتهيأ البلاد لانتخابات تشريعية، يتنافس فيها عدد كبير من الاحزاب، وتجري في تشرين الثاني القادم. وبذلك يستكمل اليمنيون اليوم مسيرة الثورة التي قامت عام ١٩٦٢ وانهت حكم (الامام) في الشمال، ليتبعها بعد خمس سنوات استقلال الجنوب الذي كان ما يزال تحت السيطرة الانجليزية.

ويوضح لنا عبدالكريم الارياني، وزير الخارجية اللامع، الذي التقيناه في صنعاء يوم ١١ تموز: ان اليمن باختياره الموقف المحايد في حرب الخليج، قد حاول تجنب حربا كان يراها مأساوية، في كل الظروف. وكلنا يذكر ان رفض اليمن الانضمام الى التحالف الغربي ضد العراق، قد فسر بشكل سيء وغير صحيح من قبل وسائل الاعلام الغربية المأخوذة بدعاوى الحرب.

ومع ذلك فان الوزير الارياني يذكر بأن حكومة صنعاء كانت اول من ادان دخول العراق الى الكويت. وقد كانت ترتبط مع العراق، في اطار مجلس التعاون العربي الذي ضم في حينه الاردن ومصر ايضا.

وتعاني اليمن من صعوبات اقتصادية واجتماعية، بسبب الطرد القسري لمئات الالاف من اليمنيين الذين كانوا يعملون في السعودية وسائر دول الخليج، في الوقت الذي قطعت فيه معظم دول التحالف المضاد للعراق علاقاتها الاقتصادية مع صنعاء.

لكن الجمهورية الفتية صمدت حتى الآن. وعندما اندلعت الحرب تكاتف جميع زعماء البلاد، بمن فيهم زعماء القبائل الاكثر تعلقا بالنظام القديم، حول رئيس البلاد. مما جعل الاوساط السياسية تتفاءل كثيرا، جراء هذا التماسك والتلاحم في اطار الوحدة الوطنية. والذي يعني ان ،وحدة البلاد قد تأمنت بشكل لم يعد من الممكن نسفه، لكن السيد الارياني لا يجد في ذلك ذريعة كافية للتخلي عن حذره: ،بالتأكيد، سوف تتم الانتخابات في موعدها المقرر، لكن الفترة التي تفصلنا عن ذلك الموعد ما تزال مزروعة، بالالغام، والحفر،.

والواقع ان الحياة السياسية اليمنية قد اصيبت بجو قاتم حزين، خلال الاشهر الاخيرة، بسبب تتالي عمليات الاغتيال، والتي استهدفت بشكل رئيسي زعماء الحزب الاشتراكي، الذي كان يحكم اليمن الجنوبي قبل الوحدة، والذي يتقاسم السلطة للوحدة الآن، مع الحزب الاكثر اعتدالا، الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح: حزب المؤتمر الشعبي العام.

وفي اليمن الجنوبي - سابقا - تراجع الحزب الاشتراكي، عام ١٩٩٠، عن النموذج الماركسي - اللينيني، ضمن الظروف التي خلقتها البيروسترويكا السوفياتية، يومها. واعتبروا ان تطبيق هذا النموذج سيكون مأساويا بالنسبة لليمن. اما اليوم فان هذا الحزب مع الاحزاب اليسارية الاخرى: ناصريين وبعثيين، يعتبر القوة الاكثر قدرة على المساهمة في تماسك الدولة وتضامنها، خاصة بما يستطيع ان يؤمنه من كوادر مؤهلة، كانت تشكل البيروقراطية الكفؤة في الجنوب.

ويمكن ايضا، الا يتم التطور في البلاد، بالسرعة التي يتمناها هؤلاء. لانه اذا اريد للوحدة ان تظل منيعة، على التفكك من جديد، فسيكون على الرئيس علي عبدالله صالح، ان يدفع لزعماء القبائل ثمن التفافهم حوله اثناء حرب الخليج، آخذا بعين الاعتبار تمسك البيئات الزراعية بقيمها التقليدية. كما انه لا بد ان يأخذ في حسابه النفوذ المتنامي - خاصة في الاوساط المحافظة - للحزب الاسلامي الاصلاحي ،اصلاح،.

واليمن، المعزول على طرف الجزيرة العربية، ليس الجزائر - والحزب الاسلامي ،اصلاح، ليس له اية علاقة او شبه بالجبهة الاسلامية للانقاذ. لكن اليمن - وضمن المواصفات الاقليمية القائمة - لا يستطيع ان يضحي بديمقراطيته وان يرفض اي حل وسط او تفاهم مع زعماء القبائل، الذين ينادون بقيم تقليدية ما زال قسم كبير من الرأي العام، متعلقا بها.

شيء آخر، مهم ومؤكد، هو ان الاتفاق قائم بين رجال الحكم، من الحزبين، على اختيار الليبرالية الاقتصادية، كوسيلة للخروج بالبلاد من محنتها، وكان عليهم ان يستقوا الدروس والعبر، من التجربة التي امتدت عقودا، على جانبي الخط الذي كان يشطر البلاد الى نصفين، والتي انتهت الى الفشل.

واذ يجد اليمنيون انفسهم وقد خسروا الدعم السوفياتي، ومساعدة دول النفط، في الوقت الذي اضطروا فيه الى استقبال مليون عائد من الخليج ومن القرن الافريقي، فانهم لا يجدون بدا من الاتجاه نحو الغرب. وهم يقدمون له مقابل استثماراته المرجوة، ثروتهم النفطية، ومشاريع مناطق حرة، في عدن بشكل خاص، لان موقعها استراتيجي النموذجي للتجارة مع افريقيا الشرقية، العالم العربي، والمحيط الهندي، يؤهلها لتكون مصدر ثروة كبرى. وقد سبق وافاد منها الانجليز افادة عظيمة يوم كانوا يسيطرون عليها.

وهكذا فان الحكومة لم تنتظر نتائج انتخابات تشرين الثاني، لتضع موضع البدء بالتنفيذ مشروع اصلاح اقتصادي يهدف الى ادخاله في السوق الاقتصادي الدولي، والى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية. وقد اقر مجلس الرئاسة في كانون الثاني ١٩٩٢، وثيقة اقتصادية عامة وضعتها وزارة التخطيط والتنمية، وحددت فيها اهداف التنمية. ثم قام رئيس الوزراء ابو بكر العطاس بتقديم هذه الوثيقة على طاولة مستديرة عقدت في جنيف، بين حوالي اربعين دولة مرشحة للاستثمار في اليمن. وذلك في الثلاثين من حزيران الماضي.

وقد اكدت الوثيقة بقوة على الليبرالية الاقتصادية، مصحوبة ببرنامج تدابير خاصة بكل نقطة وبما يتوافق مع شروط صندوق النقد الدولي: السوق الحرة، القطاع الخاص، الصرامة في الميزانية، الالغاء التدريجي للرقابة على الاسعار، السماح بالاستيراد، قوانين الاستثمار، الاصلاح الزراعي، الخ...

وتصف الوثيقة، التي اعدت بمساعدة برنامج الامم المتحدة الانمائي، وبالتوافق مع صندوق النقد الدولي - الوضع الاقتصادي الكارثي، وضعا لحصائيا دقيقا، رغم ان كثيرين من المراقبين الاقتصاديين يعتقدون ان اكثر عمليات الاستيراد من الخارج تتم بشكل يفلت كليا من رقابة وسلطة الدولة.

ويقترب عدد سكان اليمن اليوم من ١٤ مليون نسمة، في واقع تزايد سكاني يعادل ٣،٦٪ سنويا، وعودة حوالي مليون مهاجر، بعد حرب الخليج. وبهذا يكون البلد الاكثر فقرا في دول الخليج وهو الاكثر سكانا. وكي تستطيع الدولة ان تؤمن الحاجة المتزايدة للاستهلاك، فقد اضطرت الى اتخاذ اجراءات زادت من مديونيتها.

وبحسب البنك المركزي اليمني، فان ديون البلاد الخارجية بلغت في آخر عام ١٩٩٠ مبلغ ٧،٢٤٨ مليار دولار، منها ٤،٧ مليارات للاتحاد السوفياتي السابق، من اصل ٥ مليارات للدول الشرقية كلها.

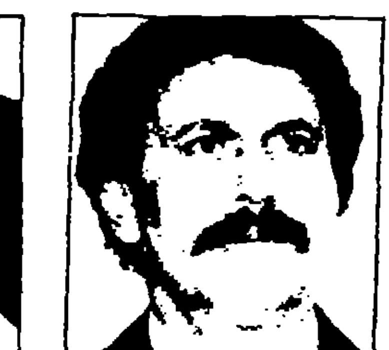
ولا شك ان المسؤولين يعتمدون الآن على عائدات البترول التي ستستعمل اول تباشيرها في سد فوائد الديون. لكن ما سيدخل من هذه العائدات الى خزانة الدولة لن يتجاوز عام ١٩٩٦، ٣٨٠ مليار دولار، في الوقت الذي تبلغ فيه خسائر اليمن من جراء حرب الخليج مليارى دولار سنويا، بحسب تقدير الامم المتحدة. اي ما يوازي ٣٠٪ من الدخل القومي الصافي.

وقد اتخذت عدة تدابير تقشفية للحد من الانفاق، يتوقع ان تشمل ١٤٪ من مصاريف الدفاع. كما ستغلق عدة سفارات في الخارج، وستلغى عدة منح دراسية، كما سيتم الاستغناء عن موظفين بلغوا سن التقاعد، دون ان يعين احد مكانهم.

من جهة اخرى سوف تعتمد الحكومة على القطاع الخاص لادارة الاقتصاد، كي تتفرغ هي لبناء البنية التحتية، والتنمية الاجتماعية. وبالمقابل سوف ترفع حصة التعليم، والصحة في الميزانية بمعدل ١٥٠٪.

وتحتل اليمن حاليا المرتبة ١٣٠ على قائمة الدول المئة وستين التي تشكل قائمة التنمية الانسانية، في برنامج الامم المتحدة للتنمية. واذ ان معدل الولادات يبلغ ٨،٤ اطفال لكل امرأة، فان الحكومة قد اطلقت برنامجا سكانيا للسنوات العشر القادمة. يسمح للنساء باتباع اساليب تحديد النسل.

مهمة صعبة، تتحدى السلطات الحاكمة في اليمن، التي تحلم بتحديث البلاد. واول هذه المهمات كسر العزلة، وتنمية الاقتصاد. مهمات يتوقف النجاح في مواجهتها على نجاح التجربة الديمقراطية في البلاد.



• الرئيس علي عبدالله صالح



• وزير الخارجية عبدالكريم الارياني



• مليون يمني عادوا من دول الخليج النفطية

محمد مهدي يترشح لانتخابات مجلس الشيوخ الاميركي عن ولاية نيويورك

نيويورك - خاص بالدستور

اعلن الدكتور محمد مهدي ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشيوخ الاميركي عن ولاية نيويورك في مطلع الشهر الجاري. وفي لقاء صحفي اوضح الاهداف الكامنة وراء ترشيحه، وشرح الخلاف بينه وبين مرشحي الاطراف الاخرى. وقال ان هؤلاء المرشحين ،ساسة يتحركون مع الرياح، بينما يرى ان حملته ،ايديولوجية في طبيعتها مبنية على حاجات المجتمع الاميركي والاسرة الدولية،.

وقال ان هذه فرصة تاريخية لأن يخوض العرب المسلمون انتخابات مجلس الشيوخ الاميركي، مشيرا الى انه لا يريد ان يصوت له الناخبون لأنه يتجه الى مكة المكرمة في صلاته فقط وانما لأنه مرتبط ووثيق الصلة باحتياجاتهم السياسية والاجتماعية وبأهدافهم وافكارهم.

ودعا الدكتور مهدي اهالي نيويورك (المتوهمين) بالحزبين الديمقراطية والجمهوري للتصويت له، كونه مرشحا لحزب التحالف الجديد، وهو حزب صغير للمثاليين والواقعيين. في حين ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي اصبحا ،كل شيء لكل واحد ولا شيء لأي احد وباعا انفسهما لجماعات الضغط المختلفة. واشار الدكتور مهدي، على عكس الحزبين، فان الحزب الصغير الجديد ايديولوجي في التزامه ولن يتأثر بالرياح السياسية.

وشرح اهدافه بالعمل على خلق الوظائف، لقيم الرعاية الصحية واحترام حقوق الانسان في اميركا، اما على الصعيد الدولي فان هدفه السلام واحترام حقوق الانسان والاستقلال السياسي في البوسنة، فلسطين، كشمير وجنوب افريقيا.

وشدد الدكتور مهدي على النقاط التالية:-

• تخفيض الميزانية العسكرية الاميركية بنسبة ٧٥٪ لخلق وظائف مدنية من الاموال التي يتم ادخارها من ذلك.

• خلق الوظائف ضروري للتخلص من الفقر والجريمة في امريكا.

• سحب القوات الاميركية من اوروبا الغربية، كوريا، اليابان واي مكان آخر.

• تخصيص ٥٠ مليار دولار لمكافحة المخدرات.

واعرب عن اسفه لأن الامم المتحدة اصبحت وكالة تابعة للولايات المتحدة وخاضعة لتوجيهات جورج بوش، الأمر الذي يتعارض مع المصلحة الدولية ومع مصلحة الولايات المتحدة على المدى البعيد.

وعارض سياسة التمييز والصهيونية باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية.

وقال ان سياسته تقوم على مبدأ نزع سلاح المعتدي بدلا من تسليح الضحية. وضرب مثالا بالقول ان نزع سلاح الصرب افضل من تسليح البشناق. كذلك الحال مع اسرائيل والعرب مشيرا الى ان هذا يعتبر افضل سبيل لاحلال السلام في المنطقة.

وعن محادثات السلام الدائرة في واشنطن قال المرشح الاميركي: ،انا تفاوض المعتدي مع الضحايا، فان هناك شيئا خطأ، لأن ذلك يشبه المفاوضات بين الذبيحة والجزار،.



د. محمد مهدي

علاقات

اميركا واستحقاقات السلام في الشرق الاوسط

● د. خالد ابراهيم بعباع

في ورقة وظيفية او شبه دراسة نشرتها المجلة الاميركية المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط، والداعمة عادة لوجهة النظر العربية (ذي واشنطن ريبورت)، اوردت المجلة ان العائدات الاميركية نتيجة لانتهاء الحرب الباردة ستكون اقل من تلك العائدات التي قد تجنيها واشنطن نتيجة تسوية دائمة وشاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي، وان دافع الضرائب الاميركي سيكون هو الكاسب الحقيقي، فالارقام التي استنتجتها وزارتا الدفاع والخارجية تدل على توفير ما قيمته اكثر من (٧٥) مليار دولار للعشر سنوات القادمة فيما اذا ما تمت التسوية في الشرق الاوسط.

وبخلاف ما هو عليه الحال بانتهاء الحرب الباردة، فان البنتاجون والاقتصاديين مستقلين يقولون ان العائد من ذلك سيكون محدودا، وهو في اتجاه تخفيض نفقات الدفاع. أما اذا ما تم التوصل الى تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي، فان الوفورات والمكاسب ستأتي من مبالغ المساعدات الضخمة لاسرائيل ومصر وغيرهما، ونفقات الدفاع المكلف للتواجد العسكري المكثف في الخليج وحوله، ففي حالة اسرائيل لوحدها سيكون الوفر للعشر سنوات القادمة من النفقات العسكرية حوالي ٢٥ مليار دولار، وهذا يعني فقط تقليص بعض جوانب القوة العسكرية الاسرائيلية، مع التأكد من ان هذه القوة تظل القوة الرابعة او الخامسة بين القوى العسكرية في العالم، وتظل هذه القوة الاسرائيلية تضاهي على الاقل ضعف قوة دول المواجهة العربية مجتمعة، ويمكن زيادة مبلغ الوفورات المار ذكره فيما لو سمح الغرب، وخاصة الولايات المتحدة بهجرة يهود السوفيات اليها باعداد كبيرة بدلا من توجه معظمهم لاسرائيل، ذلك لأن تكلفة الاستيطان في اسرائيل تزيد ثمانية اضعاف استقرارهم في الدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة.

وبالنسبة لوضعنا نحن في الاردن، وبرغم احتياجاتنا المستمرة للمساعدات الخارجية، لمحدودية المصادر الطبيعية والخدمات، وبالتالي اصلاح الاقتصاد ودعمه، خاصة بعد موجة الهجرة الكبيرة الأخيرة من الخليج، فان جو سلام حقيقي وعادل يقدم لنا فرصة كبيرة للوصول الى هدف رفع مستوى المعيشة، وسد العجز في ميزان المدفوعات، وبالتالي تقليل الاعتماد عن جزء من المساعدات الاجنبية على الاقل.

لقد اقترح السيد خالد الحسن، احد كبار مسؤولي منظمة التحرير ايجاد سوق مشتركة لبعض دول المنطقة بعد التسوية من شأنه ان يخفض المساعدات الخارجية خاصة الاميركية منها، بمبلغ لا يقل عن (عشرة) مليارات دولار بالنسبة لمصر وحدها في العشر سنوات القادمة، كما ان التوصل الى تسوية شاملة ومنصفة يخفض النفقات الباهظة لتواجد قوات اميركية كبيرة تقدر تكاليفها بحوالي ١٥ مليار دولار، واذا ما جمعت هذه الارقام اي ٢٥ مليارا لاسرائيل مساعدة عسكرية + ٢٠ مليارا مساعدة اقتصادية + ١٠ مليارات لمصر + ٥ مليارات للاردن + ١٥ مليارا مصروفات عسكرية + ٢,٥ مليار فائدة هذه المبالغ) لعشر سنوات القادمة فان المجموع الكلي هو: (٧٧,٥) مليار دولار.

المصادر هي:

USAID TO ISRAEL. 1990/1991 - WASHINGTON REPORT 1991 - HAND BOOK NO ISRAEL.

ويذكر انه خلال ايلول ١٩٩١، عندما صرح الرئيس بوش بتأجيل النظر في الموافقة على منح القروض لاسرائيل كان رد الفعل الشعبي الاميركي ايجابيا وعاليا ويذكر ان الكونجرس كان قد وافق في ايلول ١٩٩١ على تأجيل ضمانات القروض لمدة ١٢٠ يوما كما اعلن ذلك الرئيس بوش بالشروط التالية التي اوردها (لي هاملتون)، رئيس لجنة شؤون الشرق الاوسط في مجلس النواب الاميركي وهي:

١- ان البيت الابيض لا يطلب تأجيلا آخر.
٢- تعمل الادارة مع الكونغرس لتنفيذ الضمانات.
٣- تعمل الادارة على تقليل تأثير ذلك على الميزانية، وذلك اما بتخفيض او ازالة النسبة المئوية المطلوبة وهي ٢,٥ في المائة، وهي النسبة المطلوبة لأية قروض.
٤- ان البيت الابيض يوافق على القروض مبدئيا.
٥- ان تصرف تكاليف التأجيل لاسرائيل.
٦- وان تساعد الادارة اسرائيل للحصول على قروض اخرى من دول غربية.

وهكذا وعندما اعلن الرئيس بوش مؤخرا، ولأسباب انتخابية عن الموافقة الكلية (اذ كانت قد حصلت الموافقة المبدئية)، على منح ضمانات القروض، اخذت ادارة بوش بكل الاعتبار الشروط الستة المبينة اعلاه، ولذا فان حصول اسرائيل على القروض، وهو المعروض حاليا على الكونغرس، ما هو الا من قبيل تحصيل الحاصل.

لم ألبس هنا التفكير، ومنذ الآن، بالاستحقاقات والعائدات الضخمة ٧٧,٥ مليار دولار، والتي ستعود على اميركا في سعيها الحثيث والمتسارع للوصول الى تسوية للنزاع، هو احد الاسباب الرئيسية لهذا السعي، خاصة وان الوضع الاقتصادي الاميركي في حالة ارتباك وتدهور مستمر؟.

تلاميذ في المدرسة الهاشمية

● سمير نايفة

«الناس على دين ملوكهم» عبارة بحثت مطولا عمن اطلقها اول مرة لتاخذ حكم القاعدة، على الاقل في العالم الثالث.

في النصف الثاني من عصر الدولة الاموية وتحديدا في عهد الزاهد عمر ابن عبدالعزيز الخليفة الاموي كان الناس يتسابقون في عمل الخيرات والزهد في الدنيا والاكثار من اقامة النوافل. وكان «يسال عن فلان، فيقال كم فقيرا اطعم وكم عريانا كسا. ويقال ايضا في معرض السؤال عن فلان: كم يقوم الليل وماذا بلغ زهده» وفي عهد ابن عبدالعزيز كان ينادى على الفقراء فلا يحضرون. وكان ينادى ان كانت هناك شكاوى فلا يجاب!!

وفي زمن المامون الخليفة العباسي الذي عرف عنه العلم ورفع منزلة العلماء وتشجيع نقل المعارف والعلوم من كافة لغات الارض الى العربية، عمرت المكتبة العربية بالكتب المنقولة والموضوعة، وجد الناس في طلب العلم، حتى اضحت بغداد منارة العلم والعلماء.. وفي اواخر العصر العباسي، حيث الدسائس، والمؤامرات داخل قصور الخلفاء، وحيث الجواري يشتغلن بامور السياسة وتحديد عمر وهوية الخلفاء، فقد غلبت على العامة الاهواء وطلب المغنم والسعي الى اللهو والشهوة، بالسطو والنصب وارتكاب الفاحشة والجريمة معا.. ثلاث مراحل في تاريخنا العربي - الاسلامي، وفي كل مرحلة ظل العامة ماسورين بشخصية ولاة امورهم وظل هؤلاء الولاة نبراسا لرعاياهم.. وهكذا تصدق مقولة «الناس على دين ملوكهم»...

ومع ظهور الديمقراطيات وتطور وسائل النقل ووسائل المعرفة بدات هذه المقولة تتلاشى في الغرب وبقي من العبارة سابقة الذكر: ان الملوك اصبحوا على دين شعوبهم، في حين ان العبارة في العالم الثالث ما زالت تحافظ على معناها.

والمتامل في واقع اردننا وشعبنا الاردني وتجربة اربعة عقود من عهد جلالة الحسين المديد يرى ان ملك البلاد يملك من الصفات ما يجعله قديرا بان يحتذى به وجديرا بأن نطمح نحن الى الوصول اليه او على الاقل الاقتراب منه ومن فكره..

وفي جعبة الحسين كملك وحاكم، على امتداد اربعة عقود: مئات الشواهد على انه الانسان المثل والرجل الامثولة، فهو الذي يعفو عندما يرى في العفو مصلحة لشعبه وعشيرته ووطنه، وهو الذي يغضب ويثور عندما يرى اجنبيا يمتهن كرامة عشيرته وشعبه وعروبته، وهو الذي يقول ان قوة شعبي في وحدة صفوفه فلا فضل لمواطن على مواطن الا بقدر انتمائه لشعبه ووطنه، ولا حق لهذا المواطن على ذاك الا بقدر عطائه لشعبه ووطنه.

وحياة الحسين حافلة بالمواقف الانسانية والوطنية والقومية، فهو الذي لا يترك مناسبة عزاء او فرح الا ويشارك مواطنيه بها، وهو الذي يدخل بيوت مواطنيه ويعرف اوجاعهم وآلامهم من غير ان يعرفوه... وبعد، فالملك القائد يحظى باحترام وتقدير كبيرين في المحافل الدولية

البقية ص ٢٠



وجهة نظر

زمن الهزيمة من يصنعه؟

● سميح المعايطة

بالرغم من تسارع حركة مسيرة التسوية وظهور مؤشرات على امكانية التوصل الى تسويات على بعض الجبهات التفاوضية الا ان مسيرة التسوية لن تكون اكثر من مرحلة من مراحل الصراع العربي - الصهيوني. هذا الصراع الذي يقوم على اسس حضارية عقائدية بالدرجة الاولى بالاضافة الى ابعاده السياسية والاقتصادية، مما يجعل اي حل يتجاوز هذه الابعاد غير قادر على الصمود.

واذا كانت الامة العربية وقادتها قد تجاوزا في ادارتهم للصراع هذه الابعاد فان هذا لا يعني غيابها، فالكيان الصهيوني لن يتجاوزها، لهذا فالحل القادم لن يعيد للامة حقوقها -حتى في حدها الادنى- وسيبقى الكيان الصهيوني يعيث في المنطقة استعمارا واحتلالا واستغلالا. وهذا يعني ان حل الصراع العربي - الصهيوني بشكل نهائي احتمال غير وارد وامر غير ممكن.

ان اندفاع وحماس البعض للتسوية تحت شعارات الواقعية والتغيرات الدولية.. يعبر عن غياب منهجية جادة سليمة في الحركة، ندرك ان الامة لا تملك القدرة على التحرير في هذه المرحلة لكن هل الاستسلام لشروط الاعداء والدخول في نفق التسوية المظلم الذي يقود الامة للدوران في عجلة السياسة الامريكية - الصهيونية هو الحل؟.

ان الامة التي لا تملك خيار التحرير تملك خيار الصمود والحفاظ على هويتها ومحاولة تنمية عوامل قوتها الذاتية لا ان تندفع في تيار القبول بالشروط الصهيونية، ولا اعتقد ان امة اعطيت وضوحا في طبيعة عدوها كهذا الذي اعطيته امتنا، فاليهود امتلأ التاريخ بصفاتهم وتضمنت الكتب السماوية الصحيحة رسما لسلوكهم وطبيعتهم، وتجلى ذلك في تاريخهم القديم مع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام، كما ظهر في التاريخ الحديث في منطقتنا والعالم، وينطبق ذلك في جزء منه على الولايات المتحدة وقبلها بريطانيا وفرنسا. ولا يملك عربي زعيما كان ام فردا حجة في وضع راسه في الرمال امام هذا الوضوح، ومع هذا يزداد التوغل في الرقص على جراح الامة، الامر الذي يزيد من عمق ادلة الادانة لبعض اولئك الذين لم يعملوا بشكل جاد لرسم استراتيجية سليمة لادارة الصراع واستعادة الحقوق.

وكم نشعر بالشفقة على اولئك الذين يتصدون لمهمة اقناع المواطن بمصداقية الولايات المتحدة وجديتها في العمل لاقامة سلام عادل ودائم ومشرف!!.

وعلى اولئك الذين يخالفون حتى قناعاتهم ويحاولون اقناع الناس بان الكيان الصهيوني سيعيد لنا حقا في الارض والانسان والمقدرات، نشعر بالشفقة لان هؤلاء لن يجدوا الا سرابا ولن تطحن طاحونة التبعية للقرار الامريكي الصهيوني الا ماء.

وبعد: بالرغم من مرور اكثر من سبعين عاما على بدء الصراع مع الصهاينة وحلفائهم الا ان امتنا لم تستخدم عوامل قوتها الذاتية في هذا الصراع.. فعقيدة الامة وهويتها تستبعد من الصراع بالرغم من قدرتها على تفجير النفس تضحية وثباتا وايمانا، والجماهير ما زالت مغيبة للاسف

البقية ص ٢٠

كلمات

الطبع الروسي.. والمفاجآت الممكنة

● د. زهير ابو فارس

يخطىء من يعتقد بان الصراع في بلاد ما سمي بالاتحاد السوفيتي سابقا وبرابطة الدول المستقلة لاحقا، قد انتهى وحسم لصالح فريق او قوة سياسية معينة. فالاصلاحيون الذين تسلموا السلطة منذ منتصف الثمانينات والمسيطرون الرئيسيون على معظم وسائل الاعلام الجماهيري المؤثرة، يؤكدون ان حكمهم لروسيا وللجمهوريات الاخرى قد بدا تحديدا مع فشل تمرد ياناييف وجماعته في آب ١٩٩١، وبذلك لا يمكن ان يكونوا مسؤولين عن انهيار الاقتصاد، وانتشار الفوضى في جميع انحاء البلاد، وتردي الاوضاع المعيشية للمواطنين بشكل ماساوي، وانتشار الجريمة والانحلال الخلقي، والتوسع في نفوذ المافيا بانواعها، والتوتر العرقي، وما يصاحبه من صراعات وعداوات بل وحروب قومية، واخيرا تدني سمعة ومكانة الدولة على المستويين الداخلي والدولي، ويعتبرون ان حكم الشيوعيين كان قائما حتى انقلاب آب الفاشل.

وهذا التفسير ضروري وجوهري لاقناع الشعب ان فترة السنة من الحكم ليست طويلة، ولا بد من اعطائهم الوقت الكافي لاجراء الاصلاحات، والتي تتعثر بسبب المشاكل والصعوبات التي تخلقها القوى المحافظة ذات النفوذ الواسع في المراكز والاقاليم وحتى في المؤسسات التشريعية والمجمع الصناعي - العسكري حسب زعمهم.

وامام هذا الواقع بالغ التعقيد والخطورة في روسيا والجمهورية الاخرى تقف الدول الغربية وامريكا تحديدا حذرا مترقبة لما قد تسفر عنه التفاعلات داخل هذه البلاد الشاسعة الاطراف، الغنية بمصادرها الطبيعية والتي ما زالت تملك الكثير من اسلحة الدمار الشامل، رغم كل المحاولات المتواصلة لتفتيتها وتجويع شعوبها وتقزيم دورها ونزع سلاحها وفرض الوصاية عليها، ولا شك ان الاصلاحيين في موسكو يواجهون صعوبات ومشاكل وعقبات بالغة التعقيد، بل وقد تكون مستحيلة الحل خاصة بعد الدمار الذي حل بالاقتصاد وما رافقه من افلاس وخراب المؤسسات الانتاجية في المجالات الصناعية والزراعية، نتيجة لتفتيت البلاد وسيادة اجواء التوتر والعداء، والصراعات القومية، وزوال المعسكر الاشتراكي، الذي كانت تربطه علاقات التكامل الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي السابق، بالاضافة الى تبدد الامال شيئا فشيئا في الحصول على القروض والمساعدات والهبات السخية الغربية التي تستطيع ومن منطلقاتها «الانسانية» الانعام بالسعادة والرخاء على ثلاثمائة مليون انسان في الوقت الذي يعاني الغرب نفسه من البطالة والركود الاقتصادي.

فاهداف الغرب هي اغراق روسيا والجمهوريات المستقلة الاخرى بالديون ومن ثم نهب ثرواتها وجعلها توابع اقتصادية وسياسية، واشعال الحروب الاهلية تمهيدا للتدخل الخارجي في شؤون هذه الشعوب ونزع سلاحها، وصولا الى الهيمنة الامريكية الكاملة على العالم.

ولكن روسيا عصية على الفهم لمن لا يعرفها، وروسيا لا تعرف الحلول الوسط، والطبع الروسي خاص ومتميز، والروس شعب ذكي ومقدام، ذو احساس عميق بالكرامة القومية، كما ان الشخصية الروسية والعاطفة الروسية، والوفاء الروسي للحقيقة، والاحساس الروسي بالعدالة والمعاناة، بالاضافة الى الوطنية الروسية المعروفة عبر التاريخ.. كل هذه الصفات تجعل من روسيا مرشحة لكل المفاجآت فالتراكمات الكمية الحاصلة حاليا والتناقضات والصراعات المحتدمة في جميع مجالات الحياة قد تتمخض عن وضع نوعي جديد من الصعب تحديد معالمه وابعاده.

وهنا استذكر ما قاله لي احد العلماء الروس قبل عدة شهور: «روسيا حبلى بالمفاجآت، روسيا عصية على الكمبيوتر الامريكي...»

موقف

تعددت الاسباب والمصلحة واحدة!!

●محمد كعوش

امن اسرائيل ونفط الخليج هما الهاجس الاميركي، وليس قبلهما ولا بعدهما اولوية على جدول اولويات الولايات المتحدة الاميركية.. ولان العراق لا يسمح

بان يكون نفطه داشرا، ولا يسمح باستمرار العربدة الاسرائيلية في المنطقة، جهزت واشنطن له هذه الحرب (المصيدة).

اسم العراق يرتبط بالموضوعين الرئيسين، فهو لم يرضخ نفطيا، ولم يسلم بالتفوق العسكري الاسرائيلي، لذلك كانت الحرب وكان الحصار..

اولا: من اجل المصلحة الاميركية وامنها الاقتصادي وهيمنتها على العالم من خلال استلام مفتاح النفط..

وثانيا: من اجل تحطيم القوة العسكرية العربية ووقف النمو العسكري العراقي في مواجهة اسرائيل... وبالتالي فرض الحل الاميركي لصالح اسرائيل في فرصة تاريخية قد لا تتكرر.

وتمادت واشنطن اكثر وبدات تتدخل في الشؤون الداخلية العراقية من خلال تقسيم العراق عرقيا وطائفيا وامنيا.

وهذه الواشنطن التي تدرج في الادبيات الاميركية، والخطاب الاميركي الرسمي اسم (الخليج الفارسي) بدل الخليج العربي، تسعى علنا الى تغيير نظام الحكم في بغداد، وكان العالم صار ولاية اميركية...

وواشنطن تفرض العقاب الجماعي على شعب العراق لانه يلتف حول قيادته ويتمسك باستقلال ووحدة العراق ارضا وشعبا...

نعم، العراق وحده المستهدف لاسباب نفطية واخرى اسرائيلية، لذلك نرى الشعب العراقي يدفع الثمن.

وهنا نسال: لماذا لم تحرك واشنطن اساطيلها المتواجدة في مياه الخليج لتحرير جزيرة ابو موسى من الاحتلال الايراني؟!

ولماذا لم تعلن واشنطن الجنوب التركي منطقة محمية، ونحن نرى الطائرات التركية على شاشة التلفزيون وهي تقصف التجمعات الكردية بلا رحمة؟!

ولماذا لم تتدخل واشنطن عسكريا لوقف الهجوم الصربي ضد سكان البوسنة والهرسك الذين يتعرضون لابادة جماعية،

ومدنهم وقراهم هدمت تماما وبيوتهم احترقت؟؟

انهم يتحدثون عن مذابح وهمية في جنوب العراق من اجل ادامة الحصار ومن اجل تقسيم العراق، لان وجود العراق الموحد

القوي يعني انه يتصدى للهيمنة الاميركية على النفط ويتصدى للهيمنة الاسرائيلية العسكرية والتوسع الاسرائيلي.. هذه هي الحقيقة، فالامر يتعلق بالامن الاقتصادي الاميركي والامن العسكري الاسرائيلي...

وراء الاحداث

الجديد في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة

● يعقوب جابر

ما الجديد في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة لهذا العام التي افتتحت جلساتها يوم الثلاثاء الماضي؟ لعل ابرز الملامح لهذه الدورة هو انها تفتتح في ظل نظام دولي جديد جعل بعض الدول تتقارب بينما تمزقت دول اخرى.

ان الجمعية العمومية هذا العام تشهد انضمام عشرين دولة اخرى للامم المتحدة بسبب الانهيار السلمي للاتحاد السوفيتي، ومناقشاتها هذا العام لا تطغى عليها المعارك الايديولوجية بعد ان انتهت الحرب الباردة وحل التعاون مكان الخصام بين الدول الكبرى، ومع ذلك وبالرغم من هذه الاجواء السياسية المريحة التي يشهدها العالم بعد انتهاء الحرب الباردة، الا ان مشاكل اقليمية حادة تعصف باجزاء من العالم، فالناس يموتون كل يوم في الصومال ويوغسلافيا السابقة، وعلى الجمعية العمومية ان لا تناقش هذه القضايا فحسب، بل وايضا الوسائل التي تمكن الامم المتحدة من معالجتها بالطرق السلمية.

لقد رحب بطرس غالي، الامين العام الجديد للامم المتحدة، بما اسماه باحياء دور الامم المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة، ولكنه اشار من ناحية اخرى الى ان المنظمة الدولية تواجه ازمة من الافراط في المصداقية، فالدول الاعضاء، كما يقول غالي، تتوقع الكثير من الامم المتحدة وقائمة المسؤوليات الملقاة على المنظمة تزداد يوما بعد يوم.

ان الامم المتحدة، في هذا العهد الجديد تحاول جاهدة القيام بمسؤولياتها على نطاق اوسع من السابق، فقد بعثت بفرق تقصي الحقائق والمبعوثين الخاصين والمراقبين وقوات حفظ السلام وكذلك المعونات الانسانية الى مناطق واسعة في العالم تمتد من طشقند حتى سان سلفادور، وهناك الآن ٤٤ الف جندي من قوات حفظ السلام الدولية يعملون في مناطق متفرقة من العالم بتكاليف تصل الى ثلاثة بلايين دولار في العام، والطلب يتزايد للحصول على قوات السلام الدولية، وآخر مثل على ذلك مناشدة ارمينيا ارسال قوات حفظ سلام للمساعدة في وقف المعارك مع اذربيجان.

ومن اجل تمكين مجلس الامن الدولي من الاستجابة بشكل اسرع بطلبات ارسال قوات حفظ سلام دولية، فان من المتوقع ان تقر الجمعية العمومية توصية الدكتور غالي بانشاء صندوق خاص لتمويل عمليات حفظ السلام، وهذا الصندوق من شانه ان يزيل عقبة رئيسية من طريق الارسال الفوري لقوات حفظ السلام بدلا من الانتظار المطول من اجل تدبير الاموال اللازمة، غير ان الجمعية قد لا توافق على طلب الامين العام بانشاء قوات للتدخل السريع تابعة للامم المتحدة تكون لها الصلاحية

لفرض السلام، ذلك لان مثل هذه القوة، كما يقول السير ديفيد هاني، مندوب بريطانيا لدى الامم المتحدة، يمكن ان تلقي اعباء كبيرة على مصادر الامم المتحدة المالية وقد لا يكون بالامكان تشكيلها على نحو يضمن قيامها بمهماتها على الوجه الاكمل في مناطق معينة، كما ان الدول التي ستساهم في انشاء هذه القوة لن يكون لها سيطرة كافية على المهمة التي تقوم بها قواتها.

من الامور الاخرى المتوقع بحثها في جلسات الجمعية العمومية لهذا العام مسالة طرد ما تبقى من يوغسلافيا من عضوية الامم المتحدة، فجمهورية الصرب والجبل الاسود تقول انها الوريثة الطبيعية ليوغسلافيا السابقة، ولكن العديد من الدول الاعضاء يعارض بشدة هذا الراي ويدعو الى اقصاء تلك الجمهورية من عضوية الامم المتحدة، وقد اثير هذا الموضوع بالفعل في اليوم الثاني من اجتماعات الجمعية العمومية.

هناك ايضا موضوع البيئة المنبثق عن مؤتمر ريودي جانيرو في البرازيل، وهناك ايضا توسيع عضوية مجلس الامن الدولي لتشمل المانيا واليابان ومطلب دول عدم الانحياز بالغاء حق النقض داخل المجلس.

دورة الجمعية العمومية هذا العام تختلف عن مثيلاتها في الاعوام السابقة، انها تشهد ميلاد عالم جديد ولكنه عالم مبهم لا يزال حافلا بالتناقضات.

رواد المكوك انديفور يدرسون توازن سوائل الجسم في الفضاء

هيوستون - رويتر - تناوبت رائدتان من رواد المكوك انديفور ليلة الاربعاء الماضي النوم داخل جهاز صمم للمحافظة على توازن سوائل الجسم.

وقد اشتركت الرائدتان جان ديفيز وماي جيميسون في التجربة التي صممت لتحديد ما اذا كان الجهاز سينجح في الحيلولة دون شعور الرواد باي تعب في الفضاء عندما تتدفق سوائل الجسم الى اجزاء اعلى في الجسم.

وكانت رحلات فضائية سابقة قد اظهرت ان رواد الفضاء قد يعانون من انخفاض في تدفق الدم الى المخ وقد يفقدون الوعي عند عودتهم الى الارض.

وهذه الدراسة واحدة من بين ٤٣ تجربة تجري داخل معمل الفضاء الاوروبي الذي تكلف مليار دولار والذي يحمله المكوك.

وقد انهى المكوك يومه الخامس في الفضاء وقال مسؤولو ناسا امس الاول الاربعاء انه سيتم مد الرحلة يوما اخر بحيث يهبط المكوك انديفور يوم الاحد في مركز كنيدي لابحاث الفضاء في فلوريدا.

اضواء

اخطار جديدة تتهدد العراق

● طاهر العدوان

هدوء الاوضاع في جنوب العراق لا يبعد المخاوف والاخطار المتربصة بهذا الجزء الهام من الوطن العربي، فزيارات المسؤولين العراقيين المتكررة للمحافظات الواقعة جنوبي الخط ٣٢ لحث الشعب على التعبئة واليقظة تعكس القلق الرسمي العراقي تجاه ما يمكن ان يحدث بعد ان اصبح التدخل الاميركي لتقسيم البلاد مسلحا بالقرارات والطائرات والبوارج.

التقرير الذي نشرته صحيفة الغارديان البريطانية عن حجم الاستعدادات العسكرية الاميركية في الخليج، وعن احتمال قيام بوش بضربة عسكرية شاملة لتدمير القدرات العسكرية العراقية وتدمير القاعدة الاقتصادية، هذا التقرير يمثل اخطر جوانب اللعبة القذرة الدائرة في الخليج.

فبينما ينشغل الرئيس الاميركي بالوسائل التي يمكن ان تكرس بقاءه في البيت الابيض، حتى لو كانت هذه الوسائل حربا قذرة غير مفهومة على العراق، نجد ان الجانب الايراني يتربص متحفزا وقوع هذه الفرصة لتوجيه خنجر عميق في قلب الجسد العربي.

خلال هذا الاسبوع ظهر على التلفزيون العراقي اثنان من المتسللين الايرانيين الى منطقة الاهوار، احدهما برتبة رائد، وقد كشفا عن مهمة خطيرة تتعلق بالاتصال مع عناصر سبق وان تسللت الى الجنوب، بالاضافة الى رصد الجسور والمعابر لرسم الخرائط للتسلل، وكذلك جمع المعلومات عن قوات مجاهدي خلق المتواجدة على الارض العراقية.

وتشير المعلومات الى ان ايران تحشد عشرات الالاف من «قوات البدر» ومعظمها من المعارضين العراقيين على المناطق الحدودية في الاهوار، كما اشارت انباء نشرتها المعارضة الايرانية ان المجلس الاعلى للامن الوطني في ايران اسس «مركز قيادة شؤون العراق» للاعداد للتدخل العسكري، والاستفادة السياسية من اوضاع العراق «باسرع وقت».

وفي الوقت الذي اصبح فيه الحظر الجوي الاميركي نافذ المفعول جنوب الخط ٣٢، احدثت قوة النظام الجوي الايرانية مراكز تكتيكية متعددة في مناطق كرمنشاه الحدودية.

امام وضوح هذه الاخطار تبرز اهمية طرح اعادة احياء «الامن القومي العربي»، غير ان الاصرار الكويتي وغير الكويتي على الانخراط في المخطط العسكري الاميركي لمواصلة تدمير القوة العراقية وتجزئة الارض العراقية، يجعل فكرة «الامن القومي» في منطقة الخليج فكرة عبثية في الوقت الحاضر، ومرة اخرى يجد العراق نفسه وحيدا امام مسؤولية الدفاع عن ارضه وشعبه وعن الامن القومي العربي في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة، بينما نجد ان غياب المسؤولية القومية لا يزال طابع النظام العربي في هذه المرحلة التاريخية من حياة الامة.

شبكة تلفزيونية فرنسية تبث برامجها من تلفزيون البحرين

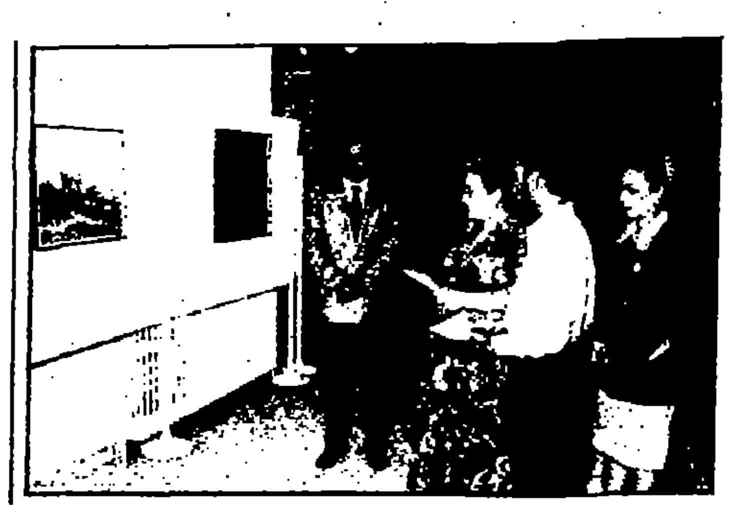
المنامة - اف.ب - قال مصدر مسؤول في تلفزيون البحرين امس ان وزارة الاعلام بدات متابعة برامج شبكة سي اف اي التلفزيونية الفرنسية التي تبث عبر القمر الاصطناعي وذلك بغرض تقييمها لاختيار بعضها وبثها مباشرة من تلفزيون البحرين.

وقال المصدر في تصريح نشرته الصحف ان اتفاقية في هذا الشأن طرحت للبحث بغرض استقبال هذه البرامج وعرضها كجزء من البرامج الاعتيادية التي يبثها تلفزيون البحرين.

يذكر ان برامج شبكة سي اف اي تبث على مدى ثماني ساعات في اليوم وتشمل برامج ثقافية وافلاما ونشرة اخبار باللغة الفرنسية.

من جهة اخرى وجهت وزارة الاعلام البحرينية تحذيرا الى التجار الذين يسوقون اجهزة مايكروويف للاستقبال التلفزيوني بدون ترخيص وقالت انهم سيواجهون اجراءات صارمة في حال ضبطهم.

الاميرة عالية بنت الحسين تزور معرض فنان عراقي



عمان ـ بترا ـ زارت سمو الاميرة عالية بنت الحسين امس قاعة جاليري عالية للفنون التشكيلية واطلعت على معرض الفنان العراقي علي العمار الذي افتتح الاسبوع الماضي.

وابدت سموها اعجابها باللوحات المعروضة التي تضم لوحات للخيول العربية الاصيلة.

ورافق سموها خلال الزيارة السفير العراقي في عمان والسيدة عقيلته.

صدور كتاب جديد حول متعة الطلاق

عمان ـ الدستور ـ صدر عن دار الينابيع للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «متعة الطلاق وعلاقتها بالتعويض عن الطلاق التعسفي» للقاضي الشرعي للشيخ زياد حجي علي ذياب.

ويشتمل الكتاب على اربعة فصول تحتوي على اربعة مطالب ويقع الكتاب في ١٤٤ صفحة.

حفظ الله الحسين
اوبريت غنائي للفنان بشار الربضي

عمان ـ الدستور ـ انتهى المطرب الاردني بشار الربضي من تسجيل

اوبريت غنائي بعنوان «حفظ الله الحسين».

وقد كتب الاوبريت الشاعر اسحق الحمامي ولحنه الفنان غازي الشرقاوي ووزعه وائل الشرقاوي. تقول كلمات الاوبريت الجديد:

قد تعالى مليكنا
قد تجلّى
حفظ الله للبلاد الحسين
هاشم
عنوانه
تلتقي فيه الجذور
سار فينا
فعرفنا ما لنا
مما علينا.

وكما هو الواضح ان الكلمات باللغة العربية الفصيحة وتعد اضافة لاغاني الفنان بشار الربضي.

تحت رعاية وزير التنمية الاجتماعية

حفل فني لفرقة الحنونة في حدائق الملك عبدالله اليوم

فرقة الحنونة للفنون الشعبية

عمان ـ الدستور: تحت رعاية معالي وزير التنمية الاجتماعية الدكتور امين مشاقبة وضمن احتفالات المملكة بشفاء قائد البلاد وعودته سالما الى ارض الوطن تقيم جمعية ديرابان الخيرية حفلا فنيا تراثيا ضمن فعاليات مهرجان العرس الفلسطيني/ الثاني تحييه فرقة الحنونة للفنون الشعبية وتشارك به فرقة اليرموك للفنون والفنان الاردني غزلان (صاحب اغنية هاشمي هاشمي) وذلك الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم على مسرح حدائق الملك عبدالله بعمان.

وقال السيد سعادة صالح مشرف عام فرقة الحنونة في حديث للدستور: ان الحفل الذي تحييه الفرقة بمناسبة شفاء قائد الوطن يأتي ضمن برنامج عروض الفرقة خلال شهر ايلول الحالي.

ويشتمل حفل الحنونة على اغان وطنية وامسيات تراثية ودبكات شعبية وبعض الاغاني التونسية التي قدمتها الفرقة خلال مشاركتها في مهرجانات الصيف وقرطاج في تونس الشهر الماضي.

وسيرصد ريع الحفل لصالح جمعية اهالي ديرابان الخيرية.

معرض للكتاب الاسلامي . بالجامعة الاردنية

عمان/الدستور ينظم المركز الثقافي الاسلامي في الجامعة الاردنية يوم السبت السادس والعشرين من الشهر الجاري معرضا للكتاب الاسلامي تشارك فيه عدة دور نشر محلية، ويرعى افتتاح المعرض الذي يقام في قاعة المركز الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة، ويشارك في المعرض كل من دار الفرقان ودار البشير ودار عمار ومكتبة الاقصى ومكتبة الرسالة.

ويأتي تنظيم المعرض الذي يستمر عشرة ايام تنفيذا لاهداف المركز في نشر الثقافة الاسلامية والمساهمة في تمكين الطلبة من الاطلاع على المؤلفات والكتب والوثائق الاسلامية للاستفادة منها في ابحاثهم ودراساتهم الجامعية.

مناقشة رسالة ماجستير بالجامعة الاردنية

عمان/الدستور نوقشت في الجامعة الاردنية رسالة ماجستير في العلوم الحياتية / التغذية مقدمة من الباحث احمد موسى صندوقة بعنوان تأثير زيت الذرة وزيت الزيتون ودهن الخاروف على محتوى حمض البوليك في الجسم.

افتتاح معرض الفنانتين الحكيم والمشايخي

● من اعمال بهيجة الحكيم

● ساجدة المشايخي

افتتح الدكتور صالح ارشيدات وزير الشباب يوم امس معرض الفنانتين العراقيتين بهيجة الحكيم وساجدة المشايخي، في قاعة جاليري عالية للفنون التشكيلية.

ويستمر المعرض حتى الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

جامعة فيلادلفيا تحتفل بعودة القائد

عمان ـ الدستور ـ يرعى الدكتور صالح ارشيدات وزير الشباب «مهرجان عودة جلالة القائد الذي تقيمه جامعة فيلادلفيا الساعة السادسة مساء الخميس المقبل في قاعة قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب.

كما تقدم فرقة معان للفنون الشعبية فقرات من التراث الشعبي والغناء الوطني.

وفي نهاية المهرجان تحيي فرقة البيدرلية فرح اردنية بقيادة الفنان ابونسرين.

ليه يا بنفسج .. فيلم مصري جديد



● فاروق الفيشاوي

انتهى المخرج رضوان الكاشف من تصوير فيلم «ليه يا بنفسج» بطولة فاروق الفيشاوي ولوسي ونجاح الموجي وسيد عبدالكريم وحسن حسني واشرف عبد الباقي.

ويشارك الفنان محمود حميدة في الفيلم كضيف شرف.

وتدور احداث الفيلم حول عالم الهامشيين من خلال الشاب احمد الذي قضى فترة من حياته خارج الحارة ثم يطرد من القصر الذي كان يعيش فيه.

يشكل احمد مع اثنين من رفاقه زفة افراح بسيطة كواحدة من اساليب الاحتيال.

ويكشف الفيلم عوالم للناس البسطاء حيث تقوم الممثلة لوسي بدور فتاة تتعرض للاغتصاب من قبل رئيسها وتقع في غرام احمد «فاروق الفيشاوي» الذي يعجز عن تحقيق حلمه فلا يستطيع مبادلتها نفس المشاعر.

ويذكر ان فيلم «ليه يا بنفسج» يعد العمل الاول للمخرج والمنتجة.

لحظة..

نسناسة يا نسناسة

● طلعت شناعة

لا ادري لماذا قرر صاحب الاعلان بيع زوج النسناس «نسناس ونسناسة» رغم تمتعهما بالصحة والعافية بدليل حصولهما على تطعيم ضد الصرع وشهادة طبية كاملة.

فلونهما اخضر وهما ذكر وانثى (ملحوظة: لم يشر الاعلان الى وجود ابناء لهما او حتى احفاد)، وعلى الارجح انهما (النسناس والنسناسة) يتعاطيان حبوب منع الحمل.

هذا مجرد احتمال، وانا بطبعي سيىء في الحظ وفي التوقعات. فلم يحدث ان ربحت ورقة يانصيب ولا اية جائزة نتيجة مسابقة رياضية او ثقافية أو فنية (طبعا في السياسة مستحيل افوز)، رغم كل محاولاتي منذ نعومة اقدامي.

كذلك الحال بالنسبة للتوقعات، فعندما كانت زوجتي تطلب مني معرفة الطقس، امد رأسي من النافذة واهزه ان الجو ممتاز، وتكون النتيجة عكس ما قلته. وبالتالي ـ وبعد ان اخذت فرصتي مرة واثنتين وثلاثة ـ صارت زوجتي لا تعتمد على توقعاتي وتقول النشرة الجوية ولا جنتك!.

المهم، ان النسناس والنسناسة سينتقلان الى بيت جديد وقد حاولت الاتصال بصاحب الاعلان طوال ساعات النهار دون جدوى، واغلب الظن انهما الآن ينعمان بدفء اسرة كريمة.

الناس ـ بشكل عام ـ تتعاطف مع القرود ويمتد هذا التعاطف الى مودة يعبر عنها بتقديم «الموز» او «الفستق».. على الماشي. او التعايش معهم (القرود) تحت سقف واحد، والجلوس معهم في حديقة واحدة حيث شاي الغروب ومباريات كرة القدم.

يبدو انني اخطأت في عمر النسناسة والنسناس. فالاعلان يشير الى انهما يبلغان السنة الواحدة. وحسب توقعاتي فانهما زوجان حديثان (يعني عرسان جداد) لكنهما لا يعانيان من عدم وجود الشقة، ولا ينحبس دمهما امام رعب الكمبيالات والقروض ـ بالضاض ـ

هذه كما اسلفت مجرد توقعات، وانا سيىء في الحظ والتوقعات.

منتج فيلم ابن الفهد الوردي يشكر جامعة العلوم التطبيقية

تلقى الدكتور بسام ابوغزالة رئيس جامعة العلوم التطبيقية رسالة شكر من السيد نيجل وول منتج فيلم ابن الفهد الوردي الذي تم تصوير اللقطات الاخيرة منه في رحاب جامعة العلوم التطبيقية.

واشار المنتج الى ان طاقم الفيلم من الممثلين والمصورين والعاملين الذين بلغ عددهم نحو ٢٧٠ شخصا يشعرون بالتقدير والامتنان للتسهيلات والخدمات التي قدمتها اسرة الجامعة خلال تصوير اللقطات.

وكانت الجامعة قد استضافت اسرة فيلم ابن الفهد الوردي الذي يخرجه المخرج العالمي المعروف بليك ادواردز زوج الممثلة المشهورة جولي اندروز التي حضرت تصوير المشاهد.. ولعب دور البطولة في هذا الفيلم الممثلة كلوديا كاردينالي والممثل الكوميدي الايطالي روبرتو بنيني.

يوم الشعر.. في مهرجان الزرقاء الثقافي الثاني

كان اليوم الرابع من ايام مهرجان الزرقاء الثقافي هو يوم الشعر فقد التقى الحضور مجموعة من الشعراء لاحياء امسية طيبة للغذي الشعري وطيبة الحضور كذلك.

وقد شارك في احياء هذه الامسية كل من الشعراء محمد القيسي وعبدالله رضوان وشهلا الكيالي وحبيب الزيودي وموسى الكسواني وقدمهم الاستاذ ابراهيم عساف الذي قال في بداية ترحيبه وتقديمه هناك شعراء اخرون لم يكن لهم المشاركة في هذا المهرجان ليس لانهم غير مبدعين او متميزين فقسم منهم اعتذر وقسم نعتذر نحن اليهم املين ان يقبلوا اعتذارنا لحين المهرجان الثالث

الشاعر محمد القيسي

القى عدة قصائد تحت العناوين وصية ونقش البيت ونقش سومري وايقاع نفسي ونقش لوركا ويوم نثري والجليس يقول الشاعر القيسي في وصية

واريدني في اخر الايام/ وحدي
بلا جلبة/ ملقى على العتبة/ لتمو
مني ابنة الجيران/ جذلى ومكتئبة

الشاعر عبدالله رضوان

اما الشاعر عبدالله رضوان فقد القى قصيدتين الاولى يجيئون، يمضون ونقل الحياة والتي نقتطف منها

ليس يهوة ربي/ عبد بسيط انا
لا يرى في العداوة/ الا العبادة في
قهرها

وفي مقاطع اخرى من نفس القصيدة يلقي تعب عدة اسئلة

كيف لي ان اصافح سارق حلمي،
وهل يكون عدوي صديق؟
والسؤال الاصعب مرارة حين يولجهنا به طفل
وماذا اقول لغيث اذا ما تساءل
يوما اين محسيرا؟ لماذا تضيع فلسطين؟

اما القصيدة الثانية فهي وداعا لنهر الكلام الجميل او هندسة الخراب

التي يختتم بها هذا المقطع
وداعا لنهر الكلام الجميل
امد يدي
ضعوا في يدي الحديد

الشاعر حبيب الزيودي

اما عرار الصغير كما عرفه احد النقاد بهذا الاسم قدم للحضور فقد القى على مسامعنا عدة قصائد هي حادي العيس ، القمر، نهايات ايلول، اثنان والتي يقول فيها

فيا تراب ربني اليك
واجعل لي على مداك الرحب
سكنا
اغوتني الريح وصرت اثنين

وقصيدة مقاطع من اقمار نيسان ومن الصور الشعرية الجميلة فيها

ليبعث الارض خبزا ونموت ولا
ننحني او نهون

الشاعرة شهلا الكيالي

قدمت الشاعرة شهلا الكيالي قصيدتين الاولى بعنوان بغداد والثانية طقوس ومن القصيدة الاولى نورد المقطع التالي

والقدس رغم اسارها وقيودها
ترنو الى بغداد فكي اساري
ونزيفها القدسي يسقي ورده
في العامرية لوحت باسار
وصحا الجليل معانقا اهدابها
حلما جميلا طيب الايثار

الشاعر موسى الكسواني

اما الشاعر الذي اختتمت بشعره الامسية فهو الشاعر موسى الكسواني الذي قدم ثلاث قصائد قصيرة هي سوسن واستحضار امرىء القيس في الذكرى الثانية لوفاة والدي والتي يقول فيها

الان وقد مر العامان لا شيء سوى
فحم ودخان
ولنا انتظر العصفور الراقد في
رئتي

اما القصيدة الثالثة فهي ختام

وقد صدر امس العدد الرابع من الزرقاء الثقافية جريدة المهرجان وقد اشتملت على موضوع الافتتاحية للكاتب معاوية جرادات والذي حذر فيها من اهمال دور الثقافة مما يؤثر سلبا على المجتمع من كافة النواحي.

وفي الصفحات الداخلية نقرأ موضوعاً عن غسان كنفاني تحت عنوان غسان مقعدك لا يزال شاغرا للكاتب عليان عليان وفي صفحة اخرى نطلع على قصيدة للشاعر محمود درويش هي ما اكثر الزيتون في وطني وفي زاوية مبدعون في ذاكرة النادي نقرأ ثلاثة وثلاثين اسما منهم الشاعر والفنان التشكيلي والباحث والناقد والصحفي وما زلنا نركز على ضرورة الاهتمام بجريدة المهرجان لتلافي الاخطاء المطبعية التي نلاحظها في هذا العدد.

امنة علي

الزرقاء

زياد الجفبير للاستراحة

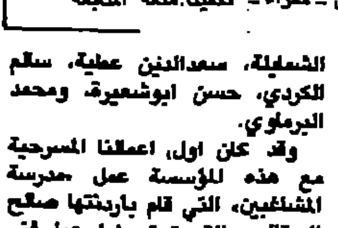
● مسرحية «عرب ٢٠٠٠» اضافة هامة في حياتي الفنية
● مزارع من الاغوار كره احد ادواري.. فطالب باقالتي

حاوره: رافت سارة

تعتمد رقعة الشهرة لفناننا المحلي على حجم الانتشار الذي يؤمنه ظهوره الدائم امام كاميرا الشاشة الصغيرة بالدرجة الاولى ـ لافتقارنا للسينما من جهة ـ ولمركزية، ومحدودية الحركة المسرحية من جهة اخرى.

الدستور تلتقي اليوم مع الفنان زياد الجفبير الذي استطاع رغم ظهوره «النادر» امام كاميرات استوديوهات التلفزيون ان يوجد لنفسه مكانا اثيرا على الساحة الفنية، يحاول من خلاله ايجاد وتكريس البصمة التي كرسها من خلال اعماله المسرحية بشكل افضل وانق، وبخاصة في مسرحيتي «شحطان والبعيم» و «عرب ٢٠٠٠» التي سرق من خلالها الضوء بشكل لا يد ارضى للنجوم والمخرجين الذين لا بد لمسوا فيه خامة فنية صالحة للتمييز اذا ما وضعت في مختبر يترجم فيه هذا الفنان ابداعاته ومواهبه لصالح الفن الاردني بشكل عام!

يتحدث الجفبير دون متدخل خارجي، ونحن ـ كقراء ـ تكفينا متعة المتابعة



رجل مسرح

اعمالي على الشاشة قليلة نسبيا (اهمها راعي الصيت، جلوة راكان، عجايب وبير الطي). احاول من خلالها الوصول لعقل وقلب المشاهد.. لكن التلفزيون «محوريتي» ولهذا الود للمسرح خاصة وان بداياتي كانت فوق خشباته منذ ايام الدراسة الاولى حيث تعرف الي علي ابوحوسة وصلاح السقاف اثناء عرض لمسرحية دينية اسمها نور من السماء. وكان ان انشأناسويا مؤسسة اضواء الفن عام ٧٦. وكان من اعضائها عثمان الشمايلة، سعدالدين عطية، سالم الكردي، حسن ابوشعيرة، ومحمد البرماوي.

وقد كان اول اعمالنا المسرحية مع هذه المؤسسة عمل «مدرسة المشاغبين» التي قام باردنتها صالح السقاف، والتي تعتبر اول عمل فني لحساب القطاع الخاص عام ٧٨.. واذكر ان هذه المؤسسة تطورت لدرجة اننا اصبحنا نقيم فيها دورات للتمثيل قبل ان تجمد وتباع لعامر ماضي.

طالب باقالتي

انا ممثل يحب الحركة.. وهذا ما لم يتح لي في مسلسلاتي فهي غالبا هادئة، متزنة وفيها شخصية العاقل، المفكر واحيانا الخبيث بطريقة غير منفرة.

وربما من هنا جاء اعجابي بدوري الكوميدي في مسلسل «عجايب» والدرامي في «بير الطي»، فقد لعبت في المسلسل الاخير دورا متعدد المواضيع لدرجة ان احد المزارعين ورغبة منه في التعبير الفطري عن كره دوري «مفيد» اخذ يصرخ لما رآني في مكان عملي وطالب باقالتي من العمل بحجة انني غشاش وضد الفلاحين.

من الذاكرة

كنت اجمع اخوتي الصغار واوزع عليهم بعض الادوار بطريقة عفوية.. ونأخذ جميعا بتقليد بعض المدرسين او الجيران واحيانا تقليد بعض الاعمال التلفزيونية وكان يحضر للفرجة علينا الاقارب والجيران!

حلم

اطمح بلعب دور كوميدي افجر فيه كل طاقاتي الفنية على النحو الذي وصل اليه سمير غانم الذي تأثرت به كثيرا واحب فيه روحه المرحة وخفة دمه.. اما امنيتي الفنية فهي لعب دور يجسد شخصية الحجاج بن يوسف الثقفي او خالد بن الوليد. وقد «هوسني» صلاح السعدني في ليالي الحلمية وكنت اتمنى في كل ثانية اثناء عرضه لو انني صلاح!.

الفرس خدعتني

اثناء تصويرنا لمسلسل عجايب في عراق الامير طلب الينا المخرج محمد عزيزية امتطاء الخيل انا وخليل مصطفى ويوسف الجمل.. ثم سألنا: جاهزون وكنت نسيت انني راكب على طرف السرج من الخلف ولسوء الحظ كانت الفرس شرسة وعندما ركضت بعد ان ابدينا استعدادنا انحنيت ووقعت على الارض على رأسي ويدي ولولا ان الارض حشيش لحدث ما لا يحمد عقباه.. اما زميلاي خليل ويوسف فلم يلزعا لي وبقيا متسمرين مكانهما تغزوهما موجات الضحك العارمة..!

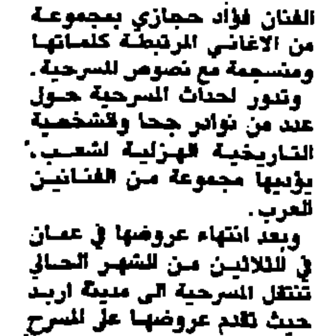
محطة «عرب ٢٠٠٠»

كانت سعادتي عارمة حين استطعنا مع المؤلف مصطفى صالح والمخرج محمد حلمي ان نقدم مسرحية عرب ٢٠٠٠ التي امتدحها الكثيرون كما قدمت فيها اكثر من شخصية نالت استحسان الجمهور كما احسست واخبرت.

في المركز الثقافي الملكي

السبت تبدأ عروض مسرحية الاطفال جحا والحمار





• جحا والحمار

يشهد المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي يوم السبت القادم بداية عروض مسرحية الاطفال الغنائية الكوميدية «جحا والحمار» والتي تستمر حتى نهاية الشهر الحالي. المسرحية من تأليف الكاتب عيسى ايوب المتخصص في كتابة نصوص وبرامج الطفل ومن الحان الفنان سمير حلمي واخراج سمير شمعة. ويشاركهم في الغناء ولاول مرة على المسرح الفنان فؤاد حجازي بمجموعة من الاغاني المرتبطة كلماتها ومنسجمة مع نصوص المسرحية.

وتدور احداث المسرحية حول عدد من نوادر جحا والشخصية التاريخية الهزلية لشعب، يؤديها مجموعة من الفنانين العرب.

وبعد انتهاء عروضها في عمان في الثلاثين من الشهر الحالي تنتقل المسرحية الى مدينة اربد حيث تقدم عروضها على المسرح البلدي.

اغنية جديدة للحسين يقدمها محمد خير



بمناسبة عودة صاحب الجلالة الى ارض الوطن سالما معافى قدم المطرب محمد خير اغنية جديدة بعنوان يا هلا حسين يا محبوبنا من كلمات والحان محمد وهيب



من الحياة والناس

التطبيع القادم ام القائم؟!

● د. وليد سيف

يتحدث شطر من المثقفين عن دور الثقافة الملتزمة في مواجهة التطبيع القادم اذا تم التوصل الى تسوية سياسية من نوع ما. ويتضمن هذا الموقف اقرارا بان التسوية السياسية لن تكون نهاية الصراع الذي سياخذ اشكالا جديدة في مقدمتها الصراع ضد الاحتواء الثقافي والمعرفي فضلا عن الاختراق الاقتصادي. وعلى الرغم من سلامة هذا الموقف الا انه يوشك ان يخفي حقيقة ان التطبيع جار وقائم منذ وقت. فحينما يتسلم اديب مرموق - عد لوقت طويل احد رموزنا الادبية الهامة - جائزة الابداع الادبي من جلاد شعبه في ذكرى اغتصاب وطنه، ثم يجد من يسوغ له ويدافع عنه، فمعنى ذلك ان التطبيع جار وقائم. وحين يصرح قائد سياسي بارز بامكان الدخول في كونفدرالية مع اسرائيل، ثم لا تثور ضجة لهذا - مهما كانت الظروف - فان هذا يعني ان التطبيع جار وقائم. وحين يصبح فوز رابين نصرا عربيا وفلسطينيا ومؤشرا على انقلاب الموقف الشعبي الاسرائيلي باتجاه الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية، فمعنى ذلك ان التطبيع جار وقائم، بل هو اقدم من زمان هذه الامثلة.

اخطر ما في التطبيع ايها السادة انه لا ياتيكم دفعة واحدة مسفرا عن وجهه القبيح ليستفز فيكم آليات الدفاع وغريزة البقاء. ولكنه يتسرب الينا تسربا متخذا صورا واشكالا مختلفة، ومتدرجا بنا عبر مراحل الموت الطويل. بدانا في التفريق بين الاسرائيلي الصهيوني والاسرائيلي التقدمي الطيب الذي لا يرى وجوده الاستيطاني على ارضنا المغتصبة موضع سؤال. فانصرفنا معه عن هذا السؤال وعن السؤال عن حقوقنا الوطنية التاريخية الى اسئلة اخرى تتعلق بالحقوق المدنية لرعايا دولته من ابناء شعبنا وامتنا. وبايديولوجيا دولته وايديولوجيا انظمتنا على السواء ثم بحقنا في ان نشارك شعبه في قسمة ما من ارض وطننا. حتى اذا استقر هذا التمييز في نفوس بعضنا تقدمنا خطوة اخرى في طريق الواقعية، فصار علينا ان نميز بين الصهيوني المتطرف وبين قوى السلام الصهيونية التي لا تخفي تحركها في اطار الانتماء الصهيوني. وحاول البعض ايهامنا ان هذا يعد اختراقا من طرفنا للطرف الصهيوني، لا اختراقا منه لنا. وبقيت صفحات صحفنا اليومية تحفل باخبار قوى السلام الصهيونية ونشاطها ومظاهراتها من اجلنا حتى صور لنا الامر وكان التناقض المتنامي في الكيان الصهيوني بين قوى التطرف وقوى السلام يوشك ان يعصف به ويحقق لنا ما لم نستطع نحن تحقيقه. ولم يصرفنا عن هذا الحماس سقوط تلك القوى وارتدادها امام كل امتحان حقيقي. ولم تقنعنا استطلاعات الراي الاسرائيلية نفسها بالتخفيف من نشوتنا. وانن لقد بلغنا حتى هذه النقطة ان نميز بين صهيوني قبيح وصهيوني طيب. وكان علينا ان نفرح لان اصواتا في اسرائيل تقول: الفلسطيني ايضا انسان. حتى اذا فرغنا من هذه المرحلة او فرغت منا انتقلنا خطوة جديدة الى الامام ثم خطوة اخرى حتى بدا لنا رابين جميلا بعض الشيء قياسا الى شامير. ففي زمن الانهيار ينحصر الخيار بين صياد يذبح عصافيره دون ان تذرف عيناه وصياد يذبح وعيناه تدمعان، وان كان ذلك من شدة البرد! كما تقول الحكاية الرمزية.

الياس من مشروع النهوض العربي والاسلامي والتعامل مع الظروف الدولية والعربية والاسلامية القائمة وكانها حقائق ثابتة مؤبدة، يصب في التطبيع، اذ يترتب على ذلك بالضرورة ان نقبل بالهامش الذي تتيحه لنا القوى الدولية وشروطها قبولا نهائيا. فما معنى مقاومة التطبيع اذا سلمنا ان التسوية السياسية تقع في نهاية التاريخ ونهاية الصراع الى جانب التجزئة القطرية والالحاق السياسي والاقتصادي والثقافي بالغرب!.

الترويج لفكرة تراجع الوظيفة الاستراتيجية لاسرائيل مع انتهاء الحرب الباردة ودخول امريكا مباشرة في المنطقة، يصب في التطبيع. لا باس اذن. دخلت اميركا بنفسها الى المنطقة فضعف دور الوكيل! فماذا نفعل باميركا!؟ اذا كنا سنقاومها فان هذا يتضمن مقاومة اسرائيل بالضرورة. اما اذا كان البديل التصالح النفسي مع امريكا وقبول مشروعاتها والاستسلام لاقدارها في اطار النظام العالمي الذي تحكمه، باسم الواقعية، فان ذلك يتضمن التصالح النفسي مع اسرائيل، اي التطبيع. اذ لا يعقل ان نحب امريكا ونكره اسرائيل في الوقت نفسه. هل كنا نتوقع ممن اسندوا رؤوسهم بفخر الى الصدر الامريكي ان يبقوا على خصومتهم النفسية مع اسرائيل!!؟.

تغليب الثقافة القطرية على الثقافة العربية الاسلامية يصب في التطبيع. اذ لا تستطيع اية ثقافة قطرية ان تواجه جبروت الثقافة الغربية التي تمثل اسرائيل امتدادا لها.

وتغييب العمق العربي الاسلامي للقضية الفلسطينية - ماضيا وحاضرا ومستقبلا - وتجاهل الارتباط العضوي المتبادل بين مشروع التحرير ومشروع النهوض الحضاري العربي بكل تجلياته من وحدة وديموقراطية وتحرير للثروات واطلاق للطاقات الابداعية وتقدم علمي في مقابل الارتباط العضوي بين المشروع الصهيوني والتجزئة السياسية والالتحاق الاقتصادي والسياسي والثقافي في اطار الهيمنة الغربية الاستعمارية.. تجاهل هذا الارتباط يصب حتما في التطبيع.

التغريب الثقافي الحضاري ايها السادة يصب في التطبيع. فبم نقاوم الهجوم الثقافي الاسرائيلي اذا كانت مناعتنا الثقافية الحضارية منهارة؟ بم نقاوم اذا كنا ما نزال نبحث عن هويتنا الثقافية او نعيد انتاج الصورة التي اصطنعها العقل الغربي الاستعماري لها؟ بم نقاوم اذا كنا ما نزال نعيد انتاج الاسئلة القديمة حول اشكالية التراث والمعاصرة واشكالية الاصالة والحداثة؟ بم نقاوم اذا كانت الاصالة ما تزال تلتبس عندنا بالجمود والانكفاء، والحداثة تلتبس عندنا بالتغريب والاستلاب؟ بم نقاوم ونحن موزعون بين الاغتراب في ماضي الذات والاغتراب في حاضر الغير؟ بم نقاوم اذا كنا نروج بوعي او بغير وعي - لحتمية ثقافية تضفي معها على الذات العربية صفات سلبية ثابتة مطلقة لا تاريخية بما يوحي باننا نتوارثها كما نتوارث المعلومات الجينية فتحدد سلوكنا الجمعي مسبقا وتتحكم باستجاباتنا ووتيرة تطورنا وتعتقلنا في نطاق سلطتها الطاغية خارج الزمان والمكان؟ بم نقاوم ونحن نعرب في كل آن عن كراهيتنا لذاتنا التاريخية والثقافية وما نفتا نجدها ونرسم لها صورا هجائية ساخرة؟ بم نقاوم ونحن نحاكم ثقافتنا استنادا الى المرجع الثقافي الغربي الذي نمنحه قيمة حقية صدقية مطلقة تتكرس معها مركزيته العالمية ليصبح هو الحضارة تحديدا والثقافة تحديدا، باسم علميته وموضوعيته؟ كيف نرضع من نفس الثدي الذي ترضع منه اسرائيل دون ان تتطور بيننا مشاعر الاخوة في الرضاعة؟ كيف نقاوم على الجبهة الثقافية ولم تزل النخبة الثقافية عاجزة عن تحويل انتاجها المتراكم الى قيم ثقافية اجتماعية بالمعنى الانثروبولوجي - الى قيم تندمج في نسيج الثقافة الاجتماعية ومؤسساتها اليومية؟.

الامم والشعوب ايها السادة لا تندثر سلاليا وانما تندثر ثقافيا وحضاريا حين تذوب في ثقافة اخرى غلابة.

هذا شيء - من اشياء - عن التطبيع القائم. اما التطبيع القادم فلنا فيه كلام قادم ان شاء الله.

في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

الوفد الفلسطيني يرتدي ثياب الحداد

واشنطن - أ.ف.ب. - ارتدى اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام الثنائية مع اسرائيل ثياب الحداد اول امس في واشنطن في الذكرى العاشرة لمجازر صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها مئات الفلسطينيين والتي اقترفتها ميليشيات القوات اللبنانية المسيحية بالاتفاق مع الجيش الاسرائيلي الذي كان يحتل بيروت انذاك.

وارتدى اعضاء الوفد الفلسطيني ربطات عنق سوداء خلال اجتماعهم مع الوفد الاسرائيلي في وزارة الخارجية. بينما ارتدت المتحدثة باسم الوفد حنان عشراوي فستانا اسود.

وصرح عضوا الوفد صائب عريقات وغسان الخطيب لوكالة فرانس برس انهما سيتطرقان خلال الاجتماع للجوانب السياسية والانسانية لهذه المجازر التي لقيت استهجانا واسعا من قبل المجتمع الدولي ولدى قطاعات واسعة من المجتمع الاسرائيلي.

وقالت عشراوي ان هذه المجزرة التي استهدفت النساء والاطفال والشيوخ من دون تمييز تبرز ضرورة اعطاء الفلسطينيين حرية تقرير مستقبلهم بانفسهم.

وخصصت صحيفة «واشنطن بوست» صدر صفحتها الدولية الاولى اول امس لهذا الموضوع.

بانتظار عودة حبيب الامة

بكل مظاهر الحب والولاء والعرفان، يعبر ابناء الاسرة الاردنية الواحدة، عن ابتهالهم بسلامة قائد الوطن، ولهفة اللقاء براعي المسيرة، بانتظار عودته سالما معافى الى ارض الوطن الغالي لمواصلة المسيرة الخيرة.

- عدسة خليل مزرعاوي -

غالي يدعو الى تعزيز ثقافة السلام
«العنف هزيمة للذات والحرب شيء عقيم»

نيويورك - بترا - وجه الامين العام للامم المتحدة رسالة بمناسبة يوم السلام العالمي الذي صادف الخامس عشر من الشهر الحالي قال فيها لقد اعتادت الامم المتحدة احياء مناسبة يوم السلام العالمي وذلك يوم افتتاح الجمعية العمومية مشيرا الى ان هذا اليوم يذكرنا باحد اهداف الامم المتحدة التي يجب ان لا ننساها الا وهو الحفاظ على السلام العالمي.

واضاف لقد كافحت البشرية والامم المتحضرة من اجل السلام على مر العصور ولكن الان ومع الاسف الشديد لا يزال هذا الهدف صعب التحقيق ولكن ذلك لا يمنع من المحاولة مؤكدا على ضرورة مواصلة الكفاح بالصبر والتصميم لتحقيق اهداف الامم المتحدة.

وقال ونحن نفكر بالسلام تتجه افكارنا نحو تلك النساء والرجال الشجعان الذين ارسلتهم الامم المتحدة كقوات لحفظ السلام في يوغوسلافيا والصومال وكمبوديا واماكن الصراعات الاخرى في العالم حيث تتعرض حياتهم يوميا للخطر من اجل تخفيف المعاناة عن هذه المناطق المنكوبة مؤكدا على ضرورة بذل الجهود لانجاح مهمتهم مشيرا الى انهم يحظون بالاحترام والتقدير من جانب الامم المتحدة والاسرة الدولية.

واشار الامين العام للامم المتحدة الى ان مهمة الامم المتحدة وقوات حفظ السلام سيكون اسهل اذا عملنا على تعزيز ثقافة السلام وهي التي

البقية ص ٢٠

الحسن يعزي آل قندور

عمان - بترا - انتدب سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد امس محافظ العاصمة لتقديم تعازي سموه لآل قندور بوفاة فقيدهم المرحوم اللواء المتقاعد عزت حسن قندور.

«الحصاد»: الاردن يتقدم باتجاه المستقبل بخطوات ثابتة دون تردد او تراجع

نيقوسيا - بترا - قالت مجلة «الحصاد» الصادرة في قبرص ان الاردن بقيادة جلالة الملك الحسين يتقدم باتجاه المستقبل بخطوات ثابتة دون تردد او تراجع.

وقالت المجلة ان الاردن يلبس حلة الفرح بانتظار عودة القائد جلالة الملك الحسين الى وطنه وشعبه وتعم البهجة البلاد بهذه المناسبة وذلك صورة حقيقية وواقعية تمثل صدق الشعب في محبته للقائد والالتفاف حوله لان جلالته هو عميد الملوك والقادة.

وقالت ان مسيرة الاردن مميزة تبعث على الاعتزاز والفخر بقيادتها الحكيمة.

واشارت الى الانجازات التي تحققت على المستوى المحلي وخاصة في المجال الديمقراطي وتعزيزه والسعي على المستوى العربي لتحقيق الحد الادنى من المصالحات وتنقية الاجواء لمواجهة التحديات.

وقالت مجلة - «الحصاد» انه وعلى الصعيد العالمي اقام الاردن بقيادة الحسين شبكة من العلاقات المتوازنة مع مختلف الدول التي تكن للاردن كل الاحترام والتقدير.

لدى عودته الى عمان

اللوزي: الاردن ساهم بفعالية في مؤتمر «عدم الانحياز»

عمان - بترا - عاد الى عمان مساء امس السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان بعد ان تراس وفدي الاردن لقمة حركة عدم الانحياز التي عقدت في جاكرتا واجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي التي عقدت في ستوكهولم.

وقال السيد اللوزي في تصريح صحفي ان مؤتمر دول عدم الانحياز الذي شاركت فيه وفود تمثل ١٠٨ دول كان ذا اهمية خاصة لانه يسعى لتحقيق الاستقلال والامن والتقدم لاعضائه وللعالم.

واكد ان الاردن ساهم بفعالية وايجابية في اجتماعات المؤتمر الذي حضره ستون رئيس دولة ورئيس وزراء.

وتحدث السيد اللوزي عن اهمية اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في استوكهولم فقال ان هذا الاجتماع وهو الثامن والثمانون والذي حضرته وفود تمثل مائة دولة ناقش دور البرلمانات في التعاون ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.



احمد اللوزي

وقال لقد ناقش المجتمعون مسالة المديونية العالمية لدول العالم الثالث والهجرة من حيث اسبابها ووسائل الحد منها كونها وصلت الى خمسين مليون مهاجر بالمعدل سنويا.

واضاف لقد اثارت الوفود البرلمانية العربية قضية الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في العودة.

وقد توقف السيد احمد اللوزي في طريق عودته في لندن حيث التقى جلالة الملك الحسين.

للوصول الى المناطق النائية

الامم المتحدة تزيد رحلات الاغاثة الى السودان

نيروبي - رويتر - قالت الامم المتحدة امس انها اتفقت مع حكومة السودان على زيادة رحلات الاغاثة ولكن لم يتم التوصل بعد الى اتفاق بشأن الطرق البرية التي ستمر بها امدادات الاغاثة عبر المناطق التي تشهد حربا اهلية.

وقال يان الياسون مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية للصحفيين ان المحادثات ما زالت جارية مع الحكومة بشأن زيادة سبل الوصول الى المناطق النائية التي تعاني من الجفاف والحرب.

وقال في مؤتمر صحفي في العاصمة الكينية نيروبي «لقد احرزنا بعض التقدم، ولم يتم بعد التوصل لاتفاق نهائي ولكننا نعمل لتحقيق ذلك».

وتقول منظمات الاغاثة ان افضل طريقة لنقل المعونات الى السودانيين في مناطق الجفاف والحرب الاهلية هي بتنظيم قوافل برية وبالسكك الحديدية والصنادل عبر الخطوط الامامية بين الثوار والقوات الحكومية.

وكان الياسون الذي تم تعيينه العام الماضي لتنسيق عمليات الاغاثة التي تقوم بها الوكالات المختلفة التابعة للامم المتحدة يتحدث في نهاية زيارة استمرت ثلاثة ايام الى الخرطوم والعاصمة الجنوبية المحاصرة جوبا.

وقال «لقد اتفقت الامم المتحدة وحكومة السودان على القيام برحلات اغاثة جوية الى ٢١ منطقة وهذا هو اكبر رقم يتم الاتفاق عليه في اطار عملية الاغاثة في السودان..»

واضاف الياسون انه يتوقع ان تبدا في غضون ايام الرحلات الى المناطق التي تم الاتفاق عليها والتي تشمل عدة بلدات يسيطر عليها المتمردون.

وقال للصحفيين ان مسؤولا كبيرا من الامم المتحدة سيغادر جنيف قريبا لزيارة الخرطوم لمتابعة المحادثات ولكن عدد الرحلات الجوية سيزداد على الفور تقريبا.

الصين تتعهد بوقف مبيعات الاسلحة الى الشرق الاوسط

تل ابيب - اف ب - قال مسؤول اسرائيلي ان وزير الخارجية الصيني كيان كيشين تعهد امس ان توقف بلاده مبيعات الاسلحة الى الشرق الاوسط.

وقد حصل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي صدر هذا النبا عن مكتبه على هذا التعهد من الوزير الصيني في اجتماع عقد بينهما امس.

ونقل عن كيان قوله لرابين «ان الصين لن تبيع اسلحة في المنطقة بعد الان ولن تفعل اي شيء من شانه الاضرار بعملية السلام».

دبلوماسي أميركي سابق في مقابلة عبر الاقمار الصناعية

الاميركيون يحيون الاردن على تقدمه بمجال الديمقراطية وحقوق الانسان
«لدينا آمال بأن تؤدي عملية السلام الى تسوية سياسية»

عمان - بترا - من محمد العبادي - اكد السفير الاميركي السابق للولايات المتحدة الاميركية لدى مجلس الامن السيد تشارلي لايشنستن ان الاردن يسعى لتحسين قدراته وتوفير بيئة يستقر فيها ابناء الشعب ويزداد تمتعهم بالديمقراطية وحقوق الانسان وهي العملية الجارية حاليا في الاردن وذلك بالرغم من صعوبات عظمى تعترضه وتجعله وسط منطقة ساخنة لا يحسد عليها وتحت كثير من الضغوط التي ربما لا يتعرض لمثلها اي بلد اخر في الشرق الاوسط.

جاء ذلك ردا على سؤال لوكالة الانباء الاردنية في مقابلة خاصة نظمتها وكالة الاعلام الاميركية عبر مكتبها في عمان بثت عبر الاقمار الصناعية واستغرقت ساعة بالتنسيق مع شبكة التلفزيون الاميركية المعروفة «نت وورلد».

وقال المسؤول وهو احد الخبراء العالميين القلائل في شؤون الامم المتحدة ان الاميركيين يحيون الاردن على التقدم الذي احرزه في مجال الديمقراطية وحقوق الانسان.

وتناولت المقابلة الاجابة على العديد من الاسئلة الصحفية التي اعتبرها منسق المقابلة في واشنطن بانها تعبر تماما عن التفكير العربي السائد واتجاهاته اذ طرحت وكالة الانباء الاردنية موضوعات ساخنة خلال المقابلة تناولت المواقف الاميركية تجاه السلام في الشرق الاوسط ونظرة واشنطن المزدوجة لحقوق الانسان في العالم ومزاعمها حول حرصها على السلام ودور الامم المتحدة في تحقيقه في الوقت الذي تعمل فيه ضد ذلك تماما وهزائمها المتتالية في الامم المتحدة.

وقال ردا على سؤال حول المفهوم الاميركي للانسان وحقوقه وبخاصة ما يتعلق بحقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والصومال مثلا.. ان حكومته ملتزمة باحترام حقوق الانسان ولكن لديها آمالا حقيقية في ان عملية السلام الجارية حاليا في الشرق الاوسط ستؤدي الى نوع من التسوية السلمية السياسية ستمكن كل شعوب المنطقة وليس فقط الفلسطينيين من التمتع بحقوقهم الشرعية والانسانية الواجبة.

ودعا العالم الى التعاون لايجاد حل دائم لمشاكل الصومال حيث النظام هناك كما يقول مهتم بسلطته وبقائه اكثر من اهتمامه بشعبه.

وقال لقد تم تعزيز قوات الامم المتحدة هناك لضمان ايصال المساعدات الانسانية للمتضورين جوعا وتلاحظ «بترا» هنا ان المسؤول الاميركي تجنب تماما الاجابة على السؤال وقام بالالتفاف عليه.

وقال ردا على سؤال حول سعي بلاده لمصادرة الارصدة العراقية وتقديمها للامم المتحدة للانفاق منها على عملياتها في الوقت الذي ترفض فيه واشنطن دفع ديونها المستحقة عليها للامم المتحدة..

«انه لا يوجد علاقة بين القضيتين، فانتهاك العراق لجميع قرارات الامم المتحدة يبدو واضحا».

وبرر عدم التزام بلاده بدفع مساهماتها للامم المتحدة بانها عملية قصد بها تحسين اداء المنظمة الدولية التي اتهمها بانها كانت في السابق تشترك في انشطة غير مناسبة وانها تضيع الموارد المالية.

ورفض الاعتذار عن موقف حكومته بايقاف تبرعها للمنظمة الدولية.. الا انه عاد وقال ان بلاده ستحاول الايفاء بالمستحقات المتاخرة عليها خلال السنوات القادمة.

وتبدو من اجابة المسؤول الاميركي ان واشنطن قد تظل على موقفها الرافض لدفع ديونها المستحقة للهيئة الدولية.

البقية ص ٢٠

واشنطن تؤيد اسرائيل لشغل مناصب في الامم المتحدة

واشنطن - رويتر: قالت الولايات المتحدة انها تؤيد تماما «حق» اسرائيل في مناصب يتم شغلها على اساس اقليمي في الامم المتحدة بما في ذلك عضوية مجلس الامن.

وقال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية اول امس «الولايات المتحدة تؤيد بشدة حق اسرائيل الكامل في مناصب يتم شغلها بالاختيار الاقليمي في الامم المتحدة مثل مجلس الامن».

وتنتمي اسرائيل جغرافيا الى المجموعة الاسيوية في الامم المتحدة الا ان قبولها يتطلب اجماعا من جانب الدول الاعضاء في المجموعة الامر الذي تعارضه دول عربية ودول اخرى.

وذكرت مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان اسرائيل قامت مؤخرا ببعض الاستطلاعات في عواصم دول تنتمي الى مجموعة تعرف باسم مجموعة «الدول الاوروبية الغربية وغيرها» لتستكشف ما اذا كان يمكن لها ان تصبح عضوا فيها الى ان تتمكن من الانضمام الى المجموعة الاسيوية.

وتضم هذه المجموعة دول اوروبا الغربية واستراليا وكندا ونيوزيلندا ووصفت ردود الافعال الاولية لاستطلاعات اسرائيل بانها كانت مشجعة وان لم يتخذ اي اجراء رسمي بعد في الامم المتحدة.

وفاة الصحافي اللبناني ابو جودة

بيروت - رويتر - توفي هنا بعد ظهر امس الصحفي اللبناني ميشيل ابو جودة اثر نوبة قلبية المت به.

وكان ابو جودة معلقا في صحيفة «النهار» اليومية الرئيسية ويكتب في القضايا العربية والمحلية. وابو جودة هو ايضا مدير الصحيفة المسؤول.

وقد انقطع ابو جودة البالغ من العمر ٥٨ عاما مؤخرا عن الكتابة الا في حالات نادرة بعد ان كان يكتب يوميا التعليق الرئيسي في الصحيفة.

الصفحة الاخيرة

اهداف التشكيك!!

صالح القلاب

كما في كل مراحل الهزائم والتراجع، هناك الان حملة عنيفة وظالمة ضد الحركة الوطنية التي قادت نضال الشعب الفلسطيني على مدى ثلث القرن الاخير، ومن يتتبع هذه الحملة ويتعرف على رموزها لا بد وان يتاكد من ان الهدف ليس تشخيص الاخطاء والاستفادة من التجارب الماضية للانطلاق نحو مرحلة جديدة، بل لتعزيز الياس في النفوس، واثارة الشكوك في كل شيء وحول كل شيء، تناغما مع معطيات الظرف الراهن.

وتذكرنا هذه الحملة، بزوبعة الشكوك التي قوبل بها النضال الفلسطيني عندما انتقل في النصف الاول من الستينات من الضياع وصخب الشعارات العالمة، الى العمل الجدي الذي تمثل في ظاهرة الكفاح المسلح.. الم يتهم البعض في ذلك الحين الذين حولوا الخيام المعزولة الى قواعد مقاتلة بانهم عملاء لحلف الاطلسي..؟ الم تكرا في صحف بيروتية ان الرصاصات التي اطلقت في الساعات الاولى من فجر العام ١٩٦٥ هدفها قطع الطريق على عبدالناصر..؟ الم يقل البعض ان حرب الشعب اذا كانت تصلح لفيتنام فانها لا تصلح لفلسطين لعدم وجود الغابات والمستنقعات..؟!

عندما نتصدى لمراجعة الواقع الفلسطيني في ضوء تجربة ثلث القرن، وهذا واجب وضروري في هذا الوقت الدقيق، علينا ان نضع في حساباتنا ثقل وتعقيدات القضية الفلسطينية، وعلينا ان ننطلق من ان هذه القضية هي عقدة عقد التاريخ، وان حلها الحل الذي نريده والذي يعيد جميع حقوقنا الينا يحتاج الى عقود طويلة، ويحتاج الى تغيير كامل للمعادلة الدولية التي افرزت قيام الدولة الصهيونية في قلب وطننا العربي.

ان الذين قاموا بتحول منتصف الستينات في مسار العمل الوطني الفلسطيني، كانوا يدركون هذه الحقيقة، وكانوا يعرفون الواقع العربي جيدا ولم تكن تساورهم اية احلام بانهم قادرون على تحرير فلسطين بالسرعة التي حرر فيها كاسترو كوبا، ولقد كان امامهم في ذلك الوقت خياران، فاما الانطلاقة مع كل مخاطرها وتبعاتها، واما الاستسلام لعملية الاستيعاب والتذويب التي كانت جارية على قدم وساق كما هو معروف، فاختاروا الخيار الاول.

وكما يذكر الذين يقودون حملة التشكيك هذه، فان الذين انتدبوا انفسهم لمهمة نقل واقع الشعب الفلسطيني من مرحلة الخيام المعزولة والتباكي على «الاندلس» الضائعة الى مرحلة البندقية والتباهي بالهوية الوطنية.

سبحوا ضد التيار بالفعل، وخاضوا معارك شرسة في كل بقاع الارض حتى ادخلوا القضية الفلسطينية الى كل منزل، وحولوها الى بؤرة اساسية في العالم كله بعد ان كانت نسيا منسيا.

لا يجوز ان تبدا الان عمليات تشكيك هدفها تيئيس النفوس، ولا يجوز المس بدماء الشهداء الذين كانوا روادا في هذه المسيرة، كما ان عليهم ان يتذكروا اننا لو طبقنا تلك المعايير على عبدالناصر لحكمنا عليه بالفشل، وكذلك الامر بالنسبة الى لينين ومحمد علي، وجيفارا، والثورة الجزائرية، وكل حركات وثورات التاريخ العريقة والعملاقة.

الدستور
تصدر عن
الشركة الأردنية للصحافة والنشر

المدير العام
سيف الشريف

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

عنوان الجريدة
شارع الجامعة الأردنية
ص.ب: ٥٩١
عمان - الأردن

ADDRESS
UNIVERSITY ST
P.O.Box: 591
Amman - Jordan

هاتف - مقسم ١٠ خطوط : TEL: 664153 / TEL: 686121
تلكس : TLX: 21392 MEDIA JO
فاكس التحرير : Fax: (EDIT.) 667170
فاكس الاعلان : Fax: (ADV.) 685810

الاشتراكات
٤٠ دينارا سنويا أو ما يعادلها
يضاف اليها أجرة البريد للمشتركين بالخارج - مكتب المدينة رقم ٦٢٣٣٠٩